Bibliotheca Alexandrina
0137358

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٤-

كتاب خلق الإنسان

عن أبي محمد ثابت بن أبي ثابت
(من علماء اللغة في القرن الثالث الهجري)

تحقيق
عبد الستار أحمد فراج

(طبعة ثانية مصورة)
١٩٨٥
مطبعة حكومة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

«خَلْقُ الإنسان» من مقاصد اللغة التى أخلصها العلماء قديما بالتأليف، وقد صنَّف فيه أكثر اللُّغَوِيِّين كتبا تحمل هذا الاسم، وتتحدَّث عن أعضاءِ جسم الإنسان وأسمائها، وما فيها من أجزاءٍ، وصفات كل عضو فى سائر أحواله، وما يُسْتَحْسَنُ من هذه الصفات، وما يُسْتَقبح، وما يَطْرَأُ عليها من العِلَل، أويعرض لها من العيوب والآفات.. الخ، مُؤَيِّدِين أقوالهم بالشواهد من الآيات والأحاديث والأمثال، وأشعار من يُحْتَجُّ بشعرهم.

والكتب التى تترجم لِلُّغَوِيِّينَ والنحويِّين تذكر جماعة ممن صَنَّفوا فى «خلق الإنسان» منهم: أبو عمرو الشيبانى، وأبو زَيْدٍ الأَنصاري، والأَصْمَعِيّ، وأبو حاتم السِّجستانى، وأبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِيِّ الزجّاج، وأبو موسى سليمان الحامض، وأبو زِيادٍ الكلابى يزيد بن عبد الله، وأبو بكر محمد بن عثمان النحوى المعروف بالجَعْدِ، وأبو ثَرْوان العُكْلِى، وثابت بن أبى ثابت، وأبو على الحسن بن على الحرْمازى، ومحمد بن المُسْتَنير المعروف بقُطْرُب، والمُفَضَّل بن سَلَمَة، وأبو عبيدة، وابن قُتَيْبة، وابن الأَنبارى، وأبو مُحلّم البغدادى، وعمرو بن كِرْكِرَةَ، أبو مالِكٍ الأَعرابِيُّ ...، وغيرهم.

وكتاب «خلق الإنسان» المَرْوِيُّ عن أبى محمد ثابت بن أبى ثابت – من علماء القرن الثالث الهجرى – من النصوص اللغوية الموثوق بها ، وقد أصدر قسم التراث العربى طبعته الأُولى فى سنة ١٩٦٥ بتحقيق المرحوم الأستاذ عبد الستار فراج ، فصادفت هذه الطبعة قبولاً عظيما ؛ إذ اجتمع لها من أسباب النجاح ماجعلها جديرة بهذا القبول ؛ فالكتاب نَصٌّ لُغَوِيّ لم يطبع من قبل ، ومؤلفه عالم ثَبْت ، وقد أُتيح له محقق ممتاز ، حققه على نَهْجٍ قويم ، وأسلوب مستقيم ، وبذل فيه من الجهد مانفى عنه نقائص التحقيق وعيوبه ، وزَوَّده بمعجم لغوى ، وبطائفة من الفهارس الفنيّة التى يَسَّرَت تناوله ، وسَهّلت الرجوع إليه .

كما صادفت هذه الطبعة من الإخراج الجيّد مالم يدع مجالاً لشيء يُستدرك عليها فى طبعة تالية ، فرُوعى أن يكون حجم الحرف ملائما للضبط بالشكل ، وافيا بالغاية من إخراج النصوص اللغوية .

من أجل ذلك رأينا – وقد نَفِدَت الطبعة الأُولى – أن نصدر هذه الطبعة الثانية مصورة عنها ، دون إضافة شيء إليها ، سائلين الله – سبحانه – أن يحسن إلى مؤلفه ، ويجزل المَثُوبة لمحقِّقه ؛ جزاءً ماتركا للناس من علم يُنْتَفَع به ، والله من وراء القصد ، وهو الهادى إلى سواء السبيل .

مصطفى حجازى

رئيس قسم التراث العربى

الكويت فى ٢ من المحرم سنة ١٤٠٦ هـ
١٧ من سبتمبر سنة ١٩٨٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديم

ثابت بن أبي ثابت أبو محمد اللغوى ، من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وثابت أثبت أصحابه فيما أخذه عنه ، وله كتاب في حلق الإنسان ، أجاد فيه حق الإجادة ، وأحسن فيه ما شاء ، وأربى على من تقدمه . وأحسنُ حالاتِ المتأخرين الأخذُ عنه .

واسم أبيه أبي ثابتٍ سعيدٌ ، وقيل محمد[وقيل عبد العزيز] . لقى ثابت فصحاء الأعرابِ ، وأخد النّحو عن كبار النحويين ، وله من التصانيف :

١ ـ كتاب خلق الإنسان ، ٢ ـ كتاب الفرق ، ٣ ـ كتاب الرجر [والدعاء] ٤ ـ كتاب حلق الفرس ، ٥ ـ كتاب العروض ، ٦ ـ كتاب الوحوش ، ٧ ـ كتاب مختصر العربية (١)

ولقد صدق من قال إن كتاب خلق الإنسان أحاد فيه حق الإجادة .وقد دلّنا هذا الكتاب على سعة في الاطلاع ، وبراعة في الاستشهاد ، وخبرة للعرب عطيمة في تفصيل جميع أحزاء الانسان ، ودقائق ما يحويه حسمه ، ومسميات كل ذلك وأوصافه ، مما يعين الباحثين والمعرِّبين على أداء مهمتهم .

وأستاذنا الدكتور أحمد زكى ـ عضو مجمع اللغة العربية ، ورئيس تحرير مجلة العربى ، ومن الأفذاذ في العلوم ـ قد اطلع على الكتاب قبل طبعه ، فكتب تقريرا عنه ، أقتبس منه ما يأتى :

« والكتاب ينفع مجامع اللغة العربية ، وأعضاء المجامع ، وأعضاء لجانه ،

(١) انظر هذا النص عن إنباه الرواة للوزير حمال الدين أبى الحسن على بن يوسف القفطـى ، في الجزء الأول صفحة ٢٦ . وانظر مراجع ترجمة ثابت بالهامش . ولم يذكر تاريخ وفاة ثابت ، لكن شيخه أبا القاسم بن سلام توفى سنة ٢٢٤ هـ

أولئك الآخذين اليوم في إحياء القديم النافع من المصطلحات .

ولجان الطب ، ولجان علم الحياة ، في هذه المجامع ، تجد فيه الكثير من الألفاظ التي يمكن إحياؤها (مثال ذلك الوارد في باب الأجنّة والحمل والوضع ، بل وفي سائر الكتاب) . وكذلك ينفع اللغويين من الأدباء والباحثين ، وتجمعهم أيضا بلجان تلك المجامع ، فالكتاب يتناول مظاهر الحياة جميعا ، ممثلة في الأجسام ، لأطوار الحياة . منذ الطفولة ، إلى أن يصبح الرجل رمّة وتصبح المرأة كذلك . إلى غير ذلك من الشئون ، وهي كثيرة متنوعة .

قصارى القول إنه كتاب يبتهج به رجال اللغة ، وصانعوها اليوم ، ومجددوها ، أدباء كانوا أو علماء ، يبتهجون بنشره .

وغير ذلك ، الرجل العادى ، الذى يشتغل بشئون الحياة ولو كتابة ، ينتفع به لا شك بطريق غير مباشر ، ذلك بما تصنعه المجامع اللغوية الحديثة من ألفاظ جديدة ، كثيرا ماتكون نتيجة إحياء اللفظ القديم في هذا الكتاب وفي أضرابه .

والرأى عندى أنه جدير بالنشر . » انتهى ما اقتبسته من تقرير أستاذنا الدكتور أحمد زكى .

وكتاب ثابت بن أبى ثابت لم يطبع من قبل ، ومخطوطته في المكتبة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة .

وقد طبع من قبل كتاب خلق الإنسان للأصمعى ، في بيروت سنة ١٩٠٣ ضمن مجموعة الكنز اللغوى في اللسن العربى ، بتحقيق الدكتور أوغست هفنر .

ولايبلغ كتاب الأصمعى نصف ما في كتاب ثابت بن أبى ثابت ، من حيث اللغة والشواهد والتفصيل ، ونسبة مافيه من الشواهد إلى قائليه .

ونشر كتاب خلق الإنسان لأبى إسحاق الزجاج — وهو متأخر عن ثابت — بمجلة المجمع العلمى العراقي ، وطبع منفصلا في سنة ١٩٦٣ ، وهو كتاب موجز كل الإيجاز ، جرّده مؤلفه من الشواهد والطرائف ، كما جعلتْه طباعتُه ، ومافيه من تحريف وعدم ضبط ، قليل الفائدة

والحق أن كتاب ثابت بن أبى ثابت — الدى تنشره وزارة الإرشاد والأنباء بحكومة الكويت مشكورة — من أمتع الكتب. فالقارئ حين يبدأ فيه لا ينصرف عنه إلى غيره حتى ينتهى منه؛ لما يستحوذ عليه من طرافة الموضوع ، وحسن عرضه ، ومزجه بالأدب الرفيع ، فهو كأنه قصة محبوكة ، ولا عجب في ذلك، فهو قصة الإنسان نفسه بصورة علمية جديدة

وكتاب المخصص لابن سيده في جزئيه الأول والثانى نقل أغلب ما في كتاب ثابت ، مع ايجاز وترك لاسم الشاعر في كثير من المواضيع وإدماج مع المؤلفين الآخرين . وقد دلّنا كتاب ثابت بن أبى ثابت على أن كتاب المخصص المطبوع فيه نقص كبير . فقد سقط من جزئه الأول من صفحة ١٥٨ : — (١) باب الحلق وما فيه — (٢) باب اللحى — (٣) باب اللحية — (٤) بعض باب العنق .

وسقط من جزئه التانى من صفحة ٢٣ — (١) بقية باب الصدر وما احترم به — (٢) باب الجنبين وما احتزم بهما — (٣) أول باب البطن وما فيه.

وكل ما أشير إليه في طبعة المخصص في هذين الموضعين هو ترك مقدار سطر في كلٍّ ، وكتب بالهامش « بياض بالأصل » في حين أن ما نقص يبلغ في كتاب ثابت حوالى عشرين صفحة .

ولقد حرصت على أن يكون ضبط الكتاب كاملا في كل ما يشبه أو يحتمل لتصح الفائدة منه ، واقتضى ذلك أن أتأكد من كل كلمة فيه بالرجوع إلى المعاجم والمظانّ .

أما شواهده فأهمّ ما عولت عليه هو أن أذكر : هل ورد في المخصص في بابه ؟ وهل ورد في خلق الإنسان للأصمعى ؟ وهل ورد بعد ذلك في اللسان ؟ واكتفيت به من كتب اللغة ، إذ كان المراد تصحيح الضبط ، لا تخريج الشعر في كل مراجعه . ثم رجعت بعد ذلك إلى دواوين الشعراء المطبوعة ، للتأكد من

صحة نسبة الشواهد . وما زاد بعد ذلك من مراجع كان لمحاولة نسبة مالم ينسب أو ترجيح الرواية

ووضعت في آخر الكتاب فهارس متنوعة تنفع القراء . وألحقت به معجما لغويا شاملا ، يعين المؤلفين في اللغة والمعرّبين وواضعي المصطلحات .

وأخيرا لا أزعم أني بلغت في الكتاب الكمال ، فالكمال لله وحده ، على أني بذلت جهدي . وما توفيقي إلا بالله .

عبد الستار أحمد فراج

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وأَعِنْ

(١) قال ثابتُ بنُ أَبي ثابت : هذا كتابُ خَلْقِ الإِنسانِ ؛ رويناه عن أَبي عُبَيد والأَثْرَمِ وسَلَمَةَ بنِ عاصمٍ وأَبي نَصْر وغيرهم ، وابنِ الأَعرابيِّ والأَصمعيِّ ، وأَبي زيدٍ الأَنصاريِّ عن الكلابيين .

وفي كتابِ كلِّ رجلٍ ممن سَمَّيناه زيادةٌ على كتاب بعضٍ ،وقد جَمَعْنا ذلك ولَخَّصناه وأَثبتناه في مواضعه ؛ وإن جاءَ في كتابنا شيءٌ عن غيرِ هؤلاءِ الذين سَمَّيناهم بَيَّناهُ وَحَكَيناه عن أَصحابه إن شاءَ الله .

[الحمل والولادة]

قال الأَصمعيُّ : يُقالُ للمرأَةِ أَوَّلَ ما تحمل : قد نُسِئَتْ تُنْسَأُ نَسْأً ،وامرأَةٌ نَسْءٌ – مثال نسع –

فإذا استبان حَمْلُها فهي مُرْءٍ . وقد أَرْأَتْ إرْآءً ، مثل إرْعَاعاً .

ويقال لِذَواتِ الحافرِ والسِّباعِ : قد أَلْمَعَتْ وهي مُلمِعٌ ، قال لبيد (١) :

(١) ديوانه ٣٠٤

(٣) أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لاَحَهُ
طَرْدُ الفُحُولِ وَضَرْبُها وكِدَامُهَا (١)

والْمُلْمِعُ : التى أَشْرَف ضَرعُهَا للْحَمْلِ ، ثم تكونُ حاملاً وحُبْلَى .

فإِذا عَظُمَ ما فى بَطْنِها فهى مُثْقِلٌ .

ثم يكونُ ما فى بَطْنِها نُطْفَةً أَرْبعينَ ليلةً (٢) ، ثم علَقَةً أَربعين ليلةً ، ثم مُضْغَةً أَربعينَ ليلةً ، ثم يَبْعَثُ اللهُ مَلَكاً فَيَنْفُخُ فيه الرُّوحَ . قال الله عزَّ وجَلّ ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ [٢ : الإِنسان] ويُرْوى فى التفسيرِ أَنَّها النُّطفةُ المختلطةُ بالدَّمِ . يُقالُ للواحدِ : مِشْجٌ ، والجميعُ أَمشاجٌ ، قال زُهَيرُ بنُ حَرَامٍ الهُذَليُّ (٣) :

كأَنَّ الرِّيشَ والْفُوقَيْنِ منْها
خِلاَفَ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ (٤)

ويروى «كأَنَّ النصل»

وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : يكونُ مَشِيجٌ واحدَ الأَمْشَاجِ

---

(١) في الهامش : والأحقب . الحمار الذى في حقيبته بياض . ولاحه : غيَّره وأضمره : والكدام . العض

(٢) موقها « يوما » وعليها كلمة « صح »

(٣) أشعار الهذليين تحقيقى ٦١٩ واللسان (مشج) هذا وفي الأصل تعليق ونصه « الشعر في كتاب العين لأبي ذؤيب » .

(٤) في الهامش عن نسخة « ميط » وعليها علامة خطأ

ويــكون فَعِيلاً من المِشْجِ ، وكلُّ لَوْنَينِ اختلَطَا فهــو مِشْــجٌ ومَشِيــجٌ [1] .

فإذا كان حَمْلُها فى آخرِ قَرءٍ بها عِنْدَ مُقْبَلِ (٤) الْحَيْضِ فهو الوُضْعُ ، وبعضُ الغربِ يَقولُ : التُّضْعُ ، وهو مَذْمومٌ مــكروهٌ عِندهم ، قال الراجز :

تَقولُ والْجُرْدَانُ فيهَا مُــكْتَنِــعْ
أَمَا تَخـاف حَبَلاً عَلَى تُضُـــعْ [2]

وقالت امرأَةٌ تَصِفُ وَلَدَهَا ــ ويُقَال إنها أُمُّ تَـأَبَّطَ شَرًّا ــ : والله ما حَمَلْتُه وُضْعاً ــ ويُقال : تُضْعاً ــ ولا وَلَدْتُه يَتْناً ، ولا أَرْضَعْتُه غَيْلاً ، ولا حَرَمْتُه قَيْلاً ، ولا أَبَتُّه على مَأْقَة [3] . وبَعضهم يقولُ : تَئِقاً ومَئِــقاً .

فَالْيَتْنُ : أَن تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَــبْلَ رأسِهِ فى الولادة ، تقولُ : أَيْتَنَت المرأَةُ فهــى مُوتِنٌ والْولدُ مُوتَنٌ ، فلا يَزالُ ضعيفاً ، وهو النِّــكْسُ أيضــاً .

وَالْغَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ .

---

(١) في الهامش « ابن حالويه قول ابن الأعرابي هدا شاذ، لأن فعيلا على أفعال قليل شاد ، إنما جاء نصير وأبصار ، وشريف وأشراف »

(٢) اللسان (وضع) والمخصص ١ ١٨

(٣) في الهامش ما يأتى « ريادة . تقول : لم أمنعه ما طلب فبات باكيا »

والمَأْقةُ : أَن يشتدَّ بُـكاءُ الصبيِّ وَيـأْخُذَه عليه نَشِيجٌ . يقال : مَئِـقَ يَمْأَقُ مَأَقاً . ومَثَلٌ من الأَمثال « أَنت تَئِق ، وأَنا مَئِـق ، فـكيف نَتَّفق » (١) . والتَّئُقُ : الممتلئُ : غَضَباً . والمَئِـقُ : الحديدُ السَّريعُ البكاءِ . قال الجَعْدِىُّ :

(٥) وخَصْمَىْ ضِرارٍ ذَوَىْ مَأْقَةٍ

مَتَى يَدْنُ سِـلْمُهُمَا يَشْغَبِ (٢)

والمَأْقَةُ ها هنا : شِدَّةُ الغَضَبِ والغَيْظِ ، وقال أَبو كَبير الهُذَلِيُّ يَمدحُ رجلاً :

وَمُبَرَّإٍ مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ * وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغْيِلِ (٣)

غُبَّرُ الحيضِ : بَقِيَّتُه . قال ابن الأَعْرابىِّ : قوله « ومُبَرَّإٍ من كُلِّ غُبَّرِ » يَقول : لا تَحمِلُ به أُمُّه حتى تَنْقَى رَحِمُها . وغُبَّرُ الحَيْضِ آخرُ أَيّامه وقد بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ ، فـلا يَسْلَمُ الحَمْلُ حتَّى تَنْقَى الرَّحِمُ . وقوله : « وفسادِ مُرْضِعـةٍ » أَى أَنْ تُرْضِعه وفى بَطْنِها ولَدٌ ، فإِذا فعلت به ذلك أَضَرَّ به فى ذَهاب لحْمِهِ وقُوَّتِه ، وهو الإِغْيالُ ، يقال : أَغْيَلَتْ

---

(١) مجمع الأمثال ٣٠ حرف الهمزة

(٢) هو النابغة الجعدى اللسان (مأق) « ...رسلُهما يُشْعَبِ » وفي ديوانه ٢٠ دوى تُدْرَإٍ متى يأتِ

(٣) ديوان الهذليين ٢ ٩٣ واللسان (غبر)

وَلَدَها ، والصَّبِــىُّ مُغْيَلٌ ، ولَبَنُها الغَيْلُ ، والمرأَةُ مُغْيِلٌ ، ولو قُلْت وَلَدٌ مُغَالٌ وامرأَةٌ مُغِيلَةٌ جاز ، لأَنك تقول : أَغَالَتِ المرأَةُ وأَغْيَلَتْ .

قالَ الأَصمعىُّ (٦) وأَبو عُبَيْدٍ : قُرْءُ [١] المرأَةِ عند أَهْلِ المدينةِ : الطُّهْرُ ، وعند أَهل العراقِ : الحيْضُ .

وجَمْــعُ القرْءِ أَقْرَاءٌ ، على أَفْعالٍ ، وقُرُوءٌ ، على فُعُولٍ ، يقال : قَرَأَتِ المرأَةُ تَقْرَأُ قَرْأً إذا حَاضَتْ أَو طَهُرَتْ ، وقال الأَعشى :

وَفى كُلِّ عامٍ أَنْتَ/جَاشِمُ غَزْوَةٍ [٢]
تَشُــدُّ لِأَقْصَاها عَزِيمَ عَزائِــكا

مُوَرِّثَةٍ مَالاً وفى الأَصْلِ رِفْعَةٌ
لِمَــا ضاعَ فيها مِن قُرُوءِ نسائِكا [٣]

يقول : يَطْهُرْنَ وأَنت غائبٌ فى الغزْوِ فَيَضِيعُ طُهْرُهُنَّ .

قال الأَصمعىُّ : يقال للناقةِ إذا كانتْ لم تَحمِلْ قَطُّ :

---

(١) بفتح القاف وضمها وعليها « معا »

(٢) فى الهامش . أفى

(٣) الصبح المنير : ٦٧ واللسان (قرأ) والمخصص ١ : ٤٨

ما قَرَأَتْ سَلًى قطُّ ، وأَنشد لعَمْرو بنِ كُلثوم :

ذِرَاعَىْ عَيْطَلٍ أَدمــاءَ بِــكْرٍ
هِجــانِ اللَّوْنِ لمْ تَقْرَأْ جَنينَا[1]

أَى لم تحملْ ولدًا ، ويقــال : وُضِعَتْ فلانةُ عنــدَ فُلانَةَ تُقَرِّئُهــا تَقْرِيئــاً [2] أَى تــكونُ عِنْدَهــا حــتى تَنْقَضِىَ عِدَّتُها وتَحِيضَ ثلاثاً ، وإِنما القَرْءُ وَقْتٌ ، يقَال (٧) للرِّيح إِذا هَبَّتْ لِوَقْتِها : قد أَقْرَأَتْ وأَنشد :

إِذَا ما الثُّرَيَّا وَقَدْ أَقْرَأَتْ * أَحَسَّ السِّمَاكَانِ مِنها أُفُولاَ

وهذا كثيرٌ يَطولُ به الــكتابُ .

وإِذا اشتَهت المرأَةُ على حَمْلِها فَهِىَ وَحْمَى [3] وقَــدْ وَحِمَتْ تَوْحَمُ وَحَماً ، وقالَ العجَّاجُ [4] :

* أَزْمَانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وَحَمِى [5] *

يقول : لَيْلَى هى الشىءُ الذى تَشْتَهِيه نفسى وتُرِيدُه .

ويقال : يَرْتَكِضُ وَلدُ كلِّ حاملٍ فى نِصْفِ حَمْلِها فى بَطْنِ أُمِّه ، فإِذا يَبِسَ الولَدُ فى بَطْنِها قيل : قدْ أَحَشَّتْ

---

(١) جمهرة أشعار العرب ٧٦ وشرح القصائد العشر ٢٢١ واللسان قرأ

(٢) في الهامش . « في وزن تُفَعِّلُها تَفْعيلا »

(٣) على اللفظة كلمة « ممال »

(٤) مجموع أشعار العرب ٢ : ٥٨ واللسان وحم وخلق الإنسان للأصمعى ١٥٨

(٥) على لفظة « وحمى » كلمة « مضاف »

إحْشَاشاً ، وهى مُحِشٌّ ، وَوَلَدُها حَشِيشٌ فى بَطْنِها . وإذا أَلْقَتْه يَابِساً قيل : أَلْقَتْه حَشِيشاً أَيضاً .

والولدُ جَنِينٌ مَا دام فى بطنِ أُمِّه ، يقال : جَنَّت المرأةُ وأَجَنَّتْ . وكذلك يقال . جَنَّهُ اللَّيْلُ وأَجَنَّه ، قال الهُذَلىُّ :

وَماءٍ وَرَدْتُ على خِيفَةٍ * وقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الأَدْهَمُ (١)

وإنما سُمِّىَ الجَنِينُ جَنِيناً لأَنه اجْتَنَّ (٨) أَى اكْتَنَّ فى بَطْنِ أُمِّه . ولذلك سُمِّى القَلْبُ جَنَاناً .

فإذا دَنَا وِلاَدُها قيل : قد أَخَذَها الْمَخَاضُ (٢) ، وقد مَخِضَتْ ومُخِضَتْ ، أَجازَهما الأَصمعىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : مَخِضَتْ تَمْخَضُ – لا غَيْرُ – مَخَاضاً وَمِخَاضاً . وقال الأَصمعىُّ : قد مُخِضَتْ تُمْخَضُ مَخَاضاً .

ووجَعُ الولادةِ « الطَّلْقُ » يقال : طُلِقَت المرأَةُ تُطْلَقُ طَلْقاً . « والمَخَاضُ » يكونُ لِلنَّاسِ والْبَهائِمِ . « والطَّلْقُ » فى الناسِ خاصَّةً . قال : وسَمِعْت اللِّحْيَانِيَّ ومُحمَّد بن سَلاَّمٍ الجُمَحِيَّ البَصْرِيَّ يقولان : سَمِعْنَا يُونُسَ بنَ حَبِيب

---

(١) هو البريق الهذلى ، أسعار الهدليين تحقيقى ٧٥٢ ، ٨٣١ واللسان (سدف وجن)

(٢) في الهامش . قال النحرمى قرأت بخط أبى عمرو فى « موضعٍ : المَخَاض » ، وفي موضع « المِخَاص » وبخطه » مَخِضَتْ »

يقول : طُلِقَت المرأة وَطَلَقَتْ [1] ، وامرأةٌ مَطْلُوقَةٌ ، وطَهُرَتْ وَطَهَرَتْ ، وكذلك قال الـكسائىُّ .

فإذا أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمَامٍ فهو سِقْطٌ وسُقْطٌ وسَقْطٌ ، ثلاث لُغَاتٍ ، وكذلك يقال فى سَقْطِ النَّار وسقـط الـكَثِيبِ وهو مَسْقِطُه حيثُ انْقَطَعَ .

فإن أَسْقَطتْ لِتَمامِ شُهورِهِ (٩) والولدُ ناقصٌ قيل : أَخْدَجَتْ إِخْدَاجاً ، والولد مُخْدَجٌ وخَدِيجٌ ، والمرأة مُخْدِجٌ .

وإذا ولدت قَبْلَ تَمامِ شُهورِهِ والولدُ تَامٌّ قيل : خَدَجَتْ تَخْدِجُ خِدَاجاً ، والولدُ خَدِيجٌ .

وإذا ولدَتْ قيل : قد وَضَعَتْ ، ثم هى نُفَسَاءُ . وقال ابنُ الأَعرابىِّ نَفَسَاءُ ونُفَسَاءُ — وقد نَفِسَتْ تَنْفَسُ نَفَاسَةً . ونُفِسَتْ تُنْفَسُ نِفَاساً ونَفَساً — والجميـعُ نُفَساوَاتٌ ونِفَاسٌ ونُفُسٌ ونُفَاسٌ ، وهنَّ نِسوَةٌ نِفَاسٌ ثم نُفُسٌ ، وجِمَاعُهُ نُفَسَاوَات .

والولدُ مَنْفُوسٌ ما دام صغيرًا .

فإذا نَشِبَ وَلَدُها فى رَحِمِها وقد خَرَج بَعْضُه قيل : قد

---

(١) أى مبنية للمعلوم ككرمت ومبنية للمجهول

طَرَّقَتْ وهى مُطَرِّقٌ تَطْرِيقاً ، قال الجعدى :

زَفِيرَ المُتِمِّ بِالمُشَيَّإِ طَرَّقَتْ
بِكاهلِه فلا يَرِيمُ المَلاَقِيَا (١)

المُتِمُّ : التى قد وَلَدتْ لِتَمامٍ ، والمُشَيَّأُ : المُخْتَلِفُ الخَلْق .

وإذا اعترَضَ ولدُها فَعَسُرَتْ ولادَتُها قيل : قد عَضَّلَتْ ، وهى مُعَضِّلٌ تَعْضِيلاً ، قال الكُمَيْتُ :

وإِذَا الأُمُورُ أَهَمَّ غِبُّ نِتَاجِهَا
يَسَّرْتَ كلَّ مُعَضِّلٍ ومُطَرِّقٍ (٢)

(١٠) فإن وَلدتْه وقد تَمَّتْ شُهورُه قيل: وَلَدَتْه لِتِمَامٍ وتَمَامٍ ، ويقالُ : لِلتِّمَامِ ، وقال الكميتُ :

وَالْوُلاَةُ الْكُفَاةُ للأَمْرِ إنْ طَـ
رَّقَ يَتْناً بِمُجْهَضٍ أَو تِمَامِ

فإن وَلَدَتْه سَهْلاَ قيل : ولدتْه سَرْحاً ، ويقال فى هذا

---

(١) ديوان النابغة الجعدى ١٢٤ واللسان (شيأ) والمخصص ١ ٢١

(٢) على تاء « يسرت » ضمة وفتحة وعليها كلمة « معا » أى بتاء المتكلم وتاء المخاطب .
والبيت في اللسان (عضل)
هذا وزاد المخصص. المشيَّأ المختلف الخَلْقِ وأنشد

فطيّئٌ ما طيْءٌ ما طيْءُ   شيَّأهم إذ خلق المُشَيِّئُ

وانظر اللسان (شيأ)

المعنى : قد أيسرَتْ إيسارًا ، ويَسَّرَتْ تَيْسيرًا ، وقالُ ذو الرمة :

أَغَرَّ هِشاماً مِن أَخيهِ ابنِ أُمِّه
قَوَادِمُ ضَأْنٍ يَسَّرَتْ وَرَبِيعُ (١)

قوله «يَسَّرَتْ» : ولَدَتْ ، وربَّما لم تُيَسِّرْه القَوابِلُ فَتَزْحِرُ به أُمُّهُ فَيَخْتَنِقُ فَيموت ، وتَيْسيرُهُنَّ إيّاهُ : حُسْنُ ولاَيَتِهِنَّ وَرِفْقِهِنَّ به وبأُمِّه ، وربَّما خَرُقَتْ به فَتَنْفَتِقُ السَّابِيَاءُ ، والسَّابِيَاءُ : التى يَكُونُ وَجْهُ الوَلدِ فيها ، فيغرَق ، لأَنه يَسُدُّ فَمَه وأَنْفَه (٢) وعَيْنَيه فَيَموت ، فيقال عند ذلك : غَرَّقَتْه القَابِلَةُ ، وغرِق هو ، قال الأَعشى لِقَيْس بنِ مَسْعودِ بنِ قيسِ بنِ خالدٍ :

أَطَوْرَيْنِ فى عَامٍ غَزَاةً وَرِحْلَةً
أَلاَ لَيْتَ قَيْساً غَرَّقَتْه القَوَابِلُ (٣)

فإِذا وَجَدَتِ الأَلَمَ بعْدَ الوِلاَدِ فهو الحَسُّ.

فإِذا اشتكتْ (١١) بَعْدَ الوِلادِ فهى رَحُومٌ .

---

(١) ديوان ذى الرمة : ٣٥٤

(٢) في المخصص : لأنها تسد أنفه وفمه

(٣) الصبح المنير ١٢٨ واللسان (عرق) والمخصص ١ ٠ ٢٢

فإذا وَضعَت اثنَيْن فى بَطْنٍ قيـــل : أَتـأَمَت المرأَةُ ، وامرأَةٌ مُتْئِمٌ. فإذا كان ذلك منِها عادة قيل : امرأَةٌ مُتْئِمٌ ومُتْئِمةٌ وَمِتْـآمٌ .

فإذا وَلدَتْ ذَكَرًا فهـى مُذْكِرٌ . فإذا كان عادَتُها أَنْ تَلِدَ الذُّكورَ فهـى مِذْكَارٌ ، وقد أَذْكَرَتْ .

وإن وَضعتْ أُنْـثى فهـى مُؤْنِثٌ . فإذا كان عادتُهـا أَن تَلِد الإِناثَ فهـى مِئْنَاثٌ ، وقدْ آنَثَتْ .

ويقال : غُلَامٌ بَيِّنُ الْغُلُومَةِ والْغُلُومِيَّةِ

وجَارِيَةٌ بَيِّنَــة الجَرَاءِ والجَرَايَةِ والجَرَائِيَةِ [1] ، عن إبراهيم ابن عبد اللهبن حرب . قال الأَعشى فى الجَرَاءِ :

وَالبِيضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جَـرَاؤُها

وَنَشَــأْنَ فى كِنٍّ وفى أَذْوَادِ [2]

وإذا سَقَط الصَّبِـىُّ سَرَّتْهُ القَابِلةُ ، أَى قَطَعتْ سُرَّتَه ، فما انقطعت من السُّرَّةِ فهو السُّرَرُ [3] ، وما بَقِـىَ منها فهو السُّرَّةُ .

---

(١) في المخصص ١ / ٤٦ اقتصر على صطس ولم يدكر عيرهمـا . « حارىة بيسة آلجرَاء والجيرَاءِ » نفتح الجيم ونكسرها

(٢) الصبح المير . ٩٩ واللسان (جرى)

(٣) في الهامش حمع السِّـــرر أسرار

ثم يُحَنَّكُ فيُحْدِثُ ، فإذا أَحدَثَ قيل : قَدْ عَقَى يَعْقِى عَقْياً ، واسمُ ذلِكَ منه ومن كُلِّ سَخْلَةٍ العِقْىُ ، والعَقْىُ الفِعْلُ .

فإذا جَعَل لا يَقْضِى حاجةً إلاَّ مَرَّةً فى اليوم قيل (١٢) : قد صَرَبَ ليَسْمَنَ .

باب

ما يُخْلَق فى الرَّحمِ وما يَخْرُج مع الوَلَدِ

الْمَشِيمَةُ – وهى التى فيها الوَلدُ – وجَمْعُها مَشِيمٌ ومَشَائِمُ ، قال جَرِيرٌ :

وذاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلٍ
خَبِيثَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيمِ (١)

واحد الْمثابِرِ مَثْبِرٌ ، وهو الموضِعُ الذى تَلِدُ فيه المرأَةُ أَوْ تُنْتَجُ فيه النّاقةُ .

قال أَبو عُبيدٍ : قال أَبو زَيدٍ : السَّلَى – مقصورٌ – : الجِلدةُ التى يكون فيها الولدُ .

---

(١) ديوانه : ٤٩٧ واللسان (شيم)

والغِرْسُ : الذى يَخْرُجُ مع الوَلَدِ كأَنَّه مُخَاطٌ ، وجمعه أَغْراسٌ .

والحُوَلاَءُ ــ ممدودٌ ــ : الماءُ الذى يكون فى السَّلَى .

وقال الأَصمعى : السَّلَى : الذى يكونُ فى الماشِيةِ خَاصَّةً ، والمَشِيمَةُ فى الناس خاصَّةً ، وقال النابغةُ الذُّبيانىُّ فى السَّلَى :

فَيَقْذِفْنَ بالأَولادِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
تَشَحَّطُ فى أَسْلاَئِها كالْوَصائِلِ [1]

الوَصائِلُ : البُرُودُ ، واحدها وَصِيلَةٌ ، ويقال فى مَثَلٍ « انْقَطَعَ السَّلَى فى البَطْنِ » يُضْرَبُ ذلك للشىءِ إذا يُئِسَ منه فلم يُرْجَ .

قال الأَصمعىُّ : والسَّابياءُ : الماءُ الذى يكون على رَأْسِ الوَلدِ ، والجمعُ (١٣) السَّوَابِى ، قال ذو الرُّمَّةِ :

يَحُلُّونَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِن سَوِيقَةٍ
مَشَقَّ السَّوابِى عَنْ أُنُوفِ الجآذِرِ [2]

---

(١) ديوانه ٩٨ والمخصص ١ : ٢٥

(٢) ديوانه ٢٩٧ .

وقال أَبو عُبيدٍ : قال الأَحْمرُ : السَّابِيَاءُ والحُوَلَاءُ والصَّآةُ ــ مِثْل الصَّعَاة ــ واحدٌ ، وقال غَيْرُ ثابتٍ : بل هى الصَّاءَةُ ــ بِوَزْنِ الصَّاعَةِ ــ والسُّخْدُ واحدٌ ، وقال ذُو الرُّمَّة .

وَمَاءٍ كَلَوْنِ السُّخْد لَيْسَ لِجَوْفه

سَوَاءَ الحَمَامِ الوُرْقِ عَهْدٌ بِحاضِرِ (١)

ومنه قيل : رَجُلٌ مُسَخَّدٌ إِذا كانَ ثَقِيلاً من مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، لأَنَّ السُّخْدَ ماءٌ ثَخِينٌ ثَقِيلٌ

قال أَبو عُبَيْدٍ : وقال أَبو عمرو : والفَقْو هو السَّابِيَاءُ ، والذى يَخرجُ على رأْسِ الصَّبِىِّ هو الشُّهودُ ، واحدُها شاهدٌ ، وأَنشد للهذلىِّ (٢) :

فجاءَت بمثلِ السَّابِرِىِّ تَعَجَّبوا

له والثَّرَى ما جَفَّ عَنْه شُهُودُها

وهى الأَغْراسُ ، قال الأَصمعىُّ : ومنه الماسِكَةُ ، وهى قِشْرَةٌ تكونُ على وَجْهِ الصَّبىِّ .

---

(١) ديوانه . ٢٨٨

(٢) هو لحميد بن ثور الهلالى وليس في أشعار الهذليين ، انظر اللسان (شهد) وديوان حميد ابن ثور ٧٥ والمخصص ١ ٢٤ بدون نسبة

والسِّقْىُ : جلدةٌ فيها ماءٌ أَصفَرُ تَنْشَقُّ على رأْسِ الوَلدِ عِنْدَ خُروجه ، وهى من الماشية السُّخْدُ ، وقد يقول بعَضُهم الصُّخْد ، وليس بالجيِّدِ .

(١٤) ومن أَسماءِ الصَّغيرِ
إلى أَقصى منتهى الكِبَرِ

قال الأَصمعىُّ : يقَال : غُلاَمٌ طِفْلٌ وجاريةٌ طِفلَةٌ ، ثم هو شَدَخٌ (١) صغيرٌ إذا كان رَطْباً .

فإذا نَمَا شيئاً وظهر سِمَنُه قيل : قد تَضَبَّبَ وتَحَلَّمَ ، ومن ذلك قولُ أَوسِ بنِ حَجَرٍ :

لَحَيْنَهُمُ لَحْىَ العَصَا فَطَرَدْنَهُمْ
إلى سَنَةٍ جِرِذَانُها لم تَحَلَّم (٢)

ويُروى « لَحَوْنَهُمُ لَحْوَ العَصَا » .

وقد اغتالَ الغُلامُ أَيضاً ، ومنه قيل : سَاعِدٌ غَيْلٌ إذا كان مُمْتَلِئاً .

وقد جَدَلَ الغُلامُ يَجْدُل جُدُولاً ، مثله ، وأَنشد للطِّرِمَّاحِ

(١) في المخصص ١ ٣٢ « تَسَرْخ » وهو تصحيف
(٢) ديوانه . ١١٩ والمخصص ١ ٣٢

يَصِفُ خِشْفاً :

أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ لَمْ
يُجْتَدَلْ فى حَاجِرٍ مُسْتَنَامْ[1]

الأَسْبَادُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ ، والنَّصِىُّ : نَبْتٌ ، وقوله « لم يُجْتَدَلْ » أَى لم يَشْتَدَّ ولم يَسْمَن ، وقوله « حاجر مُسْتنام » : مُجْتَمَعُ ماءٍ ساكنٍ ، والجمع حُجْرانٌ .

وإذا ارتفع شيئاً وانتفَجَ وأَكلَ وصارَ له بُطَيْنٌ فهو جَفْرٌ ، والأُنثى جَفْرَةٌ ، وقد تَجَفَّرَ بَطْنُه ، ويقال للذَّكرِ من أَوْلادِ المَعْزِ : جَفْرٌ . والأُنثى : جَفْرَةٌ ، والجماعة : جِفَارٌ .

وإذا قُطِعَ عنهُ اللَّبَنُ فهو فَطِيمٌ (١٥) بمعنى مَفْطُوم . والفَطْمُ : القَطْعُ .

فإذا ارتفع عن ذلك فهو جَحْوَشٌ .

قال المعتَرِضُ الهذلىُّ :

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَابْنَىْ حُرَاقٍ
وآخَرَ جَحْوَشاً فَوْقَ الْفَطِيمِ[2]

---

(١) ديوانه : ٩٩

(٢) أشعار الهذليين تحقيقى ٦٧٨ واللسان (جحش) والمخصص ١ : ٣٣ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٠

وَيُرْوَى :

رِجالاً قُتِّلُوا بِالْقَـــاعِ مِنْهُمْ
وآخَرَ جَحْوَشًـــا فَوْقَ الْفَطِيمِ

وإذا قَوِىَ وخَدَمَ فَهو حَزَوَّرٌ ، والجميـعُ حَزَاوِرَةٌ وَحَزَوَّرُونَ
وقال النابغَـةُ الذُّبيانىُّ :

وإذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ
نَزْعَ الْحَزَوَّرِ بالرِّشَـاءِ الْمُحْصَدِ (١)

وقال أَبو النَّجم (٢) :

لم يَبْعَثُوا شَيْخـاً ولاَ حَـزَوَّرَا
بالفَأْسِ إلاَّ الأَرْقَبَ المُصَدَّرَا

قال ثعلب : الحَزَوَّرُ : دُون المُرَاهِقِ ، وإنَّمَا سُمِّـىَ حَزَوَّرًا لأَنَّه نَتَأَ وارتَفَـع من الأَرْضِ ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : وأُخِذَ الحزوَّرُ مِنَ الْحَزْوَرَةِ وهى الأُكَيْمَةُ الصغيرةُ ، والحزوَّرُ أَيْضاً : الشابُّ المُمتَلِئُ شَبَاباً .

فإذا ارْتفَعَ ولم يَبْلُـغِ الحُلُمَ قِيل : غُلامٌ يافِـعٌ ، وجمعُه أَيفَاعٌ . قال أَبو عُبيد : قال الـكسائىُّ : وهذا على غيرِ

(١) ديوانه ٨٨ واللسان (حزر) عجزه ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٠ والأضداد ٢١٨
(٢) اللسان (حزر) والمخصص ١ . ٣٤

قياسٍ ، (١٦) وكان القياسُ أن يقول مُوفِعٌ ، ويُقال : غلامٌ يَفَعَةٌ وغِلْمانٌ يَفَعَةٌ .

قال أبو عُبَيد : قال بَعضُهم : الْحَزَوَّرُ واليافع والمُتَرَعْرِعُ واحدٌ ، قال الكُميتُ فى الأَيفاع [1] :

هَلْ أَنْتَ عَنْ طَلَبِ الأَيْفَاعِ مُنْقَلِبُ
أَمْ هَلْ يُحَسَّنُ مِنْ ذِى الشَّيْبَةِ اللَّعِبُ

وقد تَيَفَّع الْغُلامُ وَأَيْفَع إِيفاعاً إِذا قارَبَ الحُلُمَ فهو مُرَاهِقٌ وَكَوْكَبٌ .

فإذا شُكَّ فى احتلامه قيل : مُحْلِفٌ ، وكذلك المُحْلِفُ من الخَيل : الكُمَيْتُ الأَحَمُّ والأَحْوَى ، لأَنهما مُتَدَانيانِ فى اللَّوْنِ حتى يَشُكَّ فيه البَصِيرانِ ، فيَحْلِفُ هذا لهذا أَنَّه كُمَيْتٌ أَحْوَى ، وَيحلف هذا أَنه كُمَيْتٌ أَحَمُّ ، وأَنشد لِسَلمةَ بنِ الخُرْشُبِ الأَنصارِىِّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَدِيمُ [2]

الصِّرْفُ : دِبَاغٌ يُدْبَغُ به الأَدِيمُ .

---

(١) الاعانى ١٥ : ١٢٥ بولاق

(٢) المخصص ١ . ٣٥ ابن كلحة اليربوعى واللسان (حلف) ابن كلحة والمفضليات ٣١ في قصيدة الكلحبة وفي ص ٣٨ في قصيدة سلمة بن الخرشب

فإذا احْتلم قيل : مُحْتَلِمٌ وحَالِمٌ ، وعند ذلك يُقال : قد تَرَعْرَعَ ، وهو غُلامٌ رُعْرُعٌ ، والجمع رَعَارِعُ ، وقال الشاعر :

وَبيضاءَ ما يَرْجُو صِبَاهَا إذا صَبَتْ
كُهُولُ الرِّجالِ والشَّبابُ الرَّعَارِعُ

(١٧) ثم هو ناشئٌ ، والجميعُ ناشِئُونَ وَنَشَأَةٌ ، وجاريةٌ ناشِئٌ ونَاشِئَةٌ ، والجميعُ نَوَاشِئُ وناشِئَاتٌ وَنَشَأٌ ، قال الشاعر :

عُلِّقْتُها غِرًّا غُلاماً ناشِئاً * رُؤْدَ الشَّباب وَعُلِّقَتْني جَارِيَهْ

وقال نُصيب (١)

وَلوْلا أَن يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ * لَقُلْتُ بِنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغَارُ

فإذا خَرج وَجْهُه فهو طَارٌّ ، ويقالُ لِمَا كانَ مِنْ خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ : قد طَرَّ يَطِرُّ طُرُورًا إذا أَلْقَى وَبَرَه وَنَبَتَ وَبَرٌ آخَرُ جَدِيدٌ ، وقال الشاعر (٢)

مِنَّا الذى هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُـه
والعَانِسُونَ ومِنَّا المُرْدُ والشِّيبُ (٣)

---

(١) الأغانى ١٦ ١٠٩ دار الثقافة واللسان (نشأ) والمخصص ١ ٠ ٣٥

(٢) هو أبو قيس بن رفاعة كما في اللسان (عنس) وخلق الإنسان للأصمعى ١٦١ والمخصص ١ : ٣٦

(٣) في الهامش ما يأتى : « في النسخة ما أن » بفتح أن ، وكذلك في البيت الذى بعده ، وفي التفسير أيضا

قال ثعلب فى قوله «ما إن طَرَّ شَارِبُه» : إنّ «إِنْ» صِلَةٌ يُـكْتَفَى بـ «ما» من «إِنْ» وَيُـكْتَفَى بـ «إِنْ» مِن «ما» قال الشـاعر :

وإِنّىَ مِمّا أَنْ أُنِيـخَ مَطِيَّتِـى [1]
عَلَى الحاجَةِ العَسْراءِ حَتَّى تَيَسَّرَا

فإِذا اسْوَدَّ شَعرُ وَجْهِهِ وَأَخَذَ بَعْضُه بَعْضاً فهو مُحَمِّمٌ ، ويقال : حَمَّمَ وَجْهُه تَحْميماً ، وأَنْشَدَ لـكُثَيِّرٍ :

وَإِنى لأَسْتَأْنى وَلَوْلاَ طَمَـاعَـةٌ
بِعَزَّةَ قدْ جَمَّعْتُ بَيْنَ الضَّرَائِرِ [2]
وَهَمَّ بَنَاتِـى أَنْ يَبِنَّ وَحَمَّمَتْ
وُجُوهُ رِجالٍ من بَنِـىَّ الأَصاغِرِ

(١٨) قوله «أَسْتَأْنِى» من الأَناةِ : أَنْتَظِرُ بالتَّزْوِيج طَمَعاً فى عَزَّةَ ، وقوله «وهَمَّ بَنَاتِي أَنْ يَبِنَّ» يقول : ولولا ذلك قد تزوَّجْتُ وَوُلِدِ لى نِساءٌ يَبِنَّ ، أَى يَخْرُجْنَ إلى أَزْواجِهِنَّ .

وكذلك يقال : حَمَّمَ الفَرْخُ إذا لَوَّنَ رِيشُه إلى الخُضْرَةِ

---

(١) ضبطت بفتح همرة أن وانظر الهامش السابق

(٢) ديوانه ١ : ١٢١ والمخصص ١ : ٣٦

والسَّوَادِ ، قال عُمَرَ بنَ لَجَإٍ [1]

فهْوَ يَزِكُّ دَائِبَ التَّزَغُّــــمِ [2]
مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ المُحَمِّــمِ

والزَّكِيكُ : مَشْىٌ فيه تَقارُبٌ

ويقال عند ذلك : قد بَقَل وَجْهُه ، وقد الْتَفَّ وَجْهُه

ثم هو شَابٌّ وَفتًى إلى أَن يَجْتَمِــع .

فإِذا اجتمَــعَ وتَمَّ فهو كَهْلٌ ، والأُنْثى كَهْلَةٌ ، وأنشد الــكسائىُّ

وَلاَ أَعُــودُ بَعْدَهـــا كَرِيَّـــــا
أُمارِسُ الْــكَهْلَةَ والصَّبِيَّـــــا [3]

فإِذا الْتَفَّ وَجْهُه ولَمْ يــكنْ فى الشَّعَرِ مَزِيدٌ وشَابَ بَعْضَ الشَّيْبِ فهو مُجْتَمِــعٌ ، قال سُحيمُ بنُ وُثَيلٍ الرِّياحِيُّ من

---

(١) اللسان · (حمم) و(زكك) والكبر اللغوى ٧٥ وقبله ثلاثة أبيات

(٢) في المخطوط « التزغم » بالراء وبالهامش · « في النسخة الترغم بالراى » هذا والصواب ما كان في الأصل وغيره الناسخ ، انظر اللسان (حمم وزكك) ومادة (زغم) فالمعنى معها ، وكتاب الإبل

(٣) الرجز لعذافر الكندى، انظر اللسان (كرى) ومادة (كهل) والمخصص ١ ٤٠

بنى يَرْبوع [1] :

أخو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى

وَنَجَّذَنى مُدَاوَرَةُ الشُّئونِ

والأَشُدُّ جَمْعٌ واحدُه شَدٌّ ، وقوله : «نَجَّذَنِي» : جَعَلَنى حَلِيماً

والمُنَجَّذُ والمُجَرَّبُ واحدٌ ، وإنما يُقَالُ : قد تَنَجَّذَ لِنَبَاتِ نَاجِذِه ، وهو أَقْصَى الأَضْراس كُلِّها وآخِرُها نَبَاتًا ، ويقال للنَّاجِذِ ضِرْسُ الحِلْمِ .

فإذا بلغَ أَقْصَى الكُهُولةِ فهو صَتْمٌ ، وهو التَّامُّ .

وإذا تَمَّتْ شدَّتُه فهو صُمُلٌّ ، وأَنْشَد لامرأةٍ :

فيا رَبّ لا تَجْعَلْ شَبابِي وَبَهْجَتي

لِشَيْخٍ يُعَنِّينى ولاَ لِغُلاَمِ

ولكن صُمُلٌّ قد عَسَا عَظْمُ زَوْرِه

شَديدِ مَنَاطِ القُصْرَيَيْنِ حُسَامِ [2]

---

(١) مجموع أشعار العرب ١ : ٧٤ واللسان (دور) و(نجذ) و(ربع) و(درى) وخلق الإنسان للأصمعى ١٦١

(٢) المخصص ١ / ٤١ وبين البيتين بيت فيه إقواء وهو

فنُبِّئْتُ أن الشَّيْخَ يعذل أَهْلَه * وفي بَعْضِ أخلاق الرجالِ عُرَامُ

ويُرْوى «فَرُوكٍ لأَوْراكِ النساءِ حُسَامِ»

وإذا قعدَ بعدَ بُلوغِ النِّـكاحِ أَعْواماً لا يَنْـكِـحُ

- أَى لا يَتَزَوَّجُ - فهو عانِسٌ . وأُنشِدَ لأَبى ذُؤيب :

فإنى على مَا كُنتَ تَعْهَدُ بَيْنَنَـا

وَليدَيْنِ حَـتَّى أَنْـتَ أَشْمَطُ عَانِسُ (١)

ويقال : عَنَسَتِ المرأَةُ تَعْنُسُ عُنُوساً وعِنَاساً إذا جَاوَزَتْ وَقْتَ النِّـكَاحِ ، وقال ابنُ الأَعرابِّى : يُقال : عَنَسَتِ المرأَةُ تَعْنُسُ عُنُوسَا وَعِنَاساً وَعُنِّسَـتْ تُعَنَّسُ تَعْنِيساً وَعَنَّسَتْ تُعَنِّسُ(٢) تَعَنُّساً وَتَعْنِيسـاً (٣)

(٢٠) قال ذو الرُّمَّة :

وَعِيطٍ كأَسْرابِ الخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ

مَعَاصِرُها والعاتِقَاتُ الْعَوَانِسُ (٤)

«العيطُ» جمـع أَعْيَطَ وَعَيْطَاءَ - من الإبلِ وَغيرِها - وهى الطِّوَالُ الأَعْنَاقِ . «والْعِيطُ» أَيضاً : جماعةُ عائِطٍ ، وهى التى

(١) أشعار الهذليين تحقيقى ٢١٧ وخلق الإنسان للأصمعى : ١٦١

(٢) فى الهامش . فى أخرى : تَعَنَّس

(٣) يلاحظ أن «تَعَنُّسـًا» تكون مصدر «تَعَنَّس» وأن «التعنيس» هو مصدر عَنَّس

(٤) ديوانه : ٣٢٠ واللسان (عنس)

لم تَحملْ عامَها . شَبَّه الإِبِلَ بالأَسْراب ، جَمْع سِرْب ، والسِّرْبُ : القَطِيعُ من النِّساءِ والظِّباءِ والْقَطَا وَالبَقَر .

وهو هاهنا جَماعاتُ النِّساءِ ، لقوله « كأَسْرَاب » .

قوله « تَشَوَّفَتْ » : تَزَيَّنَتْ . « والمَعَاصِرُ » واحدُها مُعْصِرٌ ، وهى الجاريةُ حينَ أَدْرَكَتْ ، يقال : أَعْصَرَتْ إِعْصَارًا » ، وقال الراجز :

جارِيَةٌ بِسَفَوانَ دَارُهَا
قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُها (١)

« والعاتِقُ » فَوْقَ المُعْصِرِ و « الخُرُوج » أَحَدُ الْعِيدَيْنِ .

وإذا رَأَى البياضَ فهو أَشْيَبُ وأَشْمَطُ ، وكلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطَا فهو شَمِيطٌ . ويقال للصُّبْحِ : شَمِيطٌ ، وذلك لاخْتلاطِ بيَاضِ الصُّبْحِ وَسَوادِ اللَّيْلِ .

فإِذا استبانَتْ فيه السِّنُّ (٢١) فهو شَيْخٌ بَيِّنُ الشَّيْخُوخَة وَالشَّيَخِ ، ويقالُ لجماعَةِ الشُّيوخِ : الشِّيخانُ والمَشْيُوخَاءُ .

---

(١) اللسان (عصر) منسوب لمصور بن مرثد الأسدى . وصوابه منظور كما في مادة (سفا) انظر ترجمته في معجم الشعراء ، تحقيقى ٢٨١ هذا وبين البيتين

* تَمْشِي الهُوَيْنَى ساقطًا خِمَارُها *

وانظر الأضداد : ٢١٧ والمخصص ١ : ٤٧ ونظام الغريب ٦٧

فإذا ارتفعَ عن ذلك فهو مُسِنٌّ وَنَهْشَلٌ ، وامرأَةٌ نَهْشَلَةٌ ، وقد نَهْشَلَتْ إذا أَسَنَّتْ وفيها بَقِيَّةٌ ولم يَذْهَبْ جُلُّ شَبابِها .

فإذا ارتفعَ عن ذلك فهو قَحْمٌ وقَحْرٌ ، وامرأَةٌ قَحْمَةٌ وقَحْرَةٌ ، وقال رُؤبة (1) :

رَأَيْنَ قَحْماً شَابَ وَاقْلَحَمَّا
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فاسْلَهَمَّا

« المُسْلَهِمُّ » الضَّامِرُ من غَيْرِ مَرَضٍ ، « والمُقْلَحِمُّ » : الذى قد تَضَعْضَع لَحمُه . وقال رُؤبَةُ فى القَحْرِ : (2)

يُهْوِى رُءُوسَ الْقَاحِرَاتِ الْقُحَّرِ
بَيْنَ اللَّهَا مِنه وبَيْنَ الحَنْجَرِ

ويقال : جَمَلٌ قَحْرٌ أَيضاً وقُحَارِيَةٌ .

فإذا قَارَبَ الخَطْوَ وضَعُفَ فهو دالِفٌ ، وقد دَلَفَ يَدْلُف دَلْفاً وَدَلِيفاً . وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ (3) :

(1) ليس فى ديوانه وإنما فى شعر أبيه العجاج ، مجموع أشعار العرب ٢ . ٨٩ وانظر المخصص ١ : ٤٢ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦١ واللسان (قحم وقلحم)
(2) مجموع أشعار العرب ٣ : ٦٠ واللسان (قحر) وخلق الإنسان للأصمعى ١٦١
(3) ديوانه ٦٤ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٢

كَهَمِّكَ لا حَدُّ الشَّبَابِ يُضِلُّنِي

ولا هَرِمٌ مِمَّنْ تَوَجَّه دالِفُ

قوله : « تَوَجَّه » : تَهَيَّأَ لِلْفَنَاءِ . « والدَّلِيفُ » : مَشْيٌ فيه إِبْطاءٌ وَتقارُبٌ .

فإِذا ضَمرَ وانْحَنَى فَهو عَشَمَةٌ وَعَشَبَةٌ .

(٢٢) فإِذا بَلَغَ أَقْصَى ذٰلك فهو هَرِمٌ وَهِمٌّ مِن قَوْمٍ أَهْمَامٍ والمرأَةُ هَرِمَةٌ وهِمَّةٌ بَيِّنَةُ الْهَمَامَةِ ، ونِسْوَةٌ هِمَّاتٌ وَهَمائِمُ ، وناقةٌ هِمَّةٌ أَيضاً ، قال الشاعر :

ونابٌ هِمَّةٌ لا خَيْرَ فِيها

مُشَرَّمَةُ الأَشَاعِرِ بالمَدَارِي [1]

وقال أَبو عبيد : قال محمد بنُ سَلاَّمٍ الجمحيُّ : قَرَّبَ أَعْرَابِيٌّ جَفْنَةً من ثَرِيد لِأَضْيَافٍ له وقال : لا تَشْرِمُوها ولا تَقْعَرُوها ولا تَصْقَعُوها . قالوا : وَيْحَكَ . فمن أَيْنَ نأْكلُ ؟ .

---

(١) خلق الإنسان للأصمعى ١٦٢ منسوب لأعشى باهلة عن كتاب الإبل للأصمعى (الكنز اللغوى ١١٣) وانظر اللسان (همم) وفي الصبح المنير ٢٦٨ عن المصادر السابقة

والشَّرْمُ : أَن تأْكُلَ من نَواحِيها «والقَعْرُ» : أَن تأْكلَ من أَسْفلها . «والصَّقْع : أَن تأْكُل من أَعلاها . وصَوْقَعَةُ الفُسْطَاطِ» : أَعلاهُ .

ويقال : فُسْطَاطٌ وفِسْطَاطٌ . والجمع فَسَاطِيطُ . وَفُسّاطٌ والجمع فَسَاسِيط .

فإذا أَكْثَر الكلامَ واختلَف قَوْلُه فهو مُهْتَرٌ .

فإذا ذَهَب عَقْلُه فهو خَرِفٌ .

والْعَلُّ : المُسِنُّ الصّغيرُ الجِسْمِ ، وأُخِذ من القُرادِ واسمُه العَلُّ . وأَنشَد للمتنخّل الهذلى :

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبيرٍ لا شَبَابَ لـه
لَـكنْ أُتَيْلَةُ صَافِى الْوَجْـهِ مُقْتَبَلُ (١)

٢٣ ـ والْيَفَن : الْفَانِي ، وقال الأَعشى :

وما إِنْ أَرَى الدَّهْرَ فى صَرْفِـه
يُغَادِرُ من شَـارِخٍ أَوْ يَفَنْ (٢)

«والشّارِخُ» الشابُّ ، وجمعه شُرُوخٌ .

(١) ديوان الهذليين ٢ · ٣٥ واللسان (علل) وحلق الإنسان للأصمعى ١٦٢

(٢) الصبح المنير ١٤ واللسان (يفن) « من شارف » وصحح بهامشه عن التكملة

ويقال رَجُلٌ مُسَعْسِعٌ وامرأَةٌ مُسَعْسِعَةٌ إذا اضطَرَبا مِن الكِبَرَ ، قال رؤبة :

قَالَتْ ولا تَأْلُو به أَنْ تَنفَعَا

يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعَا (١)

ويقال : خَنْشَلَ الرَّجُلُ وخَنْشَلَت المرأَةُ ، ونَهْبَلَ الرجُلُ ونَهْبَلت المرأَةُ ، كل ذلك من الكِبَرِ ، وقال أَبُو زُبَيْدٍ :

مَأْوَى الضِّعافِ وَمَأْوى كُلِّ أَرْمَلةٍ

تَأْوِى إلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ (٢)

وقال بعضهم : ما دام الولد فى بَطْنِ أُمِّه فهو جَنِينٌ .

فإذا وَلَدَتْه سُمِّىَ صَبِيًّا مادام رَضِيعاً .

فإذا فُطِمَ سُمِّىَ غُلاماً إلى سَبْعِ سِنِينَ .

ثم يَصير يافِعاً إلى عَشْرِ سِنِينَ .

ثم يصيرُ حَزَوَّرًا إلى خَمْسَ عَشْرَةَ سنةً .

ثم يصير قُمُدًّا إلى خَمْسٍ وعشرين سَنَةً .

---

(١) مجموع أشعار العرب ٣ ٨٨ واللسان (سعع) قالت ولم تأل به أن يسمعا

(٢) اللسان (نهل) · مأوى اليتيم ومأوى كل نهلة ..

ثم يَصير عَنَطْنَطاً إلى ثلاثين سنةً .

ثم يصير صُمُلاًّ إلى أَرْبعينَ سَنَةً .

ثم يصير كَهْلاً إلى خمسينَ سَنَةً .

ثم يصير شَيْخاً إلى ثمانينَ (٢٤) سنة » .

ثم يصير بعد ذلك هِمًّا فانياً كبيراً .

ومن صفة الجارية إلى أَقْصَى مُنتهى الكِبَرِ

يقال : جارِيةٌ كاعِبٌ ، وذلك حين كَعَّبَ ثَدْيُها ، ويُقَال : كَعَبَ .

ثم يقال لها : مُسْلِفٌ ، وذلك فوق الكاعِب وأَنشد :

فيها ثلاثٌ كالدُّمَى وكاعِبٌ وَمُسْلِفُ (١)

ثم يقال لها : ناهِدٌ ، وذلك عند شُخُوصِ ثَدْيها ونُهُوده .

ثم يقال لها : مُعْصِرٌ ، وذلك عند دُنُوِّ الْحَيْضِ ، يقال :

---

(١) هو لعمر بن أبي ربيعة ديوانه ٣٥٥ واللسان (سلف) والأضداد ٢١٧ والمخصص ٤٩

قد أَعْصَرت الجاريَةُ إعْصَارًا

قال الراجزُ :

جاريةٌ بِسَفَوانَ دَارُهـــــــا

قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُها [1]

والعاتقُ : فوق المُعْصِر ، التى قد رَاهَقَتِ العِشرين [2].
والعانسُ فَوْقَها .

والثُّدِىُّ الفَوالِكُ : دُون النَّواهِدِ .

والغِرَّةُ : الْحَدَثَةُ التى لم تُجَرِّب الأُمورَ

ويقال لها أَيضاً غِرٌّ ، قال الأَعشى :

إنّ الفتـــاةَ صَغيـــرَةٌ

غِرٌّ فلا يُسْرَى بِهـا [3]

والْعَوَانُ من النساءِ والنَّصَفُ واحدٌ ، والجماعَةُ عُونٌ ، وقال الفراءُ : وكذلك المُسْلِفُ .

ويقال للمرأَةِ عاتِقٌ إذا كانت (٢٥) بِـكْرًا لم تَبْن إلى زَوْجٍ .

---

(١) المخصص ١ : ٤٧ واللسان (عصر) وتقدم الكلام عن نسبته ومراجعه في ٢٤

(٢) في الهامش ما يأتى . في نسخة أخرى . وقال الكسائى المعصر التى قد راهقت العشرين

(٣) الصبح المنير ١٧٧ واللسان (غر)

ويقال لها : ثَيِّبٌ ، إذا تَزَوَّجَتْ .

وكذلك الرَّجُلُ يقال له بِكْرٌ إذا لم يكن تَزَوَّجَ ، وثَيِّبٌ إذا تَزَوَّجَ .

وإذا ولدَتْ واحدًا فهى بِكْرٌ أيضاً .

وإذا ولدت اثنين فهى ثِنْىٌ ، وقال أبو ذؤيب [1]

مَطافيلَ أَبكارٍ حَديث نِتاجُها

تُشَابُ بماءٍ مِثْلِ ماءِ الْمفَاصِلِ [2]

والمَفْصِلُ : بَيْن الْجَبَلَيْن .

وَيقال : امرأَةٌ مُرَاسِلٌ إذا تَزَوَّجَتْ زَوْجَيْنِ وأَكثرَ من ذلك ، قال الأَصمعى : أَنشدنى أَبو دِينارٍ الأَعرابىُّ :

قالُوا تَزَوَّجْ ذاتَ مالٍ مُرَاسِلاً

فَقُلْتُ عَلَيكم بالجوارِى الصَّعَالِكِ

ويُقال : عَجوزٌ عَضَمَّزَةٌ ، وَحَيْزَبُونٌ ، وَعَيضَمُورٌ ، وهِرْهِرٌ ، وكِحْكِحٌ ولِطْلِطٌ ، وَشَهْبَرَةٌ ، وَعَشَبَةٌ ، وَعَشَمَةٌ ، وقَحْرَةٌ ، وقَحْمةٌ ، وَقَحْبَةٌ ، وَهِرْشَفَّة ، وهِرْدَشَّة ، وهِرْدَبَّة ،

---

(١) أشعار الهذليين ١٤١ واللسان (بكر) و (طفل) و (فصل) والمخصص ١ : ٢٣

(٢) ضبط في الأصل برفع مطافيل وأبكار وحديث وانظر الهامش السابق ومراجع القصيدة

وشَهْلَة ، يقال : قد شَهَّلَت المرأَةُ ، قال الراجز :

بات يُنَزِّى دَلْوَهُ تَنْزِيًّا
كما تُنَزِّى شَهْلَةٌ صَبِيًّا (١)

وقال ابنُ الأَعرابيّ : إذا بلغَت المرأَةُ ثلاثينَ أَو فوق ذاك فقد شَهَّلَتْ ، وقالَ الراجزُ فى الشَّهْبَرة :

رُبَّ عَجوز من أُنَاسٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُها الإِنقاضَ بعدَ الْقَرْقَرَهْ (٢)

ويروى أَيضاً « الْبَرْبَرَهْ » يقول : أَغَرْتُ على مَالِها فذهَبْتُ به فصارَتْ رَاعِيةَ غَنَمٍ . « والإِنقاضُ » : زَجْرُ الغَنَم . « والْقَرقرة » : زَجْرُ الإِبلِ .

ويقال للمرأَة إذا حاضَتْ : حائضٌ، وطامِثٌ، وعَارِكٌ، ودَارِسٌ ، وقد عَرَكتْ تَعْرُكُ عُرُوكاً ، ودَرَسَتْ تَدْرُس دُرُوساً .

وإذا كانَتْ لا تَحِيضُ فهى ضَهْيَاءُ، وجمعها ضُهْىٌ ، وقاعِدٌ ، والجمْعُ قَوَاعِدُ .

---

(١) اللسان (نزا) و (شهل)

(٢) اللسان (قرر) ونسبه لشطاط واللسان أيضا (شهبر) والاشتقاق ٥٤٤

ويقال للمرأه إذا تزوَّجت فاقْتَضَّها زَوْجُها : أَبو عُذْرِها ، ويقال : افترَعَها مثلُ اقْتَضَّها ، يقال : كان ذلك عند افْتراعِها وعند قِضَّتِها .

ويقال للمرأة إذا أتاها زَوْجُها فاقْتَضَّها فصَيَّرَ الْمسْلَكَيْنِ واحدًا : أَتُومٌ ، ومُفْضَاةٌ ، وشَرِيمٌ ، قال أَبُو عُبيد : وأَنْشَد الأَحْمَرُ :

يَوْمُ أَديمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضلُ من يَومِ احْلِقى وَقُومى (١)

« بَقَّةُ » امرأَةٌ ، قوله « أَفْضَلُ مِن يومِ احْلقِي وَقومى » هذا فيما يقال : إن امرأَةً سَامَها رَجُلٌ أَن يَبْغِيَ بها ، فقال لها : تَعَالَيْ وَقُومِي .

(٢٧) فقالت : إني أَحْلِق جِهَازِي وَآتيك . فَضَرَبت العَرَبُ ذلك مثلا من كُلِّ غَدْرٍ وخُبْثٍ وإرادةِ شِدَّةٍ .

ويقال للجارية إذا خُتِنَتْ : قد خُفِضَتْ . وللغلام : قَدْ عُذِرَ وَأُعْذِر . والاسم العِذَارُ ، والمصدَرُ الإِعْذَارُ ، وقال

---

(١) اللسان (سرم) وقال أراد الشدة وهذا مثل تضربه العرب فتقول . لقيت منه يوم احلقى وقومى ، أى الشدة ، وأصله أن يموت روح المرأة فتحلق شعرها وتقوم مع النوائح . وبقة اسم امرأة تقول : يوم سرم جلدها ، يعنى الاقتضاص وانظر مادة (بقق)

النابغةُ الذبيانيُّ :

فَنُكِحْنَ أَبْكَارًا وَهُـنَّ بِـآمَـةٍ
أَعْجَلْنَهُـنَّ مَظِنَّـةَ الإِعْـذارِ (١)

« آمَة » : عَيْبٌ وَ « مظِنَّةٌ » : وَقْتٌ .

وإن أخطأَتْ خافضْتُها (٢) فأَصابَتْ غَيْرَ موضِع الْخَفْض فهى المأْسُوكَةُ .

ومِثْلُها من الرجال المَكْمُورُ إذا أَصَابَ الخاتِنُ كَمَرَتَه .

فإذا هُدِيَت المرأَةُ إلى زَوْجِها فلم يَصِلْ إليها مِن لَيْلتها قيل : باتَتْ بِليلةٍ حُرَّةٍ ، قال النابغة :

شُمْسٌ مَوَانِـعُ كلِّ لَيْـلةِ حُـرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيَـارِ (٣)

وإذا وَصَلَ إليها من لَيْلَتها قيل : باتت بليلةٍ شَيْبَاء ، قال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ : (٤)

---

(١) ديوانه ٨١

(٢) في الأصل : « حافطتها » . وهو تصحيف .

(٣) ديوان النابغة الذبياني ٨٠ واللسان (حرر)

(٤) ليس في ديوانه والبيت في اللسان (شيب)

وَكنتُ كليْـلةِ الشَّيباءِ هَـمَّتْ

بِمَنْعِ الشَّكْرِ أَتْـأَمَهـا الْقَبيـلُ

وقال الأَصمعىُّ وابنُ الأَعرابىِّ :

(٢٨) : العَربُ تقول .

ابنُ عَشْرِ سِنينَ ضَارِبُ قُلينَ ،وَقلِينَ و كُرِينَ وَ كرِينَ.

وابنُ عِشرينَ أَسْعَى سَاعِين .

وابنُ ثلاثينَ أَبْصَرُ ناظرِين .

وابن أَربعين أَبْطَشُ باطِشين .

وابنُ خمسين لَيْثُ عِفِرِّين .

وابن سِتين أَحْكَمُ ناطِقين .

وابنُ سَبعين أَحْلَم حَالِمين .

وابن ثمانين أَدْلَفُ دَالِفين .

وابنُ تسعين لا إِنْسٌ ولا جِنِّين (١) .

وابن مائةِ أَضْرَطُ ضارِطين .

---

(١) في الهامش : فِعِّيل من الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ابتداءُ وَصْفِ خَلْقِ الإنســـان

قال الأَصمعيُّ : اسمُ جماعَة الخَلْق : الشَّخْصُ . وشَخْصُ كُلِّ شيءٍ طَلَلُه . والآلُ والطَّلَلُ والسَّمَامَةُ والسَّمَاوَةُ واحدٌ . تقول العربُ للرجل : حَيَّا اللهُ شَخْصَك وَطَلَلَك وَآلَك. تَعْنِي الشَّخْصَ . وتقول العربُ رأَيْتُ طَلَلَ فُلانٍ من بعيدٍ. ورأَيتُ آلَ فُلانٍ ، ورأَيتُ سَمَامةَ فلانٍ . قال الأَعشى في الشَّخْص ، يَنْعَتُ الفَرَس :

وكأَنَّ ما تَبِـع الصُّوَارَ بِشَخْصِهــا
عَجْزاءُ تَرْزُق بالسُّلَىِّ عِيالَهــــــا [1]

وقال الراعى فى السَّمامة :

كأَنَّ على أَعْجازِها كُلَّمَـــا رَأَتْ
سَمَامَتَه فَيْئًــا من الطَّيْرِ وُقَّعَـــا [2]

ويروى : «حين أَبْصَرَتْ» «وفَيْئاً» : جَماعَةً ، من الطير ،

---

(١) الصبح المنير ٢٥ واللسان (سلى)

(٢) خلق الإنسان للأصمعى ١٦٣

يَصف اللاَّتِي قد لَقِحَتْ فكُلّما رَأَتْ شَخْصَ الفَحْل شالَتْ بأَذْنابها. فشَبَّه كَثْرَةَ شَعَرِ أَذْنابِها إذا شُلْنَ بها، بأَجْنحة نُسورٍ.

وقال ذو الرُّمة فى الآلِ يَنْعَت الإبلَ:

فمَا بَلَغَتْ دِيارَ الحَيِّ حَتَّى
طَرَحْنَ سِخَالَهُنَّ وَصِرْنَ آلاَ (1)

يَعْنى شَخْصاً. وقال الكُميت فى الطَّلل:

وَلَّى يَهُزُّ قَنَاتَىْ غَيْرِ مُخْتَتِئٍ
مِنْ وَحْدَةٍ طَلَلٌ يَأْدُو لَهُ طَلَلُ

قوله «طَلَلٌ» يعنى الثَّوْرَ، وقوله «يأْدُو له طَلَل» يعنى الصَّائدَ، أَى يَخْتِلُه لِيَصيدَه.

وقد تكون السَّمَامَةُ والسَّمَاوَةُ والشَّبَحُ شُخُوصَ غيرِ الآدَمِيِّينَ. وقال أَبو ذُؤيبٍ فى السَّمامةِ:

وَعَادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيَابَ كَأَنَّما
تُزَعْزِعُها تَحْتَ السَّمَامَةِ رِيحُ (2)

---

(1) ديوان ذى الرمة ٤٣٩ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٤

(2) أشعار الهذليين تحقيقى ١٤٩ واللسان (سمم) و (عدا) والمخصص ١ : ٥٢ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٣

قوله : « وَعَادِيَة » : جَمَاعَة يَعْدُون ، وقوله : « تُلْقِي الثِّيَابَ » يقول : قَدْ أَلْقَوْا ثيابَهم وتَهَيَّئُوا لِلْعَدْوِ ولِلْحَمْلَة فى الغارَة (٣٠) فلهمْ حَفِيفٌ ، « والسَّمامَةُ » : شَخْصُ العَجَاجَة . وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ فى السَّمَاوَةِ :

سَمَاوَتُه أَسْمَالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ
وَصَهْوَتُه مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ (١)

يَعْنِى بَيْتاً تَظَلَّلَ به فى قائلةٍ فى فَلاَةٍ من الأَرْضِ .

وقال الضَّبِّىُّ فى الشَّبَح :

تَرَى شَبَحَ الأَعْلاَم فيها كأَنَّها
مُغَرَّقَةٌ فِي ذِي غَوَارِبَ مُزْبِدِ (٢)

وقد يُخَفَّفُ فَيُقال : شَبْحٌ ، وجَمْعه شُبُوحٌ وأَشْبَاحٌ .
وقال ذو الرمة فى ذاك مُخَفَّفاً :

تُجَلِّى فَلا تَنْبُو إِذَا ما تَعَيَّنَتْ
بِها الشَّبْحُ أَعْنَاقٌ لها كَالسَّبَائِكِ (٣)

---

(١) ديوان طفيل الغنوى : ٣ والمخصص ١ : ٥٢ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٤ واللسان (سما)

(٢) المخصص ١ : ٥٢ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٣

(٣) ديوانه ٤٢٧ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٣

والشُّدُوفُ : الشُّخُوصُ ، الواحد شَدَفٌ ، وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة : [1]

مُوَكَّلٍ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يُبْصِرُهـا
مِنَ الْمَعَارِفِ مَخْطُوفِ الْحَشَا زَرِمِ [2]

يَعْنِى ثَوْرًا «والصَّوْمُ » : شَجَرٌ إِذا رآه الثَّوْرُ عِنْدَ الليلِ فَزِعَ من شُخُوصِه «والزَّرِمُ » : الذى لا يَستقِرُّ فى مَكانه .

وأَمَّةُ الإِنسانِ : قامَتُه ، يقال : فلانٌ حَسَنُ الْأُمَّةِ ، يريد حَسَنَ الْقَامةِ . وقال الأَعْشَى :

(٣١) وإِنَّ مُعَاوِيَة الْأَكْرَمِينَ
حِسَانُ الْوُجوهِ طِوَالُ الْأُمَمْ [3]

قال : وقال الأَصْمَعِيُّ : وسمِعْتُ بَعْضَ العربِ يقول : إِنَّ فلاناً لَحليفُ اللِّسانِ حَسَنُ الْوَجْهِ طَويلُ الأُمَّة. والْحَليفُ : الْحَديدُ من كُلِّ شيءٍ ، يقال لِلسِّنانِ : إِنَّه لَحَليفُ الغَرْبِ ،

---

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٩٤ واللسان (غرب) و (شدف) و (صوم) وتكرر فيها و (رزم) والمخصص ١ : ٥٢ وفي ديوان الهذليين « زرمُ » بالإقواء

(٢) فوق كلمة المعارف « المغارب » وانظر مصادر البيت السابقة

(٣) الصبح المنير ٣٢ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٤

وزُجُّ السَّهم كذلك أَيضاً إذا كان حَدِيدًا [1] .

وشَخصُ الإِنسان إذا كان قاعدًا : جُثَّةٌ ، وإذا كان مُضْطجعاً يقال أَيضا : إنه لَعظيمُ الجُثَّةِ .

وشخصُ الإِنسان إذا كان قائماً القِمَّةُ ، يقال : فلانٌ طويلُ القِمَّةِ ، وفلانٌ قصيرُ القِمَّةِ .

وقال ابنُ الأَعرابيّ : يقال : إن فُلاناً لَطَويلُ السَّمْكِ إذا كان تامًّا .

وحكى الأَثرَمُ : إن فُلاناً لَطويلُ الطُّنِّ . أَى القامة .

وقِمَّةُ الرأسِ من الإِنسان أَعْلَى الرَّأْسِ وَوَسَطُه ، يُقال : صَارَ الْقَمَرُ على قِمَّةِ الرَّأْسِ ، إذا كانَ حِيالَ وَسَطِ رَأْسِ الْقَائمِ . قال ذو الرُّمة : [2]

وَرَدْتُ اعْتِسَافاً وَالثُّرَيَّا كَأَنَّها
على قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

يُقال للرجل وهو راكبٌ : إنَّه لَحَسَنُ الْقِمَّة على الرَّحْلِ

---

(١) في الهامش « فلان حسن السُّنَّة طويل الأُمة قوى المنة . السُّنة : الوجه . والأُمة . الطول – كذا ولعلها القامة – والمنة القوة وفي حلق الإنسان للأصمعى ١٦٤ إن فلانا لحسن الوجه حليف اللسان طويل الأمة . والحليف الحديد من كل شيء ويقال للرمح إنه لحليف العرب أى حديد ، ويقال للسهم إنه لحليف العرب إذا كان حديداً

(٢) ديوانه ٤٠١ وحلق الإنسان للأصمعى ١٦٤

(٣٢) إذا كان حَسَن الشَّخْصِ عَلَيْه . ويقال : إنه لَحَسَنُ القَامَة وَالْقُومِيَّة والْقُومَة ، وإنه لَحَسَنُ الْقَوَامِ ، يُريد الشَّطَاطَ ، أي الطُّولَ ،وقال العَجَّاجُ (١) .

* صُلْبُ الْقَنَاةِ سَلْهَبُ الْقُومِيَّهْ *

وَهذا قِوَامُ الْأَمْرِ ، مَكْسُورٌ .

وَجَماعةُ جِسْمِ الإِنســانِ يُقال له : الْجُسْمَانُ . تقــول العربُ : قد نَحَلَ جُسْمَانُ فُلان ، وقد ثَابَ جُسْمَانُ فلانٍ .

ويُقال لجِسْمِ الإِنسانِ : الأَجْلَادُ ، يقال : فُلَانٌ عَــظِيمُ الأَجْلادِ ، وقد نَحَلَتْ أَجلادُ فُلانٍ . قال الأَعشى : (٢)

وَبَيْدَاءَ تَحْسِبُ آرَامَها رِجَالَ إِيادٍ بأَجْلَادِها

وقال الأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ :

إِمَّــا تَرَيْنِى قَدْ بَلِيتُ وَغَاضَــــــنِى

مَا نِيــلَ مِن بَصَرِى ومِنْ أَجْلادِى (٣)

---

(١) مجموع أشعار العرب ٢ · ٧٢ وضبط بفتح القاف وانظر اللسان (قوم) فهو صواب كما هنــا .

(٢) الصبح المنير ٥٣ واللسان (جلد)

(٣) الصبح المنير ٢٩٧ والمفضليــات ١٨ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٥ واللسان (جلد) و (غيض)

يقول: ما نَقَص مِنْ بصرى وجِسْمى. وقال آخر [1]:

فإِنَّ هَوَى نَفْسِى لَبِالْحَاضِرِ الَّذِى
تَرَكْتُ وَأَجْلَادِى يُرَيْنَ مَعَ الرَّكْبِ

وبعض العَرب يُسَمِّى الأَجلادَ التَّجاليدَ، قال رَجُلٌ من الأَزْدِ أَحَد بَنِى عَوْذ بن سُودِ:

يُنْبِى تَجَالِيدِى وَأَقْتَادَها
نَاوٍ كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤْيَدِ [2]

«نَاوٍ» من النَّيِّ، والنَّاوِى، السَّمِينُ. ويُرْوَى «بَاقٍ» يَعْنِى سَنَاماً. (٣٣) وقد تكونُ الأَجْلادُ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ. قال المُمَزَّقُ الْعَبْدِىُّ يَصِفُ النَّاقَةَ:

تَرَى أَوْ تُرَأَّى عِنْدَ مَعْقِدِ غَرْزِهَا
تَهَاوِيلَ مِنْ أَجْلَادِ هِرٍّ مُعَلَّقِ [3]

---

(١) خلق الإنسان للأصمعى ١٦٥

(٢) البيت للمثقب العبدى ديوانه ٧٠ واللسان (جلد) و (فدن) و (أيد) وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٥

(٣) مجموع أشعار العرب ١ : ٤٧ وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٠ من أجلاد هر مُؤَوَّم

باب الرأس

فأَعلى الرجُلِ رأْسُه ، وهو قُلَّتُه ، وعِلاَوَتُه ، يقال في جَمْع القُلَّةِ قُلَلٌ وقِلاَلٌ . وفى العِلاَوَةِ عَلاَوَى ، قال ذُو الرُّمة فى القُلَّة :

يُسَعِّرُهـا بِأَبْيَضَ مَشْرَفِىٍّ
كَضَوْءِ الْبَرْقِ يَخْتَلِسُ الْقِلاَلاَ (١)

وقال عنترة :

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وكَأَنَّه
حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ (٢)

وقد تكون القُلَّةُ فى السَّنَامِ وَالجَبَلِ ، قال لبيدٌ :

فَلَقَدْ أُعْوِصُ بِالمَرْءِ وَقَدْ
أَمْلأُ الجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلَلْ (٣)

ويُروى « فَلَقَدْ أُعْوِصُ بِالْخَصْمِ » قوله « أُعْوِصُ » أى أَحْمِلُه على الْعَوْصَاءِ وهى الخَصْلَةُ الْعَسِرَةُ الشَّدِيدَةُ .

---

(١) ديوانه ٤٥١ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٦ والمخصص ١ : ٥٤

(٢) ديوانه ٨١ واللسان (حرج) هذا وفي الأصل فوق « نعش لهن » كلمة « آثارهن » أى هى رواية بدل « نعش لهن »

(٣) ديوانه ١٧٧

« والْقُلَل » الأَسْنِمَةُ ، والواحِـدَةُ قُلَّة ، وقـال أعشى بنى هَمْدَان فى العِلاوة :

أَمِنْ ضَرْبَةٍ بالْعُودِ لم يَدْمَ كَلْمُهـا
ضَرَبْتَ بِمَصْقُولٍ عِلاَوَةَ فَنْـدَشٍ (١)

ويُروى « أَمِنْ ضَرْبَةٍ بالسيف » . « فَنْدَش » : اسمُ رَجُلٍ من هَمْدَان .

وقال أَبو مالك : القُلَّةُ والقِمَّةُ والقُنَّةُ كُـلٌّ ذلك (٣٤) أَعْلى الرأْس . وتقول : قُلَّةٌ وقُلَلٌ وقِلاَلٌ ، وقِمَّةٌ وَقِمَمٌ وقِمامٌ ، وَقُنَّةٌ وقُنَنٌ وقِنَانٌ .

وقال ابن الأَعرابىِّ : النَّمَغَةُ والفَتَعَةُ (٢) والْقُلَّةُ : ما نَتَأَ مِن رأْسِ الإِنسان مِن أَعلاه ، و كذلك هو من الجبل .

وفى الرأْس الهَامَةُ ، وهى وَسَطُ عَظْمِ الرأْسِ ومُعْظَمُه .

وفى الرأْس الْفَرْوَةُ ، وهى جِلْدَةُ الرأْسِ ، فباطِنُها الأَدَمَةُ ، و كذلك باطنُ الجَسَدِ كُلِّه .

وظاهِرُها الْبَشَرَةُ ، و كذلك ظاهرُ جِلْدِ الإِنسان ، وهـو

---

(١) الصبح المنير ٣٣٢ واللسان (فدش) والمخصص ١ : ٥٤ هذا وفي الهامش « ويروى : قندس « في كثير من النسخ »

(٢) لم أجد هذه الكلمة وفي ص٤٦ « القمعة »

الذى يَنْبُت فيه الشَّعر .

ويقال : عِنَانٌ مُبْشَرٌ للذى تَظْهَرُ بَشَرَتُه . وعِنانٌ مُؤْدَمٌ للذى تَظْهَرُ أَدَمَتُه . وَالمُؤْدَمُ أَلْيَنُها ، وقال العجَّاجُ : [1]

وَكَفَلٍ بِنَحْضِه مُلَكَّمِ
إِلَى سَوَاءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمَ
فى صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ

قوله «مُلَكَّم» لكمه باللِّحام لا باللَّحْم ، وصَكَّه وقَذَفه ، أىْ أَنَّه مَرْمِيٌّ باللَّحْمِ . وقوله «فى صَلَبٍ» أَراد صُلْباً . وقوله «مُؤْدَم» وذلك أَن المُؤْدم أَلْيَنُ .

ويقال للرَّجُل الكاملِ : إنه لَمُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ ، إذا جَمَع شِدَّةً وَلِيناً ، وذلك أَنه قد جَمَع لِينَ الأَدَمَةِ وخُشونةَ البَشَرَةِ .

ويقال فى مَثَلٍ «إِنَّما يُعَاتَبُ الأَديِمُ ذُو البَشَرةِ» ، أَى إِنَّما يُكَلَّمُ (٣٥) مَنْ يُرجَى خَيْرُه ومن به قُوَّةٌ أَو مُسْكَةٌ . وقوله «يُعَاتَب» أَى يُعَادُ فى الدِّباغِ .

يقال : إنما امرأَةُ فُلانٍ المُبْشَرَةُ المُؤْدَمَةُ . يراد بذلك

(١) مجموع أشعار العرب ٢ . ٥٦ وخلق الإنسان للأصمعي ١٦٧ و ٢٢٣ الثاني منها واللسان (أدم) الأخير منها

أَنها تامَّةٌ فى كلِّ وَجْه .

وفى الهامة اليافُوخُ ،وهو وَسَطُ الهامَة حَيْثُ الْتقَى عَظْمُ مُقَدَّمِهِ وعَظْمُ مُؤَخَّرِه ،وهو الذى يكونُ لَيِّناً يَضطرِبُ من الصَّبيِّ إذا بَكَى قبل أَن يَشْتَدَّ عَظْمُ رأْسِه ،قال العجاج [1] :

ضَرْباً إِذَا صَابَ اليَآفِيخَ احْتَفَرْ
فِي الهامِ دُحْلَاناً يُفَرِّسْنَ النُّعَرْ [2]

وبعضُ العربِ يُسمِّيها : النَّمغَة والرَّمَّاعَة .

وقال ابن الأَعرابي : النَّمَغَةُ والقَثَعَةُ [3] والصَّوْقَعَةُ والقُلَّةُ ما نَتَأَ مِنْ رَأْسِ الإِنسانِ من أَعْلاه ، وكذلك هو من الْحَيْدِ .

قال أَبو مالك : وإنما سُمِّيت رَمَّاعَةً لاضطرابها ،ويقال لها أَيضاً : النَّبَّاعَةُ .

فإِذا يَبِسَتْ وَسَكن اضطرابُها فهى اليافُوخُ .

وقال أَبو زيدٍ : ويقال لها من الصَّبِيِّ ما كانتْ رَطْبَةً : الغَاذِيَةُ ،وجَمعها الْغَواذِي ، واللَّمَّاعَةُ واللوامِعُ

فإِذا اشتدَّتْ وَعادَتْ (٣٦) عَظْماً فهو الْيافُوخُ . قال العجاج :

---

(١) مجموع أشعار العرب ٢ : ١٨ والمخصص ١ : ٥٥ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٦ ، ٢١١

(٢) في الهامش « ون » وبجوارها : نسخة النجرمى لا نعرفها

(٣) لم أجد هده الكلمة وتقدمت في ص ٤٤ « القثعة »

أَوْ كَانَ ضَرْباً فى يآفيخِ الْبُهَمْ

عَنْكَ حَيِيٌّ مــا جَزِعْنَا من أَلَــمْ [1]

وقَحْفُ الرأْسِ كُلُّ ما انفَلَقَ من جُمجُمته فبانَ ، ولا يُدْعَى قَحْفاً حتى يَبينَ ، وجِمَاعُه الأَقْحافُ والقِحَفَةُ والقُحُوفُ ، ولا يَقولون لجميعِ الجُمْجُمةِ قَحْفاً إِلاَّ أَنْ يَنْكَسِرِ .

قال الأَصمعىُّ : فى الرأْسِ الجمْجُمةُ ، وهو العَظْمُ الـذى فيه الدِّماغ ، وجِماعُه الدُّمُغُ ، وثلاثَةُ أَدْمِغَةٍ .

قال أَبو مالك : وتحت الجُمْجُمَةِ الخرْشَاءَةُ ، بالمدِّ ، وهى جِلْدَةٌ تَعْسِى الدِّمَاغَ ، يقال لها أُمُّ الدِّماغِ .

ويقال للدِّماغِ : الفَرْخُ ، ويقال لها أَيضاً : المُخُّ ، قال الفرزدق فيه :

ونحنُ نَقَلْنَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الَّــــتِى

هى الأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ [2]

وقال النِّجَاشِىُّ ، من بنى الحارِث بن كَعْبٍ :

---

(١) مجموع أشعار العرب ٢ ٥٦ : عنك حُيَيٌّ

(٢) ديوانه ٥٧٥ واللسان (فرخ) والمخصص ١٠ . ٥٦

ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَنَـا

ولا نَنْتَقِي الْمُخَّ الَّذى فى الجَمَاجِمِ (١)

وفى الرأْس أُمُّ الدِّماغِ ،وهى الجِلْدةُ الرَّقيقةُ التى أُلْبِسَتَ الدِّماغَ فأَحاطَتْ به ،قال ابنُ غلفاءَ الْهُجَيْمِيُّ (٣٧) يَهْجُو يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ الكِلاَبىَّ :

وهُمْ ضَربوكَ ذاتَ الـرَّأْسِ حـتَّى

بَدَتْ أُمُّ الدِّماغِ مـنَ العِظـامِ (٢)

وإنما قِيلَ للشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ لأَنها خَرَقَت العَظْمَ وبَلَغَتْ أُمَّ الدِّماغِ ولم تَخْرِقِ الجِلْدَةَ .

وفى الرأْسِ الْقَبَائِلُ ،وهى أَرْبَعُ قِطَعٍ مُتَقَابِلاتٌ مُتَشَعِّبٌ بَعْضُها فى بعضٍ .

وقال أَبو مالكٍ : فى الرأْس أَرْبَعُ قَبَائِلَ ،أَى أَرْبَعُ قِطَعٍ ، فمن قِبَلِ الجَبْهَةِ واحِدَةٌ ،ومن قِبَلِ القَفَا واحدةٌ ،وثِنْتَانِ فى ناحِيَتَىِ الرَّأْسِ .وتَجْمَعُ بين أَعالِيهِن الشُّؤُونُ ، وهى شَبِيهةٌ بِشَعْبِ الْقَدَحِ والإِناءِ .

---

(١) اللسان (محح) و (نقا) بدون نسبة فيهما والبيان ٣ ١٠٩ مع نسبين

(٢) هو أوس بن غلفاء كما في طبقات ابن سلام ١٤٠ والمفضليات ١٨٨ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٧ وانظر الخزانة ٣ . ١٣٩

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : وللنساءِ ثَلاثُ قَبائِل .

والشَّعْبُ . الذى يَجْمَعُ بين كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ : شَأْنٌ ، والجميعُ شُئونٌ ، يقال : إنَّ الدَّمْعَ يَخرجُ من الشُّئونِ ، ومنه يقال : استهلَّتْ شُئونُه . « والاستهلالُ » : قَطْرٌ له صَوْتٌ .

وقال أَوْسُ بنُ حَجَر :

لا تَحْزُنينى بالفِــــراقِ فإنَّـــنى
لا تَسْتَهِلُّ مِــن الفِراقِ شُـــئُونى [1]

وقال الشاعرُ فى القبائل :

(٣٨) وإنِّى زَعِــيمٌ لِلْـكَمِىِّ بِضَـــرْبةٍ
بأَبْيَضَ مَصْقُولٍ شُــئونَ الْقَبائِلِ [2]

وكذلك قبائل الْقَدَحِ والْجَفْنَةِ .

وَكُلُّ قِطْعَتَيْنِ شَعَبَتْ إِحْدَاهما إلى الأُخرَى فهى شَعِيبٌ . ومنها سُمِّى قَبائِلُ الْعَرب

وقال أَبو زيد : وتُسَمَّى القبــائِلُ الْفَراشَ ، واحدتُهــا فَرَاشَةٌ ، وواحدُ الشئونِ شَأْنٌ ، وهى السَّلاسِلُ التى تَجْمَعُ بين

---

(١) ديوانه ١٢٩ وحلق الإنسان للأصمعى ١٦٧ والمخصص ١ ٥٧

(٢) اللسان (شأن) والمخصص ١ ٥٧ ونظام الغريب ؛ للقيط بن زرارة

الفَراشِ ،وقال الأَصمعىُّ : قال رجلٌ من بنى فَقْعَسٍ يَنْعَتُ الْجَمَلَ : (١)

تَرَى شُئُونَ رَأْسِهِ الْعَوارِدَا
وَالْخَطْمَ واللَّحْيَيْنِ والْأَرَايِدَا
مَضْبُورَةً إلى شَبَاً حَدائِدَا
ضَبْرَ بَراطِيلَ إلى جَلاَمِدَا

« العَوارِدُ » : الشدائد ،يقال : فُلانٌ عُرُدٌّ أى شديد ، والأَرَايِدُ جَمْعُ رَادٍ .

وقال عَبِيدُ بنُ الأَبْرص فى الشَّأْنِ :

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبُ
كأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبُ (٢)

ويقال : فى الجَبَلِ شُئُونٌ ، لأَنك تَرَى فيه طَرائِقَ كالخُطوطِ .

وفى الرأْس الفَراشُ ،وهى العِظامُ الرِّقاقُ كَقِشْرِ الْبَصَلِ يَطِيرُ عن العَظْم إذا ضُرِبَ ،فمِنْ أَينَ مَا وَقعتْ هى من عِظامِ الرأْسِ والوَجْهِ فهى فراشَةٌ ،قال النَّابغَةُ الذُّبيانىُّ :

---

(١) هو أبو محمد الفقعسى كما في خلق الإنسان للأصمعى ١٦٧ واللسان (رأد) و (عرد) و (برطل) مع زيادة في (عرد)

(٢) ديوانه ٦ واللسان (شأن)

(٣٩) يَطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهُمْ كُلُّ قَوْنَسٍ
وَيَتْبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَاشُ الْحَوَاجِبِ [١]

قال أَبو زيد: وفى الرأسِ المَفْرِقُ، وهو مَجْرَى فَرْقِ الرأْسِ من الجَبْهَةِ إلى الدائرةِ.

قال: وفيه الدُّوَّارَةُ، ويقال: هى الدَّوَّارَةُ، وهى التى فى وَسَطِ الرأْسِ تَدْعوها الدائِرة، وهى التى يَنْتَهِى إليها فَرْقُ الرأْسِ مِن الجبْهَةِ إلى الدائِرة.

قال الأَصمعىُّ: وفى الرأْسِ الْقَرنَانِ، وهما ناحِيَتَا الهامةِ وحَرْفَاها عن يَمينٍ وشِمالٍ.

وفى الرأْس الفَوْدَانِ، وهما جانبَا الرأْسِ، وكُلُّ شِقٍّ فَوْدٌ.

قال أَبو مالك: الفَوْدانِ والحَيْدَانِ والمِذْرَوَانِ والمِلْطَاطان كُلُّ هذا ناحِيتَا الرأْسِ، قال غَيْلاَنُ من بنى رَبيعةَ بنِ مالكِ ابن زَيد بن تميمٍ:

تَمْتَلِخُ العينينِ بانْتشاطِ
وفَرْوَةَ الرأْسِ عن المِلْطَاطِ [٢]

(١) ديوانه ٧٨ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٨
(٢) اللسان (لطط)

« الامتلاخ » : الاقتلاعُ .

والذُّؤابَةُ : أَعْلى الرأْس ، وذُؤابةُ كُلِّ شيءٍ أَعلاه ، وقال الأَخطَل [1]

فَعَلاَ ذُؤابَتَه بأَبْيَضَ صَارِمٍ
قد كانَ فيما قَبْلَها مَخْبُورَا

وَمن الرأْسِ صُفْحاهُ . وهما جَانبا الرأْسِ من أَسْفَلِه .

وفيه الْحُيود ، وهى ما شَخَص عَنْ نَواحيه . واحِدُها حَيْدٌ .

(٤٠) وفى الرأْسِ الْقَمَحْدُوَةُ ، وهى الناشِزَةُ فوقَ القَفَا بين الذؤابةِ والْقَفا ، وقد انحدَرَتْ عنِ الهامة ، إذا استلقى الرجلُ أَصَابَت الأَرْضَ من رأْسه ، والجمعُ قَمَاحِدُ ، قال الشاعر :

فإن يُقْبِلُوا نَطْعُنْ ثُغُورَ نُحورِهِمْ
وإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعَالِي القَماحِدِ [2]

---

(١) نقائض جرير والأخطل ١١٨ ولا يوجد فى ديوانه

(٢) المخصص ١ ٥٨ واللسان (قمحد) ونظام العرب ٥

وفى الرأسِ الْقَذَالُ ، والجمع قُذُلٌ ، وهو ما بين النُّقْرةِ والأُذُن ، وهما قَذَالانِ ، والنُّقْرَةُ فى القَفا ، وهى مُنْقَطَعُ الْقَمَحْدُوَةِ ، وقال ذو الرُّمَّةِ :

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ خَـدًّا

وَسَالِفَةً وأَحْسَنُهُ قَـذَالاً (١)

ويُروى «وَمَيَّـــة أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ وَجْهًا» أَى وأَحْسَنُ ما ذَكَرْنَا قَذَالاً ، وقال الراجز :

مثلُ الفِرَاخِ نُتِفَتْ حَوَاصِلُهْ

أَىْ حَواصِلُ ما ذَكَرْنا .

وقال الأَثرمُ — وهو أَبو الحسن — يقال : جاءَ فُلانٌ يَقْـذُل فُـلاناً ، أَى يَتْبَـع قَذَالَهُ ، كمـا تقول : جاءَ يَقْفُوه ، من القَفَا ، قال أَبو الأَخْزَرِ السَّعْدِىُّ يَصف حِمارًا وَحْشِيًا .

كأَنَّ أَنْدَابَ الْعِضاضِ الصَّائِلِ

منْـه بلِيـتَىْ مُكْدَمٍ مُدَاوِلِ

تَشْرِيطُ حَجَّام عَنِيفٍ قَاذِلِ

---

(١) ديوانه ٤٣٦ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٨

« أَنْداب » : آثار ، الواحد نَدَبٌ ، « ومُـــداوِل » : يُدَاوِلُها وتُدَاوِلُه بالرَّكْضِ والعَضِّ ، وقوله « صائــل » يقال : « صَالَ يَصُول صَوْلاً وصِيَالاً » .

(٤١) وفى الرأسِ الذِّفْرَيَانِ ، وهما الْحَيْدَانِ مِنْ عَنْ يَمينِ النُّقْرَةِ وشِمالِها .

والمَقَذُّ : مُنْتَهَـى مَنْبِتِ الشَّعرِ من مُؤَخّرِ الرَّأْسِ ، قال الراجز :

* عَبْدُ المَقَذَّيْنِ كَبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ *(١)

والقُصَاصُ : مُنْتَهَـى مَنْبِتُ الشَّعَرِ فى الرأْسِ ممَّـا يَلِي الوَجْهَ .

وقـــال أَبو زيدِ : المَقَذُّ : مَجْرَى الْجلَمِ مِن مُؤَخَّـر الرأْسِ ، وليس للإِنسانِ إلاَّ مَقَذٌّ واحدٌ ، وقد يقال : مِقَذٌّ أَيْضاً .

ويقال لمَجْرَى الجَلَمِ من مُقَدَّم الرأْسِ ومُؤَخَّرِهِ أَيْضَاً قُصَاصٌ .

قالوا : يُقال للسكِّينِ وَما قُذَّ به الرِّيشُ مِقَذٌّ ، الميم

(١) المخصص ١ : ٥٩

مـكسورةٌ ، وقد يُقال : إِنَّه لَحَسَنُ المَقَذَّيْنِ . غير أَنَّه لا مَقَذَّىْ لَهُ ، إنما هو واحدٌ ، ولـكنه قد قِيلَ وتُـكُلِّم به ، كما قالوا : امرأةٌ حَسَنَةُ المناكِبِ ، وكما قالوا : رَامتَيْنِ وصَاحِبَتَيْنِ ، قال الراجز :

لَوْلاَ أَبُو الدَّهْمَاءِ لمْ تَرْوَ النَّعَمْ
مُنْخَرِقُ المِدْرَعِ عن لَحْمٍ زِيَمْ
سَاقٍ إِذَا ماءُ مَقَذَّيْـهِ سَـجَمْ (١)

والفَهْقَةُ : مَوْضِعِ الفِقْرَةِ من العُنُق عند المَقَذِّ ، وهى أَوَّلُ (٤٢) فِقْرةٍ فى العُنُق .

والفائِقُ : عَظْمٌ صغيرٌ فى القَفا فى مَغْرِزِ الرأْسِ من العُنق ، وهو الدُّرْدَاقِسُ ، قال النابغَةُ الجَعْدِيُّ :

ويَغْمِزُ مِنـه الفائِقَيْنِ كِلَيْهِمـا
عَلَى شَهْوةٍ غَمْزَ الطَّبِيبِ الْمُحَنْجَرَا (٢)

وجعله فائِقينِ لأَنه أَرَادَ حَرْفَى الرَّأْسِ ، كما قال :(٣)

* يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النِّقاع *

---

(١) المخصص ١ : ٥٩

(٢) ديوانه ٣٩ والمخصص ١ : ٥٩

(٣) هو جزء بيت لابن أحمر كما في اللسان (أنف) ونصه :
يسوف بأنفيه النقاع كـأنه عن الروض من فرْط النشاط كَعِيمُ

ويقال : مات فلانٌ حَتْفَ أَنفِه وأَنْفَيْهِ أَيضاً .

ويقال للصَّبِىِّ إذا اشتكى فائقَه قد فَئِقَ يَفْأَق فَأَقاً ، وقال رُؤبةُ ينعَت الحِمَارَ :

كأَنَّه مُسْتَنْشِقٌ من الشَّرَقْ
حَرًّا من الْخَرْدَل مَكْرُوهَ النَّشَقْ
أَوْ مُشْتَكٍ فائقَهُ من الفَأَقْ (١)

وقال آخر :

إيَّاكَ أَنْ يُغْمَزَ مِنْكَ الفائِقُ
غمْزًا تَرَى أَنَّكَ منه ذَارِقُ (٢)

وفى الرأس الكُعْبُرَةُ ، والجميع كَعَابِرُ ، وقد يقال كُعْبُورة ، والجمع كَعَابِير ، وهو كلُّ مُجْتَمِعٍ مُكَتَّلٌ ، وأنشد العجَّاج فى ذلك :

شاكِى الكَلاَلِيبِ إذا أَهْوَى اظَّفَرْ
كَعَابِرَ الرُّءُوسِ منها أَوْ نَسَرْ (٢)

قوله «شاكى الكلاليب» أى حَديد الأَظفارِ ، ومعنى

(١) مجموع أشعار العرب ٣ ٠ ١٠٦ والمخصص ١ ٥٩
(٢) نظام العريب ١٤ ونسبهما للبيد وليسا في ديوانه
(٣) مجموع أشعار العرب ٢ ١٧ واللسان (كعبر)

شاكٍ شائِكٌ ،من الشَّوْك مثل جُرُفٍ هَارٍ وهائرٍ ، وكَلالِيبُه مَخَالِيبُه ، وقوله «اظَّفَرْ» أَى افتعل من الظُّفُرِ أَى أَخَذَ بأَظفارِه ،وقوله «نَسَر» أَخذَ بِمِنْسَرِه ،أَى بمنقارِه .

(٤٣) وقال آخر فى الكعبرة :

إِنِّى كالضِّرْغامة الغَضَنْفَرِ
لو أَتغَدَّى رَجُلاً لم أُسْئِرِ
مِنه سِوَى كُعْبُرَةٍ أَو كُعْبُرِ (١)

«الغَضَنْفَرُ» : الشَّديدُ

وقال ابن الأَعرابىِّ : كُلُّ ما حادَ من الرأْسِ فهو كُعْبُورٌ ، وجمعه كَعَابِرُ .

وفى الرأْس الفَأْسُ ،وهو حَرْفُ القَمَحْدُوَةِ المُشْرِفُ على القفـا.

وفى الرأْس الخُشَشَاوَانِ مُخَفَّفَتانِ مُؤَنَّثَتان ،وهما العَظْمان العارِيانِ من الشَّعَرِ وَراءَ الأُذُنَيْنِ ،والواحد خُشَشَاءُ ،وبعض العرب يقول : خُشَّاء ، مشدَّدَة

وفيه الصُّدْغانِ ،وهما ما انْحَدَر من الرأْسِ إلى مُرَكَّبِ اللَّحْىِ

---

(١) اللسان (كعبر) ونظام الغريب ٢٤

وقال أَبو زيد : والصَّدَفَتانِ : جانبَا الجبينَيْنِ .

وقال الأَصمعى : وفيه المسائِحُ ، وهى ما بين الأُذُن والحاجب تَصْعَدُ حتى تكون دُون اليافوخِ ، قال كُثَيِّرٌ :

مسَائِحُ فَوْدَىْ رَأْسِه مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها (١)

ويقال رَأْسٌ أَكْبَسُ إذا كان مُستديرًا (٤٤) ضخماً ، وهامةٌ كَبْسَاءُ وَكُبَاسٌ ، وكذلك ناقةٌ كَبْسَاءُ وَكُبَاسٌ ، ويقال : رَجلٌ أَكْبَسُ بَيِّنُ الْكَبَسِ ، وامرأَةٌ كَبْساءُ بَيِّنَةُ الْكَبَس ، إذا كان واحدٌ من هؤلاءِ ضَخْمَ الرأْسِ ، وقالت الخَنْسَاءُ :

فَذَاكَ الرُّزْءُ عَمْرَكِ لا كُبَاسٌ
عَظِيمُ الرَّأْسِ يَحْلُم بالنَّعِيقِ (٢)

ويقال : إنَّ الكُبَاسَ الذى يَكْبِسُ رأْسَه فى ثِيابه ويَنام ، ويقال : قِفَافٌ كُبْسٌ إذا كانَتْ عِظَاماً ، قال العَجَّاجُ :

* وَعْثاً وُعُورًا وَقِفَافاً كُبْسَا (٣) *

---

(١) ديوانه ٢ : ٥١ والمخصص ١ : ٦٦ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٩ واللسان (سبغل)
(٢) ديوانها ١٧٩ واللسان (كبس)
(٣) مجموع أشعار العرب ٢ : ٣١ « كُبُسَّا » أما اللسان (كبس) فكالأصل وانظر هامش اللسان في مادة كبس

« كُبْسٌ » : ضخام

ويُقال : رَجُلٌ كَرَوَّسٌ ، إذا كان عظيمَ الرأسِ .

قال ابنُ الأَعرابيِّ : الكَرَوَّسُ من كلِّ شيء : الضَّخْمُ ، ومن الرءُوس : المُصَفَّحُ ، وهو الذى يَنْضَغِطُ من قِبَلِ صُدْغَيْهِ فيَطولُ ما بين جَبْهَتِهِ وقَفاه ، وقال رُؤبة : (١)

* فيهنَّ تَصْفيحٌ كَصَفْحِ الزَّوْرَقِ *

ومن الرُّءُوس المُؤَوَّمُ – مثل المُعَوَّم – وهو الضخْم المُسْتَديرُ ، يقال : قد أُوِّمَ تأْويماً ، وقال عنترة :

وكأَنَّما يَنْأَى بجانِبِ دَفِّهَا الْـ

وَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُؤَوَّمِ (٢)

وقال أَبو النّجم :

يَخُضْنَ مِنْ مِغْدَتِه المُؤَوَّمَهْ

ما قَدْ حَوَى من كِسْرَةٍ وَسَلْجَمَهْ

قوله « يَخُضْنَ » أَى تَخُوض أَطرافُ الرِّماحِ جَوْفَه .

ومن الرءُوسِ الصَّعْلُ ، وهو دِقَّةٌ فى العُنُق وصِغَرٌ فى

(١) ليس في ديوانه مجموع أشعار العرب ج ٣

(٢) ديوانه ٨١ « مُؤَدَّم » وجمهرة أشعار العرب ٩٦ صواب كالأصل واللسان (هزج) و(أوم)

الرأْسِ ، يقال : رَجُلٌ صَعْلٌ وامرأَةٌ صَعْلَةٌ ، والظَّلِيمُ صَعْلٌ ، قال عَنترةُ :

صَعْلٍ يَعُودُ بِذِى الْعُشَيْرَةِ بَيْضَـــه
كالعَبْد ذى الفَرْوِ الطَّوِيلِ الأَسْحَمِ (١)

ويُروى «الطَّوِيلِ الأَصْلَم » ،يعنى الظَّلِيمَ ،والظَّلِيمُ صَعْلٌ .

بــاب
ابتداءِ نَباتِ الشَّعَرِ وَ كَثْرَتهِ

الأَصمعىُّ : وفى الرأْسِ الشَّعَرُ .

فأَوَّلُ ما يَبْدَأُ فى رأْسِ الصَّبِىِّ من الشَّعَرِ الزَّغَبُ ، وهــو شَعَرٌ رَقيــقٌ لَيِّنٌ ، يقال : زَغِبَ الصَّبِىُّ يَزْغَبُ زَغَبــاً ، وَازْغَابَّ يَزْغَابُّ ازْغِيبَاباً ، و كذلك هو من الشَّيْخِ إذا تَساقَطَ شَعرُه فلم يَبْقَ فى رَأْسِه إلاَّ شَعرٌ رَقيقٌ (٤٦) فهو زَغَــبٌ ، يقال : ازْغَابَّ رَأْسُه ، ويقال : ازْلَغَبَّ رأْسُ الصَّـــبِىِّ ازْلِغْبَاباً ، مثلُ ازْغَابَّ ، وقد يكونُ الزَّغَبُ فى الفِرَاخِ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثورٍ الهلالىُّ يَصِفُ رِيشَ فِراخٍ لم تَتِمَّ :

(١) ديوانه ٨١ وجهرة أشعار العرب ٩٦

تُرَبِّبُ أَحْوَى مُزْلَغِبًّا تَرَى لَـهُ

أَنابِيبَ مِنْ مُسْحَنْكِكِ الرِّيشِ أَقْتَما [1]

ومن الشَّعر الأَثِيثُ بَيِّنُ الأَثَاثَةِ ،وهو الطويلُ الكثيرُ المُسْتَرْخِي ،وقد أَثَّ يَئُثُّ أَثَاثَةً ،قال امرؤ القيس :

وَفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فاحمٍ

أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ [2]

والْهَلَبُ : كَثْرَةُ الشَّعرِ ،يُقالُ رَجُلٌ أَهْلَبُ وامرأَةٌ هَلْبَاءُ ،والْهَلَبُ : الشَّعَرُ كُلُّه ،وأَنكرَ أَنْ يكونَ ذلك فى الذَّنَبِ وَحْدَه .

والوَحْفُ : الكَثيرُ الأُصولِ ، وكذلك كلُّ شيءٍ كَثُرتْ أُصولُه مِنْ نَبْتٍ أَو زَرْعٍ فهو وَحْفٌ ، وقال ذو الرُّمَّة يَصف عُشْباً كثيرًا غَضًّا :

وَحْفٌ كَأَنَّ النَّدَى والشَّمْسُ مَاتِعَةٌ

إِذَا تَوَقَّدَ فى أَفْنَانه التُّومُ [3]

«التُّوم» : اللُّؤْلُؤ ،واحدُها تُومَةٌ ، «وأَفنانُه» : أَغْصَانُه .

---

(١) ديوانه ٢٥ والمخصص ١ ٦٣ واللسان (زلغب) وانظر اختلاف الرواية في البيت

(٢) ديوانه ١٦ واللسان «أثث و عثكل»

(٣) ديوانه ٥٨٣ واللسان «توم» والمخصص ١ : ٦٣

وقال أَبو زيد : والاسمُ الوُحُوفَةُ والوَحَافَةُ ، وقد وَحُفَ يَوْحُفُ .

والْفَرَعُ – مَصْدَرٌ – [والفَرْعُ] [1] الشَّعَرُ [2] الكثيرُ يقال رجل أَفرعُ [3] (٤٧) وامرأَةٌ فَرْعَاءُ بَيِّنَةُ الْفَرَعِ ، وهو التَّامُّ الشَّعَرِ الذى لم يَذْهَبْ منه شىءٌ

قال أَبو عُبَيْد : بَلَغَنا أَنَّ رَجُلاً قال لِعُمَر – رحمه الله – : الصُّلْعَانُ خَيْرٌ أَم الفُرْعَانُ ؟ فقال عُمَرُ : بَل الفُرْعانُ .

قال : وكان رسولُ الله صلَى اللهُ عليه وسلَّم أَفْرَعَ ، وأَبو بكرٍ رَحمه اللهُ أَفرع ، وكان عُمَرُ رحمه الله أَصْلَع له حِفَافٌ ، وكان عَلِيٌّ صَلواتُ الله عليه أَصْلَع .

ويقال : لم يَبْقَ من شَعَرِه إلاَّ حِفَافٌ ، وهو أَن يَبْقَى منه كالطُّرَّةِ حَوْلَ رَأْسِه .

والمُسْبَكِرُّ : الكثيرُ من الشَّعَرِ ، المجتمعُ التَّامُّ فى طُولٍ واسترسالٍ ،

---

(١) زيادة منى

(٢) ضبط الأصل « مصدر الشعر » باضافة مصدر إلى شعر

(٣) نص المخصص عن ثابت الفَرْع الشعر الكثير والجمع فروع ورجل أفرع تام الشعر والجمع فُرْعان وامرأة فرعاء بينة الفَرَع وأنشد :

* عراء فرعاء مصقول عوارضها *

هذا وهو للأعشى وعجزه :

(تمشى الهوينى كما يمشى الوجى الوحل)

انظر الصبح المنير ٤٢

قال رُؤْبَة بنُ العجَّاج :

وَكُنَّ قَدْ أَبْصَرْنَ يَوْماً لِمَّتِي

سَوْدَاءَ فى دَاجٍ إذا اسْبَكَرَّتِ [1]

ويقال : اسْبَكَرَّ شَبابُه إذا تَمَّ وَسَبُطَ ، قال امرؤ القَيْس :

إلى مِثْلِها يَرْنُو الحليمُ صَبَابةً

إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بين دِرْعٍ وَمِجْوَلِ [2]

« المِجْوَلُ » : الوِشاحُ ، وقال طَرَفَة :

تَسْحَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً [3]

يا لَقَوْمٍ لِلشَّبَابِ الْمُسْبَكِرْ [4]

ويُقال للشَّعر إذا الْتَفَّ وكَثُرَ : جَثْلٌ بَيِّنُ الْجُثُولةِ ، وجُمَّةٌ (٤٨) جَثْلَةٌ بَيِّنَةُ الْجُثُولةِ والْجَثَالَةِ .

وقال أَبو زيدٍ : قد جَثُلَ يَجْثُلُ وجَثِلَ يَجْثَلُ ، قال الأَخطلُ :

---

(١) ليس في ديوانه مجموع أشعار العرب ح ٣ وموجود في المخصص ١ : ٦٣

(٢) ديوانه ١٨ واللسان (سبكر) بتغيير في القافية وصوب في الهامش ومادة (حول) والبيت أيضا في خلق الإنسان للأصمعى ١٧٢

(٣) في الهامش : في نسخة « تحسب » أى بدل « تسحب »

(٤) ديوانه ٤٩ تحسب الطرف

غَداةَ غَدَتْ عَــزَّاءُ غَيْرَ قَصِـــيرَةٍ
تُذَرِّى عَلى الْمَتْنَيْنِ ذَا خُصَلٍ جَثْلاَ (١)

وقال رُؤبةُ بنُ العَجَّاج :

بَعْدَ غُداف جَثْلَةٍ عِلَّكْسِ
ومِشْيَةٍ هَذَّ الْعَتيق الْوَهْسِ (٢)

«والعِلَّكْسُ» : الْمتَرَاكِبُ بَعْضُه عَلى بَعْضٍ . والعَلَنْكَسُ مثله ، «والوَهْسُ» : شِدَّةُ الوَطْءِ.

والقُرُونُ : خُصَلٌ من الشَّعر مُلْتَفَّةٌ مُتفرِّقةٌ ، والواحِـدُ قَرْنٌ ، وهى الذُّؤابَةُ ، وأَنشد لِرَبيعة بنِ جُشَمَ النَّمَرِيّ ـ وقال أَبو عمروٍ وابنُ الأَعرابيِّ : قال المُفَضَّلُ الضَّبِّـيُّ : هــو لامرئ القَيْس ـ :

لَهــا عُذَرٌ كَقُــرونِ النِّســـــا
ءِ رُكِّــبْنَ فى يَوْمِ رِيــحٍ وَصِــرّْ (٣)

---

(١) فوق كلمة «خصل» عن نسخة أخرى «غدر» والبيت في ديوانه ١٧٨ وخلق الإنسان للأصمعي ١٧٢

(٢) فوق كلمة «هذ» كلمة «هر» ولايوجدان فيديوانه مجموع أشعار العرب ج ٣ وموجودان في خلق الإنسان للأصمعي ١٧٢

(٣) ديوان امرئ القيس ١٦٥

وقال آخَرُ [عمر بن أَبي ربيعة] (١)

فَلَثِمْتُ فَاهـا قابضـاً بِقُرُونِهـا

شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَـاءِ الْحَشْـرَجِ

« الْحَشْرَجُ » : مَاءٌ يَجْرِى على حَصًى وحِجارةٍ ، ورُبَّما كان حِسْـياً

واللِّمَّةُ : الجُمَّةُ . والوَفْرَةُ : الجُمَّةُ إلى الأُذُنَيْنِ . فـإذا زادَتْ فوقَ ذلك لم يُقَلْ وَفْرَةٌ . وقال أَبو زيد : اللِّمَّةُ : مـا زادَ على الْجُمَّةِ

ومن الشَّعرِ الْمُلَمَّمُ ، وهو الْمُصْلَحُ المَدْهُون ، قال العجّاج :

وَمَـا التَّصَابِي لِلْعُيُونِ الْحُـلَّمِ

بَعْدَ ابْيِضَاضِ الشَّعَرِ الْمُلَمَّمِ (٢)

(٤٩) « والعُيونُ » هاهنا : سَادَةُ القوْمِ . ويقال : فُلانٌ عَيْنُ قَوْمِهِ وَعينَةُ قَوْمِهِ .

---

(١) عمر بن أبي ربيعة بخط ليس من خط الأصل والبيت في ديوانه ١٢٠

(٢) مجموع أشعار العرب ٢ : ٥٨ واللسان (لمم) وروايته فيهما : الململم وقال في اللسان العيون هنا سادة القوم ولذلك قال « الحلم » ولم يقل « الحالمة » هذا وفي المخصص ١ : ٦٤ روى عن ثابت النص وجعل القافية « الململم » وقال أراد الململم فأدخل اللام وبعضهم يرويه الململم ، والعيون هاهنا سادة القوم

ومن الشَّعَرِ التَّجْمِيمُ ، ويقال . غُلامٌ مُجَمَّمٌ وجاريَةٌ مُجَمَّمَةٌ إذا اتَّخَذَا جُمَّةً .

ومن الشَّعر الْفَيْنَانُ ، وهو الطويلُ الكثيرُ الذى يَفيئُه إذَا شاءَ هكَذا وهكَذَا (١) . يقال : رَجُلٌ فَيْنَانٌ وامرأَةٌ فَيْنَانةٌ . وقال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ :

لمَّا رَأَيْنَ فَتًى كَالشَّمْسِ مُخْتَلَقًا

مُصَوَّرًا مِثْلَ ضَوْءِ الْبَدْرِ فَيْنَانَا (٢)

أى حَسَنَ الوَجْهِ ، وكذلك الْخَلِيقُ .

ومن الشَّعَر الكَثّ ، وهو الكَثيرُ الأُصول فى قِصَر ، ولا يُقال للطَّويل كَثٌّ . إنما يُقالُ للقصير الكَثير كَثٌّ بَيِّنُ الْكُثُوثَةِ والكَثَاثَةِ . وامرأةٌ كَثَّةٌ . ولِحْيَةٌ كَثَّةٌ إذا كانتْ كَثيرةَ الأُصولِ قَصيرةً .

ومن الشَّعر السَّبِطُ ، ويقال السَّبَطُ بَيِّنُ السُّبُوطةِ والسَّبَاطةِ ، وهو الشَّعرُ المُسْتَرْسِلُ ليس فيه شيءٌ من الجُعُودةِ .

وشَعرٌ رَجِلٌ وَرَجَلٌ بَيِّنُ الرَّجَلِ . يقال : شَعرٌ رَجِلٌ

---

(١) نقل المخصص ١ : ٦٥ ان شاء كذا وكذا

(٢) ليس فى ديوانه وموجود فى المخصص ١ : ٦٥ بدون نسبة

وَرَجَلٌ ، وشَعرٌ رَسِلٌ ، ولا يُقالُ : رَسَلٌ ، إذا كان مُسْتَرْسِلاً .

ويقال : رَجُلٌ (٥٠) رَجِلٌ ، وامرأةٌ رَجِلَةٌ ، وَقَوْمٌ رَجَالَى ، وهو الشَّعَرُ الْمُسْتَرْسِلُ ، فإذا أَصابَه الدُّهْنُ اسْتَكَفَّ شَيئاً واجتمع .

وقال غيره : شَعَرٌ رَسْلٌ ، وهو الطويلُ المسترْسِلُ المنْبَسِطُ .

وقال أَبو زيد : رَسِلَ يَرْسَلُ رَسَالَةً ورَسَلاً .

وقال الأَصمعىُّ : وشَعرٌ أَحْجَنُ إِذَا كان مُسترْسِلاً رَجِلاً ، فى أَطرافه شئٌ من جُعُودةٍ وتَحَجُّنٍ ، والتَّحَجُّنُ : الانْعطافُ ، والاسم الحُجْنَةُ ، والرَّجَلُ ، كما قال النابغة الذُّبيانىُّ : (١)

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبَالٍ مَتِينَـــةٍ
تَمُــدُّ بهـــا أَيْــدٍ إِلَيْـــكَ نَوَازِعُ

وإذا كان الشَّعَرُ مُتَكَسِّرًا ، جُعودَتُه طَرائقُ ، قيـــل : شَعَرٌ حُبُكٌ ، حُبُكٌ مِثْلُ الطَّرائِقِ فى الرَّمْلِ والمــاءِ . قـــال ذو الرمة (٢) :

رُكَامٌ تَرَى أَثْبَاجَــه حَيْثُ تَلْتَــقِى
لهـــا حُبُــكٌ لا تَخْتَطِيـــه الضَّغَابِسُ

---

(١) ديوانه ٧٧
(٢) ديوانه ٣١٨

وهم الضِّعَافُ من الرِّجال ، والواحدُ ضُغْبُوسٌ .

ومنه المُقَصَّبُ تَقْصيباً ، واحدته قَصِيبَةٌ . وهي [1] الذى استدَارَتْ جُعُودَتُه كالقَصَبِ ، يُقال : قَصَّبَتِ المرأةُ شَعرَها (٥١) إذا صَيَّرَتْه كَذلك .

ويقال : لها قُصَّابَتَان إذا كانت لها غَدِيرَتَانِ على وَجْهِها ، والواحدة غَدِيرَةٌ ، وكلُّ ذؤابةٍ غَدِيرةٌ .

والضفائرُ واحدتُها ضَفِيرَةٌ .

والعُذَرُ : شَعَراتُ ما بَيْنَ القَفَا إلى وَسَطِ العُنقِ واحدتها عُذْرَةٌ ، قال العجَّاج :

يَنْقُضْنَ أَفْنَانَ السَّبِيبِ والْعُذَرْ [2]

« السَّبيبُ » : شَعرُ النَّاصِيةِ

وقال أبو زيدٍ : الضَّفيرتانِ للرجالِ دُون النساءِ .

وأَمَّا الغَدائرُ فإنما هى للنساءِ ، وهى المَضفورَةُ .

فإن عُقِصَتْ قيل لها : القُرُونُ .

وإن أُرْسِلَتْ مَضفورةً فهى الغَدائرُ

---

(١) هكذا في الأصل

(٢) مجموع أشعار العرب ٢ ١٧ وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٤

والعَقْصَةُ إذَا جُمِعت القُــرُونُ .

ولا يُقال : للرجل عَقِيصَــةٌ .

وقال ابن الأعرابيِّ : عُذْرَةٌ : خُصْلَةُ شَعَرٍ ، والجميـــع عُذَرٌ ، وهى غيرُ مُقَصَّبَةٍ ، فإذا قُصِّبَتْ فهى غَدِيرةٌ .

ومن الشَّعَرِ الجَعْدُ ، قال أبو زيدٍ : يقال قـــد جَعُـــدَ جُعُودَةً ، ورجُلٌ جَعْدٌ من قَوْمٍ جِعَــادٍ .

قال الأَصمعيُّ : ومن الجُعودَةِ القَطَطُ ، وهو الــذى لا يَطُولُ مِنْ شِدَّةِ جُعُودَته ، (٥٢) يقال : رَجُلٌ قَطَطٌ من قَوْم قِطاطٍ وقَطَطِينَ وقَطَطَةٍ ، وقد قَطَّ الشعرُ يَقُطُّ قَطاطَةً ، وقال المتنخِّل الهذلى :

يُمَشِّى بَيْنَنَــا حَانُوتُ خَمْــرٍ
مِنَ الخُــرْسِ الصَّراصِرَةِ القِطَاطِ (١)

« والصَّراصِرَةُ » : قومٌ من نَبَطِ الشامِ .

فإذا اشتدَّت الجُعودةُ فصارَتْ كشَعَرِ الزِّنْج قيل : قد اقْلَعَطَّ اقْلِعْطَاطاً ، قال عمرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ :

---

(١) ديوان الهذليين ٢ ٢١ واللسان (قطط) و (حرص) و (حنت) وخلق الإنســان للأصمعى ١٧٣ والمخصص ١ . ٦٦

فَمـــا نَهْنَهْـتُ عَنْ سَـبِطٍ كَمِـىٍّ

وَلاَ عَنْ مُقْلَعِطِّ الرَّأْسِ جَعْـــــــدِ [1]

قال بعضُهم : « الكَمِيُّ » : الشُّجاعُ ، وإنما سُمِّى كَمِيًّا لِتَغَمُّدِهِ للْقِتالِ ، قال العَجَّاجُ :

بَلْ لو شَهِدْتِ النَّاسَ إذْ تُكُمُّوا

بِغُمَّةٍ لـو لمْ تفرَّجْ غُمُّوا [2]

أى تَغَمَّدُوا ، وقال رُؤْبَةُ [3] :

وَمَنْ تَكَمَّى السِّتْرَ لاقَى نَدَمَـا

وقال أيضاً :

إنِّى على التَّعْرِيضِ والتَّكَمِّى [4]

يعنى التَّغَمُّدَ ، هذا عن أَبى مالكٍ وابنِ الأَعرابِىِّ .

والمُغْدَوْدِنُ : الشَّعرُ الطويلُ ، قال حَسّانُ بن ثابتٍ [5] :

---

(١) اللسان (قلعط) وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٢ والمخصص ١ ٠ ٦٧

(٢) مجموع أشعار العرب ٦٣ واللسان (غمم) و (كمم)

(٣) ليس فى ديوانه

(٤) مجموع أشعار العرب ٣ ٠ ١٤٢

(٥) ديوانه ١٣٨ واللسان (غدن) والمخصص ١ : ٦٥

وقامَتْ تُرائِيكَ مُغْدَوْدِناً
إذَا ما تَنُوءُ بِه آدَهَا

أى أَثْقَلها .

وقال أَبو عمرو : الْفَليلَةُ : الشَّعَرُ الْمُجْتَمِعُ ، قال الكُمَيْتُ (١) :

وَمُطَّرِدُ الدِّماءِ وَحَيْثُ يُلْقَى
مِنَ الشَعَرِ المُضَفَّرِ كالْفَلِيلِ

وقال الأَصمعىُّ : كُلُّ جُمْعَة تَجْتَمِعُ مِنَ شَعرِ رَأْسٍ أَوْ لِحْيَة فهى فَلِيلَةٌ والجمْعُ فَلائلُ وَفَلِيلٌ ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

وَغُودِرَ ثاوِياً وَتأَوَّبَتْهُ
مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمَ لها فَلِيلُ (٢)

و « مُذَرَّعَةٌ » : ضَبُعٌ . وقال الفرَّاءُ : (٥٣) شَعرٌ مُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِكٌ كلاهما : الكثيفُ المُجْتَمِعُ (٣)

---

(١) المخصص ١ . ٦٩

(٢) ديوان الهذليين ١ ٢١٥ واللسان (درع) و (فلل) وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٨

(٣) فى الهامش ما يأتى
ابن خالويه : والْجِفَالُ · الكَثِيرُ قال ذو الرُّمة :
وأَسْحَمَ كالأَساوِدِ مُسْبَطِرًّا ، عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْثالاً جُفَالاَ
ومن أسمائه . الوَارِد والطَّوِيلُ والْمُسْبَلُ والمُلْتَفُّ انتهى والبيت في ديوانه ٤٣٥ واللسان (سبكر) و (جفل) وانظر اختلاف روايته

باب

قلة الشعر وتفرقه في الرأس

قال الأَصمَعِيُّ : وفى الشَّعر الزَّعَرُ والزَّمَرُ والْمَعَرُ ، كلُّ ذلك قلَّةُ الشَّعرِ وقلَّةُ الريشِ والصُّوف ، وقد زَعِرَ رأْسُه يَزْعَرُ زَعَرًا . قال عَبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ السُّلَمِيُّ :

دَعْ مَا تقادَمَ مِنْ عَهْدِ الشَّباب فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابُ وزارَ الشَّيْبُ والزَّعَرُ (١)

ويقال : شَعَرٌ زَمِرٌ وصُوفٌ زَمِرٌ ، قال طَرَفة :

من الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ (٢)

وقال ابن أَحمر يَذْكُر الرِّيشِ :

مُطْلَنْفِئاً لَوْنُ الحَصَى لَوْنُه
يَحْجُزُ عَنْه الذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ (٣)

قوله : « مُطْلَنْفِئاً » : لازِقاً بالأَرْضِ . وقوله : « لوْنُ الحَصَى لَوْنُه » أَى هو أَغْبَرُ ، يَعْنِى بذلك فَرْخ قطَاةٍ .

---

(١) خلق الإنسان للأصمعى ١٧٣ « وزاد الشيب »
(٢) ديوانه ٩٦ والمخصص ١ : ٧٠
(٣) المخصص ١ : ٧٠

ويقال : رَجُلٌ زَمِرُ المُروءَةِ إذا كان قَليلَ الخَيْرِ .

وَالامِّرَاطُ : سُقوطُ الشَّعرِ ، يقال : أَكَلَت الهِرَّةُ الحَيَّةَ فَتَمَرَّطَتْ ، والامِّرَاطُ والامِّعَاطُ واحدٌ [1] ومنه قيل : ذِئْبٌ (٥٤) أَمْعَطُ ، وهو أَخْبَثُ ما يكون إذا تَمَرَّطَ وطار وَبَرُهُ .

قالَ أَبو زيد : وهو السَّنُوط والسِّنَاطُ من الرِّجال : الذى لا لِحْيَةَ له ، وجماعُها سُنُطٌ وهو المَرَطُ والمَعَطُ والحَصَصُ .

وقال الأَصمعىُّ : فى الشّعر الحَصَصُ . يُقالُ : رَجُلٌ أَحَصُّ - وامرأَةٌ حَصَّاءُ - وهو الذى قَدْ تَحَاتَّ شَعَرُه ، ويقال انْحَتَّ وانْحَصَّ ، ومثله القَزَعُ ، قال أَبُو قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ الأَنْصارِىُّ :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِى فَمَا
أَطْعَمُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجَاعِ [2]

وقال أَبو النجم :

(١) فى الهامش : وفى أخرى : الأَمرطُ والأَمْعَطُ واحدٌ

(٢) المفضليات ٨٤ واللسان (حصص) و (هجع) وحلق الإنسان للأصمعى ١٧٧ والمخصص ١ : ٧٠

وَرَأَيْنَه وَصَلَ الْمَشِيبَ بِحَبْلِه
رَأْسٌ أَحَصَّ بِلِحْيَةٍ شَمْطَاءِ

ويقال : سَنَةٌ حَصَّاءُ إذا كانَتْ مُجْدِبَةً

والشَّعَفَاتُ : شيءٌ مُتفرِّقٌ من الشّعَرِ فى أعْلَى الرأْسِ ، وجاءَ فى الحديث قال : عَلاَنى عُمَرُ بالدِّرَّة فَسقَط البُرْنُسُ عن رَأْسِي ، فَأَفَاتنى اللهُ بِشُعَيْفَتَيْنِ فى رَأْسى .

وشَعَفَةُ كُلِّ شيءٍ أعلاه ، وَشَعَفَةُ الجَبلِ أعلاه .

وقال العجاج :

* دَوَاخِلاً فى الأَرْضِ إلاَّ شَعَفَا (١) *

قوله « دَوَاخِلاً » يَعْنى الأَثَافِىَّ (٥٥) وقوله « شَعَفا » يعنى رُءُوسَها

ويُقال : لم يَبْق مِن شَعَرِه إلاَّ قَزَعٌ ، والواحدَةُ قَزَعَةٌ ـ مُثَقَّلَةٌ مثلُ شجرة ـ ومِثْلُه : ما فى السماء قَزَعَةٌ ، وهى لُطَيْخَةٌ من غَيْمٍ .

وفى الشعرِ القَنَازِعُ ، والواحدة قُنْزُعَةٌ وَقُنْزُعٌ ، وهى

---

(٢) مجموع أشعار العرب ٢ . ٨٢ وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٢ورواية فيهما : دواخلا في الأرض

كالذَّوائب فى نواحِي الرأْسِ مُتَفرِّقةٌ ، قال أبو النَّجم :

لمَّا رَأَتْ رَأْسِى كرأْسِ الأَقْرَع

يُطِيرُ عَنْها قُنْزُعاً عن قُنْــزُع ِ

جَذْبُ الليالى أَبْطِــئِى وَأَسْرِعى [(1)]

أَىْ مرُّها عليه ،وقال ذو الرُّمة :

يَنُــؤْنَ ولمْ يُكْسَيْنَ إلاَّ قنَازِعــــاً

من الرِّيشِ تَنْوَاءَ الفِصَالِ الْهَزائــلِ [(2)]

واحد الهَزائلِ هَزِيلٌ وهَزِيلَةٌ .

ومن الشعر الْعَنَاصِى ، وهى بَقَايا شَعَرٍ تَبْقَى فى نَواحِــى الرأْسِ مُتَفَرِّقَةٌ غيرُ مُتَّصلةٍ ،والواحدة منها عُنْصُوَةٌ ،وقال أَبو النجْم :

إنْ يُمْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَــاصِى

كأَنَّمـــــا فَرَّقَـــه مُنَاصِــى

وقال بَعْضُ العَربِ يَصِفُ امرَأَتَه :

يا رَبَّنَــا لا تُبْقِيَنَّ عَاصِيَــــهْ

---

(١) المخصص ١ : ٧١ واللسان (قنزع)

(٢) ديوانه ٤٩٨ واللسان (قنزع)

في كلِّ يَوْمٍ هِيَ لى مُنَاصِيَـــهْ

« والنِّصَاءُ » : الأَخْذُ بالناصيَة . وقال ابنُ الأَعــرابىِّ واحدَتُها عُنْصُوَةٌ (٥٦) وعِنْصِيَةٌ وعَنْصُوَة[1] مثل تَرْقُــوَةٍ ، ويقال : ما بَقِيَ من ماله إلاَّ عُنْصُوَةٌ وإلاَّ عَنَاصٍ ، يعـنى شيئـاً يَسيرًا . والأَنْزَعُ : الذى انْحَسَر الشعرُ عن جانبَىْ ناصِيَته يَميناً وشِمالاً . يقال : رجلٌ أَنْزَعُ بَيِّنُ النَّزَعَةِ .

فإذا زادَ قليلاً فهو أَجْلَحُ .

فإذا بلغ النِّصْفَ أَو نَحْوَه فهو أَجْلَهُ ، قال رُؤبة :

لمَّــا رَأَتْني خَــلَقَ المُمَــوَّهِ
بَرّاقَ أَصْلادِ الجَبينِ الأَجْــلَهِ
بَعْدَ غُدَانِيِّ الشَّبَابِ الأَبْلَهِ[2]

ويقال : رَجُلٌ أَجْلَى وامرأَةٌ جَلْواءُ ـ ممدودٌ ـ وقد جَلِيَ يَجْلَى جَلًى ، وقال العَجَّاجُ :

وحِفْظَةً أَكَنَّهـــا ضَمِـيرى
مَــع الجَلَى ولائحِ القَتيرِ[3]

(١) المخصص ١ . ٧١ والاشتقاق ١٥١ وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٣ والنوادر لأبى زيـد ١٤٤ واللسان (عنص) و (نصا)

(٢) مجموع أشعار العرب ٣ . ١٦٥ وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٩ الثانى منها واللسان (جله)

(٣) مجموع أشعار العرب ٢ : ٢٦ مع تقديم وتأخير . وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٩

ويقال : رِجال جُلْه وجُلْحٌ ، وأَنشدَ أَبو زيدٍ فى الأَجْلَى

* مُقَصَّصٌ أَجْلَهُ أَجْلَى أَنْـــــزَعُ *

ويقال جَلِيَ يَجْلَى جَلاً ، وجَلِه يَجْلَه جَلَهاً ، وجَـلِـحَ يَجْلَحُ جَلَحاً .

فإذا انقطَعَ ونَسَلَ فهو حَرِقٌ ، وقد حَرِقَ يَحْرَق حَرَقاً ، ويقال ذلك للطائر أَيضاً إذا انحاتَّ رِيشُه من كِبَر : قــد حَرِق رِيشُه من كِبَرٍ ، وقال أَبو كبيرٍ الهُذلى [1] :

(٥٧) ذَهبتْ بَشاشَتُه وأَمْسَى خامِــلاً

حَرِقَ المفــارِقِ كالْـبُرَاءِ الأَعْفَـــرِ

وقال عَنترةُ فى الريش :

حَرِقُ الجَنــاحِ كأَنَّ لَحْيَىْ رَأْسِـــه

جَلَمانِ بالأَخْبَــارِ هَشٌّ مُــــــولَعُ [2]

ويقال : شَعَرٌ هَراميِلُ إذا انْقَطع .

وإذا انْحَاصَّ الشَّعرُ فَبقِيَ شَعرٌ قِصارٌ لَيِّنٌ تحتَ الشَّعر

---

(١) ديوان الهذليين ٢ . ١٠١ واللسان (حرق) و (برى) وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٤ والمخصص ١ . ٧٣

(٢) ديوانه ٤٨ وحرف حرق الجناح والبيت أيضا فى اللسان (حرق) وخلق الإنســان للأصمعى ١٧٤ والمخصص ١ . ٧٣

فذلك الذى بقى شَكِيرٌ ،وكذلك النَّبْتُ أَوَّل مـــا يَنْبُت قَبْلَ أَن يَتِمَّ ،ويُقالُ : أَشْكَرَ رَأْسُه إِشْكارًا ،وفى مَثَلٍ

* فَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها (١) *

قال حُمَيدٌ الأَرْقَط :

والرَّأْسُ قــد صارَ لــه شَــكِيرُ
وَصِرْتَ لا تَحْذَرُكَ الْغَيُــورُ (٢)

وفى الشَّعرِ التَّسْبِيدُ ،وهو أَن يُسْتَأْصَلَ حَزُّه ،ومنه قيل للخَوَارِج : التَّسبِيدُ فيهم فاشٍ ،وقد يكون التَّســـبيدُ فى الرِّيش ،قال النابغة الذبيانى :

مُنْهَرِتَ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قوادِمُـــــه
فى حاجِب الْعَيْنِ من تَسْبِيدِهِ زَبَبُ (٣)

وقال أَبو عبيد وابنُ الأَعرابىِّ : التَّسبيدُ : أَن يُحلق الرَّأْسُ فإِذا بَدَا خُروجُ الشَّعَر فذلك التَّسبيدُ ،قالا : والتَّسبيد أَيضاً : تَشَعُّثُ الشَّعَرِ. وقال أَبو عُبَيدٍ : ومنه حَديثُ ابن عَبَّاس : أَنّه

---

(١) اللسان (شكر) و (عضه) مكرر فيه العجز وصدره : «إذا مات منهم سيد سُرِق ابنُه » يريد أن الابن يشبه الأب فمن رأى هذا ظنه هذا فكأن الابن مسروق

(٢) الاشتقاق ٣٤٠ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٣٤٧ بدون نسبة فيهما

(٣) ليس في ديوانه والبيت في اللسان (سد)

أَتَى الْحجَر مُسَبِّدًا فَقَبَّلَه .

وَالتَّلْبِيدُ : (٥٨) شىءٌ كان الناسُ يَصْنعونُه . يُلَبِّدُون رُءُوسَهم بالصَّمْغِ لِتَطْمئِنَّ شُعورُهم . وبَعْضُهم بالسُّكِّ .

ومنه الصَّلَعُ . وهو أَن يَنْحَسِرَ الشَّعرُ عن مُقَدَّمِ رأْسهِ وَوَسَطِه ، قال أَبو زيد : تقول العَرَبُ : رجل أَنْزَعُ وأَصْلَعُ . ولا تقول : امرأَةٌ نَزْعَاءُ ولا صَلْعَاءُ . ويَقولون : رَجُلٌ أَفرَعُ وامرأَةٌ فَرْعَاءُ .

باب
الشَّيْبِ ونُعوتِه وشَعَثِ الرَّأْسِ

قال أَبو عُبيدٍ وابنُ الأَعرابىِّ : قال أَبو زيد : وفى الشَّعَر الشَّيْبُ والشَّمَطَ . ويقال للرجل فى أَوَّلِ ما يَشْمَط : رَأَيْنَا فى رأْسِ فُلانِ الشَعْرَةَ . كَلمةٌ يَقولونها إِذا رَأَوْا الشَّعرةونَحْوَها مِن البَيَاض فى رأْسِه .

ومثله : رأَيتُ فى رأْسه الرَّاغيَةَ . وهى الرَّوَاغِي .

فإِذا كَثُر قَليلاً ــ وذلك أَوَّل ما يَبْدُو ــ قيل : شَابَ ، ولا يقالُ : شَمِطَ ، حتى يَزِيد الشَّيْبُ .

فإِذا زادَ قيل : شَمِطَ . والشَّمْطُ : خَلْطُ الشىءِ بالشَّىْء ،

يقال: شَمَطْتُ له كَذا وكذا إذا خَلَطْتَ له ذلك، ومن ذلك أُخِذَ الأَشْمَطُ إذا اختلَط بياضُه بسَواده

ويقال: قد وَخطَه الْقَتيرُ، ولَهَزَه، وخَصَّفَهُ، ولَفَّعَهُ، وخَوَّصَه، وهو استواءُ البياضِ والسوادِ

٥٩ — قال الأُبَيْرِدُ:

أَلاَ هَزِئَتْ مَوْدُودَةُ الْيَوْمَ أَنْ رَأَتْ
شَكِيرَ أَعالى الرَّأْسِ مِنى تَلَفَّعَا (١)

«والشَّكِيرُ» أَوّل مَا يَنْبُتُ من الشَّعر.

ويقال: قد لَوَّحَه القَتيرُ تَلْويحاً، والقَتيرُ: الشَّيْبُ، وقال الرَّاجز:

ذَكَرْتَ خذْوَى وَالْهَوَى مَذْكُورُ (٢)
وَقيلَ صَاحَ لَوْ صَحَا الضَّمِيرُ
مِنْ بَعْدِ ما لَوَّحَكَ الْقَتيرُ (٣)

ويقال: شاعَ فيه القَتيرُ يَشيعُ شَيْعاً وشَيَعاناً وشُيُوعاً وشَيَعاً. (٤)

---

(١) كتاب المعمرين ٥٩ الأبيرد بن المعذر الرياحى

(٢) فى الهامش ى نسخة. جَذْوَى

(٣) المخصص ١ : ٧٧ الأخير منها

(٤) فى الهامش: «مشعا» ى أخرى

ويقال: تَنَصَّفَ شَيْبُه تَنَصُّفاً إذا كان هو والسَّوَادُ نِصْفَيْنِ.

قال: ويقال له أَوَّلَ ما يَظهَرُ فيه الشَّيْبُ: بَلَّعَ فيه الشَّيْبُ تَبْلِيعاً، ولم يَعْرِفْها ابنُ الأَعرابيِّ. وثَقَّبَه تَثْقِيباً، ووَخَزَه وَخْزًا.

وقال أَبو مالكٍ الأَعرابيُّ: به وَخْطٌ مِن شَيْبٍ، مثل وَخْزٍ

قال: ويقال: أَخْلَسَ رَأْسُه فهو مُخلِسٌ وخَلِيسٌ إذا ابْيَضَّ بَعْضُه، وقال العُذافِرُ الكِنْدِيُّ:

لمّا رَأَتْ شَيْبَ قَذَالى عِيسَا
وَحاجِبَىَّ أَعْقَبا خَلِيسَا
قَلَتْ وِصَالى واصْطَفَتْ إِبْلِيسَا
وَصَامَتِ الإِثْنينِ وَ الخَمِيسَا (١)

وكذلكَ النباتُ إذا كان بَعْضُه أَخْضَر وبَعْضُه قد يَبِسَ، (٦٠) ومن ذلك قيل: رَجُلٌ خِلاَسِيٌّ إذا كان أَحدُ أَبَوَيْه أَسْوَدَ والآخَرُ أَبْيَضَ.

---

(١) كلمة «وصامت» غير واضحه

وقال رُؤبة :

لمَّا رَأَيْنَ لِحْيَتِى خَلِيسَا

رَأَيْنَ سُودًا ورَأَيْنَ عِيسَا[1]

ويروى «بِيضاً»

فإذا غلَب بَياضُه سَوَادَه فهو أَغْثَمُ ، وأنشد :

إمَّا تَرَىْ شَيْباً عَلاَنى أَغْثَمُهْ

لَهْزَمَ خَدَّىَّ به مُلَهْزِمُهْ [2]

قال أَبو عبيد : وقال أَبو عمرو الشيبانىُّ : يقال تَقَشَّعَ فيه الشَّيْبُ إذا كَثُرَ وانْتشرَ .

قال : ويُقالُ : خَيَّطَ الشَّيْبُ فى رأْسِه ، قال بَدْرُ بنُ عامر الهُذَلىُّ .

أَقْسَمْتُ لا أَنْسَى مَنيحَةَ وَاحِدِ

حَتَّى تخَيَّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونى [3]

ويروى «آلَيْتُ»

---

(١) مجموع أشعار العرب ٣ : ٧٠ والمخصص ١ ١٧ وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٧

(٢) هو لرجل من فرارة كما في النوادر لأبى زيد ٥٢ والرجز في اللسان (غثم) و (لهزم) والمخصص ١ ٠ ٧٨

(٣) أشعار الهذليين تحقيقى ٤١٣ واللسان (خيط) وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٧ والمخصص ٧٨ عجزه

قـــال أَبو زيد : الأَشْمَطُ : الذى عَلاَ بَيَاضُه سَوَادَه ، والمُتَلَفِّـعُ : الذى يَشِيبُ فِي نَواحى رَأْسِه .

فإِن نَتَفه صاحبُه قِيل : زَبَقَه يَزْبِقُه زَبْقاً .

قال الأَصمعِـيُّ : وفى الشَّعر (1) الاشْعِينَانُ ، وهـو تَنَفُّشُه وتَفَرُّقُه ، يقال : شَعـر مُشْعَانٌّ إِذا كان مُنْتَفِشاً ، وقد اشْعَانَنْت ، ويقال : أَتانَا ثائِرَ الرأْسِ ، مِثلُه ، قـال أَبو عُبيدٍ : وأَخبرنى الأَصمعىُّ قال : أَخبرنى جُوَيْرِيةُ بنُ أَسماءَ قال : خرجَ الوَليدُ بنُ عبْدِ المَلك مُشْعَانَّ الرَّأْسِ (٦١) وهو يقول : هَلك الحجَّاجُ وقُرَّةُ بنُ شَرِيك ، وهو يَتَفَجَّـعُ عليهما .

قال : والشَّوَعُ : انتشارُ الشَّعرِ ، قال : وأُرَى قَوْلَهم فُلان بنُ أَشْوَعَ منـه ، قال الشاعرُ يصف فَرَساً :

فلا شَوَعٌ بِخَدَّيْهـا وَلا مُشْعَنَّةٌ قَهْـدَا (2)

« القَهْدُ » : الشديدُ البَياضِ .

قال أَبو زيدٍ : ويقال : قد حَفَّ رأْسُه يَحِفُّ حُفُوفاً من الدُّهْنِ إِذا تركه جَافًّا ، وأَحْفَفْتُه أَنَا إِحْفَافاً ، وقـال

---

(1) في الهامش : في أخرى : في الرأس

(2) اللسان (شوع) و (شعن)

الـكُمَيْتُ فى ذلك .

وأَشَعَثَ فى الدَّارِ ذى لِمَّـةٍ

يُطِيلُ الْحُفُوفَ ولا يَقْمَـلُ (١)

يَعْنى الوَتِدَ ، قوله «وأَشْعَث» من نَصَب على أنه فى مَوْضِع الخَفْضِ نَسَقَه على قَوْلِهِ .

* ومَاذا يُهِيجُكَ مِن دِمْنَةٍ . * (٢)

ومن أَشْعَثَ ، وَمَن تَرَكه على نَصْبِهِ على أنّه فى مَوْضعه عَطَفه على الغُرابِ ، فيكون «ذَا» .

وقال أَبو زيدٍ : فى الرأسِ الشَّعَثَةُ ، وهى تُقال إذا كان الرَّأْسُ شَعِثاً ، وهو أَشْعَثُ شَدِيدُ الشَّعَثِ .

ويقال : إنه لَجافِلُ الشَّعرِ إذا شَعِثَ .

ويقال : تَنَصَّبَ شَعَرُه تَنَصُّباً ، وجَفَل يَجْفِل جُفُولاً .

وفى الرأسِ العَشْوَةُ وهو حُفُوفُ شَعَرِه وَالْتِبادُه وبُعْدُ عَهْدِهِ بِالْمشْطِ ، ويقال : رَجُلٌ أَعْثَى ، وامرأَةٌ عَثْوَاءُ ، وقد عَثِيَ شَعَرُه (٦٢) يَعْثَى عَثًى ، مَقْصورٌ ، وقال الشاعر :

---

(١) اللسان (حفف)

(٢) في الأصل يهيجها

أَلاَ إِنَّ جُمْلاً قَدْ أَتَى دُونَ وَصْلِها
مِن القَوْمِ أَعْشَى فى المَنَامِ دَثُورُ(١)

ومنه سُمِّيَت الضَّبُعَةُ عَشْوَاءَ لِالْتِبادِ شَعرِها .

ويقال لما تَقَشَّرَ مِن جِلْدِ الرَّأْسِ : إِبْرِيَةٌ وهِبْرِيَةٌ وهُبارِيَةٌ ، وهو الْحَزَازُ ، وهى فى أُصولِ الشَّعرِ كالنُّخَالَةِ ، وقد يُقال لها : الهُبَارِيَةُ . وهو الحَزَازُ أَيْضاً .

بابُ أَلوانِ الشَّعر

قال الأَصمعيُّ : يقال للشَّعر إذا كان شديدَ السَّوادِ : حُلْكُوكٌ ، ومُحْلَنْكِكٌ ، ومُسْحَنْكِكٌ ، ويقال : أَتانَا مُسْحَنْكِكُ اللَّيْلِ ومُسْحَنْكَكٌ .

والمُحْلَوْلِكُ من الشعرِ وغيرِه : ما اشتدَّ سَوادُه ، يقال : قد احْلَوْلَكَ يَحْلَوْلِكُ احْلِيلاَكاً ، وإنما أُخِذَ مِنْ حَلَكِ الْغُرابِ ، أى من سَوادِه ، وكذلك أَسْوَدُ حَالِكٌ ، وحَانِكٌ ، وحُلْبُوبٌ ، وفَاحِمٌ بَيِّنُ الْفُحُومَةِ من الشَّعرِ ومن كلِّ شىءٍ ، وإنما اشْتُقَّ من الفَحَمِ . قال أَبو محمد ثابتٌ : قالَ : وَسمِعْتُ اللِّحْيَانِىَّ يَقُولُ : حُلْكُوكٌ ، وحَلَكُوك

(١) المخصص ١ · ٧٥

ومُخْلَنْـكِكٌ ، وحَالِكٌ ، وحَانِكٌ وسُحْـكُوكٌ ، ومُسْحَنْـكِكٌ وحُلْبوبٌ ، وغِرْبِيبٌ ، وغَيْهَبٌ ، وغَيْهَمٌ ، ودَجَوْجِـيٌّ .

(٦٣) قال : وقال أَبو السِّمْطِ وأَخُو أَبِـي زِيادٍ : أَسْوَدُ دُجَاجِـيٌّ ، وفاحِمٌ ، ومُدْلَهِـمٌّ ، وقـاتِمٌ ، وغُرابِيٌّ ، وغُدَافِـيٌّ ، قال : وقال الـكسائيُّ : لم أَسْمَـع فَعَلُول فى هذه الأَلْوانِ إلاَّ فى حَلَـكُوكٍ وَحْدَها .

قال الـكسائِـيُّ : قلتُ لأَعرابِيٍّ : تقولُ مثلُ حَنَكِ الغُرَابِ أَمْ حَلَـكِهِ ، قال : لا أَقول حَنَـكِهِ أَبَدًا .

قال الأَصمعيُّ : وفى الشَّعر الصَّبَـحُ والصُّبْحَةُ ، وهو أَنْ يَعْلُوَ الشَّعَرَ بيـاضٌ فى حُمْرَةٍ من خِلْقَة ، يقال : قد اصْبَاحَّ الشَّعَرُ اصْبيحَاحاً [1] إِذَا علاهُ بياضٌ فى حُمْرةٍ ، قال قَيْسُ بْنُ عَيْزَارَةَ :

أَلْفَيْتَه يَحْمِي المُضَافَ كَأَنَّـه
صَبْحَـاءُ تَحْمِـي شِبْلَهاوَتَحيدُ [2]

وقال ذو الرُّمَّةِ :

---

(١) في الأصل : اصبحاحا

(٢) كتبت في الأصل . « لقيته » يحمى . وفي الهامش « ألفيته » والبيت في شرح أشعار الهدليين تحقيقى ٥٩٩

بِهِ العائِذُ العَيْنَاءُ يَمْشِي وَرَاءَهـا

أُصَيْبِـحُ أَعْلَى اللَّوْنِ ذُو رُمَلٍ طِفْلُ[1]

قوله « ذو رُمَلٍ » يعنى نُقَطَ سَوَاد فى قوائمِهِ ، يَعنى وَلَد البَقَرةِ .

قال أَبو عُبيد : قال الأَصمعىُّ : أَخبرنى عيسى بنُ عُمرَ قال : قال رَجلٌ من أَهلِ الباديةِ لرجلٍ : زَوِّجْنى ابنَتَك . قال : لا ، قال : ولِمَ : قال : لأَنَّكَ أَصْبَحُ اللِّحْيَةِ ، يَعْنِى الحُمْرَةَ .

والأَمْغَرُ لَوْنُ المَغَرَةِ ، يقال : رجل أَمْغَرُ وامرأَةٌ مَغْرَاءُ .

والمُلْحَةُ والمَلَحُ : أَن يَعْلُوَ الشَّعَرَ بَياضٌ (٦٤) فى سَوَادٍ ، قال الأَخطل :

مُلْحُ البُطونِ كأَنَّما أَلْبَسْنَهَا

بالماءِ إِذْ يَبِسَ النَّضِيحُ جِلَالَا[2]

« النَّضيحُ » : الحَوْضُ ، وقِيل : العَرَقُ .

وفى الشعر الصُّهْبَةُ والصَّهَبُ[3] وهو الشَّعر تَعلوه حُمْرَةٌ وأُصولُه سُودٌ ، فإِذا دُهِنَ خُيِّلَ إِليك أَنَّه أَسْوَدُ ، وإِذا

---

(١) ديوانه ٥٥ ؛

(٢) ديوانه ٤٦ ؛ وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٦ وروايته فيهما ملح المتون

(٣) في الهامش كذا كان بالنسخة الصُّهْبَةُ والصَّهَبُ ، وفي أخرى : القُهْبَةُ والقَهَبُ

كان أَحْمَرَ كُلُّهُ فهو أَصْهبُ ، ويقال : قد اصْهَـــابَّ اصْهِيبَاباً ، وصَهِبَ يَصْهَبُ صُهْبَةً وصَهَباً ، قال الشاعر :

* دَارَ الزُّجَاجُ وفى أَلْوَانِهِ صَهَبُ *

بـاب
الشِّجاج ونُعُوتِهـا

قال أَبو عُبيدٍ : قال الأَصمعىُّ وغيرُه : أَوَّلُ الشِّجاجِ الْحارِصَـــةُ ، وهى التى تَحْرِصُ الجِلْدَ حَرْصاً ، يعنِـى تَشُقُّه قَليلاً ، ويقال للسَّحَابَةِ التى تَجْرَحُ الأَرْضَ من شِدَّةِ وَقْعِها : حَرِيصَةٌ ، وقد حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوْبَ يَحْرِصُه حَرْصًا ، قال الحَادِرَةُ فى صِفَةِ مَطَر :

ظَلَم البِطاحَ بــه انْهِـلاَلُ حَرِيصَةٍ
فَصَفَا النِّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ المُقْلَـــعِ (١)

ثم الباضِعَةُ ، وهى التى تَشُقُّ اللَّحْمَ تَبْضَعُه بَعْدَ الجِلْدِ .

ثم المُتَلاحِمَةُ ، وهى التِى أَخَذَتْ فى اللحْمِ ولم تَبْلُغِ السِّمْحَاقَ ، والسِّمْحَاقُ : (٦٥) جِلْدَةٌ أَو قِشْرَةٌ رَقِيقةٌ بَيْنَ

---

(١) المفضليات ٤٢ واللسان (حرص) الحويدرة

اللَّحْمِ والعَظْمِ ، وكلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقةٍ فهـي سِمْحَاقٌ .

فإذا بَلَغَت الشَّجَّةُ تلكَ القِشْرَةَ حَتى لا يَبْقَى بَيْنَ اللحْمِ وبَيْنَ العَظْمِ غَيرُها فتِلْكَ الشَّجَّةُ هى السِّمْحَاقُ .

ويقال لها : المِلْطَاءُ أَيْضًا وَالمِلْطاةُ وهى التى جاءَ فيها الحديثُ : « يُقْضَى فِي المِلْطاةِ بِدَمِها » ، وذلك أَنَّه إِذَا شَجَّ الشَّاجُّ حُكِمَ عليه للمشْجوحِ بِمَبْلَغِ الشَّجَّةِ ساعةَ شُجَّ ولا يُسْتَأْنَى بها ، وسائِرُ الشِجاجِ يُسْتَأْنى بِها حَتى يُنْظَر إِلَى ما يَصِيرُ أَمْرُها ، ثم يُحْكَمُ فيها حِينئذٍ .

ويقال لِلْغَيْمِ الرَّقيقِ : سِمْحَاقٌ .

ثم المُوضِحَةُ ، وهى التى يُكْشَطُ عنها ذلك القِشْرُ أَو يُشَقُّ حتى يَبْدُوَ وَضَحُ العَظْم ، وليْسَ فى شيءٍ من الشِّجاجِ قِصاصٌ إلاَّ فِى المُوضِحَةِ خاصَّةً ، لأَنه ليس منها شيْءٌ له حَدٌّ يُنْتَهى إليه سِواها ، وأَمَّا غَيْرُها من الشِّجَاجِ ففيه دِيَتُها .

ثم الهَاشِمَةُ ، وهى التى تَهْشِم العَظْمَ .

ثُمَّ المُنَقَّلَةُ ، وهى التى يُنَقَّلُ منِها فَرَاشُ العِظامِ .

ثم الآمَّةُ ، وقد يقال لها المأْمُومَةُ ، وهى التى تَبْلُغ أُمَّ الرأْسِ ، يعنى الدِّمَاغَ [1] .

ومن الشِّجاجِ الدَّامِيَة ، (٦٦) وهى التِى تَدْمَى من غَيْرِ أَن يَسِيلَ منها دَمٌ ، وهى أَوَّلُها .

ثم الدَّامِغَةُ ، وهى التى يَسِيلُ منها دَمٌ .

بابُ
الأُذُنِ وَنُعوتها

قال الأَصمعىُّ : وفى الرأْسِ الأُذنانِ .

وفى الأُذُنَيْنِ الغُرْضُوفُ ، وبعض العَرَبِ يَقُولُ : الغُضْرُوف ، وهو فَرْعُهَا ومُعَلَّقُ الشَّنْفِ مِنْهَا ، قال قَيْس ابن عَاصِمٍ :

وَضَعَ الرُّمْحَ على غُرْضُوفِهِ
فَرَأَى المَوْتَ ونَادَى بالْهَبَلْ [2]

---

(١) في الهامش : « زيادة · ثم الحَجِيجُ وهو أن تُسْتَبْرَأَ لِبُعْدِ غَوْرِهِ بِمِسْبَارٍ — وهى الحديدةُ — لِيُعْلَمَ بها مُنْتَهى بُلُوغِ الشجَّةِ ، قال أبو ذُؤَيب ·
وَصُبَّ عَلَيْهِ المِسْكُ حتى كأنَّه * أَسِيٌّ عَلَى أمِّ الدماغِ حَجِيجُ
ولم يكن في أصْلِ النسْخة » . انتهى. هذا والبيت في أشعار الهذليين تحقيقى ١٣٥ واللسان (حجج) و (فوح) و (أسا)

(٢) المحصص ١ ٨٢

وفى الأُذنِ الحِتَارُ ، وهو كِفَافُ حُروفِ غَرَاضِيفِها ، وحِتَارُ كُلِّ شَىءٍ كِفَافُه .

وفيها الشَّحْمَة ، وهو ما لاَنَ من أَسْفَلِها ، وفيه مُعَلَّقُ الْقُرْطِ .

وفى الأُذنِ الوَتِدُ ، وهو النَّاشِزُ فى مُقَدَّمِها مِثْل الثُّؤْلُولِ يَلِى العَارِضَ من اللِّحْيَةِ .

وفى الأُذُنِ الصِّماخُ ، وهو سَمُّها ، يُقَالُ فى جَمْعِهِ أَصْمِخَةٌ وصُمُخٌ ، وهو الخرْقُ الباطِنُ الذى يُفْضِى إلى الرَّأْسِ ، وهو المِسْمَعُ – بكسرِ الميمِ – الذى يُسْمَع به ، والمَسْمَعُ – بفتح الميمِ – هُو المكانُ الذى يُسْمَعُ فيه ، ومنه قولُهم : هو مِنِّى بمرْأًى ومَسْمَعٍ ، ومَثَلٌ يُقالُ : جَدَعَ اللهُ مَسَامِعَه ، أَى سَدَّ .

وفى الأُذُن الصَّماليخُ (٦٧) وهو الوَسَخُ والقُشورُ التى تَخْرُج منها ، واحِدُها صِمْلاَخٌ وصُمْلُوخٌ مِثْلُ شِمْراخٍ وشُمْروخٍ .

وفى الأُذنِ مَحَارَتُها ، وهو جَوْفُها الظاهِرُ المتَقَعِّرُ .

قال أَبو عُبيدٍ : قال الأَحْمَرُ : الحُذُنَّتَانِ : الأُذُنانِ ،

وأَنْشَدَ .

* يا ابنَ التى حُذُنَّتَاها باعُ * (١)

قال أَبو مالك : والأُذنانِ يُقال لهما الأُنْثَيَانِ ، قال الفَرزدَقُ :

وَكُنَّا إِذا الْقَيْسِيُّ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاه تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ (٢)

« الكَرْدُ » : العُنُقُ .

وفى الأُذنِ الصَّمَعُ ، والْخَذَا ، والغَضَف ، والسَّكَكُ ، والْقَنَفُ .

فأَمّا الصَّمَعُ فصِغَرُ الأُذنِ واضْطِمَارُها ولُصُوقُها بالرَّأْسِ ، يقال لِمَنْ كان كذلك : رَجُلٌ أَصْمَعُ ، وامرأَةٌ صَمْعَاءُ ، ويقال : قَلْبٌ أَصْمَعُ ، أَى صَغِيرٌ شَدِيدٌ ، ويقال : إِنَّه لأَصْمَعُ الفؤَادِ ، إِذا كان حَمِيزَ الفُؤادِ ، أَى مُنْقَبِضَ الفُؤادِ شَدِيدَه .

قال طَرَفَةُ :

---

(١) هو لجرير كما في اللسان (حذن) وليس في ديوانه

(٢) ديوانه ٢١٠ واللسان (أنث) و (كرد) وانظر اختلاف الرواية والنسبة

لَعَمْرى لقدْ مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ

ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْىٌ مُصَمَّعُ (1)

أَى صَغيرُ الأُذُن ، أَى قد التَزَقَتْ أُذُنُه بقَفاه ، ويقال : كَعْبٌ أَصْمَعُ ، أَى لَطِيفٌ مُحَدَّدٌ ، قال النابغَةُ :

(٦٨) فَبَثَّهُنَّ عَلَيه واسْتَمَرَّ بِه

صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيئاتٌ من الْحَرَدِ (2)

وأَما الْخَذَا فهو استِرْخَاءُ الأُذنِ من أَصْلِها ، وانكسارُها على وَجْهِها ، يقال لمن كان كذلك : رَجُلٌ أَخْذَى ، وامرَأَةٌ خَذْوَاءُ . وقال ابنُ ذِي كُبَارٍ الأَزْدِيُّ

يَا خَلِيلَىَّ قَهْوَةً مُزَّةً ثُمَّ أَخْنِذَا

تَدَعُ الأُذْنَ سُخْنَةً أُرْجُوَاناً بها خَذَا (3)

وقال ذُو الرمة :

فلمَّا لَبِسْنَ اللَّيْلَ أَوْ حِينَ نَصَّبَتْ

له مِنْ خَذَا آذانِها وَهْوَ جَانِحُ (4)

---

(١) لبس في ديوانه والبيت في اللسان (صمع) و (عطس)

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٧٣ واللسان (صمع)

(٣) اللسان خذا والأغاني ترجمة عمار ذي كبار ٢٣ ، ٣٦٧ طبع دار الثقافة تحقيقي والمخصص ١ ، ٨٤

(٤) ديوانه ١٠٨

قال أَبو مالك : ومنها الرَّفْوَاءُ ، وهى أَشَدُّ انْتصابــاً من الخَذْوَاءِ ، والاسْمُ الْخَذَا والرَّفَا ، قال العُمَانِــىُّ

* وأُذُنٌ بَرِيشَــةٌ مِنَ الرَّفَــا *

والوَفْراءُ : الضَّخْمَةُ الشَّحْمَةِ . وقولُ ذِى الرُّمَّةِ «لَبِسْنَ» يَعْنِــى الحُمُرَ ، وقوله «حينَ» فِعْلٌ مِن الحَيْنُونَةِ ، وقوله «نَصَّبَتْ» أَى تَهَيَّأَتْ للتَوَجُّهِ إلى المــاءِ .

ويقال لِلرَّجُل إذا ضَعُف وانـكَسَرَ : قدْ خَذِىَ فُلانٌ ، ويقال : أُوقِعُوا فى يَنَمَةٍ (١) خَذْوَاءَ . يُرِيدون بذلك أَنَّهَا قد تَمَّتْ حتى تَثَنَّتْ (٢) « والْيَنَمةُ » من أَحْرارِ النَّبْتِ .

وأَما السَّــكَكُ فَصِغَرُ الأُذُن (٦٩) ولُصوقُها بالرَّأْس وقلَّةُ إشْرَافِها ، ويقال : رَجُلٌ أَسَكُّ وامرأَةٌ سَــكَّاءُ بَيِّنَةُ السَّــكَكِ ، وقومٌ سُكٌّ . وقال النابغةُ يذكر قَطَــاةً :

سَــكَّاءُ مُقْبِلَةً حَــذَّاءُ مُــدْبِــرَةً
لِلْمَاءِ فى النَّحْــرِ مِنْها نَوْطَةٌ عَجَبُ (٣)

قال أَبو مالك : الخَرْبَاءُ : التى قد انشقَّتْ شَحْمَتُها ،

---

(١) في المحصص ١ . ٨٥ وقعوا في يسمة

(٢) في المخصص: نمت حتى تخذَّتْ

(٣) ديوان النابغة الذبيانى طبع بيروت ٢٢ ومطبعة السعادة ٩٧ والمخصص ١ : ٨٥ وخلق الإنسان للأصمعى ١٧١ وانظر اللسان (حذد) و (نوط) و (سكك)

وهى أَيضاً الخَرْمَاءُ .

وأَمّا الغَضْفَاءُ فإِدْبَارُها إِلى الرَّأْسِ ، وانكسارُ طَرَفِها نَحْو الرأْسِ ، يقال : رجلٌ أَغْضَفُ ، وامرأَةٌ غَضْفَاءُ بَيِّنَةُ الغَضَفِ ، وربما كان الغَضَفُ إِقْبالاً على الوَجْهِ ، قال أَبو زَيْدٍ : هى التى عَرُضَتْ وانحدرَ أَعْلاَها عَلَى أَسْفَلِها . قال الأَصمعى ، وقد تكون الغَضْفَاءُ فى الناس إِقْبَالها على الوَجْهِ ، وفى الكلاب إِقبالُها على الْقَفَا ، وقال العَجَّاجُ :

غُضْفاً طَوَاها الأَمْسَ كَلاَّبِىٌّ

بالمال إِلاَّ كَسْبَها شَقِىٌّ (١)

ويقال : دَخَل البِئْرَ فانْغَضَفَتْ عليه .

وأَمّا القَنَفُ فَعظَمُ الأُذُنِ وإِقبالُها على الوَجْهِ وتَبَاعُدُها من الرأْسِ مع تَقَبُّبٍ فيها ، يقال : رَجلٌ أَقْنَفُ ، وامرأَةٌ قَنْفَاءُ بَيِّنَةُ القَنَفِ (٢) .

والْقَنَفُ فى الغَنمِ أَنْ يَنْعَطِفَ طَرَفُ الأُذُنِ إِلى رَأْسِها فَيظهَرَ (٧٠) بَطْنُها .

---

(١) مجموع أشعار العرب ٢ . ٧٠ وخلق الإنسان للأصمعى ١٧١

(٢) في الأصل وضعت كلمتا « بينة القنف » بين قوسين وكتب بجوارها كلمة « زيادة »

والشَّرْفَاءُ من الآذان المُشْرِفَةُ ، يقال : أُذنٌ شَرْفَاءُ ، وأُذُن شُرَافيَّةٌ ـ مُشَدَّدَةٌ ـ وشُفَارِيَّةٌ ، قال الأَصمعىٌّ : إن فى الشُّفَارِيَّة عِرَضاً وَضِخَماً ، يقال : رَجُلٌ شُفَارِىُّ الأُذُنِ ، وقال ابن الأَعرابىِّ : الشُّفارِىُّ : الطَّويلُ الأُذنيْنِ ، يقال : يَرْبُوعٌ شُفَارِىٌّ ، إذا كان طويلَ الأُذُنَيْنِ ، وأَنشد :

وَإِنِّــى لأَصْطَـادُ الْيَــرَابِيــعَ كُلَّها
شُفَارِيَّهــا والتَّدْمُرِىَّ المُقَصِّعَــا (١)

« المقَصِّــعُ » : الذى قد دخَلَ فى القَاصِعاءِ . (٢)

والشُّفارِىُّ : الطويل الأُذُنَيْنِ الـكَثيرُ شَعَرِ الرِّجْلَيْنِ ، وإذا كان كذلك لم يُدْرَك ولم يَحْفَ « والتَّدْمُرِىُّ » : القَليلُ الْبَدَن ، ومن هذا أُخذَ الدَّامِرُ ، وهو الناقِصُ ، وقال الشاعرِ فى الشُّرَافيَّةِ وهو الرَّاعِــى :

وأُذْنَانِ حَشْرٌ إذا أُفْزِعَتْ شُرَافِيَّتَانِ إذا تَنْظُرُ

ومن الآذانِ الحَشْرَةُ ، وهى التى لَطُفَتْ وَدَقَّتْ ، قالذو الرُّمةِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْــرٌ وذِفْرَى أَسيــلَةٌ
وَخَدٌّ كمِرْآةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ (٣)

---

(١) اللسان (شمر) و (دمر) و (شرف) والمخصص ١ ٨٦
(٢) وضعت علامة أول المقصع وعلامة بعد القاصعاء تشعر أن هذا الكلام زيادة
(٣) ديوانه ٠ ٨٨

ومنهـا المُؤَلَّلَةُ ، وهى المُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ ، وكُلُّ شَىءٍ كَانَ طَرَفُه حَدِيدًا فهو مُؤَلَّلٌ تَأْلِيلاً .

وقال أبو زيد : ومنها (٧١) الزَّبَّاءُ ، وهى الـكَثيرَةُ الشَّعـرِ .

ومنها الوَطْفَاءُ ، والاسْمُ الوَطَفُ ، وهو أَهْوَنُ مِن الزَّبَبِ .

قال الأَصْمَعِىُّ :

ويقال للأُذُن الطَّوِيلَةِ : خَطْلاَءُ ، ويقـال : شَاةٌ خَطْلاَءُ إذا كانتْ طَوِيلَةَ الأُذُنَيْنِ ، ويقالَ : إنما سُمِّـىَ الأَخْطَلُ الشَّاعِرُ لِطُولِ لِسانِهِ .

فإذا كانت وَسَطاً من الآذانِ قِيل لها : جَدْلاَءُ .

وفى الأُذُنِ الصَّـمَمُ ، ويقال للذى لا يَسْمَـع شَيْئـاً : أَصَمُّ أَصْلَـخُ .

ويقال للذى يَسْمَـع بَعْضَ السَّمْـعِ : فى أُذُنَيْـه وَقْرٌ ، ويُقال : وُقِرَتْ أُذُنُه تُوقَرُ وَقْـرًا .

قال أَبو مالك : والشَّرْمَاءُ : التى قد قُطِـعَ مِن طَرَفِها شَىءٌ يَسِيرٌ .

والشَّرْقَاءُ : المَشْقُوقَةُ .

والصَّلْمَاءُ : التى اقْتُطِعَتْ من أَصْلِها ، وكذلك الـكَشْمَاءُ .

والأَكْشَمُ أيضاً : الذى قد قُطِعَ أَنْفُه من أَصْلِه ، يقال : رَجُلٌ أَكْشَمُ : قال البَعِيثُ :

ولوْلاَ أَميرُ المُؤْمِنينَ وعَهْدُه
وَأَنِّى امْرُؤٌ لا أَنْقُضُ العَهْدَ مُسْلِمُ

لَكَيَّفْتُه بالسَّيْفِ أَوْ لاجْتَدَعْتُه
فلم يُمْسِ إلاَّ وَهْوَ فى النَّاسِ أَكْشَمُ

قوله « كَيَّفْتُه » أى قَطَعْتُه مِنْ نَوَاحِيه (1) .

(٧٢) باب الوَجْه

قال الأَصمعِيُّ : وفى الرأْسِ الوَجْهُ ، يقال لجَماعَتِه : المُحَيَّا ، يُقَال : فُلانٌ جَميلُ المُحَيَّا ، وقَبِيحُ المُحَيَّا ، ويقال : إنّه لحسَنُ الوَجْهِ ، وَوَسِيمُ الوَجْهِ ، وَقَسِيمُ الوَجْهِ ، بَيِّنُ الوَسَامَةِ والْقَسَامَةِ ، وقد وَسُمَ وَجْهُه يَوْسُمُ وَسَامَةً ، وقَسُم قَسَامَةً .

ومن الوُجُوه الجَهْمُ ، وهو الغَلِيظُ الضَّخْمُ .

ومن الوُجوهِ المُكَلْثَمُ ، وهو المُتقارِبُ الجَعْدُ ، وقال

(1) أضيف بعد هذا قوله « والحرماء التى انشقت شحمتها وهى أيضا الحرماء » وقد تقدم هذا بنصه نقلا عن أبي مالك « وفي الأصل كتبت الخزماء »

أَبو زيد : هو نَحْوٌ من الجَهْمِ غير أَنَّه أَضْيَقُ منه وأَمْلَحُ .

وفى الوَجْهِ الغَمَمُ ، وهو أَن يَسِيلَ الشَّعَرُ من الرأْسِ فى الوَجْهِ والقَفَا حتى تَضِيقَ الجَبْهَةُ ويَصْغُرَ القَفَا ، يقال للرجل إذا كان كذلك : إن فُلاناً أَغَمُّ ، وإن فُلانَةَ غَمَّاءُ ، قال البَخْتَرِيُّ الجَعْدِيُّ - وَيُرْوَى لِهُدْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ العُذْرِيِّ - فى ذلك :

فَلاَ تَنْكِحِى إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا وَالوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا (١)

ويروى « والوَجْهُ » بالرَّفْعِ .

وفى الوجْهِ الجَبْهَةُ ، وهى مَوْضِعُ السُّجودِ .

ومن الجِبَاهِ الجَلْوَاءُ ، وهى الحسَنَةُ الوَاسِعَةُ ، يقال : رَجُلٌ أَجْلَى ، وامرأَةٌ جَلْوَاءُ .

ويُقال : رَجُلٌ أَجْبَه إذا كان واسِعَ الجَبْهَةِ (٧٣) حَسَنَهَا ، وامرأَةٌ جَبْهاءُ بَيِّنَةُ الْجَبَهِ .

وإذا رأَيتَ فى الجَبْهَة كُسُورًا فتلك غُضُونُها ،

---

(١) اللسان (نزع) و (غمم) وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٨ والشعر والشعراء ٦٧٦ وانظر الخزانة ٤ . ٨٦

يقال : قد تَغَضَّنَتْ جَبْهَتُه ، وما بَيْنَ كُلِّ مَـكْسِرَيْنِ من تلك المَـكَاسِرِ غَضْنٌ ، وهو أَسِرَّةُ الوَجْهِ ، وأَنْشَد لأَبى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ فِـى ذلك :

وإذا نَظَرْتَ إلى أَسِرَّةِ وَجْهِـــه
بَرَقَتْ كَبَرْقِ العَارِضِ المُتَهَلِّلِ [1]

وواحد الأَسِرَّةِ سِرَارٌ ، وقال أَبو عمرٍو الشَّيْبانىُّ : واحِدُها سِرَرٌ وسِرٌّ والجمـعُ أَسِرَّةٌ ، وأَسارِيرُ جَمْـعُ الجمْـعِ ، وكذلك فى الـكَفِّ .

وفى الجَبْهةِ البُلْدَةُ ، وهى فَوْق الْبُلْجَةِ قَلِيلاً .

قال ابنُ الأَعرابىِّ : فإذا ضَخُمتْ جَبْهَةُ الرَّجُلِ قيـل : رجُلٌ أَجْبَهُ .

والْجَبِينانِ : ما اكْتَنفَا الجَبْهَةَ مِنْ جانِبَيْها فيما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ مُصْعِدًا إلى قُصاصِ الشَّعر ، والواحد جَبِينٌ ، وجَمْعُها أَجْبِنَةٌ وأَجْبُنٌ وَجُبُنٌ ، قال رُؤبةُ :

* وقَدْ رَمَتْ مَجْهُولَهُ بِـالْأَجْبُنِ * [2]

---

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٩٤ والخزانة ٣ ٤٦٧ ، ٤٧٣ وهامشها ٣ ٠ ٣٦٢ وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٢ والمخصص ١ ٠ ٨٩

(٢) مجموع أشعار العرب ٣ : ١٦٢

فإذا ابيضَّتْ وَحَسُنَتْ ولم تــكن غَلِيظةً كَثيرةَ اللَّحْمِ قيلَ : وَاضِحُ الْجَبِينِ ، وَصَلْتُ الجبِينِ ، قال الشاعر :

(٧٤) صَلْتُ الْجَبِينِ مُهَـــذَّبٌ
يَنْمِـى إِلَى عَمْرِو بنِ عَامِـــرْ

وفى الوَجْــهِ الْقَسِمَةُ ، وهى مَجْرَى الدَّمْــعِ من العَيْنِ إلى الوَجْنَةِ فما وَالَى ذلك ، قال حُرَيْثُ بن مُحَفِّضٍ المازِنيُّ[1]

كأَنَّ دَنانِيرًا على قَسِمَاتِهِمْ
وإنْ كانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ

وفى الوَجْهِ الوَجْنَةُ ، وهما وَجْنَتانِ ، وهما فَرْقُ ما بَيْنَ الخَدَّيْنِ والمَدْمَعِ ، إذا وضَعْتَ يَدَكَ عليه وجَدْتَ حَجْمَ العَظْمِ تحتَ يَدِك ، وحَجْمُه نُتُوءُه ، ويُقال للرجل إذا كان عَظِيمَ الوَجْنَةِ : رَجُلٌ مُوجَنٌ ، وامرأَةٌ مُوَجَّنَةٌ .

وفى الوَجْه المُسَالُ ، وهو الذى يَسِيـــلُ من الصُّدْغِ مُسْتَــدِقًّا إلى مُعْظَمِ اللِّحْيَــةِ ، وأَنشـدَ لأَبِــى حَيَّــةَ النُّمَيْرِىِّ : [2]

---

(١) شرح المرزوقي للحماسة ١٤٥٧ محرر بن المكعبر وكذلك اللسان (قسم) وانظر المخصص ١ ٨٩ وحلق الإنسان للأصمعى ١٧٩

(٢) في الهامش هذا البيت في كتاب الحماسة لمحرز بن المكعبر

فَلَمَّا نَعَشْنَـاه عَنِ الرَّحْلِ يَنْثَنِـى[1]

مُسَالَيْهِ عَنْهُ مِنْ وَرَاءٍ ومُقْدِمِ[2]

ويُرْوى «مُسَالَيْهِ عَنَّا مِنْ وَرَاءٍ ومُقْدِمِ» . أَرَادَ عِطْفَهُ[3] ويُرْوى مَسَاليه ، أَرَادَ مَسَايِلَهُ ، فَقَلَبَ ، جَمْعُ مَسَايِلَ «نَعَشْنَاهُ» : ثَبَّتْنَاهُ .

وفى الوَجْهِ اللِّهْزِمَتانِ ، وهو مَا تَحْتَ الأُذُنَيْنِ من أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ والْخَدَّيْنِ ، والواحدةُ لِهْزِمَةٌ ، قال الفرزدق :[4]

(٧٥) إِذَا جَشَأَتْ نَفْسِي أَقُولُ لها ارْجِعِى

وراءَكِ واسْتَحْيِى بَيَاضَ اللَّهَازِمِ

وفى الوَجْهِ الخَدَّانِ ، وهما ما جَاوَزَ العَيْنَيْنِ إلى مُنْتَهى الشِّدْقِ .

ومن الخُدُودِ الأَسِيلُ ، وهو السَّهْلُ الطَّوِيلُ .

ومنها الأَسْجَحُ ، وهو ما اتَّسَع من الخُدُودِ وسَهُل ، وقد أَسُلَ يَأْسُلُ أَسَالَةً ، وسَجِحَ يَسْجَحُ سَجَاحَةً وَسَجَحاً .

---

(١) في الهامش الصواب إذا ما نَعَشْنَاه وكذلك هو في اللسان (سيل) وانظر المخصص ١ : ٩٠

(٢) ضبط الأصل بكسر الدال من « مقدم » وعليها كلمة « صح » أما في اللسان فهى بفتح الدال

(٣) في المخصص : عطفيه

(٤) ديوانه ٨٥١

ومنهـا الرَّيَّانُ ، وهو الحسَنُ الذى قد ارْتَوَى .

ومنهـا المَسْنُونُ ، وهو اللَّطِيفُ الخَدِّ الدَّقِيقُ .

ومنهـا المُخْتَلَـجُ ، وهو الضامِرُ ، قال المُخَبَّلُ :

وَتُرِيكَ وَجْهاً كالصَّفِيحَـةِ لا
ظَمْآنُ مُخْتَلَـجٌ ولا جَهْـمُ (١)

وفى الخدّ المـاضِغَانِ ، وهما ما انْضَمَّ مِن الشِّدْقَيْنِ فشخَصَ عنْ حالِه عِنْدَ المَضْغِ .

باب الحاجِب

قـال الأَصمعىُّ : وفى الوَجْـهِ الحاجِبَان ، وهمـا الشَّعر الذى على حُـرُوفِ الحِجَاجَيْن .

وفى الحاجب الحِجَاجانِ ، وهما العَظْمانِ المُشْرِفانِ عـلى غَارَىِ الْعَيْنَيْنِ ، قال رُؤْبةُ :

(١) المخصص ١ : ٩١ واللسان (خلج) وفيهما «مُخْتَلِجٌ» . هذا وقد أضاف المخصص متصلا بكلام ثابت ما يأتى :

ومنها الظمآن والأعجف وهو القليل اللحم ، والأثعبان : الوجه فى حسن وبياض وأنشد :

إنِّى رَأَيتُ أثعبانا جَعْدَا
قد خَرَجَتْ بَعْدِى وقالتْ نَكْدَا

دَعْنِى فقدْ يُقْرَعُ لِلْأَصَرِّ
صَكِّى حِجَاجَىْ رَأْسِهِ وَبَهْزِى [1]

وجَمْعُ الحِجَاجِ أَحِجَّةٌ ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

(٧٦) كأَنَّ حِجَاجَىْ عَيْنِها فى مُثَلَّمٍ
مِنَ الصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَّقَتْه الْمَوَارِدُ [2]

قوله « خَلَّقَتْهُ » أَى مَلَّسَتْهُ . « والمواردُ » : ذَهابُ النَّاسِ وَجِيئَتُهم .

وفى الحاجِبَيْنِ الْقَرَنُ ، وهو أَن يَطُولَ الحاجِبانِ حتى يَلْتَقِى طَرَفاهُما ، يُقال : رَجلٌ أَقْرَنُ ، وامرأَةٌ قَرْنَاءُ ، فإِذا نُسِبَ إِلى الحاجِبَيْنِ قيل : مَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ ، ولا يقال : أَقْرَنُ الحاجِبَيْنِ .

وفى الحَاجِبَيْنِ الزَّجَجُ ، وهو طُولُ الحاجِبَيْن ودِقَّتُهما وسُبُوغُهما إِلى مُؤْخِرِ العَيْنَيْنِ ، يقال : رَجُلٌ أَزَجُّ ، وامرَأَةٌ زَجَّاءُ ، وقومٌ زُجُّ الحواجِبِ . وبعضهم يقول : حاجِبٌ

(١) مجموع أشعار العرب ٣ ٦٣ - ٦٤ واللسان (ضرر) و (بهز) والمخصص ١ ٩٢
(٢) ديوانه ٧٠ واللسان (خلق)

مُزَجَّجٌ ، وأنشد للعجّاج :

وَفَاحِماً وحَاجِباً مُزَجَّجَا
وبَطْنَ أَيْمٍ وقَوَاماً عُسْلُجَا (١)

وقد يُزَجِّجُ بعضُهم الحَوَاجِبَ بالإِثْمِدِ ، أي يُطَوِّلُه به حتى يَتَقَوَّسَ ويَسْوَدَّ .

وفي الحاجبَيْنِ البَلَجُ ، وهو أَنْ يَنْقَطِعَ الحاجبانِ فَيكونَ ما بينهما نَقِيًّا من الشَّعَرِ ، والعَرَبُ تَسْتَحِبُّه وتَمْدَح به ، ويَكرَهون القَرَنَ ، يقال : رَجُلٌ أَبْلَجُ ، وامرأةٌ بَلْجَاءُ ، وأنشد لأَبي طالبٍ يَمْدَح النبيَّ صلَّى الله عليه وسلم : (٢)

وأَبْلَجُ نَسْتَسْقِي الْغَمامَ بِوَجْهِهِ
ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ (٣)

وفي الحواجِبِ الطَّرَطُ ، وهو دِقَّةُ الحواجِبِ وقِلَّةُ

---

(١) مجموع أشعار العرب ٢ ٨ واللسان (عسلج) والمخصص ١ ٠ ٩٢

(٢) اللسان (ثمل) والمخصص ١ ٩٣

(٣) في المخصص زيادة منقولة عن ثابت . وامرأة بلجاء وقد بلج بلجا وأنشد (بيت أبي طالب) وبعده . « ثابت وهي البلجة والبلدة فوق البلجة وفي الحواجب الطرط وهو رقتهما وقلة الشعر فيهما »

(٧٧) الشَّعـرِ ، وقال أَبو زيدٍ : يُقال : طَرِطَ يَطْرَطُ طَرَطاً .

قال أَبو زيد : ومن الحواجِب الأَزَبُّ ، وهو الـكثيرُ شَعَرِ الحاجِبَيْنِ .

وقال أَبُو عُبيدَةَ : فإِذا قَلَّ شَعَرُ الحاجب من الأَصْلِ فهو أَنْمَصُ .

باب العين

قال الأَصمعيُّ : وفى العَيْنِ المُقْلَةُ ، وهى شَحْمَةُ العَيْنِ التى تَجْمَـع البَياضَ والسَّواد .

قال أَبو مالك : وَقَلْتُ العَيْنِ : مَوْضِعُ الحَدَقة .

وفى المُقلَة الحدَقةُ ، وهو السَّوَادُ الذى فى وَسَطِ البَياضِ ، والجمـع حَدَقٌ وحِدَاقٌ ، وأَنشدَ لأَبى ذُؤيْب :

فالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كأَنَّ حِدَاقَهـــا
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْىَ عُورٌ تَدْمَـعُ [1]

قوله «سُمِلَتْ» : فُقِئَتْ ، يقال : سَمَلَ عَيْنَه يَسْمُلها إذا كَحَلَها بِمِيلٍ مُحْمًى ، وإنمـا قـال «حِدَاقَها» ولم يقل «حَدَقةً»

---

(١) أشعار الهذليين تحقيق ٩ واللسان (حدق) و (عور) و (سمل)

كقولِكَ للرّجـــل : إنه لشديدُ المناكـــبِ ، وإنه لَغليظُ المَشَافرِ ، وعَظِيمُ الوَجنَاتِ ، وقالَ ابنُ مَيَّادة فى الحَدَق :(١)

فَمَا الشُّئُونُ إذا جادَتْ ببَاقِيَةٍ
ولاَ الجُفُونُ على هذا ولا الحَدَقُ

(٧٨) وفى الحَدقةِ النَّاظِرُ والإِنْسانُ ، قال أَبومالك : هو الإِنْسَانُ ، وهو الذُّبابُ ، وهو مَوْضِـعُ البَصَرِ مِنها الذى تَرَاهُ كأَنَّه صُورَةٌ وليس بِخَلْقٍ مَخْلُوقٍ ، وإِنَّمـــا العَيْنُ كالمِرْآةِ إذا اسْتَقْبَلها شىءٌ رَأَيْتَ شَخْصَـــه فِيها ، لِشِدّةِ صَفاءِ الناظرِ ، وقال الأَعْشى (٢) :

وَرَجْراجةٌ تُغْشِى النواظِـرَ فخْمَةٌ
وجُرْدٌ على أَكتافِهِنَّ الرَّحـــائِلُ

وقال فى إنسانِ العَيْنِ وهو الأَعشى أَيْضاً :(٣)

وقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِفَاحِشَـــةٍ
إِنْسَانَ عَيْنٍ وَمُوقاً لم يَـكُنْ قَمِعَـــا

(١) في طبقات ابن المعتز ١٤٦ لأبى حية النميرى وفي شرح المرزوقي للحماسة ١٢٤٨ بدون نسبة وبهامشه عن التبريزى لابن هرمة

(٢) الصبح المنير ١٢٩ وديوانه ١٨٥ بروايتين مختلفتين فيهما

(٣) الصبح المنير ٨٣ والمخصص ١ : ١٠٨ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨١

ويروى : «لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ» : والْقَمِـعُ . الأَرْمَصُ لا تَراه إلاَّ مُبْتَلَّ العَيْنِ .

قال . والناظرانِ أَيْضًا عِرْقَانِ فى العَيْنَيْنِ يَسْقِيَانِ الأَنْفَ كلُّ واحدٍ ناظِرٌ ، وأَنْشدَ لِعُتَيْبَةَ بنِ مِرْدَاسٍ الـكَعْبِـىِّ ، ولقبُه ابنُ فَسْوَةَ : (١)

قَلِيلَـةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُهـــا
شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ من العَيْشِ بَارِدُ

أَى لا تَعَبَ فيـه ولا مَشَقَّةَ ولا لِقَاءَ حَرْبٍ فيهـا ، كما جاءَ فى الحديثِ : غَنِيمةٌ بارِدَةٌ . أَى ليس فيها لِقَاءُ حَرْبٍ . وقال جَرِيرٌ فى المعنى الأَوَّلِ (٢) :

(٧٩) وأَشْفِـى مِنْ تَخَلُّـجِ كُلِّ جِـنٍّ
وَأَكْوِى الناظِرَيْنِ من الخُنَـــانِ

ويقال للرجل إذا كان سامِىَ الطَّرْفِ : إِنَّه لمُرْتَفِـعُ الناظِرَيْنِ .

ويقال للرَّجُل إِذا أَتاه أَمْرٌ يَسْتَحْيِى مِنه : خَفَضَ له نَاظِرَيْهِ .

---

(١) اللسان (نظر)

(٢) ديوانه ٥٦٧ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٠ واللسان (نظر) و (خن)

وفى العَيْنِ الأَجْفَانُ ، لِكُلِّ عَيْنٍ جَفْنان ، وهما غِطَاءُ المُقْلَة من أَعْلاها وأَسْفَلِها ، والواحد جَفْنٌ ، والجَمْعُ أَجْفُنٌ وأَجْفَانٌ وجُفُونٌ .

وباطِنُها المُحْمَرُّ إذا قُلِبَتْ لِلْكُحْلِ بَدَتْ حُمْرَتُها الْحَمَالِيقُ ، والواحد حِمْلاَقٌ ، وقال عَبِيدُ بنُ الأَبْرصِ [1] :

يَدِبُّ مِنْ حِسِّها دَبِيباً

والْعَيْنُ حِمْلاَقُها مَقْلوبُ

وفى العَيْنِ الأَشْفَارُ ، وهى حُرُوفُ الأَجْفانِ وأُصولُ مَنَابِتِ الشَّعَرِ فى الجَفْنِ التى تَلْتَقِى عِنْد التَّغْمِيضِ ، ولَيْسَت الأَشفارُ مِنَ الشَّعَرِ فى شَىْءٍ ، والواحد شُفْرٌ ، وقال ذو الرُّمة [2]

كَحَلْتُ بها إنْسَانَ عَيْنِى فَأَسْبَلَتْ

بِمُعْتَسِفٍ بَيْنَ الْجُفُونِ تُؤَامِ

و «التُّؤَامُ من الدَّمْعِ » : الذى يَسِيلُ قَطْرَتَيْنِ قَطْرَتَيْنِ .

والشَّعَرُ الذى يَنْبُتُ على الْجفُون الْهُدْبُ ، والواحِدَة

---

(١) ديوانه ١١ واللسان (حملق)

(٢) ديوانه ٦٠٠

هُدْبَةٌ (٨٠) وجِمَاعُ الْهُدْبِ أَهْدَابٌ ،فإذا طالت الأَهداب قيل : رَجلٌ أَهْدَبُ ، وامرأَة هَدْبَاءُ ، ورجل أَوْطَفُ ، وامرأَة وَطْفاءُ ، والفِعْل من هذا الوَطَفُ والْهَدَبُ .

وفى العين المَحْجِر ، وهو فَجْوَةُ العَيْنِ وما بَدَا مِن البُرْقُعِ والنِّقَابِ ، قال ابنُ الأَعرابِيِّ : المَحْجِرِ : ما دَارَ بالعَيْن من أَسْفَلِها من العَظْم الذى فى أَسفلِ الجَفْنِ ، قال : ويقال مِحْجَرٌ أَيضاً [1] .

وقال أَبو زيدٍ : الزَّبَبَ من الإِنسانِ فى الأُذنَيْنِ والحاجِبَيْن ، والوَطَف منه فى الْعَينَيْنِ .

والزَّبَبُ من البعير فى العَيْنَيْنِ والأُذنين .

والوَطَفُ فى البَعيرِ أَدْنَى الزَّبَبِ .

ويقال : سَحَابٌ أَوْطَفُ إِذا كان فيه استرخاءٌ ، وقال امرُؤ القَيْس [2] :

ديمَةٌ هَطْلاَءُ فيها وَطَفٌ
طَبقُ الأَرضِ تَحَرَّى وَتَدُرّْ [3]

وكذلك أُذُنٌ هَدْبَاءُ ،ولِحْيَةٌ هَدباءُ ،كلُّ ذلك من الطُّول .

---

(١) المحجر بكسر الميم وفتحها وكسر الجيم و فتحها

(٢) ديوانه ١٤٤

(٣) في الهامش . في أحرى طبق الأرض بالفتح

فإذا ذَهَب هُدْبُها فذلك الطَّرَطُ ، يقال : طَرِطَتْ عَيْنُه تَطْرَطُ طَرطاً .

وفى العينِ المُؤْقُ ، وهو طَرَفُ العَيْن (٨١) الذى يَلى الأَنْفَ ، وهو مَخْرَجُ الدَّمـعِ من العَيْن ، فى كلِّ عَيْنٍ مُؤْقَانِ . وفى المُؤْقِ أَرْبَـعُ لُغاتٍ ، فبعضُ العَرَبِ يقول : مُؤْقٌ ـ كما تَرى ـ مَهْمُوزٌ مرفوعٌ ، ويَجْمَـعُ فيقول : أَمْآق ـ مثال أَمْعاق ـ وقال بعضهم مَأْقٌ ـ كما ترى ـ مَهموزٌ مَرْفُوعٌ [1] وَجمْعُها أَمْآقٌ ـ كما ترى ـ مثل الأَوَّل ، وبعضهم يقول : مَاقٍ ـ على مثال قاضٍ ـ بغير همز ، ويَجمع فيقول مَوَاقٍ . وبعضهم [يقول] مُؤْقٍ ، مهموز ـ على مثال مُعْطٍ ـ ويَجْمَـع مَآقٍ ـ على مثال مَعَاقٍ ـ قال : وسمعت بعض العرب يُنشد فى ذلك :

* وَالْخَيْلُ تُطْعَنُ أَزًّا فى مَآقِيها * [2]

ويروى : « شَزْرًا » . وقال مُزاحِمُ بنُ الحارثِ بن مُصَرِّفٍ العُقَيْلىُّ فى المأْقِ [3] :

---

(١) قوله مرفوع أى أن القاف بالرفع بخلاف الأخرى التالية لها فقافها مكسورة

(٢) في حماسة ابن الشجرى بيت لعمر بن الأهتم السعدى ص ٥٠

مُعَوَّدَات جِراحاتِ الحُدودِ إذَا كان اللقاءُ وَطعَنًا في مَآقِيها

(٣) ديوانه ٢٣ عن اللسان والتاج (مأق) وليس فيه غيره ، وفي اللسان « أتحسبها تَصَوَّب » ويروى « أَتَنْزعمها يُصَوِّبُ مأقيها »

أَتَزْعُمُهَا تُصَرِّفُ مَأْقِيَيْهَا

غَلَبْتُكَ والسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا

ويُرْوَى « يُصَوِّبُ مَأْقِيَاهَا » .

وقال الشاعر في الأَمْآق : (١) .

فَارَقْتُ هِنْدًا ضَلَّةً فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا

فالعَيْنُ تُذْرِي دَمْعَةً كالدُّرِّ مِنْ أَمْآقِهَا

ومن هذا قولهم : فلانٌ يَبْكِي بأَرْبعةِ أَمْوَاقٍ . في كلِّ عَيْنٍ مُوقانِ .

(٨٢) وقال اللِّحيانيُّ في المُوقِ وجَمْعِه مثلَ ذلك كلِّه وزاد قال : يقال : مُوقٌ – غَيْرَ مَهموزٍ – والجميع أَمْوَاقٌ . ومَاقٌ – غير مهموز – والجمع أَمْوَاقٌ أيضاً . ومَأْقٍ – مهموز مكسور – والجمع مَآقٍ . ومُؤْقٍ – مهموز وغير مهموز على مثال مُفْعِلٍ مكسور فيهما جميعاً ، وجمعه مَآقٍ فيمن هَمَزَ ، ومَوَاقٍ فيمن لم يَهْمِز . ويقال مُوقِئٌ – مثاله مُوقِعٌ – ويجمع مَوَاقِئُ – مثاله مَوَاقِع – ويقال :

(١) هو عبدالله بن العجلان النهدي الأغاني ٢٢ ٢٤٦ دار الثقافة تحقيقي واللسان (مأق) وانظر اختلاف الرواية

أَدْقٌ وتُجمع أَمْآقٌ .

وفى العين اللِّحَاظ ، وهو مُؤْخِرُ العَيْنِ ، وجِماعُ اللِّحاظِ لُحُظٌ .

وفى العين البَخَصَةُ ، وهى شَحْمَة العَيْنِ من أَعلى وأَسفل .

وفيها الطَّرْفُ ، وهى تَحَرُّكُ الأَشفارِ ، يقال طَرَفَتْ عَيْنُه تَطْرِف طَرْفاً ، والواحدة طَرْفَةٌ .

وفى العين الجِحَاظُ ، وهو خُروجُ المُقْلَةِ وظُهُورُها ، يقال : رَجلٌ جَاحِظُ العَيْنِ ، وامرأَةٌ جاحظة ، ويقال فى مَثَلٍ : جَحَظ إليه عَمَلُه ، يراد به أَنه إذا هو نَظَر فى عَمَلِه رأَى سُوءَ ما صَنَعَ .

وفى العين الشَّوَصُ ، وهى شِدَّةُ الجِحَاظِ حتى لا يتلاقَى عليها الجَفْنانِ ، وهو (٨٣) أَسْوَؤُها وأَقبَحُها ، يقال : شَوِصَت العَيْنُ تَشْوَصُ شَوَصاً ، وإنَّ فُلاناً لأَشْوَصُ [١]

(١) في النسخة بعدها ما يأتي : « زيادة : قال أبو مالك : واليرابيعُ بَثْرٌ يكون في المُوقِ ، يقال لواحدتها : يَرْبُوعٌ ، وتكون فى جَسَدِ الإنسان شِبْه النجر ، وهى العتـــد »

بـــاب

غُؤورِ العَيْنِ

قال الأَصمعيُّ : وفى العَيْن القُدُوح ، وهو دُخُولُ العينِ وغُؤُورُها ، يقال : جاءَ قادِحَةً عَيْنُه ، ومُقَدِّحَةً عَيْنُه ، أَيضاً .

وجاءَ حَاجِلَةً عَيْنُهُ إذا جاءَ قد دَخَلَتْ عَيْنُه وغارَتْ ، قال أَخو بنى سُلَيْمَةَ العَبْدِيُّ يصف فرساً [1] .

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيـــكَ الدَّوَا
ءُ لَيْسَ له مِنْ طَعَامٍ نَصِيـــــبُ
فَيُصْبِـــحُ حَاجِلَةً عَيْنُـــــــه
لِحِنْوِ اسْتِـــــه وَصَـــلاَه غُيُوبُ

قال ابن الأَعرابِّ : فى عَبْدِ القَيْسِ سُلَيْمَةُ ، وفى الأَزْدِ سَلِمَةُ ، وفى قُشَيْرٍ سَلَمَةُ .

وكذلك حَجَّلَتْ عَيْنُه ، وهَجَّجَتْ ، وقال أَبو عمرو : هَجَمَتْ عَيْنُه وخَوَّصَتْ [2] وقَدَّحَتْ ، ونَقْنَقَت عينُه وتَقْتَقَتْ أَيْضـــاً نَقْنَقَةً وتَقْتقَةً ، كلُّ ذلك إذا غارَتْ .

---

(١) هو ثعلبة بن عمرو كما في اللسان (حجل)

(٢) في الهامش في أخرى خَوَصَتْ

وفى العينِ التَّدْنيقُ ، يقال : جَاءَنا مُدَنِّقَةً عَيْنَاهُ إذا جاءَ وقَد دَخَلَتْ عَيْنَاهُ وغَارَتا .

وفى العين اللَّخَصُ ، وهو كَثْرَةُ (٨٤) اللَّحْمِ وغلَظٌ فـى الأَجْفانِ ، يقال : رجل أَلْخَصُ [١] ، وامرأَةٌ لَخْصَـاءُ ، وقد لَخِصَ يَلْخَص لَخَصاً ، واللَّخَصُ خِلْقَةٌ فى العَيْنِ ، ليس بحادثٍ من دَاءٍ .

وفى العين الخَوَصُ ، وهو صِغَرُها وغُؤُورُها ، يقال : رجل أَخْوَصُ ، وامرأَةٌ خَوْصَاءُ ، من رجال خُوصٍ ، وقد خَوِصَ يَخْوَص خَوَصاً ، وربما كان الخوَصُ خِلْقَةً ، وربما حَدَث من داءٍ .

وفى العينِ الحَوَصُ ، وهو ضِيقٌ فى مُؤْخِرِها وانضمامُ الجَفْنَيْنِ حتَّى كأَنهما مُخَيَّطانِ ، يقال : رَجُلٌ أَحْوَصُ ـ وامرَأَةٌ حَوْصَـاءُ ـ من رجـالٍ حُوصٍ ، وقد حَوِصَ يَحْوَصَ حَوَصاً ، قال العجَّاج : [٢]

والشَّدَنِيَّـاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَـرْ

---

(١) في الهامش : في أخرى : لَخِصٌ

(٢) مجموع أشعار العرب ١٧٠٢ وثانيهما « مُجْهِضاتٍ » . والمخصص ١:١٠٢

حُوصَ الْعُيونِ مُجْهَضَاتٌ ما اسْتَطَـرّْ

أَى افْتَعَل من الطُّرورِ « والنُّعَرُ » : أَوْلادُها هاهنـا .

وأَصْلُ الحَوَصِ مِنَ الحَوْصِ ، وهو الخِياطةُ ، يقال حُصْ عَيْنَ صَقْرِكَ ، وحُصْ شُقوقاً فى رِجْلِك ، قال حُكَيْمُ ابْنُ مُعَيَّةَ الرَّبَعىُّ فى ذلكَ : (١)

تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فى كَلَـعْ

مِنْ بارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِـعْ

« مُنْزَلِـعٌ ومُنْسَلِـعٌ » سواءٌ ، وهو المُتَشَقِّقُ . « والكَلَعُ » وسَـخٌ ، يقال كَلِـعَ (٨٥) رَأْسُـه يَـكْلَـعُ كَلَعاً ، وكَلِعَتْ رِجْلاَه تَـكْلَعَانِ كَلَعاً ، فإذا فَعَلْتَ أَنتَ بهـا قُلْتَ : أَكْلَعْتُهـا .

باب العُيوب فى العين

مِثْل العَمى والقَبَل وغير ذلك من الأَدْوَاءِ

وفى العَيْنِ الحَوَلُ والْقَبَلُ ، يقال : حَوِلَتْ عَيْنُـه

(١) اللسان (سلع) و (كلع) وفى مادة (طمع) نسب الرجز له وللتمسى هذا وجاء ضبط حكم بن معية مرة بالتصغير « حُكَيم » ومرة « حكم » على وزن عظم وجاء فى اللسان حكم بالتصغير فى مادة نمر جـ٧ ص ٩٣ السطر الخامس وانظر صحة ضبطه فى شرح القاموس مادة حكم وهو بالتصغير

تَحْوَلُ حَوَلاً ، واحْوَلَّت تَحْوَلُّ احْوِلالاً ، وقَبِلَتْ تَقْبَلَ قَبَلاً ، واقْبَلَّت اقْبِلالاً .

فالحَوَلُ : أَن تكونَ كأَنَّها تَنْظُرُ إلى الحِجَاجِ .

والقَبَلُ كأَنها تَنْظُر إلى عُرْضِ الأَنفِ .

وقال ابنُ الأَعرابيِّ : الحَوَلُ أَنْ تَميِلَ الحَدَقَةُ إلى اللِّحاظِ ، والقَبَلُ أَن تميل إلى المُؤْقِ .

وفى العَيْنِ العَمَى والعَوَرُ والكَمَه .

يقال : عَوِرَتْ عَيْنُه تَعْوَرُ عَوَرًا واعْوَرَّت تَعْوَرُّ اعْوِرَارًا وعَارَتِ تَعُورُ عَوَرًا [1] قال الشاعر [2] :

وسَائِلَةٍ بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنِّى
أَعَارَتْ عَيْنُه أَمْ لم تَعَارَا

وعارَه يَعُوره عَوْرًا إذا جَعَله أَعْوَرَ ، ومَثَلٌ من الأَمثال : كالكَلْبِ عَارَه ظُفُره ، ومَثَلٌ من الأَمثالِ : كالْعَيْرِ عَارَهُ وَتِدُه . يُضْرَب مَثلاً للإنسانِ يَجْنِى على نَفْسِهِ بَلاءً وشَرًّا .

---

(١) فى المخصص « وعارت تعار عَوَرًا » ويؤيده الشاهد الآتى

(٢) هو عمرو بن أحمر الباهلى . اللسان (عور) وجاء البيت في المخصص ١ : ١٠٣ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٤ وانظر اختلاف الرواية

(٨٦) والـكَمَهُ : أَن يُولَدَ الْوَلَدُ لا يُبْصِرُ شَيئاً ، يقال : كَمِهَ يَكْمَهُ كَمَهًا .

وفى العين الشَّتَرُ ، وهو انشقاقُ الجَفْنِ الأَعْلَى أَو الأَسفلِ أَيُّهما كان ، يقال : رَجلٌ أَشْتَرُ ، وامرأَةٌ شَتْرَاءُ ، وقد شَتِرَت العَيْنُ تَشْتَرُ شَتَرًا إِذا انشَقَّ جَفْنُها ، وشَتَرْتُها أَنا أَشْتُرُها شَتْرًا ، ويقال : ضَربَه فأَشْتَرَه إِشتارًا إِذا صَيَّرَه أَشْتَرَ .

وفى العينِ الخَفَش ، وهو ضَعْفُ البَصَر وصِغَرُ العَيْنِ ، يقال : خَفِشَتْ تَخْفَشُ خَفَشاً ، ويقال للرَّجُل : خَفَشَ فى أَمْرِه يَخْفُشَ خَفْشاً إِذا ضَعُفَ .

وفى العين القَضَأُ – مَهموزٌ مَقصور – وهو فسادٌ فى العَيْن تَحْمَرُّ منه العينُ ويَسترخِى لحْمُ مُؤْقِها ، يقال : قَضِئَتْ عَيْنُه تَقْضَأُ قَضَأً ، وقد أَقْضَأَها الوَجَعُ إِقضاءً ، ويقال : فى حَسَبِه قُضْأَةٌ ، وهو العَيْبُ .

وفى العين الحَذَلُ ، وهو انْسِلاقٌ فى العَيْنِ من حَرٍّ أَوْ بُكاءٍ ، يقال : حَذِلَتْ عينُه تَحْذَل حَذَلاً ، وأَنشدأَبوعُبيدة

والأَصمعىُّ : (1)

إنَّـك عَيْنٌ حَذِلَتْ مُطَاعَــــهْ

تَبْــكِي على جَارِ بنى جُــدَاعَــهْ

أَيْنَ دُرَيدٌ وهو ذُ بَرَاعَــــــهْ (2)

تَعْــدُو بــه سَلْهَبَـــةٌ سُــرَاعَــهْ

(٨٧) أَى سَرِيعــة ، مثــلُ طَوِيلٍ وطُوالٍ وعَجِيبٍ وعُجَابٍ وكَبِيرٍ وكُبَــارٍ .

وقال عُمَر بنُ أَبي رَبيعَةَ :

تقــولُ بِــكْرٌ عِنْدَها مُعْصِـــرٌ

تُدِيرُ كَحْــلاوَيْنِ لم تَحْذَلاَ (3)

وفى العين البَخَقُ ، وهو العَوَرُ ، يقال بَخِقَتْ عَيْنُــه تَبْخَقُ بَخَقاً . وبَخَقَ فلانٌ عَيْنَ فلانٍ فهــى مَبْخُوقَةٌ ، وقد أَبْخَقَهــا الوَجَــعُ إذا اعْوَرَّتْ ، قال رُؤبة (4) :

---

(1) اللسان (حذل) منسوب لامرأة عمرو بن ناعصة وفي مادة (سرج) نسب الرجز لعمرو ابن معد يكرب وفي تاج العروس (سرح) امرأة قيس بن رواحة أو عمرو بن معد يكرب والرجز في المخصص ١ : ١٠٨

(2) في الهامش : في نسخة ابن دريد

(3) ديوانه ٤٢٩ بتحريف

(4) مجموع أشعار العرب ٣ : ١٠٧ واللسان (فوق)

كَسَّر مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الْفَوَقْ
وَمَـا بِعَيْنَيْـهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقْ

وفى العينِ العائرُ والعُوَّارُ ، وهو كالطِّبْنِ أو كالْقَذَى يَجِده الإنسانُ فى عَيْنَيهِ من شدَّةِ الوَجَعِ ، قال امرؤ القَيْسَ : (١)

فَبَاتَ وبَاتَتْ لَه لَيْلَـةٌ
كَلَيْلَةِ ذِى العَائِرِ الأَرْمَـدِ

فإذا اشتدَّ الرَّمَدُ حتى لا يَستطيعَ (٢) صاحِبُه أن يَرْفع طَرْفَه قيل : أَخِذَ يَأْخَذُ أَخَذًا - بفتح الخاءِ - واسْتَأْخَذَ اسْتِئْخَادًا شَديدًا ، قال أبو ذؤيب يَعْنى حِمارًا وَحْشيًّا (٣)

يَرْمِى الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُه
مُغْضٍ كَما كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

ويُرْوى « كَسَرَ » وهى الرِّوَايةُ الصَّحِيحةُ « ومَطْرِفُه » طَرْفُه ، يقول : قد أَطْبَق جَفْنَه على حَدَقَتِهِ كما أَرْخَى

---

(١) ديوانه ١٨٥ والمخصص ١ ١٠٩

(٢) سقطت يرمع يستطيع

(٣) أشعار الهذليين ٥٨ واللسان (عسب) و(كسف) و(أخذ) والمخصص ١ ١١٠.١ وحلى الإنسان الأصمعى ١٨٣

طَرْفه وَنَكسَه المُسْتَأْخذ .

(٨٨) وفي العَيْنِ الحَثَرُ ، وهو خُشُونَةُ العَيْنِ ، تقول : أَجِدُ في عَيْنِي حَثَرًا ، وقد حَثِرَتْ تَحْثَرُ حَثَرًا إذا وجَدْتَ فيها خُشونَةً من الرَّمَصِ ، ومنه يقال : حَثِرَ العَسَلُ يَحْثَرُ حَثَرًا إذا أَخذ يَتَحَبَّبُ ليفْسُدَ .

وفي العين الوَدْقَةُ ، وهي مِثْلُ النُّقْطَة تَبْقَى من دَمٍ شَرِقَةً في العَيْنِ ، يقال وَدِقَتْ عَيْنُهُ تَودَقُ وَتَيْدَقُ وَدَقاً ، ويُقال إنها لَحمةٌ تَعْظُمُ في العَيْنِ ، قال رُؤبة : [1]

لا يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ من دَاءِ الوَدَقْ

كَسَّرَ من عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفَوَقْ

وَما بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ البَخَقْ

يَصِفُ صائدًا .

وفي العَيْنِ الْغَمَصُ والرَّمَصُ ، يقال غَمِصَت عينُه ورَمِصَتْ تَغْمَصُ وتَرْمَصُ غَمَصاً ورَمَصاً إذا أَلْقَتْ شيئاً كهيئةِ الزُّبْدِ .

ويقال : قَذَتِ العَيْنُ تَقْذِي قَذْياً إذا أَلْقَتْ الْقَذَى ، وقد

---

(١) مجموع أشعار العرب ٣ : ١٠٧ والمخصص ١ . ١١١ واللسان (فوق)

قَذِيَتْ تَقْذَى قَذًى ـ مقصورٌ ـ إذا صَارَ فيهـا الْقَذَى ، وأَقْذَيْتُهـا إقـذاءً إذا أَلْقَيْتَ فيهـا القَذَى ، وعين مَقْذِيَّةٌ ، فإذا نَقَّيْتَها مِن القَـذَى قُلْتَ قَذَّيْتُها أُقَذِّيهـا تَقْذِيَةً ، وعينٌ مُقَذَّاةٌ ، ويقـال فى مَثَـلٍ : كُلُّ فَحْلٍ يَمذِي ، وكُلُّ أُنْثَـى تَقْذِي . قال ابنُ الأَعرابيِّ :

ويقال فى مَثَلٍ : ما رَأَى مِنْه (٨٩) ما يُقْذِي عَيْنَيْه إقذاءً . وقال جَميلُ بنُ مَعْمَرٍ (١) :

رَمَى اللّهُ فى عَيْنَىْ بُثَيْنَـةَ بالقَـذَى
وفِـى الغُرِّ مِن أَنيابِهـا بالْقَوَادِحِ

وفى العَيْنِ الـكُمْنَةُ ، وهو وَرَمٌ فى الأَجْفَانِ وغِلَظٌ وأُكَالٌ يَأْخذُ فى العَيْنِ فتَحْمَرُّ له ، يقال : كَمِنَت العَيْنُ تَـكْمَنُ كُمْنَةً شَدِيدةً

قال الراجـز (٢) :

كَأَنَّ فـى أَعْيُنِهمْ مِنَ الْكَمَنْ
وَكْناً وِدَاءً من شُعَافٍ وحَبَنْ

وفى العَيْن الجَرَبُ ، وهو كالصَّدَإِ يَرْكَبُ باطِنَ الجَفْنِ

---

(١) ديوانه ٥٣

(٢) هو جندل الطهوى كما في اللسان (حبن)

فَرُبَّمـا أَلْبَسَهُ أَجْمَعَ ، ورُبَّمـا كان فى بَعْضِـه ، يقـال صَـدِئَ يَصْـدَأُ صَـدَأً وصُـدُوءًا .

وفى العَيْن الوَكْتَةُ ، وهى مِثْلُ النُّقْطَةِ تـكون فيهـا ، وربَّما كانتْ نُقْطَةً حَمـراءَ فى بياضِهـا ، أَو نُقْطـةً بَيْضـاءَ فى سَوَادِهَا ، فإِن غُفِلَ عَن الوَكْتَةِ صـارَتْ وَدْقَةً ، يقال : وَكَتَ الـكِتَابَ يَـكِتُه وَكْتـاً إذا نَقَطَهُ ، ويقال للدَّابةِ إذا مَرَّتْ فأَسْرَعَتْ رَفْـعَ قَوَائِمِها وَوَضْعها : إنَّهـا لَتَـكِتُ وَكْتاً :

وفى العين الدَّوَشُ – مفتـوحُ الواوِ – وهو ضِيـقٌ فى العَيْنِ وضَعْفٌ فى البَصَرِ حتى كأَنَّما يُبْصِـرُ بِبَعْضِـه ، يقـال : رَجُلٌ أَدْوَشُ وامرأَةٌ دَوْشـاءُ ، وقد دَوِشَتِ العَيْنُ تَدْوَشُ دَوَشاً .

(٩٠) وفى العين الغَطَشُ ، وهو ضعفٌ فى البَصَرِ ، يقـال رَجُلٌ أَغْطَشُ ، وامرأَةٌ غَطْشـاءُ .

وفى العين الخَفَشُ ، وهو تَغْميضُ العَيْنِ وضَعْفٌ فـى البَصَرِ ، ومن ذلك اشْتُقَّ اسمُ الخُفَّاشِ ، لأَنَه يَشُقُّ عَلَيـه ضَوْءُ النهـارِ .

وفى العَيْن العَشَى ، وهو أَن لا يُبْصِرَ إذا أَظْلَمَ ، يقال :

رجُلٌ أَعْشَى ، وامرأَةٌ عَشْوَاءُ ، وقد عَشِيَ يَعْشَى عَشًى شَدِيدًا ، وإِذا كان كذلك قِيلَ : بِعَيْنِه هُدَبِدٌ .

وقال ابنُ الأَعرابيِّ : فلانٌ يَعْشُو إِلى فُلانٍ إِذا أَتاه طالباً ما عنـدَه .

قال : وجاءَ رَجُلٌ من بنى كِلابٍ إِلى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيز يَشْـكُو عاملاً له ، فقال : أَين كُنْتَ عن وَالِي المدينـة : فقال : عَشَوْتُ إِلى عَدْلِك ، وعَلِمْتُ إِنْصافَك منه . فكتَبَ إِلى عاملِ المدينة بِعَزْلِه .

قال الأَصمعيُّ : فإِذا لم يُبْصِر بالنهار فهو أَجْهَرُ .

وقال ابنُ الأَعرابيِّ : قال أَبو زيد : الأَعشى : السَّيِّىءُ البَصرِ بالنهارِ وباللَّيْلِ ، وإِنما يَعْشُو بعدَ ما يَعْشَى فيكون أَعْشَى .

وقال الأَصمعيُّ : الأَعْشَى باللَّيلِ ، والأَجْهَرُ بالنهار ، وقد جَهِرَ (٩١) يَجهَرُ جَهَرًا .

وفى العين الانْسِلاقُ ، وهو حُمْرَةٌ تعترِي العَيْنَ فَتقَشَّرُ منها .

وفى العين السَّمادِيرُ ، وذلك إِذا غَشِيَها كالغشاوَة من مَرَضٍ أَو جُوعٍ أَو غيرِ ذلك ، ويقال اسْمَدرَّتِ العَيْنُ اسْمِدْرَارًا .

وفى العين الظَّفَرَةُ ، وهى جِلدةٌ تَجْرِى من المُؤْق ، فإذا غَشِيَت الحدقَةَ ولَبِسَتْها يقال : ظَفِرَتِ العَيْنُ تَظْفَرُ ظَفَرًا إذا كان بها ظَفَرَةٌ .

وفى العَيْنِ اللَّحَحُ ، وهو شَبِيهٌ بالكُمْنَة تَلْتَزِق له العَيْنُ ويَجِدُ فيها صاحِبُها حَثَرًا كأَنَّ فيها تُراباً .

وقال الأَصمعىُّ : سمعتُ أَبا عمرِو بنَ العَلاَءِ يقول : لَحِحَت العَيْنُ تَلْحَحُ لَحَحاً – خَرَج على الأَصلِ بغيرِ إدْغامٍ – .

وحكى سَلَمةُ عن الفَرَّاءِ قال : يُقال لَحِحَتْ عَيْنُه

وَمَشِشَت الدَّابَّةُ تَمْشَشُ مَشَشاً إذا أَصابها مَشَشٌ وهو نُتُوءٌ فى العَظْمِ من ضَربةٍ أَورَمْيَةٍ أَو صَدْمَة .

وكذلك ضَبِبَ البَيْتُ يَضْبَبُ ضَبَباً إذا كَثُرَتْ ضِبَابُه .

وقَطِطَ الشَّعَرُ يَقْطَطُ قَطَطاً إذا اشتدَّتْ (٩٢) جُعودَتُه .

وأَلِلَ السِّقاءُ يَأْلَلُ أَلَلاً إذا تَغَيَّرَتْ رائحَتُه وَعلاه الوَضَرُ .

وفى العَينِ القَمَعُ ، يقال قَمِعَتْ عَيْنُ فُلانٍ تَقْمَع قَمَعاً ، وأَصْبَحَتْ عَيْنُه قَمِعَةً ، وهو كَمَدُ لحْمِ المُؤْقِ (١)

(١) فى المخصص ١ ١٠٨ وهو كمد لون لحم الموق

وَوَرَمٌ فِيـــه ، وقال الأَعْشَى : (١)

وَقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْــرِفَــةٍ
إِنْسَانَ عَيْنٍ وَمُؤْقاً لم يَــكُنْ قَمِعا

وفى العين الغَرَبُ ، وهو عِرْقٌ يَسْقِـــى فلا يَرْقَأُ ، يقال : غَرِبَت العَيْنُ تَغْرَبُ غَرَباً ، وربما كان وَرَماً فى الْمَأْقِ .

ومثله الغَاذُّ ، وذلك أَنها تَنْدَى ، ويُقال : جُرْحُـــه يَغِذُّ عَلَيْه .

وفى العينِ الخَدَرُ ، وهو ثِقَلُ العَيْنِ من قَذًى يُصِيبُها .

وفى العينِ السَّدَرُ ، وهى كالغَشْىِ يَجِدُه فى عَيْنِه أَو كَالْوَجْىِ .

قال أَبو زيد :
القَدَعُ مِثْلُ السَّدَرِ .

وفى العين المُرْهَةُ والمَرَهُ ، وهو أَن تَــكُونَ الحَماليقُ بِيضاً ليس فيها كَحَلٌ (٢) يقال : رَجُلٌ أَمْرَهُ ، وامرأَةٌ مَرْهَاءُ ، وقال ذو الرُّمة فى ذلك (٣)

---

(١) الصبح المنير ٨٣ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨١ والمخصص ١ : ١٠٨

(٢) كتبت بضم فسكون و كتبت بجوارها في الهامش بالفسطين وعليها « معاً »

(٣) ديوانه ٤٨٦

مِنَ النَّاصعاتِ الْبِيضِ فِي غَيْرِ مُرْهَةٍ
ذَوَاتِ الشِّفاهِ الْحُوِّ والأَعْيُنِ النُّجْلِ

وفى العين الْمَقَهُ ، وهو قَرِيبٌ من المَرَهِ .

باب
ما اسْتُحْسِنَ فى العين من الصِّفات

وفى العين النَّجَلُ ، وهو سَعَةُ العينِ وحُسْنُها ، يقال : رَجُلٌ أَنْجَلُ ، وامرأَةٌ نَجلاءُ ، وقد نَجِلَتِ العينُ تَنْجَلُ نَجَلاً ، ومنه قيل : طعْنَةٌ نَجْلاءُ أَى واسعة .

وفى العين الْبَجَجُ ، وهو أَيضًا سَعَةُ العينِ ، يقال رجلٌ أَبجُّ ، وامرأَةٌ بَجَّاءُ العَيْنِ ، يقال : بَجَّ يَبَجُّ بَجَجاً ، قال ذو الرُّمة (١) :

وَمُخْتَلَقٌ لِلْمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ
أَشَمُّ أَبَجُّ العَيْنِ كالْقَمَرِ الْبَدْر

وقال أَبو نُخَيْلَةَ (٢) :

وَالطَّرْفُ منها مُسْتَعَارٌ بَجَجُهْ

---

(١) ديوانه ٢٧٢ واللسان (بجج)

(٢) المخصص ١ . ٩٨

وَقَصَبٌ زَيَّنَهُ خَدٌ لَّحُهْ

وفى العين البَرَجُ ،وهو سَعَتُها و كثرةُ بياضِها . وقال ذو الرُّمَّة فى ذلك [1] :

كَحْلاءُ فى بَرَجٍ صَفْرَاءُ فى نَعَجٍ
كأنَّهَا فِضَّةٌ قد مَسَّها ذَهَبُ [2]

وفى العينِ الحَوَرُ ،وهو مِثْلُ البَرَجِ ،وهو عِظَمُ المُقْلَةِ و كَثرةُ البياضِ فى شِدَّة السَّوَادِ ،يقال :رَجلٌ أَحْوَرُ ، وامرأَةٌ حَوْرَاءُ ، وقد حَوِرَ يَحْوَرُ حَوَرًا ، واحْوَرَّ يَحْوَرُّ احْوِرَارًا .

وقال أَبو عمرو (٩٤) : والحوَرُ : أَن تَسْوَدَّ العينُ كُلُّها ، مِثْلُ عيونِ الظِّباءِ والبقر .

قال : وليس فى بنى آدَمَ حَوَرٌ ،وإنما قِيلَ للنساءِ حُورُ العُيونِ لأَنهنَّ شُبِّهْنَ بِعُيونِ الظِّباءِ والبقرِ .

وقال الأَصمعىُّ :ما أَدْرَى ما الحَوَرُ فى العَيْنِ ، قال

---

(١) ديوانه ٥ والمخصص ١ : ٩٨

(٢) في المخصص زيادة متصلة بكلام ثابت بعد البيت ونصها .

«وقيل هو نقاء بياضها وصفاء سوادها ، وقد بَرِج بَرَجاً فهو أَبرجُ وعينٌ بَرْجاءُ »

ذو الرُّمة (١) :

إذا شَفَّ عَنْ أَجْيَادِها كُلُّ مُلْحَمٍ
مِنَ القَزِّ واحْوَرَّتْ إِلَيْكَ المَحاجِرُ

قوله «شَفَّ» : رَقَّ «والمحاجِرِ» واحِدُها مَحْجِرٌ، وهو ما ظَهَر مِن نِقابِ المرأَةِ من حَوْلِ العَيْنِ، أَو من عِمامَةِ الرَّجُل إذا اعتَمّ.

قال ابنُ الأَعرابيِّ : المَحْجِرُ : ما دَارَ بالعَيْنِ مِن أَسْفَلِها مِن العَظْم الذى فى أَسْفَل الجَفْنِ، قال : وَيُقالُ : مَحْجَرٌ ومَحْجِرٌ (٢).

وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : الحَوَرُ : شِدَّةُ سَوَادِ المُقْلة فى شِدَّةِ بَياضِها فى شِدَّةِ بَياضِ جَسَدِها، ولا تَكونُ الأَدْمَاءُ حَوْراءَ.

وفى العينِ الدَّعَجُ، وهو شِدَّةُ السَّوادِ وَسَعَتُه. يقال : رجلٌ أَدعَجُ، وامرأَةٌ دَعْجاءُ، ولَيْلٌ أَدْعَجُ إذا كان شديدَ السَّوادِ بَيِّنُ الدُّعْجَةِ. والسَّوادُ كُلُّه يُوصَف (٩٥) بالدُّعْجَة قال العَجَّاجُ (٣) :

حَتَّى ترى أَعناقَ صُبْحٍ أَبْلَجا

(١) ديوانه ٢٤٦ والمخصص ١ ٩٨ جزء البيت الأخير
(٢) المحجر بفتح الميم وكسرها ، وكسر الجيم وفتحها
(٣) مجموع أشعار العرب ٢ : ٩ والمخصص ١ ٩٩ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٣

تَسُورُ فى أَعجازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا (١)

وفى العَيْنِ العَيَنُ -مَفتوحُ اليَاءِ- وهو ضِخمُ المُقْلَةِ وحُسْنُها ، يقال : رجلٌ أَعْيَنُ ، وامرأَةٌ عَيْنَاءُ ، ورجالٌ ونساءٌ عِينٌ بَيِّنُو الْعَيَنِ والْعِينَةِ ، قَالَ سَلَمةُ : والعِينَةُ فى الأَصْلِ الفُعْلَةُ ، مَضمُومَةُ الأَوّلِ ، فكُسرِ أَوَّلُهَا لِسُكونِ الياءِ بَعْدَها ، كما قالوا : نِسْوَةٌ بِيضٌ ، وقَوْمٌ جِيدٌ لجمعِ جَيدَاءَ وأَجْيَدَ ، فَبِيضٌ وَجِيدٌ مِن الفُعْلِ ، فُعْلٌ مَضمومُ الأَوَّلِ ساكِنُ العَينِ .

باب

صفات أَلوانِ الحَدَقةِ

قال الأَصمعيُّ : فى العَيْنِ الشُّهْلَةُ ، وهى أَنْ تُشْرَبَ الحَدَقَةُ حُمْرَةً ليسَتْ خُطوطاً كالشُّكْلَة ، ولكنها قِلَّةُ سَوَادِ الحَدَقَة حتى كأَنَّ سَوادَها يَضرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ ، ويقال : اشْهَالَّ الرجلُ والمرأَةُ اشْهِلالاً (٢) ، وشَهِلَ يَشْهَلُ شَهَلاً ، وقال ذو الرمّة (٣) :

(١) في المخصص زيادة متصلة بكلام ثابت بعد الرجز ونصها

وقيل · الدعج : شدة سواد العين وشدة بياضها والدليل على دلك قول كثير .

سِوَى دَعَج العينينِ والدَّعج الذى به قتلتى حين أمكنها قَتْلى

(٢) كذا في الأصل

(٣) ديوانه ٤٣١ والمخصص ١ ٩٩

كَأَنِّى أَشْهَلُ العَيْنَيْنِ بَازٍ
عَلَى عَلْيَاءَ شَبَّهَ فَاسْتَحَالاَ

(٩٦) وفى العين الشُّكْلَةُ، وهى حُمرةٌ تَخْلِطُ البياضَ، يقال: اشْكَالَّتْ عينُه اشْكِلالاً [١] ورجلٌ أَشْكَلُ العينِ، وامرأةٌ شَكْلاءُ، ومن ثَمَّ يُقالُ أَشْكَلَ عليه أَمْرُه أى اختلطَ، وكُلُّ خِلْطَيْنِ فهو أَشكَلُ، من بَياضٍ وحُمْرَةٍ، أو حُمْرةٍ وسَوادٍ، وأَنْشَد لجريرٍ فى البياضِ والحُمرَةِ [٢]:

فما زالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُها
بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

أى مُخْتَلِطٌ بالدَّمِ، وقال أبو النَّجْم فى الحُمْرَةِ والسَّوادِ [٣]

تَرَى يَبِيسَ الْبَوْلِ دُونَ المَوْصِلِ
كَشَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الأَشْكَلِ

«المَوْصِلُ» مُلْتَقَى الوَرِكِ والفَخِذِ، وإلى ذلك المَوْضِعِ يَبْلُغُ خَطْرُه وهو تَحَرُّكُ ذَنَبِه وَوُقوعُه عليه مِن جَانِبَيْهِ إلى ذلك الموضع.

---

(١) كذا في الأصل
(٢) ديوانه ٤٥٧ والمخصص ١ : ١٠٠
(٣) الطرائف الأدبية ٦٠

وفى العين السُّجْرَةُ ،وهو أَنْ يكونُ سَوَادُ العَيْنِ مُشْرَباً حُمْرَةً ،يقال : رَجلٌ أَسْجَرُ ،وامرأَةٌ سَجْرَاءُ .

وكذلك غَديرٌ أَسْجَرُ إذا كان ماؤه يَضْرِب إلى الحُمْرَةِ والكُدْرَةِ ،ويقال لِمَاءِ السَّماءِ قبلَ أَنْ يَصْفُوَ : أَسْجَرُ ، وذلك لِكَدَرِه وضَرْبِهِ (٩٧) إلى الحُمْرَةِ .ويقال : نُطْفَةٌ سَجْرَاءُ ،وقال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ يَصِفُ قَطَاةً [١] :

غَدَتْ كالقَطْرَةِ السَّجْرَاءِ رَاحَتْ

أَمَامَ مُزَمْزِمٍ لَجِبٍ نَفَاهَا [٢]

وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : الأَشكَلُ دُونَ الأَسْجَرِ . والأَسْجَر أَكثَرُهما حُمْرَةً ،وهو الشَّهَل والشَّكَلَ والسَّجَرُ .

وفى العين الزَّرَقُ والزُّرْقةُ ،وهو خُضْرَةُ الحَدَقةِ ،يُقال : رجلٌ أَزرَقُ ،وامرأَةٌ زَرْقَاءُ ،وقد زَرِقَ يَزْرَق زَرَقاً ،وازْرَاقَّ يَزْرَاقُّ ازْرِقاقاً [٣] ،قال الشاعر [٤] :

---

(١) حلق الإنسان للأصمعى ١٨٤

(٢) فوق كلمة « مرمرم » كلمة شرح لها هى « رعد »

(٣) كذا في الأصل

(٤) هو سويد بن أبى كاهل الأغانى ١٩ ٤٩ بولاق ومجالس ثعلب ٤٢٥ والحيوان ٥ : ٣٣٢ والمخصص ١ ١٠٠

لقد زَرِقَتْ عَيناكَ يا ابْنَ مُكَعْبَرٍ

كما كُلُّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ أَزْرَقُ

وفى العينِ المَلَحُ والمُلْحَةُ . وهو أَشدُّ الزَّرَقِ الذى يَضْرب إلى البياضِ ، يقال : رَجلٌ أَمْلَحُ ، وامرأَةٌ مَلحاءُ ، وقد مَلِحَ يَمْلَح مَلَحاً وامْلَحَّ يَمْلَحُّ امْلِحَاحاً .

و كبشٌ أَمْلَحُ ، إدا كانَ أَسْوَدَ يَعْلُو شَعَرتَه بَياضٌ .

وقال الأَخطلُ يَصِفُ خَيْلاً دُهْماً قدْ عَلاَها العَرَقُ فَيَبِسَ عليها وابيضَّ :

مُلْحُ المُتُونِ كأَنَّما أَلْبَسْتَهَا

بالماءِ إِذْ يَبِسَ النَّضِيحُ جِلاَلاَ (١)

« والنَّضيح » : العَرَقُ ، ويقال : نَضَحٌ ونَضِيحٌ ، وجمعُه أَنْضَاحٌ .

وفى العين جميعُ ما ذكرْنا هو ممَّا يُسْتَحْسَنُ .

---

(١) ديوانه ٤٦ والمخصص ١ / ١٠٠ وخلق الإنسان ١٧٦

باب

(٩٨) ما يُستَقْبَح فى العَيْنِ من الصفاتِ بالنَّظر

وفى العيْنِ الخَزَرُ ، وهو أَنْ يَكُونَ الرجُلُ كأَنَّما يَنظُرُ فى أَحَدِ عُرْضَيْه . أَى جانِبَيْه ، ويقال : إِنَّه لَيَتَخازَرُ إلى الشيءِ ، إذا نَظَرَ إليه بِمُؤْخِرِ عَيْنِه ولم يَسْتَقْبِلْهُ بِنَظَرِه ، وقال لَقِيطُ بنُ يَعْمُرَ الإِيَادِيّ [1]

خُزْرٌ عُيُونُهُمُ كأَنَّ لَحْظَهُمُ

حَرِيقُ نارٍ تَرَى مِنْه السَّنَا قِطَعَا [2]

ومن النَّظَرِ الشَّزْرُ ، يقال : نَظَرَ إليه شَزْرًا ، إذا نَظر إليه عن يَمِينِه أَو عَنْ شِمالِه ، قال الأَخطل [3] :

تَنَحَّ ابْنَ صَفَّارٍ إليكَ فإِنَّنى

صَبُورٌ على الشَّحْناءِ والنَّظرِ الشَّزْرِ

وفى النظرِ الْبَرْهَمَةُ ، وهو فَتْحُ العَيْنِ وإِدامةُ النَّظرِ ،

---

(١) فوق « يعمر » « كلمة » عمرو . وفي الهامش ما يأتى . في النسحة لقيط س زرارة وتحتها إشارة تدل على أن ذلك خطأ

(٢) مختارات ابن الشجرى ٣ والمخصص ١ ١١٩

(٣) ديوانه ٢٢٠ والمخصص ١ : ١١٩

بَرْهَم يُبَرْهِمُ بَرْهَمَةً ، قال العجّاج [1] :

يَمْزُجْنَ بالنَّاصِعِ لَوْناً مُسْهَمَا
ونَظَرًا هَوْنَ الْهُوَيْنَا بَرْهَمَا

وإذا أَدامَ النَّظَرَ فى سُكونِ الطَّرْفِ فذلك الرُّنُوُّ ، يقال : رَنَا يَرْنُو رُنُوًّا ، وظلَّ فلانٌ رَانياً إلى فُلان ، وقد (٩٩) أَرْنَانى حُسْنُ المنظرِ إرناءً ، أَىْ أَلْجأَنِى إلى أَنْ أَنْظُر إليه دائماً ، قال العجّاج [2] :

فَلَقَدْ أُرَنِّى ولقَدْ أُرَنِّى
غُرًّا كَأَرْآمِ الصَّرِيمِ الغُنِّ

ومن النظر البَرْشَمَةُ ، وهو حِدَّة النظرِ ، والبِرْشَامُ مِثْلُه ، يقال : بَرْشَمَ يُبَرْشِمُ بَرْشَمَةً ، قال الراجز :

* والقومُ مِن مُبَرْشِمٍ وضَامِرِ *

ومن النظر التَّحْمِيجُ ، وهو شِدَّةُ النظرِ مع فَتْحِ العَيْنِ ، قال أَبُو العِيالِ [3] :

---

(١) مجموع أشعار العرب ٢ · ٨٨ والمخصص ١ · ١١٨ وحلق الإنسان للأصمعى ٨٧ وانظر احتلاف الرواية

(٢) مجموع أشعار العرب ٢ . ٦٥ — ٦٦ وبينهما بيت والمخصص ١ . ١١٧ وحلق الإنسان للأصمعى ١٨٧

(٣) أشعار الهذليين تحقيقى ٤٣٠ واللسان (حمج) وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٧ والمخصص ١ : ١١٧

وحَمَّجَ لِلْجبانِ الْمَوْ
تُ حَتَّى قَلْبُه يَجِبُ

ومن النظر الشَّوَسُ ،وهو أَن يَنظر الرجلُ بإحْدَى عَيْنَيْه ويُميلَ وَجْهَه فى شِقِّ العَيْنِ التى يَنْظُر بها ،وقال ذو الإِصْبَعِ العَدْوَانيُّ فى التَّحميج : والتَّوَسِ .

آإنْ رَأَيْتَ بَنى أَبيـ
ـكَ مُحَمِّجِينَ إلىَّ شُوسَا [1]

ومن النظر التَّدْويمُ ،وهو أَنْ تُدَوِّمَ الحَدَقةُ كأَنَّها فى فَلْكَةِ ،يقال : دَوَّمَتْ عينُه تَدْويماً ،قال رُؤْبة [2] :

تَيْهَاءَ لا يَنْجُو بِهَا مَن دَوَّمَا
إذا عَلاها ذُو انقِباضٍ أَجْذَمَا

(١٠٠) أى أَسْرَع ،ومنه سُمِّيت الدَّوَّامَةُ لِدَوَرَانِها ، والدُّوَّامُ لِدَوَرَانه ،وقال ذو الرُّمَّة :

يُدَوِّم رَقراقُ السَّراب برأْسه
كما دَوَّمَتْ فى الأَرْضِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ [3]

---

(١) اللسان (شوس) و (حمج) وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٧

(٢) مجموع أشعار العرب ٣ . ١٨٤ والمخصص ١ ١١٨ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٥

(٣) ديوانه ٥١٧ والمخصص ١ ١١٨ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٥

ومن النظر الإِتْآرُ ، وهو إدامةُ النَّظرِ ، يقال أَتْأَرَ النَّظَرَ إِتْآرًا ، قال الكُمَيْتُ :

أَتْأَرْتُهُمْ بَصَرِى وَالْآلُ يَرْفَعُهُمْ
حَتَّى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتْآرِى (١)

وقد يقال : أَتَارَه ، بغير همز .

والشَّفْنُ : النظرُ فى اعْتِرَاضٍ ، يقال : شَفَنَ يَشْفِنُ شُفُوناً . قال جَنْدَلٌ :

ذُو (٢) خُنْزُوَانَاتٍ ولَمَّاحٍ شَفَنْ (٣)

ويقال «شُفَنْ» والخُنْزُوَانُ والخُنْزُوَانَةُ والخُنْزُوَانِيَّةُ : الكِبْرُ ، يقال : فى رأسِه خُنْزُوَانَةٌ ، أى كِبْرٌ

والرَّأْرَأَةُ : فتْحُ العَينِ واستِدَارَةُ الحَدَقة كأَنَّها تَمُوجُ فى العَيْنِ ، يُقال : إن فلانةَ إذا نظرَتْ رَأْرَأَتْ ، وإذا كانت المرأَةُ كذلك قيل : إنَّ فلانَةَ لَرَأْرَأَةٌ من النساءِ ، ومنه سُمِّيتِ المَرْأَةُ الرَّأْرَأَةُ ابنَةُ مُرٍّ أُخْتُ تَميم بنِ مُرٍّ ، وكانتْ كذلك .

---

(١) اللسان (تأر) والمخصص ١ ١١٦ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٢

(٢) في الهامش « دى »

(٣) المخصص ١ ١١٩ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٧

١٠١ ــ ويقال : أَرْشَقَتْ إذا حَدَّدَت النظرَ ، قال الشاعر [١] :

* وَيَرُوعُنى مُقَلُ الصُّــوَارِ المُرْشِــقِ *

ويقال : رَجُلٌ شائِهُ البَصَرِ ، وشاهِى البَصَرِ إذا كــان حَدِيدَ البَصرِ .

ويُقال : شَصَا بَصَرُه يَشْصُو شُصُوًّا ، وهو مثلُ الشُّخُوص .

ومثله سَمَا بَصَرُه ، وطَمَحَ بَصَرُه ، مثلُ الشُّخوصِ أيضاً .

ويقال : شَطَرَ بَصَرُه يَشْطُرُ شَطْرًا وشُطُورًا ، وهو الــذى كأنه يَنظرُ إليك وإلى آخَرَ .

قال الفرَّاءُ : ويقال : عَيْنَاه تَرِزَّانِ فى رأْسِه ، إذا تَوَقَّدَتَا .

ويقال : جَلَّى بِبَصَرِهِ ، إذا رمى بِبَصَرِهِ .

وكذلك جَلَّى الصَّقْرُ ، إذا نظر إلى صَيْدِهِ ، وهو يُجَلِّى تَجْلِيئــاً وتَجْلِيَةً .

قال الأَصمعىُّ ، ويقال : غَيَّقَ ذلك الأَمْرُ بَصَرِى يُغَيِّقُه تَغْيِيقاً ، وهو أن يُهَيِّجَه ويُحَيِّرَه فيَذْهَبَ به ، قال العجَّاجُ :

لا تَحْسِبَنَّ الْخَنْدَقَيْنِ والْحَفَــرْ
آذِىَّ أَوْرَادٍ يُغَيِّقْنَ الْبَصَــرْ [٢]

---

(١) الشاعر هو القطامى ديوانه ٣٤ واللسان (مقل) والمخصص ١ ١١٦ وصدره « ولقد يروع قلوبهن تكلمى » ورواية أخرى « ولقد يروق ..

(٢) مجموع أشعار العرب ٢ ٢٠ وبينهما بيتان والمخصص ١ : ١٠٦

قال الأَصمعىُّ : والعربُ تقول للرجل إذا خَشَـوْا أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلَ بالعينِ أَو المرأَةَ : لا تُشَوِّهْ (١٠٢) عَلَىَّ ، أَىْ لا تَرْفَعْ طَرْفَكَ تَنْظُرُ إِلَىَّ .

ومن ذلك قَوْلُهم : فَرَسٌ أَشْوَهُ ـ وفَرَسٌ شَوْهَاءُ ـ إذا كان يُرْفَعُ إِلَيْهما الطَّرْفُ مِن حُسْنِهما ، وقال ابنُ مُقْبلٍ :

وَشَوْهَاءَ مِلْوَاحٍ يَـزِلُّ بَرِيمُهَا
تُوَقَّرُ بَعْدَ الرَّوْعِ طَوْرًا وَتُمْسَحُ (١)

باب

الدمع وما فيه

قال الأَصمعىُّ : وفى الجبْهةِ عِرْقَانِ يُسمَّيانِ الشَّأْنَيْنِ يَسقِيانِ العَيْنينِ ، قال عَبيدُ بنُ الأَبرص (٢)

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبُ
كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبُ

« فالسَّرُوبُ » : السائلُ « والشَّعِيبُ » : المزادةُ مِن

(١) في الهامش ما يأتى في أحرى توقر بعد الربو وفي الهامش من الجهة الأخرى وضعت كلمة « الربو » وعلى كلمة الروع في البيت إشارة إلى اختلاف الرواية وفي ديوانه ٣٦
وجرداء ملواح يجول بريمها توقر بعد الربو فرطا وتمسح

(٢) ديوانه ٦

جِلْدَيْنِ يُقَابَل بأَحدهما الآخرُ .

وكلُّ ماءٍ يَسيلُ من العَيْنِ فهو دَمْعٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وجمعُه دُموعٌ ، يقال : دَمَعَتِ العَيْنُ تَدْمَعُ دَمْعاً ، ودَمِعَتْ رَدِيئَةٌ .

ومن الدَّمْع الهَمَلانُ ، وهو أَن يَسيل من نواحِيها كُلِّها ، يقال : هَمَلَت العَيْنُ تَهْمُلُ هَمْلاً وهُمُولاً .

والهَمْرُ نَحْوٌ مِن الهَمَلانِ ، يُقـــال هَمَرَت العَيْنُ تَهْمِرُ هَمْرًا ، وانْهَمَرتِ (١٠٣) انْهِمَارًا .

وكذلك الفَرَسُ إذا اشتد جَرْيُه واجْتَهَد قيل : مَرَّ يَهْمِرُ هَمْرًا . وقال أبو النجم :

وَمَــا نَسِينَا فى الطَّرِيقِ مُهْرَهــا
وَهَمْرَه الْقَــاعَ مَعــاً وَهَمْرَهــا

ويُقال : اغْرَوْرَقَتِ العَيْنُ اغْرِيرَاقاً إذا امتلأَتْ مـــاءً فَوَارَتِ السَّوَادَ .

ومن الدَّمْعِ السَّفْحُ ، وهو شِدَّةُ السَّيَلانِ ، يقال : سَفَحَت تَسْفَحُ سَفْحاً .

وكذلك سَفَح الدَّمُ ، إذا اشْتدَّ سَيَلاَنُه .

ومن الدمْعِ الذَّرَفَانُ والذَّرِيفُ ، وهو أن تَقْطُر العينُ قَطْرًا

ضَعيفاً ، يقال : ذَرَفَت العينُ تَذْرِفُ ذَرْفاً وذَرَفاناً .

وفى الدمْعِ الارْفِضَاضُ ، وهو أَن يَسِيلَ من العينِ سَيْلاً مُتَقَطِّعاً ، قال الراجز :

* وارْفضَّ دَمْعِي كَرَشَاشِ الْغَرْبِ *

وفى الدْمعِ التَّرَقْرُقُ ، وهو أَن يَموجَ فى العَيْنِ لا يَقْطُر ، قال ذو الرُّمّة (١) :

أَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَينْ عَبْرَةً
فماءُ الهَوَى يَرْفَضُّ أَو يَتَرَقْرَقُ

وفى الدمع الانْهِمالُ ، والاسْتِهْلَالُ ، وهو أَن يَقْطُر قَطْرًا شَدِيدًا تَسْمَعُ وَقْعَه ، وكذلك هو فى المَطَرِ ، يقال : انْهَمَلتِ العَيْنُ ، (١٠٤) واسْتَهَلَّ الدَّمْعُ .

وفى العين السَّجَمَانُ ، وهو السَّيَلانُ كُلُّه قَليلُه وكَثيرُه ، يقال سَجَمَتِ (٢) العينُ تَسْجُم سُجوماً وسَجَماناً ، وكذلك سَجَمانُ السماءِ بالمطر تَسْجُم سُجوماً وسَجْماً ، وقال ذو الرُّمة (٣) :

(١) ديوانه ٣٨٩
(٢) في الأصل ضبطت بكسر الميم وهو سهو
(٣) ديوانه ٥٦٧

أَأَنْ تَوَهَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً
مَاءُ الصَّبَابَةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

وفى الدمْعِ الوَكِيفُ ، والوَكْفُ ، وهو أَنْ تَقْطُرَ قَطْرًا ليس بالشَّدِيد ، قال الشاعر [1] :

كأَنَّ وَكِيفَ عَيْنِكَ يَا ابْنَ عُصْمٍ
وَكِيفُ المَنْجَنُونِ سَقَتْ دِبَارَا

« الدِّبارُ » : هى الكُرَدُ وهى المَشَاراتُ ، واحدتُها دَبْرَةٌ ، ودَبَرَانٌ ودِبَارٌ .

وفى الدمْعِ السَّحُّ ، يقال : سَحَّتِ العين [تَسُح] سَحًّا إِذا اشتَدَّ سَيَلانُها .

وفى الدمع الإِرْشَاشُ ، وهو القَطْرُ المُتتابِعُ الكثيرُ ، يقال : أَرَشَّتِ العَيْنُ إِرْشَاشاً ، قال ذُو الرُّمَّة [2] :

أَرَشَّتْ به عَيْنَاكَ دَمْعاً كأَنَّه
كُلَى عَيِّنٍ شَلْشَالُهُ وَجُيُوبُها

---

(١) المحصص ١ . ١٢٥ وفى الشرح « المشاراب » والصوبب من هامش الجمهرة ١ : ٢٤٢

(٢) ديوانه ٦٦ والمحصص ١ ١٢٦ في الديوان « شلشالها وصسها » وفى المحصص « على عيں شلشاله » .

«والعَيِّنُ» الْقِرْبَةُ التى قد تَهَيَّأَتْ منها مَواضِعُ الثُّقَبِ من الْبِلَى «والعَيِّنُ» أيضاً: الجَدِيدُ، وهو من الأضداد، وقوله: «شَلْشَالُه» أى انْصِبابُه. «وجُيُوبها» (١٠٥): مَوْضِعُ خُروجِ الماءِ مِنْها.

ويقال: أَرَذَّت العَيْنُ إِرْذَاذًا إذا قَطَرَتْ قَطْرًا مُتَتَابِعاً، وكذلك السماءُ.

وقال أبو عُبيدٍ: قال الكسائىُّ وأبو زَيْد: هَمَتْ عَيْنُه تَهْمِى هَمْياً، وغَسَقَتْ تَغْسِقُ غَسْقاً.

قال: وقال أبو عمرو والأَصمعىُّ: الهَرِعُ: الجارِى، والْهَمُوعُ مِثْلُه، وقد هَرِع وهَمِعَ [1] إذا سَالَ يَهْرَعُ ويَهْمَعُ، هَرَعاً وهُمُوعاً، قال الشمَّاخ [2]:

* كُحَيْلاً بَضَّ مِنْ هَرِعٍ هَمُوعِ *

قال ابنُ الأَعرابِىِّ: ويقال: نَهِلَتِ العَيْنُ بالدَّمْع تَنْهَل نَهَلاً، وحَفَلَتْ تَحْفِلُ حَفْلاً، وهو اجتماعُ الدَّمْع فيها، ومنه: شاةٌ مُحَفَّلَةٌ.

ويقال: جادَتْ بالدمع تَجودُ جَوْدًا، كما تَجودُ

---

(١) الذى في اللغة هَمَع يَهْمَعُ ويهمُع هَمْعاً وهَمَعاً وهُمُوعاً.

(٢) ديوانه ٥٨ واللسان (هرع) وصدره عدافرة كأن بذفرييْها ...

السحابةُ ،وسَحَّتْ تَسُحُّ ،وخَضِلَتْ تَخْضَلُ خَضَلاً ، وكلُّ شيءٍ بَلَلْتَه فقد أَخْضَلْتَه ،ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ أنه كان يُخْضِلُ ثَوْبَه إذَا تَوَضَّأَ .

باب
الأَنْف وصفـــاته

قال الأَصمعيُّ : هو الأَنف ،ويُجْمَع آنُفاً على القِـلَّة ، (١٠٦) فإذا كَثُرَتْ فهـى الأُنوفُ ، وهـو المَعْطِسُ ، والمَرْسِنُ ،والمَخْطِمُ والخُرْطُومُ .وقد يُستعمَلُ هـذان فى غير الناس .

ويقال للأَنف :العِرْنِينُ ، ويُجْمَعُ عَرَانِينَ . قال أَبو زيد : والعِرْنِينُ : ما صَلُبَ من العَظْمِ ،ويُجْمَعُ المَعْطِسُ مَعَاطِسَ و [المَرْسِنُ] مَرَاسِنَ و [المَخْطِمُ] مَخَاطِمَ . قال ذو الرمّة[1]

وَأَلْمَحْنَ لَمْحــاً عَنْ خُدودِ أَسِـــيلَةٍ
رِوَاءٍ خَلاَ مَا إنْ تَشِـــفَّ الْمَعَاطِــسُ[2]

قوله « أَلْمَحْنَ » أىْ أَمْكَنَّ أن يُنْظَرَ إلَيهنَّ وصِرْن فى المَوْضِع

---

(١) ديوانه ٣١٦ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٨

(٢) فوق كلمة « إنْ » رواية عن نسخة أخرى « أنْ » وكذلك جاءت بالفسح في ديوانه وخلق الإنسان للأصمعى

الذى يُمْكِنُنَا النَّظرُ إليهنَّ ، قوله « رِواءٍ » أى مُمْتَلِئة ، « وتَشِفُّ » : تَرِقُّ ، يقول وُجُوهُها رِوَاءٌ إلاَّ أَنَّ مَعَاطِسَها رَقِيقَةٌ قليلةُ اللحم . وقال العَجَّاجُ فى المَرْسِنِ :

وَجَبْهَةً وحَاجِباً مُزَجَّجَا[1]

وفَاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجَا

وتقول العرب : أَرْغَمَ اللهُ مَعْطِسَ فُلانٍ ، يُرِيدون : أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَه .

ويقال للأَنف : الفِرْطِيسَةُ ، وذلك عنْد الشَّتْمِ لِلرَّجُلِ ، وإنما الفِرْطِيسَةُ للخِنْزِيرِ ، والفِنْطِيسَةُ أَيْضاً مِثْلُه .

وفى الأَنفِ الْقَصَبَةُ ، (١٠٧) وهو عَظْمُ الأَنْفِ الصُّلْبُ منه .

وفيه المارِنُ ، وهو اللَّيِّنُ إذا عَطَفْتَه تَثَنَّى .

وفيه الأَرْنَبَةُ ، وهو طَرَفُ الأَنْفِ ، قال ذو الرمة[2] :

تَثْنِى الْخِمَارَ عَلَى عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ

شَمَّاءَ مَارِنُهَا بِالمِسْكِ مَرْثُومُ

---

(١) مجموع أشعار العرب ٢ ٨ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٨

(٢) ديوانه ٥٧٢ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٩ والمخصص ١ : ١٢٩

وهى الرَّوْثَةُ أَيضاً ، قال أَبو كَبير الهُذَلِيُّ [1] :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلى فِـراشِ عَـزِيـزَةٍ
سَوْدَاءَ رَوْثَـةُ أَنْفِهـا كَالْمِخْصَـفِ

يَعْنِي عُقَاباً .

وهى العَرْتَمَةُ ، وجمعها الْعَرَاتِمُ ، قال رؤبة [2] :

* وَطَالَ عَرْكُ الرَّاغِمِينَ العَرْتَمَا *

وقال أَبو عبيدٍ : قال أَبو عمرٍو : العَرْتَمَةُ : الدائِرةُ التى تَحْتَ الأَنفِ فى وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا .

وفيه المَنْخِرانِ ، وبعض العربِ يقول : مِنْخِرٌ : وبعضهم يقول : مَنْخِرٌ ، وهما الخَرْقانِ اللذانِ يَخْرُجُ منهما النَّفَسُ ، وهما السَّمَّانِ أَيضاً ، والجمعُ سُمُومٌ ، وقال الكُمَيْتُ يَصِفُ فِرَاخَ القَطَا [3] :

---

(١) ديوان الهذليين ٢ ١١٠ واللسان (روث) و(عرر) و (خصف) وفي مادة (فرش) صدره فقط والبيت أيضاً في الحيوان ٦ ٣٣٦ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٩ والمخصص ١ ١٢٩

(٢) ليس فى ديوانه مجموع أشعار العرب ٣ والذى فيه ص ١٥٤ يُعْرُك بالرَّغم الدِّرَاك عَرْتَمُهْ وجاء البيت فى خلق الإنسان للأصمعى ١٨٨ كما في الأصل

(٣) المخصص ١ ١٣٠

مِثْـلُ الكُـلاَ غَـيْرَ أَنَّ أَرْؤُسَـهـا
تَهْـتَزُّ فيهـا السُّـمُومُ والشُّـعَبُ

« السُّمُوم » : ثُقُوبُ الآذَانِ والعُيُونِ والمناخِرِ « والشُّعَبُ » : المَنَاقِيرُ .

وفيه الخِنَّابَتَانِ ، وهما حَرْفَا المَنْخِرَيْن (١٠٨) من يَمينٍ وشمالٍ من عُرْضِ الأَنْفِ ، والواحدة خِنَّابَةٌ ، وهما وَحْشِيَّا الأَنْفِ .

وفيه الوَتَرَةُ ، وهو الحاجِزُ الذى يَحْجِزُ بين المنخِرَيْنِ .

وفيه الغُرْضوفُ ، وبعض العرب يقولُ : الغُضْروف ، وهو بين الرَّوْثَةِ والقَصَبَةِ رَقيقٌ ليس بلحْمٍ ولا عَظْمٍ ، بَيْنَ ذلك .

وفيه الخَيَاشِيمُ وهى الغَرَاضِيفُ التى فى أَقْصَى الأَنْفِ ، بَيْنه وبَين الدِّمَاغِ ، الواحد خَيْشُومٌ ، ويقال : إن الخَيَاشِيمَ عُرُوقٌ فى باطِنِ الأَنفِ ، قال العجّاج [1] :

كـأَنَّ ذا فَدَّامَـةٍ مُنَطَّفَـا
قَطَّفَ مـن أَعْنَابِه مـا قَطَّفَـا

(١) مجموع أشعار العرب ٢ : ٨٣ وبين الثانى والثالث خمسة أبيات

خَالَط مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَــا

وفيه الرَّقِيقُ ، وهوُ مُسترَقُّ المَنْخِرِ حيث لاَنَ منجانِبَيْهِ ، وأنشد لأبِي حَيّة النُّمَيْرِىِّ [1] :

مُخْلِفِ بُــزْلٍ مُعَــالاَةٍ مُعَرَّضَـــــةٍ

لم يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَيْهَـــا عَلَى وَلَـــدِ

قوله : « معالاة مُعَرَّضة » يقول : ذهَبَتْ طُولاً وعَرْضاً ، وقوله « لم يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَيْها » يقول : لم تُعْطَفْ عــلى ولدِ فتَتَشَمَّه .

وفى الأَنف الشَّمَمُ ، وهو ارتفاعُ القَصَبةِ مــع حُسْنِهــا واسْتواءِ أَعْلاَها وإشراف (١٠٩) فى الأَرْنَبةِ قليلاً ، يقال : رَجُلٌ أَشَمُّ ، وامرأَةٌ شَمَّاءُ ، من قَوْم شُمٍّ ، وهــو أَحســن الأُنوفِ ، قال حسَّانُ بن ثابت [2] :

بِيضُ الوُجــوهِ كَرِيمَــةٌ أَحْسَــابُهُمْ

شُــمُّ الأُنوفِ مِــنَ الطِّـــرازِ الأَوَّلِ

وقال أَبو زيد : الأَشَمُّ من الأُنوفِ : الذى طالَ ودَقَّ فى غَيْرِ حَدٍّ .

---

(١) المخصص ١ ١٣٠ وروايته فيه « مخلف نزل معالاة »

(٢) ديوانه ٣١٠

قال أَبو مالك : وفى الأَنْف الْقَنَا ، وهو الذى يَرْتَفِعُ وَسَطُه عن طَرَفَيْه وتَسِيلُ أَرْنَبَتُه وتَدِقُّ ، يقال : رَجلٌ أَقْنَى وامرأَةٌ قَنْواءُ بَيِّنَةُ الْقَنَا - مقصورٌ - من قَوْمٍ قُنْوٍ ، قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ [1] :

قَنْوَاءُ فى حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بها
عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

وفيه الذَّلَفُ ، وهو قِصَرُ الأَنْفِ وصِغَرُ الأَرْنَبَةِ ، يقال : رجلٌ أَذْلَف وامرأَةٌ ذَلْفَاءُ ، قال أَبو النجم [2] :

لِلشَّمِّ عندى بَهْجَةٌ وَملاحَةٌ
وأُحِبُّ بَعْضَ مَلاحَةِ الذَّلْفاءِ

وقال العَجَّاج [3] :

* بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا *

وفيه القَعَمُ ، وهو تَطَامُنٌ فى وسَطِه ، يقال : رجلٌ أَقْعَمُ ، وامرأَةٌ قَعْمَاءُ ، من قَوْم قُعْمٍ ، وقد قَعِمَ يَقْعَمُ قَعَماً .

---

(١) ديوانه ١٣ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٩ والمخصص ١ ٠ ٨٢ وجاء فيه شاهدا على أن الحرتين هما الأذنان وليس ذلك نقلا عن ثابت

(٢) خلق الإنسان للأصمعى ١٨٩ « للثم عندى بهجة ومودة » وطبقات ابن سلام ٥٧٧

(٣) مجموع أشعار العرب ٢ ٨٣ وخلق الإنسان للأصمعى ١٨٩

وفيه الخَنَسُ ، وهو تأَخُّرُ الأَرْنَبة في الوَجْـــــه وقِصَرُ الأَنْفِ ، يقال : رجلٌ أَخنَسُ وامرأَةٌ خَنْسَاءُ .

وفى الأَنْفِ الفَطَسُ ، وهو عِرَضُ الأَرْنَبــةِ وتَطَــامُنُ قَصَبَةِ الأَنف مع انتشارٍ فى مَنْخِرَيْه ، يقال : (١١٠) رَجُلٌ أَفْطَسُ وامرأَةٌ فَطْسَاءُ .

وفى الأَنْفِ الخَثَمُ ، وهو عِرَضُ [1] الأَنْفِ ، يقــال : رَجلٌ أَخْثَمُ ، وامرأَةٌ خَثْماءُ .

وقال أَبو زيد : الأَخْثَم والأَفْطَسُ ، واحدٌ ، والاسم الخَثَمُ والفَطَسُ .

وفيه الكَزَمُ ، وهو قِصَرُه أَجْمَعَ وانفتاحُ مَنخِرَيْه ، يقال : رجلٌ أَكْزَمُ ، وامرأَةٌ كَزْمَاءُ .

وفى الأَنف الجَدَعُ والْكَشَمُ ، يقال : كَشَـمَه يَكْشِـمُه كَشْماً ، وجَدَعَه يَجْدَعُه جَدْعاً ، وهو قَطْعُ الأَنفِ مِن مَقادِيمِهِ إلى أَقْصَاهُ ، قال بَعْضُ بنى تَميمٍ [2]

جَدَعْنَــا بِــه أَنْفَ اليمَامةِ كُلِّهــــــا
فأَصْبَــح عِرْنِــينُ الْيَمــامَةِ أَكْشَـمَا

(١) فى الأصل ضبط بفتح العين

(٢) هو لقيط بن زرارة كما فى المؤتلف والمختلف ٢٦٧ محقق

ويقال: عبدٌ أَجْدَعُ، وقد جَدِعَ و كَشِمَ جَدَعاً و كَشَماً.

فإن قُطِعَ فلم يَبِنْ وكان مُعَلَّقاً قيل له: مَفْقُورٌ، يقال فَقَرْتُ أَنْفَه أَفْقِرُه فَقْرًا، وإنما اشتُقَّ من ذلك: فُقِرَ البعيرُ يُفْقَرُ فَقْرًا، وهو أن يَحُزَّ الخِطَامُ أَنْفَهُ.

وفيه الخَرَمُ، والرجلُ أَخْرَمُ، وهو الذى انْشَقَّ غُرْضُوفُ مَنْخِرَيْهِ فبانَ، يقال: خَرِمَ يَخْرَمُ خَرْماً [1]، والاسم الخَرَمُ.

والشَّرَمُ فى الأَنفِ مثلُ الخَرَمِ، يقال: شَرِمَ يَشْرَمُ شَرَماً، ورجلٌ (١١١) أَشرَمُ وامرأَةٌ شَرْمَاءُ، وقدشَرَمَه يَشْرِمُه شَرْماً، وخَرَمَه يَخْرِمُه خَرْماً، إذا فَعَل به غَيْرُه

ومن الأُنوفِ الخُشَامُ، وهو ما ضَخُمَ منها.

وقال أبو زيد: الْخُشَامُ فى الأَنفِ: سُقوطُ الخَيَاشِيمِ وسَدُّ المُتَنَفَّسَيْنِ، وهو داءٌ يكون فيه.

وفيه الخَشَمُ، وهو دَاءٌ يكون فيه يَرِمُ منه وتَتغَيَّرُ رَائحتُه، يقال: رَجلٌ أَخْشَمُ، وامرأَةٌ خَشماءُ، ولا يكادُ يَشَمُّ الأَخشمُ شيئاً من الطِّيبِ ولا غَيْرِه

وفيه الذَّنِينُ، وهو سَيَلانُ الأَنْفِ من بَرْدٍ أَوْ دَاءٍ، يقال:

---

(١) كذا ضبطت في الأصل بالسكون بعد أن كانت بالفتح

رَجلٌ أَذَنُّ ، وامرأَةٌ ذَنَّاءُ ، وقد ذَنَّ أَنْفُه يَذِنُّ ذَنيناً ، وقد ذَنِنْتَ يا رَجُلُ ذَنَنًا ، قال الشمّاخُ [1] :

تُوَائِلُ من مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوَالِبُ أَسْهَرَتْهُ بِالذَّنينِ

وتُروى « أَسْهَرَيْه » وهما عِرْقَانِ .

باب الفم

وما فيه من الشَّفةِ والأَسنانِ وغيرِ ذلك

فأَوَّلُه الشَّفَةُ ، قال الأَصمعيُّ : فى الفم الشَّفتانِ ، والواحدةُ شَفَةٌ ـ منقوصَةُ لامَ الفعْل ـ و كان يَنبغى أَن تكون شَفَهَةً [2] . (١١٢) ويدلُّك على ذلك أَنهم إذا صَغَّرُوها قالوا : شُفَيْهَةٌ ، فيرَدُّونَها إلى أَصْلِها ، ويَجمعون فيقُولونَ : شفاهٌ كَثيرةٌ ، فالهاءُ من شفاهِ هى الأَصْليَّةُ ، كقولهم شَاةٌ وشُوَيْهَةٌ وشِياهٌ ، وماءٌ ومُوَيْهٌ ومِياهٌ ، يَنْقُصُونها فى الواحد استثقالاً .

وفى الشَّفتيْنِ الإِطارَانِ ، فى كلِّ شفَةٍ إِطارٌ ، والإِطارُ :

---

(١) ديوانه ٩٣ واللسان (حلب) والمخصص حـ ١ . ١٣٤ و حـ ٢ ٣٥

(٢) ضبطت فى الأصل بالرفع

الذى يَفْصِلُ بين الشَّفةِ وشَعَرِ الشارِبِ كأَنه كِفَافٌ .

وكلُّ شيءٍ أَحاطَ بشيءٍ فهو إِطارٌ ، من خَشَب أَو رِجالٍ أَو غيرِ ذلك ، قال بِشْرُ بنُ أَبي خازِمٍ [1]

وحَلَّ الحىُّ حَىُّ بنى سُبَيْعٍ
قَرَاضِبَةً ونحنُ له إِطارُ

ويُروى « قُرَاضِبَةً » أَيضاً .

ويقال لخشَبِ الغِرْبالِ والمُنْخُلِ إِطارٌ .

وفى الشفَةِ الهَدَلُ ، وهو ضِخَمٌ واسترخاءٌ فيها ، يقال : رَجُلٌ أَهْدَلُ الشفةِ ، وامرأَةٌ هَدْلاَءُ .

وفى الشفة الفَلَحُ ، وهو ضِخَمٌ فيها واسترخاءٌ وتَشَقُّقٌ كشِفاهِ الزِّنْجِ ، يقال : شَفَةٌ فَلْحَاءُ بَيِّنَةُ الْفَلَحِ ، وقال الشاعر [2] :

(١١٣) وعَنْتَرَةُ الْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلأَّماً
كأَنَّك فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ [3]

« عَمَايَةُ » : جَبَلٌ معروفٌ بالحِمَى ، لَقَّبَه بِصِفَةِ شَفَتَيْهِ

---

(١) ديوانه ٧١ والمخصص ١ : ١٣٨

(٢) هو شُريح بن بجير بن أسعد التغلبى كما في اللسان (فلح)

(٣) في الهامش . في أخرى « وعنترة الفلحاءِ بالكسر

« وفِنْدٌ » : قطعةٌ من الجبلِ ثابتةٌ .

ويقال للرجل العظيمِ : فِنْدٌ ، وبه سُمِّيَ شَهْلُ [1] بن شَيْبَان الْفِنْدَ .

وفى الشفة العَلَمُ ، وهو شَقٌّ فى الشَّفَةِ العُلْيَا فى وَسَطِها ، مِثْلُ شَفَةِ البعيرِ ، وكلُّ بَعِيرٍ أَعْلَمُ ، والناقَةُ عَلْمَاءُ ، وكذلك الرجلُ أَعْلَمُ ، والمرأَةُ عَلْماءُ ، وما كان أَعْلَمَ ولقد عَلَمْتُهُ أَعْلُمُهُ ، إذا شَقَقْتَ شَفَتَهُ فى ذلك المكانِ ، والاسمُ العَلَمُ والعُلْمَةُ ، وزاد أبو زيد : العَلَمة أَيْضاً .

وفى الشفاه الشَّنَفُ ، وهو انقلابُ الشفةِ العُلْيَا يقال : شَفَةٌ شَنْفَاءُ ، والاسم الشَّنَفُ .

وقال أَبو زيدٍ : ومن الشِّفاهِ الذَّلْعَاء [2] وهى من الإنسانِ كالْهَدَلِ فى البعيرِ ، والاسْمُ الذَّلَعُ والْهَدَلُ .

وفى الشفاه الْكَزَمُ ، وهو قِصَرُ الشَّفةِ وتَقَلُّصُها ، يقال : رجل أَكْزَمُ ، وامرأَةٌ كَزْمَاءُ ، وقد كَزِمَ يَكْزَمُ كَزَماً .

---

(١) فى الهامش « شهل بالشين معجمة من فوقها »

(٢) في الهامش ما يأتى . كذا هو بالعين في كتاب الكراع ، فأما في النسخة التى نقلنا منها فإنها بالغين مع الذال معجمتان ولم نجد « الكلمة غير واضحة » في كتاب العين لا بالعين ولا بالعين هكذا وجدت في النسخة التى نقلت منها في الجانب ونقلته كما هو وفي النسخة وبعض النسخ بالعين واللفظة جميعها زائدة في بعض النسخ

وفى الشفة العُلْيَا التَّفِرَةُ ، وهى الدائرةُ فى أَصْلِ وَتَرَةِ الأَنْفِ .

(١١٤) وقال الأَصمعىُّ : وهى من البعير النَّعْوُ ، قال الطِّرِمَّاحُ (١)

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي
كَأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذا غُضُونِ

« الغَرِيفَةُ » : قطْعةٌ من جِلْدٍ ، وإنما سُمِّيَتْ غَرِيفَةً لِتَثَنِّيها ، وكُلُّ مُتَثَنٍّ مُتَهَضِّمٌ مُنْغَرِفٌ .

وقال أَبو عبيد : قال أَبو عمرٍو الشيبانىُّ : هى العَرْتَمَةُ أَيْضاً .

قال الأَحمر : وهى الحَرْثَمَةُ (٢) .

وقال أَبو مالك : الحِثْرِمَةُ ، والنَّثْلةُ ، والوَتِيرَةُ ، والنَّثْرةُ ، هذا كُلُّه الفَرْقُ الذى فى وَسَطِ الشفةِ .

وفى الشفة الحُوَّةُ ، وهو أَن تَضْرِب إلى السوادِ ، يقال : شفةٌ حَوَّاءُ ، وامرأَةٌ حَوَّاءُ الشَّفةِ ، والرجل أَحْوَى ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة (٣) :

---

(١) ديوانه ١٧٩
(٢) كذا فى الأصل بتقديم الراء على الثاء ولم أجدها
(٣) ديوان الهذليين ١ ١٦٨ : حرق غضيض الطرف

رَخْصٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَرُ شَادِنٌ
ذُو حُوَّةٍ أُنُفُ المَسَارِبِ أَخْطَبُ

قوله : « غَضِيض » : فاتر « والشادن » : الغَزَالُ حين شَدَنَ واسْتَدَّ « والأُنُفُ » : الذى لم يُرْعَ ، قَدْ أَخْطَبَ فى لوْنٍ [1] ، والمساربُ المَسَايِلُ .

وفيها الرُّبْدَةُ ، وهى أَنْ تَضْرِب إلى الغُبْرَةِ ، يقال : شَفَةٌ رَبْدَاءُ ، وامرأَةٌ رَبْدَاءُ الشَّفَةِ ، والرجلُ أَرْبَدُ ، وقد رَبِدَ يَرْبَدُ رَبَدًا .

وفيها الحُمَّةُ ، وهى أَشدُّ سَوادًا من الحُوَّةِ ، يقال شَفةٌ حَمَّاءُ ، وامرأَةٌ حَمَّاءُ الشَّفةِ ، والرجل أَحَمُّ .

وفى الشَّفةِ اللَّمَى ، وهو سَوادٌ ليس بالشديدِ (١١٥) يكون فى الشَّفَتيْنِ واللِّثَاتِ ، يقال : رجلٌ أَلْمَى الشفةِ ، وامرأَةٌ لمياءُ ، وقد لَمِيَ يَلْمَى لَمًى - مَقصورٌ - قال رُؤبة [2] :

يَضْحَكْنَ عن مَثْلُوجَةِ الأَثْلاجِ
فيها لَمًى مِنْ لُعْسَةِ الإِدْعاجِ

« الإِدْعاجُ » الاسْوِدَادُ

---

(١) كذا والذى فى شرح شعره ، والأخطب الأخضر فى لونه
(٢) مجموع أشعار العرب ٣ : ٣٠

ومن الشِّفاهِ اللعْسَاءُ ، وهى أَشَدُّ سَوادًا من الَّلمْيَاءِ .

قال أَبو زيد : اللعْسَاءُ والَّلمْيَاءُ والحَمَّاءُ والحَوَّاءُ واحدٌ ، وهو سوادٌ مَا يَظهَرُ من حُمْرةِ الشَّفَتَيْنِ ، والاسْمُ اللَّعَسُ والَّلمَى والحُمَّةُ والحُوَّةُ .

وفى الشِّفاه الظَّمَا – مقصورٌ – وهو اضْطِمارٌ فيهاوسُمْرَةٌ ، يقال : شَفَةٌ ظَمْيَاءُ وامرأَةٌ ظَمْيَاءُ الشفةِ ، والرجلُ أَظْمَى ، قال جَرير [1] :

تَبَسَّمُ حِينَ تَعْرِفُنى وتَجْلُو
بِظَمْيَاوَيْنِ عَنْ بَرَدٍ عِذَابِ

ويقال : ذَبَّتْ شَفَتُه تَذِبُّ ذَبًّا وذُبُوباً ، إذا يَبِسَتْ وَذَهَبَ رِيقُها ، وأَنشد الأَصمعىُّ :

إِذا رَآنى عِنْدَ حُبِّى ذَبَّا
جارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ كُوثَى رَبَّا

يعنِي ذَبَّتْ شَفَتُه لِما يُصِيبُه مِن الغَيْرَةِ .

ويقال : ضُبَّ فَمُه وضُبَّتْ لِثَاتُه ، إذا سالَتْ من شَهْوَةِ الشيءِ .

---

(١) ليس في ديوانه ، والبيت في المخصص ١ : ١٤٣

قال أَبو مالك : (١١٦) والْجَلَنْفَعَةُ : الْغَلِيظَةُ الشَّفَة .

وفى الشَّفَةِ العُلْيَا الشَّارِبانِ ، وهما ما عليهما من الشَّعَرِ من يَمينٍ وشِمالٍ ، وبعضهم يقولُ الشارِبَان السَّبَلَتانِ ، وبعضهم يقول : بل السَّبَلَةُ ما على الذَّقَنِ من الشَّعَر إلى مُنْقَطَعِه ، يقال للرجل إذا كان طويل اللِّحْيَةِ : رَجُلٌ مُسَبَّلٌ ، قال الشَّماخ بن ضِرارٍ [(١)] :

وجاءَتْ سُلَيْمٌ قَضُّها بِقَضِيضِها
تُنَشِّرُ حَوْلِى بِالْبَقِيعِ سِبَالَها

يعنى اللِّحَى ، وقال أَبو زُبَيدٍ يَنْعَتُ سِبَالَ الأَسدِ – الشَّعَراتِ التى حَوْلَ فِيهِ بمنزِلة الشارِب من الرَّجُل – :

سِبَالاً وَأَشْبَاهَ الزِّجَاجِ مَعَاوِلاً
صِحَاحاً ولم يُلْفِينَ فى الرَّأْسِ مَثْغَرًا [(٢)]

يعنى شعَرًا مُكَسَّرًا ، يقال : ثَغَرْتُ ثَغْرَهُ إذا كَسَرْتَ سِنَّه ، فاستعار فى الرأس ما فى السِّنِّ .

وفى الشفةِ السُّفْلَى العَنْفَقَةُ ، وهو ما بَيْنَ الذَّقَن وطَرَفِ

---

(١) ديوانه ٢٠ وطبقات ابن سلام ١١٢ واللسان (سبل) و (قصض)

(٢) اللسان (ثغر) وانظر اختلاف الرواية فيه

الشَّفَةِ كانَ عليها شَعَرٌ أَوْ لم يكُـــنْ

وفيها الصِّمَاغَان ، وهما مُجْتَمَعُ الرِّيقِ الذى يَمْسَـــحُه الرجلُ إذا تَكَلَّمَ .

قال الأَصمعىُّ : جاءَ فى الحديث : نَظِّفُوا الصِّمَاغَـــيْن (١١٧) فإنهما مَوْضِع الْمَلَكَيْنِ .

وقال أَبو مالك : السِّماغانِ ـ بالسين ـ حَيْثُ يُنْتَفُ الشَّعَرُ ، وهما طَرَفُ الشِّدْقَيْنِ ، قال الراجز :

قَـــدْ شَانَ أَبْنَــاءَ بَنِي عَتَّــاب
نَتْفُ السِّمَا غَيْنِ عــلى الأَبْوَاب (١)

وفى الفم الفُقْمَانِ ، وهما مُجْتَمَعُ الشَّفتَيْنِ إذا سَكَتَ الرجل ، و يقال للرجل إذا أَكثَر الكلامَ وللطائر إذا أَكثَرَ الصِّيَاحَ : ما يَضُمُّ فُقْمَيْـــــهِ .

ويقال لما بَيْنَ السَّبَلَتَيْنِ شَبِيهٌ بالنُّقْرَةِ : النَّثْلَةُ ، وبعضهم يقول النَّثْرَة ، وقد مَرَّ قَبْـــل هذا .

تم الجــزءُ الأَول من خلْــق الإِنسان

وهو النصف بحمد الله وعونه وامتنانه

يتلوه باب ذكر مــا فى الفــم غير الأَســنان واللســان

---

(١) اللسان (صمع) نتف الصماعين. هذا ويستدرك على اللسان والتاج هذه الصيغة «السماعان» فانه لم يرد فيهما إلا السامعان وان كان قد ورد الصامغان والصماعان .

(٢) فى الأصل « المثله » والتصويب من اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك يا رب

باب ذكر ما فى الفم
غير الأَسنانِ واللســانِ

قالوا : فى الفم الضَّجَمُ ، وهو مَيَلٌ يـــكون فيه وفيما يليه من الوجْهِ ،يقال : رجلٌ أَضْجَمُ ، وامرأَةٌ ضَجْماءُ ، وقال زُهَير :

قُودٌ تَتَلَّــعُ بِالأَعْنــاقِ يُتْعِبُهـــا
خُلْـــجُ الأَعِنَّــةِ فى أَشْدَاقِهـا ضَجَمُ[1]

وفى الفم الشَّدَقُ ، وهو سَعَةُ الشِّدْقَيْنِ ، يُقالُ : رَجل

---

(١) في ديوان زهير ١٥٤ « فهى تَسَلَّغُ بالأعناق يُتْبِعها » وذكرت رواية أخرى « قُودٌ تَبَلَّعُ » ورواية ثالثة « فهى تَتَلَّعُ بالأعنــاق » وضبطت « خلج » بفتح فسكون وفي خلق الإنسان للأصمعى ١٩٥ « خَلْجُ الأجرة » وفسر « الخلج » في الديوان بالجذب هذا وخلج هنا على ضبط الأصل تكون جمع خليج وسكنت اللام في الجمع والخليج من معانيه الحبل يفتل شررا . وفي هامش الأصل · « عنده سلع » وعلى « سلع » كلمة « صح » ولم تنقط الكلمة

أَشْدَقُ ، وامرأةٌ شَدْقَاءُ ، قال رُؤْبةُ (١) :

* أَشْدَقُ يَفْتَرُّ افْتِرارَ الأَفْوَهِ *

والشِّدْقُ – بكسر الشين – مُنْشَقُّ الفمِ مما يلي اللِّحْيَة .

وفي الفم الفَقَمُ ، وهو أن يَضُمَّ الرَّجلُ فاهُ فتَقَدَّمَ ثناياهُ السُّفْلى فلا تَقَعُ عليها العُلْيَا ، يقال : رجلٌ أفقمُ ، وامرأةٌ فَقْماءُ .

وفي الفم الضَّزَزُ ، وهو لُزوقُ الحَنَكِ الأَعْلَى بالحَنَكِ الأَسفل إذا تكلَّم الرجلُ تكاد أَضْرَاسُه العُليَا تَمَسُّ السُّفْلى ، قال رؤبةُ (٢) :

١١٩ – دَعْني فقَدْ يُقْرَعُ لِلأَضَزِّ
صَكِّي حِجَاجَيْ رَأْسِهِ وبَهْزِي

وفي الفم الحَنَكُ ، وهو سَقْفُ أَعلَى الفمِ حيثُ يُحَنِّك البَيْطَارُ من الدَّابَّةِ .

والمَحَارَةُ : الحنَكُ أَيضاً ، ويقال له النِّطَعُ . واللحمُ الذي في أَسفَلِهِ إلى اللَّهَاة يُقالُ لها الحَفَّافُ .

وقال أَبو زيد : يُقال لمَوْقِعِ اللِّسانِ من أَسْفَله :

---

(١) مجموع أشعار العرب ٣ : ١٦٦ وخلق الإنسان للأصمعي ١٩٥

(٢) مجموع أشعار العرب ٣ : ٦٢ وخلق الإنسان للاصمعي ١٩٥

الفِرَاشُ ، ولموْقِعِه من الحَنَك : النَّطَــعُ .

وفى الفم العَصْبُ ، وهو أن يَيْبَسَ الرِّيقُ على الأَسْنَان والشَّفةِ من عَطَشٍ أو خَوْفٍ ، يقال : عَصَبَ الرِّيقُ بِفَمِ فُــلانٍ ، قال بعض الرُّجازِ [1] :

يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أَىَّ عَصْبِ
عَصْبَ الجُبَــابِ بِشفاهِ الوَطْبِ

وقال آخَر [2] :

* حَتَّــى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالفَمِ *

« والْجُبَابُ » نَفَّاخَاتٌ تــكونُ فى لَبَنِ الإِبِلِ .

والطُّرَامَةُ : الرَّقيقُ من الرِّيقِ الذى يَيْبَسُ على الفمِ من العَطَشِ ، وتسميه العربُ أيضاً . الدُّوَايَةُ ، قال سُحَيمُ بن وُثَيلٍ الرِّيَاحِيُّ [3] :

أَنَا سُحَيمٌ وَمَعِــى مِدْرَايَهْ

(١) هو أبو محمد الفقعسى كما في خلق الإنسان للأصمعى ١٩٥ وانظر نوادر أبى زيد ٢١ واللسان (حبب)

(٢) هو ابن أحمر كما في اللسان (عصب) وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٥ وأوله «
يُصَلِّى على مَنْ ماتَ منَّا عَرِيفُنَا * ويقرأ حتى .....

(٢) اللسان (ثنى) مع تحريف وفي مادة (دوى) الثاني منها والرجز أيضا في خلق الإنســـان للأصمعى ١٩٦

أَعْدَدْتُه لِفيكَ ذِى الدُّوَايَهْ

والحَجَرَ الأَخْشَنَ والثِّنَايَـهْ

(١٢٠) «الثِّنَايَةُ» الحَبْلُ الذى تُرْوى به، «والدُّوَايَةُ»: ما عَلاَ اللبَنَ كالجِلْدةِ تكون عليه إِذا بَرَدَ «ومِدرايـة» يعـنى القَرْنَ.

ويقال للرجل إِذا أَصابه جَهْدٌ من العَطشِ أَو غيرِه: أَصابَتْ فَاهُ طُلاَوَةٌ، وهو أَن يَخْثُرَ الرِّيقُ حتى يَتَلَطَّخَ على شَفَتَيْهِ وأَسنانِه.

وفى الفم اللِّثَةُ، وهو اللحْمُ الذى على أُصولِ الأَسنانِ يُمْسِكُ الأَسنانَ، والجميـع لِثَاتٌ.

وفى اللِّثَة العُمُورُ، والواحد عَمْرٌ (١)، وهو اللحْمُ الذى يَسِيلُ من اللِّثـاتِ بين الأَسنان كالشُّرَفِ، وقد يقـال له: القُيُودُ. قال الشاعـر (٢):

لِمُرْتَجَّةِ الأَرْدَافِ هِيفٍ خُصُـورُها

عِذَابٍ ثَنَايَاهَا لِطَافٍ قُيُودُهـا

---

(١) كتبت في الأصل «عمرو»

(٢) هو لحسين بن مطير كما في طبقات الشعراء لابن المعتز ١١٧ وانظر مراجعه ٤٧٨ والبيت أيضا في المخصص ١ ٠ ١٤٥

وقال أَبو زيد : من اللِّثَاتِ الظَّمْأَى – على مثال فَعْلَى – وهى الذَّابِلَةُ من غير سُقْم .

ومنها الوارِدَةُ ، وهى التى جَفَّتْ وظَهَر لحْمُها .

وفى اللِّثة اللَّمَى ، وهو سُمْرَةُ اللِّثَةِ تَضْربُ إلى السَّوَادِ وليست بحمراءَ (١٢١) وهى الحُوَّةُ والحُمَّةُ ، يقال : لِثَةٌ لَمْيَاءُ وحَمَّاءُ وحَوَّاءُ .

وفيها البَثَعُ ، وهو حُمْرَةُ اللِّثَةِ وَوَرَمُها ، يقال : رجل بَثِعٌ ، وامرأَةٌ بَثِعَةٌ ، وقد بَثِعَتْ تَبْثَع بَثَعاً ، وهو مكروه .

وفى الفم اللَّهاةُ ، وثلاث لَهَوَاتٍ ، ولَهًا – مَقْصُورٌ – ولِهِىّ ولُهِىّ ، قال بعض الرُّجاز :

حَيْثُ يَرُدُّ الرَّأْدَ واللُّهِيَّا (١)

وفى الفم الأَسالِقُ ، وهى أَعالى الفَمِ ، قال جَرير (٢) :

إنِّى امرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائِقِ

(١) في الأصل : الرأر وفي الهامش مايأتى « نسحة الشيخ الرّأد » وعلها كلمة « صح » أما المخصص ١ ١٥٧ فأورده كما في الأصل ، لكن الرأد هو أصل اللحى الناتئ تحت الأدن وقيل أصل الأضراس في اللحى وقيل الرأدان طرفا اللحيين

(٢) اللسان (سلق) وليسا في ديوانه ويوحدان في المخصص ١ ١٥٨

بَيْنَ اللَّهَا الدَّاخِلِ والأَسالِقِ

وفى الفم الدُّرْدُرُ ، وهو مَغَارِزُ الأَسْنَانِ فى العَظمِ ، قال حُيَيُّ بنُ هَزَّالٍ[1] :

أَتَانى وَعِيـدُ ابْنَىْ زِيَادِ تَهَـدُّدًا
أَسَعْدَ بنَ زَيْدِ الأَكْثَرِينَ لِمَا فَعَلْ[2]
فَعَضِّ الْحَصَى إنْ كُنْتَ أَمسَيْتَ راغِماً
بِنَابَيْكَ واكْدُدْهُ بِدُرْدُرِكَ الأَيَـلّْ[3]

قال أَبو عُبيد[4] : قال الأَحمر : والمَلاغِمُ : ما حَوْلَ الفمِ ، يقال : تَلَغَّمْتُ بالطِّيبِ ، إذا جَعَلْتَه هُناك[5] .

(١٢٢) باب الأَسنانِ

قال الأَصمعى : فى الفم الأَسنانُ : الثَّنَايَا والرَّبَاعِيَاتُ والأَنْيَابُ والضَّواحِكُ والطَّواحِنُ والأَرْحَاءُ والنَّواجِذُ ، وهى سِتٌ وثلاثونَ سِنًّا من فَوْقٍ وأَسفلَ .

---

(١) سيأتى باسم حيى بن هزال
(٢) صبطت أسعد بفتحة وصمة وعليها « معا »
(٣) المخصص ١ . ١٤٦ الباي منها
(٤) ى الأصل أبو عبيدة . وانطر ١٧٩ ، ١٨٠ فقد جاء صوابا
(٥) أى في الملاعم كما في اللسان لغم

، أَربــعُ ثَنَايا : ثَنِيَّتَانِ من فَوْقٍ ، وثَنِيَّتَانِ من أَسْفلَ .

ثـم يلى الثَّنايا أَرْبَــعُ رَبَاعِيَات ـ مُخَفَّفَةُ اليـاء ـ ثِنْتَانِ من فَوقٍ ، وثِنْتَانِ من أَسفلَ .

ثـم يلى الرَّباعِيَاتِ الأَنْيَابُ ، وهى أربعــةٌ : نابانِ من فوقٍ ، ونابان من أَسفلَ .

ثم يلى الأَنيابَ الضواحِكُ ، وهى أَربَعَةُ أَضراسٍ ، إلى كُلِّ نابٍ من أَسْفلِ الفمِ وأَعلاهُ ضاحِكٌ .

ثم تلى الضَّواحِكَ الطواحِنُ والأَرْحَاءُ ، وهى ستَّةَ عَشَرَ ، فى كلِّ شِقٍّ ثَمانِيةٌ ، أَربعةٌ من فوقٍ ، وأَربعةٌ من أَسفلَ (١) وقال الراعى يصف السُّيوف :

إِذَا استُكرِهَتْ فى مُعْظَمِ الرَّأْسِ أَدْرَكَتْ
مَرَاكِيزَ أَرْحَــاءِ الضُّرُوسِ الأَوَاخِــرِ (٢)

ثم يلى الأَرْحَاءَ النواجِذُ : أَربَعَةُ أَضراسٍ ، وهى آخِرُ الأَضراس (١٢٣) نَباتاً ، والواحد ناجِذٌ ، وجاءَ فى الحديث :

---

(١) في المخصص ١ . ١٤٦ ريادة عن ثابت هي وقد يجعلون الأضراس كلها نواجذ وأنشد

يباكرن العضاه بمقنعات نواجذهن كالحدأ الوقيع

هذا والبيت للشماخ فى اللسان « نجذ » وديوانه ٥٦

(٢) المخصص ١ . ١٤٧ وخلق الإنسان للأصمعى ١٩١ معظم البيض أدركت مراكز

ضحك رَسولُ الله صلّى الله عليه وسلم حتى بَدَتْ نَوَاجِذُه.

وقال أَبو زُبَيْدٍ :

خَارِجٍ نَاجِذَاه قد بَرَدَ المَوْ
تُ عَلَى مُصْطَلاهُ أَىَّ بُرُودِ (١)

وقال عنترة :

لمَّا رآنِى قد نَزَلْتُ أُرِيدُه
أَبْدَى نَواجِذَه بِغَيْرِ تَبَسُّمِ (٢)

يقول : قد كَلَحَ فَبَدا أَقْصَى أَضراسِه «بَرَدَ الموتُ» أى ثَبَتَ عَلَيه الموتُ ، وهو من قولك : بَرِدَ لى عليه من الحقِّ كذا وكذا ، أى ثَبَت لى عليه ، و«مُصْطلاه» : يداهُ ورِجلاه وما يَتَّقِى به النَّارَ ، وذلك أَنَّه تَصْفَرُّ أَظفارُه إذا نَزَفَه الدَّمُ .

والعرب تُسَمِّى الضَّواحِكَ العَوَارِضَ .

قال أَبو زيد : العَوَارِضُ ثمانيةٌ ، فى كلِّ شِقٍّ أَرْبَعَةٌ فَوْقَ ، وأَربَعةٌ أَسْفَلَ ، فذلك سِتَّةَ عَشَرَ .

وسُئِلَ الأَصْمعىُّ عن العارِضَيْن من اللِّحْيَةِ ، فوضع

---

(١) المخصص ١ : ١٤٧ واللسان برد

(٢) ديوانه ٨٢

يَدَه على ما فَوْقَ العوارِضِ من الأَسْنانِ . وقـال كَعْبُ بن زُهير :

تَجْلُو عَوارِضَ ذِى ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمتْ
كأَنَّه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ [(١)]

ويقال للغلام إذا ثُغِرَ : قد سَقَطَتْ رَوَاضِعُه ، الواحدة راضِعَةٌ .

وقال أَبو عُبَيد : قال أَبو زيد : إذا سَقَطَتْ رَواضِـعُ الصَّبِـىِّ (١٢٤) قيل : ثُغِرَ فهو مَثْغُورٌ ، فإذا نبتَتْ أَسنانُه قيل . اثَّغَرَ واتَّغَرَ .

والسُّنُوخُ : أُصولُ الأَسنانِ الغائِبةُ فى اللِّثَةِ ، الواحد سِنْــخٌ .

وفى الأَسنانِ الأُشُرُ ، وهو التحدُّدُ والتَّحَزُّزُ وَالتَّشْرِيفُ[(٢)] الذى يكون فى الأَسنانِ أَوَّلَ ما تَنْبُتُ ، وإنما يـكون ذلك فى أَسنَانِ الأَحْداث ، يقال : أَسنانٌ مأْشورَةٌ ، وقد تُؤَشِّرُ المرأَةُ الـكبيرةُ أَسنانَها تَتَشَبَّهُ بالأَحداثِ ، قال مالك بن زُغْبَة [(٣)] .

---

(١) ديوانه ٧
(٢) في المحصص ١ ١٤٧ وهو التحريز والتشريف وفي اللسان أشر : وأسرها التحريز ...
(٣) بحواره كلمة « الباهلى » وهى بخط غير خط الأصل

(١٢٥) وقال بعضُ الرُّجازِ (١) .

وَا بِيَبَا أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ

ويروى : « بأَبى أنت »

كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيهِ زَرْنَبُ

أَو زَنْجَبِيلٌ عاتِقٌ مُطَيَّبُ

وقال أَبو زُبيد :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً
مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابَا

وفى الأَسنان الغُرَّة ، وهو شدَّةُ بَياضِها ، يقال : رجلٌ أَغَرُّ ، وامرأَةٌ غَرَّاءُ بَيِّنَةُ الغُرَّةِ ، وأَنشد :

أَغَرُّ الثنايَا هَضِيمُ الْحَشَا
إِذا مَا مَشَى خَطْوَةً يَنْبَهِرْ (٢)

والغُرَّة كُلُّها بَيَاضٌ .

وفى الأَسنانِ الغُرُوبُ ، الواحدُ غَرْبٌ ، وهو تَحَدُّدُ الأَسنانِ ودِقَّتُها ، للْحَدَاثَةِ ، وقال غيرُ الأَصمعيِّ : غَرْبُ الفمِ : كثرةُ رِيقِه وبَلَلِه ، وأَنشد لعنترةَ العَبْسىّ (٣)

(١) حلق الإنسان للأصمعى ١٩١ – ١٩٢
(٢) المخصص ١ ١٤٨
(٣) ديوانه ٨٠ والمخصص ١ : ١٤٨

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِى غُرُوبٍ واضِـــحٍ

عَذْبٍ مُقَبَّلُه لَذِيذِ المَطْعَـــــــمِ

وفى الفم الرُّضابُ ، وهو تَقَطُّعُ الرِّيقِ فى الفمِ وكثرةُ ماءِ الأَسنانِ ، قال الشاعر [1] :

بآنِسَةِ الحديثِ رُضَابُ فِيهـــــا

بُعَيْدَ النَّوْمِ كالعِنَبِ العَصِيـــر

ويروى : « كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ رُضَابُ فيها »

وفى الأَسنان الفَلَجُ ، وهو تَبَاعُدُ ما بَيْنَ السِّنَّيْنِ ، يقال : رَجلٌ (١٢٦) أَفْلَجُ ، وامرأَةٌ فَلْجَاءُ ، من قَوْمٍ فُلْجٍ ، وقد فَلِج يَفْلَجُ فَلَجاً .

ويقال لمـــا بين السِّنَّيْن إذا تَباعَدَ : [الشَّعْب ، و] [2] الخَلَلُ ، والخِلاَلُ ، وأَنشد أبو زيدٍ :

وذِى أُشُرٍ كأَنَّ الظَّلْـــــــمَ فيــه

تَرَى مِنْ بَيْنِ نِبْتَتِـــــهِ خِلاَلاَ [3]

---

(١) هو عروة بن الورد ديوانه ٤٦ والبيت في المحصص ١ : ١٤٨ بدون نسبة

(٢) زيادة من المخصص نقلا عن ثابت في حـ ١ صـ ١٤٩

(٣) المخصص ١ : ١٤٩ مع نقص فيه ، وفى ديوان ذى الرمة ٤٣٤ عجزه

وفى الأَسنان الرَّتَلُ ، وهو اتِّساقُ الأَسنانِ واستواؤُها ، يقــال : ثَغْرٌ رَتِلٌ وَرَتَلٌ ، وَرَجُلٌ رَتِلٌ ، وامرأَةٌ رَتِلَةُ الثَّغْرِ (١) ، قال الشاعر :

إِذْ هِيَ تَسْبِــى النَّاظِرِينَ وتَجْــ
لُو ثَغَرًا كالأُقْحُوانِ رَتِــــلْ (٢)

وفى الأَسنــانِ الفَرَقُ ، وهو تبــاعُــــدُ ما بَيْن رأْسِ الثَّنِيَّتَيْنِ خاصَّةً . وإِنْ تَدَانَتْ أُصُولُهما ، يقال : رجلٌ أَفرَقُ ، وامرأَةٌ فَرْقَاءُ ، من قَوْم فُرْقٍ ، وقد فَرِقَ يَفْرَقُ فرقاً .

ويقال لمــا بَيْنَ الأَضْراسِ الشعَبُ .

وفى الأَسنان الرَّوَقُ ، وهو طُولُ الثَّنايا العُــلاَ ، يقال : رَجلٌ أَرْوَقُ ، وامرأَةٌ رَوْقاءُ ، وقد رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقًا ، قال لبيد :

رَقَمِيَّــاتٌ عَلَيْهَــا نَاهِـــضٌ
تُكْلِـحُ الأَرْوَقَ مِنْهُـمْ والأَيَـــلّْ (٣)

---

(١) الذى جاء في المخصص ١ : ١٤٩ نقلا عن ثابت : وامرأة رَتِلة الثغر وأنشد :
ومُبَدَّدٍ رَتِلٍ كأنَّ السَّحْلَ عسَّلَ فيه باردْ

(٢) ضبطت « رتل » بفتح التاء وكسرها وعليها « معا »

(٣) ديوانه ١٩٥ والمخصص ١ : ١٤٩ وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٣

« رقميَّـات » : نِصَـالٌ من نِصالِ السِّهامِ تُطْبَعُ بِحَجْر ، وهى مدينـةُ اليمامةِ ، وترقيمُها : تنقيشُها ، فلذلك قال رَقَميَّاتٌ ، ونصالٌ بِحَجْرٍ نُعِتَتْ فى الجَوْدَةِ .

(١٢٧) وإذا طالت الأسنانُ كُلُّهَا قيل : رَجلٌ أَفْوَهُ ، وامرأَةٌ فَوْهَاءُ ، وقال رؤبَةُ بن العجَّاج :

* أَشْدَقُ يَفْتَرُّ افْـتِرَارَ الأَفْوَهِ * (١)

ويقال لمَحَالَة السَّانيَةِ إذا طالَتْ أَسنانُهـا التى يَجْرِى الرِّشَاءُ بَيْنَهُنَّ :

إِنها لَفَوْهَاءُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِفَوَهِ أَسْنَانِ الإِنْسانِ ، قال ابنُ لَجَإٍ :

وَكنتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مُقْدَمِـى
كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ المُقْحَـمِ (٢)

وفيهـا الثَّعَلُ ، وهو أَسنـانٌ زَوائِدُ على عِدَّةِ الأَسنانِ ، يقـال : رجلٌ أَثْعَلُ ، وامرأَةٌ ثَعْلاءُ

وكذلك يقال : شَاةٌ ثَعُولٌ إذا كان فوق خِلْفِهـا خِلْفٌ

---

(١) مجموع أشعار العرب ٣ . ١٦٦ والمخصص ١ . ١٥٠ وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٥

(٢) خلق الإنسان للأصمعى ١٩٣ عمر بن لجأ

صَغيرٌ زَائدٌ ، واسم ذلك الخلْف الثُّعْلُ .

وقال الأَصمعيُّ : أَخبرنى نُجَىٌّ بنُ عَبَّاد [1] قال : قال فلاَنٌ – يعنى رجلا من قَوْمِهِ – يَهْجو امرأَتَه :

إِذا أَتَتْ جَارَاتِهــا تسْتَفْلِــى
تَفْتَرُّ عَنْ مُخْتَلِفَاتٍ ثُعْـــلِ
شَتَّى وأَنْفٍ مِثْلِ أَنْفِ العِجْلَ [2]

ويقال للكتيبةِ أَيضاً ثَعُولٌ ، إِذا كَانت كثيرَةَ الحَشْوِ والتُّبَّاعِ . وقال زهير [3]

فَأَتْبَعْتَهُمْ فَيْلَقاً كَالسَّـــــرَا
بِ جَأْوَاءَ تُتْبِــعُ شُخْبــاً ثَعُولاَ

(١٢٨) وفى الأَسنان الرَّوَائِيلُ والرَّوَاوِيل ، والواحدةُ رَاؤولٌ وَرائِلَةٌ ، جَمِيــعُ رائِلٍ رَوَائِلُ ، وجَمْــعُ رَاوُولٍ رَوَائيلُ ، وهى زَوَائدُ تَنْبُتُ فى أُصولِ الأَسنانِ مِن فَوْقِها ومن تَحتِها لا تُشْبِهِ الثَّنَايا ولا الرَّبَاعِيَاتِ ، خِلْقَتُهــا خِلْقَةُ الأَنْيَابِ .

---

(١) في خلق الإنسان للأصمعى ١٩٣ يحيى بن عباد
(٢) خلق الإنسان للأصمعى ١٩٣ – ١٩٤ واللسان (ثعل)
(٣) ديوانه ٢٠٢

وإذا طالَت الأسنانُ واسْتَرْخَتْ حتى تَبْدُرَ أُصولُها التى كَانَت اللِّثَةُ قَبْلَ ذلك تُوَارِيها قيل : قد نَسَّعَتْ أسنانُ فُلان ، فهى مُنَسِّعَةٌ تَنْسِيعاً . قال عثمانُ : أَحِينَ نَسَّعَتْ سِنِّى ورَقَّ عَظْمِى وجاوَزْتُ سِنَّ أَهْلِ بَيْتِى ؟

وفيها الشَّغَا ، وهو أَن تَخْتَلِفَ نِبْتَتُهَا ولا تَتَّسِقَ ، يَطُولُ بَعْضُها ويَقْصُر بَعْضُهَا ، ويقال : شَغِيَتِ السِّنُّ تَشْغَى شَغاً وشَغْوَةً ، ورَجُلٌ أَشغى وامرأَةٌ شَغواءُ ، من رجَالٍ ونِسَاءٍ شُغْوٍ ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خازمٍ [١] .

تَزِلُّ اللَّقْوةُ الشَّغْوَاءُ عَنْهَا

مَخَالِبُها كأَطْرَافِ الأَشَافِى

وإنما قيل للعُقَاب شَغْوَاءُ لِطُولِ مِنْقَارِهَا الأَعْلَى على الأَسْفَل .

ويقال تَشَاخَسَتْ (١٢٩) أَسْنَانُه أَى اختلَفَتْ بِنْيَتُها [٢] وقال الطِّرِمَّاحُ :

وشاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حتَّى كأَنَّه

مُنَمِّسُ ثِيرَانِ الْكَرِيصِ الضَّوَائِنِ [٣]

---

(١) ديوانه ١٤٨

(٢) فوقها كلمة « نبتتها »

(٣) ديوانه ١٧٠ واللسان (شخس) والمخصص ١ : ١٥٠

وفى الأَسنانِ اللَّصَصُ ، وهو شِدَّةُ الْتزاقِ بِنْيَتِها حتى لا يَدْخُلَ بَينَها شَيْءٌ ، يقال : رجلٌ أَلَصُّ ، وامرأَةٌ لَصَّاءُ . وقد لَصِصَتْ تَلَصُّ لَصَصاً ، وأَنشد [لامرئ القيس] (١)

أَلَصُّ الضُّرُوسِ حَبِيُّ الضُّلوعِ
طَلُوبٌ تَبُوعٌ نَشِيطٌ أَشِرْ (٢)

« حَبِىّ » : مُشْرِفٌ ، ويُرْوَى « حَنِىّ » بالنون

وفى الأَسنانِ الكَسَسُ ، وهو قِصَرُ الأَسْنَانِ ، يقال رجلٌ أَكَسُّ ، وامرأَةٌ كَسَّاءُ ، قال ابنُ خَذَّاق (٣) العَبْدِىُّ :

فِدَاءٌ خَالَتى لِبَنى حُيَىٍّ
خُصُوصاً يَوْمَ كُسُّ الْقَوْمِ رُوقُ (٤)

قوله « رُوق » : يقول : يَكْلَحُون لشَدَّة الحَرْبِ حتى كأَنَّ الأَكَسَّ من شِدَّةِ الكُلُوحِ أَرْوَقُ ، أَى طَويلُ الأَسنانِ .

وقال أَبو مالك : فى الأَسنانِ القَرِدُ وهى الأَسنانُ القِصارُ (٥) كأَنها حَبُّ رُمَّانٍ مُحْتَرِقٌ ، وكذلك الأَكَسُّ ، قال

(١) هذا الاسم بخط غير خط الأصل
(٢) ديوانه ١٦١ والمخصص ١ : ١٥١
(٣) في الهامش . بالخاء في نسخة الشيخ
(٤) مجموع أشعار العرب (الأصمعيات) ١ : ٥٣ ضمن قصيدة للمفضل النكرى
(٥) في الهامش : غيره : الصغار

الشاعر [1] :

تَفْتَرُّ عَنْ قَرِدِ المَنَابِتِ لِطْلِطٍ
مِثْلِ العِجَانِ وَضِرْسُهـا كالْحَافِـرِ

(١٣٠) وفى الأَسنانِ الْيَلَلُ ، وهو قِصَرُ الأَسنَانِ وإِقْبالُها على باطِنِ الْفَمِ ، يقال : رَجُلٌ أَيَلُّ ، وامرأَةٌ يَلَّاءُ ، مِنْ قَوْمٍ يُلٍّ ، وقد يَلَّ الرَّجُلُ يَيَلُّ ، وَيَلِلْتُ أَنَا أَيَلُّ يَلَلاً ، وقـال حُبَّى بنُ هَزَّالٍ [2] :

فَعَضِّ الْحَصَى إِنْ كُنْتَ أَمْسَيْتَ راغِمًا
بِنَابَيْكَ واكْدُدْهُ بِدُرْدُرِكَ الأَيَلّْ

وفى الأَسنانِ الدَّرَدُ ، وهو أَن تَسْقُطَ الأَسنانُ .

وفيها اللَّطَـعُ ، وهو أَن تـحَاتَّ وتَقْصُرَ حتى تَلْتَصِقَ بالحَنَكِ ، يقال : لَطِـعَ يَلْطَـعُ لَطَعاً ، ورجـلٌ أَلطَعُ ، وامرأَةٌ لَطْعـاءُ .

وفى الأَسنانِ الثَّرَمُ ، وهو أَن تَنْقَلِـعَ السِّنُ من أَصْلها ، يقال : رجل أَثْرَمُ ، وامرأَةٌ ثَرْمَاءُ ، وقد ثَرِمَ يَثْرَمُ ، إذا

---

(١) هو جرير ديوانه ٣٠٩ واللسان (لطط)

(٢) تقدم باسم حيى بن هزال والبيت في المخصص ١ . ١٤٦

ثَرِمَتْ سِنُّه ، وقد ثَرَمْتُها أَنا أَثْرِمُها ثَرْماً ، وقد أَثْرَمَهُ اللهُ ، إذا صَيَّرَه أَثْرَمَ .

وفى الأَسنانِ الهَتَمُ ، وهو سُقوطُ مُقَدَّمِ الأَسنانِ ، يقال رجلٌ أَهْتَمُ ، وامرأَةٌ هَتْماءُ ، وما كان أَهْتَمَ ، ولقد هَتِمَ يَهْتَمُ هَتَماً ، وهَتَمْتُ أَنا فاهُ أَهْتِمُه هَتْماً .

وفى الأَسنان القَصَمُ ، يقال قَصِمَتْ أَسنانُ فُلانٍ تَقْصَمُ قَصَماً ، وذلك إذا انكسرَت السِّنُّ من نِصْفِها ، (١٣١) يقال : رجلٌ أَقْصَمُ ، وامرأَةٌ قَصماءُ ، قال الشاعر :

مَتَى تَلْقَنِى تَلْقَ امْرَأً ذا شَكِيمَةٍ

مَعِى مَشْرَفِىٌّ فى مَضَارِبِه قَصَمْ (١)

أَى فُلُولٌ ، ويقال : القَصَمُ : أَن تَنْكَسِرَ السِّنُّ عَرْضاً ، يقال : رَجلٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ ، وامرأَةٌ قَصْمَاءُ ، من قَوْمٍ قُصْمٍ .

وفى الأَسنانِ الانْقِياصُ ، وهو انْشقاقُ السِّنِّ طُولاً فيَسْقُطُ نِصْفُها أَو بعضُها ، يقال : انْقَاصَتْ . وقَاصَتْ انْقِيَاصاً [وقَيْصاً] قال أَبو ذؤيب (٢)

(١) جاء عجز البيت في الأصل وفي الهامش كتب « صدر البيت » وجاء في المخصص ١ : ١٥٣ عجزه فقط

(٢) أشعار الهذليين تحقيقى ٦٦ واللسان (قيص) و (قيض) وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٢ والمخصص ١ : ١٥٣

فِرَاقٌ كَقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرُ إِنَّــه

لِــكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وجُبُــورُ

وفى الأَسنان القَضَمُ ، يقــال قَضِمَتْ أَسنانُــه تَقْضَمُ قَضَماً ، وذلك إذا انــكسرَتْ أَطرافُ أَسنانِه وتَفَلَّلَتْ .

وفى الأَسنانِ الحَبَرُ ، وهو صُفْرَةٌ تَرْكَبُ الأَسنانَ ، قال الفرزدق (١) :

ولَسْتُ بِسَعْدِيٍّ عَلَى فِيهِ حَبْــرَةٌ

ولَسْتُ بِعَبْدِيٍّ حَقِيبَتُه التَّمْــرُ

فإذا كثُرَتْ وَغَلُظَتْ ثم اسْوَدَّتْ أَو اخْضَرَّت فهــوالقَلَحُ يقال : رجلٌ أَقلَــحُ ، وامرأَةٌ قَلْحَاءُ ، وقومٌ قُلْحٌ ، قال الأَعشى (٢) :

قَدْ بَــنَى اللُّؤْمُ عليهمْ بَيْتَــــه

وفَشَا فِيهِمْ مــعَ اللُّؤْمِ الْقَلَــحْ

(١٣٢) قال أَبو عُبيدٍ : قال الأَحمرُ : يقال : بأَسْنَانِه طَلِيٌّ وطِلْيَانٌ . وقد طَلِيَ فُوهُ يَطْلَى طَلًى ، وهو القَلَــحُ .

---

(١) ديوانه ٣٣٩ والمخصص ١ : ١٥٢

(٢) الصبح المنير ١٦٤ والمخصص ١ : ١٥٢

وقال أبو عمرو : والطُّرَامَةُ : الخُضْرَةُ على الأَسْنَان ، وقد أَطْرَمَتْ أَسْنَانُه إِطْرَاماً ، فإنْ أَكَلَ اللِّثَةَ وحَسَرَها عن الأَسْنانِ فهو الحَفْرُ والحَفَرُ ، يقال : حَفَرَ فُوه يَحْفِرُ حَفْرًا .

وفى الأَسنانِ النَّقَدُ ، يقال : نَقِدَتْ أَسنانُ فُلانٍ تَنْقَدُ نَقَدًا وهو أَن يَقَعَ فيها القَادِحُ . قال أَبو عُبَيْد : قال الأَحمرُ : وقد يكون النَّقَدُ فى القَرْنِ إذا قَدُمَ وتَأَكَّلَ قال صَخْرُ الْغَيِّ :

تَيْسُ تُيُوسٍ إذَا يُنَاطِحُها
يَأْلَمُ قَرْناً أُرُومُه نَقِدُ (١)

ومِثْلُه يقال : أَكِلَتْ أَسنانُ فُلانٍ تأْكَلُ أَكَلاً .

وقال أَبو زيد : فى الأَسنانِ القَادِحُ ، وهو ائْتِكال الأَسنانِ ، يقال قُدِحَ فى سِنِّه قَدْحاً . وجِماعُها الْقَوَادِحُ ، وقال جميلٌ :

رَمَى اللهُ فى عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بِالْقَذَى
وفى الغُرِّ مِنْ أَنْيَابِها بِالْقَوادِحِ (٢)

---

(١) أشعار الهذليين تحقيقى ٢٦٠ واللسان (نقد) و (أرم) وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٢ – والمخصص ١ . ١٥٣ هذا وضبطت «يألم» في الأصل بالنصب سهوا

(٢) ديوانه ٥٣

قال : ومثلُ القادحِ السَّاسُ – غيرُ مَهموزٍ – يقال : سَوِسَ وقَدِحَ ، واحدٌ .

(١٣٣) ثم اللِّسان

قال الأَصمعىُّ : وفى الفم اللِّسانُ .

وفى اللِّسان عَذَبَتُه ، وهو طَرَفُه ، تقول العربُ للرجلِ إذا وَصَفَتْ خِفَّةَ لِسَانِه : ما أَرَقَّ عَذَبَةَ لِسانه .

وفيه الأَسَلَةُ ، وهو طَرَفُه حيثُ اسْتَدَقَّ ورَقَّ ، والأَسَلَةُ والعَذَبَةُ واحدٌ .

وفيه عَكَدَتُه (١) وعَكَرَتُه وجَذْرُه ، وهو أَصْلُ اللِّسانِ ومُسْتَغْلِظُه

قال الشاعر :

وقائلةٍ ظَلَمْتُ لكُمْ سِقَائِى

وهل يَخْفَى على العَكَدِ الظَّلِيمُ (٢)

الرواية « وما يَخْفَى » « والظَّلِيم » : الذى يُمْخَضُ قَبْلَ أَن يُدْرِكَ إنَاه .

---

(١) فيها أيضا ضبط آخر في اللسان بضم أولها وسكون ثانيها

(٢) اللسان (ظلم) والمعانى الكبير ٤٠٤

وفيه الصُّرَدَانِ ، وهما عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَسْتَبْطِنَان اللِّسانَ ، قال يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ مُجِيباً للنـــابغة :

وأَيُّ الناسِ أَغْدَرُ مِن شَآمٍ
له صُرَدَانِ مُنْطَلِقِ اللِّســـــانِ [1]

« منطلق » برفـــعٍ ونَصْبٍ وخَفْضٍ .

قال أَبو مالكٍ : وفى أَصلِهما عُقْدَتانِ يُقالُ لهمـــــا العُنْدُبَتانِ .

والعُمَيْميرَانِ عَظْمانِ فى أَصلِ اللسانِ ، لـــكلٍّ واحـــد شُعْبَتَانِ فى طَرَفِـــه .

وفى اللِّسانِ الحُـــكْلَةُ ، وهى كالعُجْمَةِ تـــكونُ فِيـــه لا يُبينُ صاحِبُـــهُ الـــكلام ، قال رُؤبةُ بن العَجَّاج :

لو أَنَّـــنى أُوتيـــتُ عِلْمَ الحُكْلِ
عِلْمَ سُلَيْمانَ كَـــلامَ النَّمْــــــلِ

---

(١) اللسان (صرد) أعذر من شآم . والمخصص ١ . ١٥٥ وحلق الإنسان للأصمعى ١٩٧ وديوان النابغة الذبيانى ضمن خمسة دواوين العرب صـ ٧٨ واسم الشاعر في صـ ٧٦ يزيد ابن عمرو بن الصعق

كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ (١)

ويقال : فى لسانه حُكْلَةٌ وعُجْمَةٌ وغُتْمَةٌ . والأَغْتَمُ والأَبْهَمُ والأَعْجَمُ واحدٌ .

(١٣٤) والطُّمْطُمانىُّ : الذى لا يُفْصِحُ ولا يُبينُ كَلاَمَه ، وكذلك الَّلخْلَخانىُّ .

ومنهم الْجَلْجَالُ ، وهو الذى يُرَدِّدُ الْكَلِمَةَ [فى] فِيه فلا يُخْرِجُها مِن ثِقَل لِسانِه .

ومنهم الأَلْثَغُ ، وهو الذى لا يُتِمُّ رَفْعَ لِسانِه فى الكلامِ .

ومنهم الأَبْكَمُ ، وهو الأَقْطَعُ اللسانِ العَىُّ بالجوابِ ، يقال : رجلٌ أَبْكَمُ وامرأَةٌ بَكْماءُ ، وقال الراجز :

يا سائقَ الليْلِ أَمَا تَكَلَّمُ

أَكُلَّ هذا اللَّيلِ أَنْتَ أَبْكَمُ

أَى ساكت . ويقال لكلِّ مَن لم يُبِنِ الكلامَ : أَعْجَمُ .

ويقال : أُرْتِجَ عليه إرْتاجاً ، واستُعْجِمَ عليه اسْتِعْجَاماً

---

(١) مجموع أشعار العرب ٣ : ١٣١ وانظر فيه اختلاف ترتيب الرجز والرجز أيضا في خلق الإنسان للأصمعى ١٩٧

إذا أَراد أَن يتكلَّمَ فلا يَقْدِرُ على ذلك من عِيٍّ أَوْ نِسْيَانٍ .

ومنهم الأَغَنُّ ، وهو الذى يُخْرِجُ كَلاَمه مِن لَهَاتِهِ ، يقال : فيه غُنَّةٌ

قال أَبو زيد : ومنهم الأَخَنُّ ، وهو الساقِطُ الخَيَاشِيمِ .

ومنهم اللَّجْلاَجُ ، وهو الذى سَجِيَّةُ لسانِهِ ثِقَلُ الكلاَمِ ونَقْصُه .

ومن الأَلْسنةِ الفَدْمُ ، والأَرَتُّ ، والتَّمْتَامُ ، والأَلَفُّ ، والفأْفَاءُ .

فالفَدْمُ : العَيُّ اللسانِ الثَّقيلُه ، يقال : رجلٌ فَدْمٌ ، وامرأَةٌ فَدْمَةٌ ، وقومٌ فَدْمُونَ .

والأَرَتُّ : الذى لا تَكادُ كَلِمَتُهُ (١٣٥) تَخرجُ مِن فِيه ، وإنما يُرَدِّدُ كلامَه إلى حَنَكِهِ ، بَيِّنُ الرَّتَتِ والرُّتَّةِ ، قال العجَّاجُ(١) :

* حتَّى تَرَى الْبَيِّنَ كالأَرَتِّ *

وأَما التَّمْتامُ : فالذى فى لسانه تَمْتَمَةٌ ، وهو ثِقَلٌ وتَرْدِيدٌ فى التَّاءِ ، وأَنشد :

---

(١) ليس في ديوانه وإنما هو منسوب لرؤية في مجموع أشعار العرب ٣ : ٢٤ حتى يرى

ولا يَحْسِبُ التَّمْتَامُ أَنى هَجَوْتُـه

ولٰكنَّنى فَضَّلْتُ أَهْلَ المكارِمِ (١)

وقال أبو زيد : التمتامُ : الذى يَعْجَلُ (٢) فى الكلام ولا يُفْهِمُك .

وأما الألَفُّ : فالثقيلُ اللسانِ عند الكلامِ ، يقال : رَجلٌ أَلَفُّ ، وامرأةٌ لَفَّاءُ ، وهى اللَّفْلَفَةُ :

والفَأْفَاءُ : أن تَسْبِقَ الرَّجُلَ كَلِمَتُه إلى شَفَتَيْه فَيَرُدَّها بِشَفَتَيْهِ مِرَارًا لا يُفْصِحُ بها ، يقال : رجلٌ فَأْفَاءُ ـ ممدودٌ مصروفٌ ـ وامرأةٌ فَأْفَاءَةٌ ، وقومٌ فَأْفَاءُونَ ، وأنشد لرؤبة (٣) :

فَأْفَأَةُ الْفَأْفَاءِ لَجَّ هَذْرَمُهْ

قال أبو مالك : المُهَذْرِبُ والمُهَذْرِمُ : الذى يَخْلِطُ كَلاَمَه .

وفى اللسان اللَّوْثُ ، وهو ثِقَلٌ فيه لا يَكادُ يُخْرِجُ الكلمةَ إلاَّ بَعْدَ جَهْدٍ . يقال : رجلٌ أَلْوَثُ ، وامرأةٌ لَوْثَاءُ .

---

(١) هو ربيعة الرقى طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيقى ص ١٥٩ وانظر مراجعه ص ٤٨٣

(٢) ضبطت في الأصل بكسر الجيم

(٣) مجموع أشعار العرب ٣ : ١٥٠

وفى اللسان العَقَدُ ، وهو انعقادٌ فيه ، يقال : رجلٌ أَعقَدُ ، وامرأَةٌ (١٣٦) عَقداءُ اللسانِ ، وفى كتابِ اللهِ تعالى (وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِـى يَفْقَهُوا قَوْلِـى) [سورة طه :٢٧]

وأَما الخَرَسُ فهو أَنْ لا يتـكَلَّمَ الْبَتَّةَ .

قال أَبو زيدٍ : ويقال لـكل من لم يُبِنِ الـكلامَ مِنَ العَرَبِ والعَجَمِ : أَعْجَمُ ، والاسمُ العُجْمَةُ .

ومن الأَلْسنة الفَصيـحُ ، وهو البَيِّنُ اللسـانِ ، وقال بعضُهم : البَيانُ فى اللسان : البَلاَغَةُ ، وقال الشاعر يَمدحُ رجُلاً ويذكرُ المنابِرَ

خرِقٌ إذا رَقِيَ المَنابِـرَ مِصْقَـعٌ
ويَزِينُهـا بِفَصاحَةٍ وبَيَـانِ

الرِّواية :

يَـكْسُـو المنَابِرَ والأَسِرَّةَ بَهْجَـةً
ويَـزِينُهـا بِجَهَارَةٍ وبَيَـانِ

« الجَهارة » الجَمالُ ؛ يقال رَجُلٌ جَهِيرٌ .

والذَّلِيقُ ، وهو الحديدُ من الأَلْسِنَة ، وقد ذَلُقَ اللسانُ يَذْلُقُ ذَلاَقَةً ، والاسم الذَّلاقَةُ والفصاحَةُ .

والْحَلِيفُ اللسانِ مِثلُه ، يقال : رَجُلٌ حَلِيفُ اللسان

وَصَنَعُ اللسانِ .

ويقال للرجل : هو حَسَنُ اللَّهْجَةِ ، يريدون بذلك حُسْنَ الكلامِ والفَصَاحَةِ [1] .

ويقال للسان : المقْوَلُ ، والمِذْوَدُ ، والمِسْحَلُ ، واللَّقْلَقُ ، وأنشد للعجَّاج [2] :

ما كُنْتُ مِن تلِك الرِّجالِ الْخُذَّلِ
ذِي رَأْيِهِمْ والعَاجِزِ المُخَسَّلِ
١٣٧ عَنْ هَيْجِ إِبرَاهِيمَ يومَ المَزْحَلِ
وجَعْلِ نَفْسِي مَعَه وَمِقْوَلِي

« المُخَسَّلُ » المُخَذَّل ، ويُرْوَى « المُحَسَّل » بالحاءِ غيرَ مُعْجَمةٍ .

وأَنشد في المِذْوَدِ :

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّى وإِنْ كُنْتُ نائِياً
دُخَانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي ومِذْوَدُ [3]

أَى لسانٌ وقولٌ . وأَنشدَ في المِسْحَلِ أَيضاً :

---

(١) كذا صبط الأصل عطفا على الكلام ، ومن المقسول عطفها على حسن فتكون مصونة

(٢) مجموع أشعار العرب ٢ · ٥٠ والمخصص ١ ١٥٥

(٣) البيت لعنترة بن شداد ديوانه ٣٦ واللسان (علد) و(دود) وحرف القافية، والبيت أيضا في المخصص ١ : ١٥٥ بدون نسبة

وإنَّ عِنْدِي إنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِـي .

سُمَّ ذَرَارِيـحَ رَطِيبٍ وَخَشِي [1] :

أَى يابِسٌ [2] :

وقَـــال أَبو عُبَيد [3] : قال الأَصمعيُّ : حدثنـي أَبو الأَشْهَب ، عن الحَسَنِ قال : إِذَ أَفْلَت الشَّابُّ من ثَلاثٍ أَفلَت من شَرِّ الشَّباب : من شَرِّ ذَبْذَبِه وقَبْقَبِـه ولَقْلَقِه ، فَذَبْذَبُه : فَرْجُه . وقَبْقَبُه : بَطْنُه . ولَقْلَقُه : لِسَانُه .

ويقال للرَّجُل إذا كان فَصيحاً فازدادَ فَصاحةً . قـد فَصُحَ .

فإذا كان أَعْجَمِيًّا فتـكلَّمَ بالعَرَبِيَّةِ قيل : قد أَفْصَحَ .

ويقال : رَجلٌ لَسِنٌ [4] بَيِّنُ اللَّسَنِ ، إذا كان فصيحاً ذَرِبَ اللسـانِ .

---

(١) اللسان (خشى) والمخصص ١ · ١٥٥ والقلب والإبدال « الكنز اللغوى » ٣٠

(٢) في الهامش : في المجرد للكراع الحشى بالحاء والخاء اليابس هذا وبجوار كله يابس إشارة إلى أن هذا الكلام مكمل . لكن نقل المخصص ١ / ١٥٤ — ١٥٥ لم يدخل هذه الجملة في النقل . ويلاحظ بعد ذلك أن المخصص سقط منه بقية هذا الباب وسقط منه باب الحلق وما فيه وباب اللحى وباب اللحية وبعض باب العنق ، في حدود عشر صفحات

(٣) في الأصل : « أبو عبيدة » وهو سهو

(٤) اللسان ((لسن)

ويقول الرجلُ للرجلِ : أَلْسِنِّى ، أَى بَلِّغْ عَنِّى ، قال عَدِىُّ بن زَيدٍ :

بَلْ أَلْسِنُونى سَرَاةَ الْعَمِّ إِنَّكُمُ
لَسْتُمْ مِنَ المُلْكِ والأَبْدَالِ أَغْمَارَا

(١٣٨) قوله « أَلْسِنُونى » أَى بَلِّغُوا عنى « والعَمُّ » جَماعَةُ الخَلْق .

وتقول : لَسَنْتُ الرجلَ أَلْسُنُه ، إذا أَخَذْتَه بِلسانِك ، قال طَرَفَةُ (١) :

وإِذا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُها
إِنَّنِى لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ (٢)

يقول : إِذا أَخذتْنِى بِلسانِها أَخَذْتُها بلسانى . وحكى الأَثْرَمُ عن عُمارَةَ بنِ عقِيل جَرِيرٍ : رَجُلٌ مَلْسُونٌ إذا كان كَذَّاباً ، وأَنشدَ لِنفسه :

أَمَلْسُونٌ خلَيلُكَ مِنْ عُقَيْلٍ
كَما الْقُرَشِىُّ مَلْسُونٌ ظَنُونُ (٣)

(١) ديوانه ٥٤ ومجالس يقلب ٣٨٧ واللسان (لسن)

(٢) في الهامش . « في النسخة بموهون عُمُرْ »

(٣) في مجالس ثعلب ٣٨٨ « والملسون الكذاب في شعر عمارة » ولم يذكر شعرا

باب
الحَلْق وما فيــه

وفى الفمِ الحَلْقُ ، وفيه اللَّغَادِيدُ ، وهى كالزَّوائِدِ من لحْمٍ تــكونُ فــى باطِنِ الأُذُنَيْنِ من دَاخِلٍ ، والواحد لُغْدُودٌ ، وبعضُ العرب يُسمِّيها الأَلْغَادَ ، والواحدُ لُغْدٌ ، قال هِمْيَانُ بنُ قُحافَةَ السَّعْدِىُّ :

تَــرَى اللغادِيدَ بِهَــا حَوَابِجَــا
نِصْفَيْنِ نِصْفاً خَارِجًا وَوالِجَــا (١)

قوله « حَوابج » : مُنْتَفِخَةٌ من شدَّة هَدِيرِه (١٣٩) يقال ٠ حَبَجَ يَحْبِــجُ حَبْجاً إذا انتفَــخَ وارْتَفَــع كأَنه وَرَمٌ .

والنَّغانــغُ : لَحْمٌ مُتَدَلٍّ فى بُطُون الأُذُنَيْنِ ، والواحدُ نُغْنُغَةٌ ونُغْنُــغٌ ، وقال جرير :

غَمــزَ ابنُ مُرَّةَ يــا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغَانِــغَ الْمَعْــذُورِ (٢)

ويقال للمرأَةِ تُعَلِّقُ(٣) عَلَيْها رِبَذًا أَوْ عِهْنًا : عَلَيْهَا

(١) خلق الإنسان للأصمعى ١٩٦
(٢) ديوانه ٩٤ وسيأتى أيضاً
(٣) ضبطت فى الأصل ، بالبناء للمجهول

نَغَانِــغُ . وقال رُؤْبــةِ :

* فَهْــىَ تُرِى الأَعْلاَقَ ذَاتَ النُّغْنُــغِ * [1]

واللَّغَانِينُ الوَتَرَاتُ اللَّواتى عندَ باطنِ الأُذُنين إِذا اسْتَدَّ فُو الإِنسانِ تَمَدَّدْنَ ، واحدُها لُغْنُونٌ .

والْغَلْصَمَةُ من الإِنسان : مُتَّصَلُ الحُلْقوم بالحَلْق ، إِذا ازْدَرَدَ الآكِلُ لُقْمَتَه فزَلَّتْ عَنِ الحَلْقِ دَخَلَتْ فَمَ الْغَلْصَمَةِ .

قال أَبو زيدِ : ويقال لها : جِرْوُ الحَنْجَرَةِ . وقال عُقَيْلُ ابنُ عَبْدِ الله الهُجَيْمِـىُّ :

يَقْذِفْن فى الأَعنــاقِ بالغلاصِمِ
قَذْفَ الجَلاَمِيدِ بِكَفِّ الرَّاجِمِ [2]

قال أَبو مالــك : وفى الْغَلْصَمَةِ الــدَّرْدَمَةُ ، وهى تحت الحُلْقُومِ واللسانُ مُرَكَّبٌ فى طَرَفِها .

والحَنْجَرَةُ رَأْسُ الْغَلْصَمَةِ حيثُ تَحَدَّدَ ، وحِدَّتُه أَنَّه طَرَفُ الحُلْقُومِ ، وقال أَبو الهِنْدِىِّ :

---

(١) مجموع أشعار العرب ٣ ٠ ٩٨ وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٦ واللسان (نغع)

(٢) خلق الإنسان للأصمعى ١٩٧

مِنْ قَهْوةٍ تَنْزُو جَنَادِيعُهـــــــا
بين لَهَا الْحُــلْقُوم ِ والحَنْجَـــرِ

(١٤٠) وفيهـا القَمَـعُ ، وهو طَبَقُ الْحُلْقُومِ
والبُلْعومُ : الْحُلْقُوم ، وهو مَجْرَى النَّفَسِ إلى الرِّئةِ .

وفيه المَرِيءُ ، وهو مَجْرَى الطَّعامِ والشَّرابِ إلى المعدة
مُتَّصِلٌ بِالحُلْقوم ، وثلاثَةُ أَمْرِئَةٍ وهى المُرُءُ على فُعُلٍ .
وهو المُسْتَرَطُ والمُبْتَلَـعُ .

والشُّعَبُ التى تَشَعَّبُ فتَفَرَّقُ فى الرِّئَةِ يقال لها : القَصَبُ

بـاب اللَّحْيِ

قال الأَصمعيُّ : وفى الرأْسِ اللَّحْيَانِ ، وجمعُه أَلْحٍ
وَلُحِـيٌّ وَلِحِـيٌّ .

وفيه الرَّأْدُ ، وهو العَظْمُ الناتئُ فى مُؤَخَّرِ اللَّحْيِ ممـا يلى
الأُذُنَ ، ويُسمِّيه بعضُهم الرُّؤْدَ ، والجمـعُ فى اللُّغَتَين جَميعاً
أَرْءادٌ وآرَادٌ ، قال الشاعر :

يُعَلِّق لَمَّا أَعْجَبَتْـهُ أَتَـــانُـــه
بِـأَرْآدِ لَحْيَيْهَـا جِيَـادَ التَّمَائِمِ (١)

---

(١) فوق كلمة بأرآد كتب « بآراد في أخرى »

وقد يُجمَعُ أَرائِد ، قال رجلٌ من بنى أَسَد .

تَرى شُئونَ رَأْسِـــه العَوَارِدَا

الخَطْمَ واللَّحْيَيْنِ والأَرَائِدَا (١)

وإِذَا ضُرِبَ الرَّجُلُ علَى ذٰلِك (١٤١) الموضِعِ قِيل : نُكِفَ فهو مَنْكُوفٌ .

وفى اللَّحْيَيْنِ الصَّبِيَّانِ ، وهما مُسْتَدَقُّ اللَّحْيَيْنِ مما يلى الذَّقَنَ ، وقال ذو الرُّمَّةِ : (٢)

وهَادٍ كَعُودِ السَّاجِ صَعْلٍ يَقُودُه

مُعَرَّقُ أَحْنَـــاءِ الصَّبِيَّيْنِ أَشْدَقُ

وأَنشد لِعَلْقَمَةَ التَّيْمِـىِّ (٣) :

كَأَنَّ كَبْشـاً سَاجِسيًّا أَرْبَسَـا (٤)

بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَـــا

وفى اللَّحْيَيْنِ الذَّقَنُ ، وهو مُلْتَقَى رأسِ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ

---

(١) اللسان (رأد)وانظر ما تقدم صفحة ٥٠

(٢) ديوانه ٣٩٧

(٣) كذا ، وإما أن يكون ابن علقه التيمى وإما أن يكون علقمة التميمى

(٤) في الأصل « ساجبا ادبسا » والتصويب من اللسان (جرفس) و(سجس) وفى هامش الأصل ما يأتى « النجرمي محرفس . مجموع ، يعنى كبشا مشدود القوائم

مَنَابتِ الثَّنَايَا السُّفْلَى .

وفى اللَّحْيَيْــنِ اللِّهْزِمَتَانِ (١) ، وهما مُجْتَمَــعُ اللَّحْمِ بينَ الماضِغِ والأُذُنِ من اللَّحْيِ . والمـَاضِغَانِ : مَا يُمْضَغُ عَليهما من الأَضْرَاسِ ، قال الجَعْدِيُّ (٢) :

واسْتَوَتْ لِهْزِمَتَا خَدَّيْهِمَـــــا
وجَرَى الشِّيفُ سَوَاءً فـــاعْتَــدَلْ

ويقال للبعير أو الفَرَسِ المَوْسُومِ على ذلك المــكانِ : مَلْهُوزٌ ، وقال الجُمَيْــحُ الأَسَدِيُّ :

مَرَّتْ بِرَاكِب مَلْهُوزٍ فقال لَهـا
ضُرِّى الجُمَيْــحَ وَمَسِّيــه بِتَعْذِيبِ

ومُلتقَاهُمَا الشَّجْرُ ، وأنشد لِعِياضٍ جَدِّ يَرْبُوعٍ :

(١٤٢) كأَنَّ صَوْتَ نابِه فى شَجْرِهِ
صَرِيفُ حِنْوٍ سَلِسٍ مِنْ أَشْرِهِ .

يَصِفُ بَعيرًا ، يريدُ أَنّه غَيْرانُ يَصْرِفُ بِنابِــه من الغَيْظِ . ويُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ سَعَةُ الشَّجْرِ .

---

(١) صسطت في الأصل بفتح الراي لكن صسطت في بيت الجعدى صحيحة

(٢) ديوان النابغة الجعدى ٧٩

وفى اللَّحْيَيْنِ الفَكَّانِ ، وهما مُجْتَمَعُهما عند الصُّدْغِ من أَعلَى وأَسْفَلَ ، وقال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيٍّ : مَقْتَلُ الرَّجُل بَيْنَ فَكَّيْهِ . يَعْنِى لِسَانَه . وفى اللَّحْيِ الْكَزَمُ ، وهو قِصَرُه وجُعُودَتُه ، قال العجَّاج (١) :

وقدْ أَتَانِى أَنَّ عَبْدًا أَصْلَمَا
فى عَدَدٍ بَخْسٍ وَخَطْمٍ أَكْزَمَا

وفى اللَّحْيَيْنِ الذَّوَطُ ، وهو قِصَرُ الذَّقَنِ ونَقْصٌ فيه ، يقال : رجلٌ أَذْوَطُ وامرَأَةٌ ذَوْطَاءُ ، وقد ذَوِطَ يَذْوَطُ ذَوَطاً .

وفى الذَّقَنِ الضَّجَمُ ، وهو عَوَجٌ فى ذلك المكانِ من أَحَد الشِّقَّيْنِ .

وفى اللَّحْيَيْنِ الفَقَمُ وهو أَن يَتَقَدَّم الحَنَكُ الأَسفَلُ على الأَعلَى يقال : رَجُلُ أَفْقَم ، وامرأَةٌ فَقْمَاءُ ، وقد فَقِمَ يَفْقَم فَقَمًا .

وفى اللَّحْيَيْنِ الضَّزَزُ ، وهو أَن تَقَعَ الأَضراسُ العُلْيَا على السُّفْلَى (١٤٣) يَتَكَلَّمُ وَفُوهُ مُنْضَمٌّ ، يقال : رَجلٌ

(١) مجموع أشعار العرب ٢ ٥٧ وانظر اختلاف الرواية والقافية

أَضَّزُّ ، وامرأَةٌ ضَزَّاءُ ، وأَنشد ، لرُؤبةَ (١) :

دَعْـنِـى فقَدْ يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صَكِّى حِجَاجَىْ رَأْسِـهِ وبَهْزِى

فالمُقْرِعُ : الرَّافِـعُ رَأْسَه . والبَهْزُ الضَّرْبُ

وفى اللَّحْىِ السَّجَحُ ، وهو الطَّوِيلُ السَّبِطُ ، يقال : رجلٌ أَسْجَحُ ، وامرأَةٌ سَجْحَاءُ ، وكذلك الفَرَسُ والبَعير ، وقال ذو الرمة (٢) :

لهَـا أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرى أَسِيـلَةٌ
وخَـدٌّ كمِرْآةِ الغَرِيبَـةِ أَسْجَـحُ

ومن الأَلْحِـى الأَكْزَمُ ، وهو القَصِيرُ الـكَزُّ .

وفى اللَّحْيَيْنِ الدُّرْدُرَانِ ، وهما مَنَابِتُ الأَسْنانِ من أَسفَلَ وأَعلَى ، يقال للصَّبِـىِّ قبل أَن تَنْبُتَ أَسْنَانُـه : هو يَمْضَـغُ على دُرْدُرِهِ ، ويقال للشَّيْـخِ : ما بَقِـىَ فيـه إلاَّ دُرْدُرُه .

وفى مَثَلٍ من الأَمثال : أَعْيَيْتِنِـى بِـأُشُرٍ فَـكَيْفَ

---

(١) مجموع أشعار العرب ٣ . ٦٣ — ٦٤ وتقدم ضبط الأصل له « يقرع » بالبناء للمجهول

(٢) ديوانه ٨٨

بِدُرْدُرٍ ؟ وذلك أَنّ عَجُوزًا كانت سقَطَتْ أَسْنَانُهـــــا .
فجعلَتْ تُغازِلُ زَوْجَها ، فقال : أَعْيَيْتِنِـــى بـأُشُرٍ ، أَى
وأنتِ شَابَّةٌ وأَسنانُك مُؤَشَّرَةٌ للحداثَة ، فكيْفَ بدُرْدُرٍ ، أَى
وقدْ سَقَطَتْ أَسنانُكِ كُلُّهـــا .

وقال الأَثْرَمُ ؛ حدَّثنِى أَبُو عُبَيدَة قال : أَتَيْتُ رُؤْبَةً
يَوْماً (١٤٤) فوهَبْتُ لابنِهِ عَبْدِ اللهِ شَيْئاً حتى استأْذَنَ لى
عليـــه ، فدخَلْتُ فقال : يا أَبَا عُبَيْدَةَ ، أَتيتَنـــى وأَنا
أَلُوكُ بُسْرَةً على دُرْدُرِى فما استَطعْتُ أَنْ أَمْضَغَهـــا .

وإذا كان الشَّيْـــخُ كذلك ، فهو أَدْرَدُ ، والعَجُوزُ دَرْدَاءُ
بَيِّنَةُ الدَّرَدِ ، وما كانَ أَدْرَدَ ولقد دَرِدَ يَدْرَدُ دَرَدًا.

ثم اللِّحْيَةُ

قال الأَصمعىُّ : فى اللِّحْيَةِ السَّبَلَةُ ، وهو مُقَدَّمُها ، يقال :
رَجُلٌ مُسَبَّلٌ ، وقد يقال للشارب : السَّبَلَةُ ، ولم نسمعه
إلاّ فى شِعْرِ أَبِى زُبَيْدٍ ، والأَوَّلُ هو كَلَامُ العرَبِ .

وفى اللِّحْيَـــةِ العِذَارانِ ، وهو ما اتَّصَـــلَ بالصُّدْغِ من
اللِّحْيَةِ ، يعـــنى العارِضَيْنِ ، يقالُ للرَّجـــل : إِنَّه لَخَفِيفُ

العِذارَيْنِ ، وأَنشـدَ لأَبى حَيَّة النُّمَيْرِىِّ [1]

زَمَاناً عَلَىَّ غُـرَابٌ غُـــــدَافٌ [2]

فَطَيَّرَهُ الدَّهْـرُ عَنِّـى فطَارَا

فأَصْبَـحَ مَوْقِعُه بَائِضـاً

مُحِيطاً خِطَاماً مُحِيطاً عِذَارَا

قوله « بائضاً » أَى مُبْيَضًّا ، وقوله « خِطَــام » أَى ما خُطِمَ به مِنَ (١٤٥) الشَّعَرِ ، شَبَّهه بِخطام البَعيرِ .

وأَسْفَلُ مِنَ العِذَارَيْنِ المِسْحَلانِ إلى مُقَدَّم اللِّحْيَةِ ، قال جَرير [3] :

أَجِـدَّكَ لا يَصْحُو الفُؤَادُ المُعَـذَّلُ

وقدْ لاَحَ مِنْ شَيْبٍ عِذَارٌ ومِسْحَلُ

وفى اللِّحْيَـــةِ العَارِضَانِ ، وهما ما نَبَتَ من الشَّعَرِ فى الخَدَّيْنِ على عَوارِضِ الأَسنان .

ويقال لِلِّحْيَةِ إذا قَصُرَ شَعَرُها وكَثُرَ : إنَّهـا لَـكَثَّةٌ ،

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيقى ١٤٥ وانظر مراجعه ص ٤٨١ واللسان (غرب)

(٢) فى الهامش . عند الشيخ : « زمانٌ » . أى رواية بدل « زمانا »

(٣) ديوانه ٤٥٥

وقد كَثَّتْ تَكَثُّ كُثُوثَةً وكَثَاثَةً ، ورجل كَثُّ اللِّحْيَةِ .

وإذا عَظُمَتْ وكَثُرَ شَعرُها . قيل : إنَّه لذو عُثْنُونٍ ، وإنه لَهِلَّوْفٌ ، وقال رُؤْبة (١) فى لِحْيَةِ حَرْبِ بنِ قَطَنٍ .

هلَّوْفَةٌ كأنَّها جُوَالِقُ

نَكْدَاءُ لا بَارَكَ فيها الخَالِقُ

لَها فُضُولٌ ولها بَنَائِقُ

إذَا الرِّيَاحُ العُصُفُ السَّواحِقُ

طَيَّرْنَها طارَتْ لها عَقائِقُ

إنَّ الذى يَحْمِلُها لَمَائِقُ

وقال أَبو زيدٍ : يقال : رجلٌ كُنْحُمُ اللِّحْيَةِ ولِحْيَةٌ كُنْحُمَةٌ ، وهى التى كَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعُدَتْ :

فإذا كانت اللِّحْيَةُ قَليلَةً فى الذَّقْنِ ولم تَكنْ فى العَارِضَيْنِ فذلكَ المَسْنُوطُ ، يقال : رَجلٌ سِناطٌ بَيِّنُ السَّنَطِ .

فإذا (١٤٦) لم يكنْ فِى وَجْهه كَبيرُ شَعرٍ فذلك الثَّطَطُ يقال : رجلٌ ثَطٌّ ورِجالٌ ثُطَّانٌ وثِطاطٌ وثِطَطَةٌ ، قال ذو الرمَّة : (٢)

---

(١) لا توجد المقطوعة في مجموع أشعار العرب ـ ٣

(٢) ديوانه ٤١٢

بِأَرْقَطَ مَحْدُودٍ وَثَطٍّ كِلاَهُمَــــا

على وَجْهِهِ سِيمَا امْرِئٍ غَيْرِ سَابِــقِ

ويُقَالُ للرَّجُلِ إذا لم تَتَّصِلْ لِحْيَتُه مِنْ عَارِضَيْهِ : مُنْقَطِـعُ العِذَارِ

بـــاب العُنُق

وما اتصل به من الـكَتِفَيْنِ وغيرِهما

قال الأَصمعيُّ : العُنُق مُذَكَّرٌ ، وهو الجِيدُ، والتَّلِيلُ ، وجمعه أَتِلَّةٌ ، قال المُفَضَّلُ النُّـكْرِيُّ (١) .

تَشُقُّ الأَرْضَ شَائِلَةَ الذُّنَابَـــــى

كَأَنَّ تَلِيلَهَا جِذْعٌ سَحُوقُ (٢)

والهادِي ، والكَرْدُ ، يقالُ : ضَرَبَ كَرْدَه ، أَىعُنُقَه ، ويقال : إنَّ الـكَرْدَ أَصْلُ العُنَق ، قال الفرزدق : (٣)

وَكُنَّا إذا القَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُه

ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الأُنْثَيَيْن على الكَرْدِ

---

(١) كتبت في الأصل « العبدى » وعليها علامة خطأ وبجوارها « النكرى »

(٢) مجموع أشعار العرب (الأصمعيات) ١ : ٥٥

(٣) ديوانه ٢١٠

«عَتُودُه» حين يَبْلُغُ للضِّرابِ ، وجمعُه عِتْـدَانٌ .

«والأُنْثَيانِ» : الأُذُنَانِ .

(١٤٧) وفى العُنُقِ الصَّليفَانِ ، وهما نَاحيتَا العُنُق من عن يَمينٍ وشِمالٍ ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِيُّ : (١)

* وفى صَليفَىْ عُنُقٍ لَأْمِ الفقَر *

وفى العنق اللِّيتَانِ ، وهما مَجْرَى القُرْطِ من العُنقِ ، قال أَوْس بن حَجَر (٢) :

كأَنَّ كُحَيْلاً مُعْقَدًا أَوْ عَنِيَّـةً

على رَجْـع ذِفْرَاهَا مِنَ اللِّيتِ وَاكِفُ

«العَنيَّةُ» طِلاءُ الإبِلِ ، وربما كَانَتْ من أَبْوَالِ الإبِلِ ، وربمـا كانت من الجَرَبِ .

وفى العُنقِ السَّالِفَتَانِ ، وهما نَاحيتَا مُقَدَّم العُنُقِ من لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْطِ إلى الْحَاقِنَةِ ، الواحدةُ سالِفَةٌ و [الجمع] سَوَالِفُ ، قال أَبو القَرِينِ :

تَعْقِدُ خَيْطَ عِقْدِها من آخرِ

فى واضِـحِ السَّالِفَتَيْنِ عَاطِرِ

---

(١) خلق الإنسان للأصمعى ١٩٩

(٢) ديوانه ٦٧

وفى العنق اللَّديدَانِ ، وهما صَفحَتَا الْعُنُقِ ، الوَاحد لَديدٌ . ومنه : لَديدُ الوادِى ، وهما جانبــاه .

وفى العُنق العُرْشانِ ، وهما مَوضعُ مِحْجَمَة الأَخْدَعِ ، يقال للإنسان إذا ضَمَرَ ذلك منه : إنَّه لَمَنْقُوفُ العُرْشَيْنِ . قال ذو الرُّمة : (١)

وعبدُ يَغُوثَ اسْتَنْزَلَتْــهُ رِمَاحُنَــا
قد احْتَزَّ عُرْشَيْهِ الحُسَامُ المُذَكَّرُ (٢)

وفى العنق العِلْبَاوَانِ ، وهما العَصَبَتَــانِ الصَفْرَاوَانِ المُمْتَدَّتَانِ فى طُولِ العُنقِ إلى الــكَاهِلِ بَيْنَهما النُّقْرَةُ ، قال أَبو النجم :

١٤٨ فى سَرْطَمٍ هَادٍ عَلَى ٱلتِوَائِهِ (٣)
يَمُرُّ فى الحَلْقِ عــلى عِلْبَائِــهِ

وفى العُنُقِ الأَخْدَعانِ ، وهما عِرْقَانِ فى مَوْضِــعِ مِحْجَمَتَىِ* الْعُنُقِ ، قال الراجز :

ولِلْــكَبِيرِ رَثَيَــاتٌ أَرْبَـــعُ (٤)

(١) ديوانه ٢٣٦
(٢) في ديوان ذى الرمة وعبد يغوث تحجل الطير حوله ... .
(٣) فى الأصل « ترطم » ولا توجد مادة (شرطم)
(٤) اللسان (رثا) لحواس بن نعيم ابن أم نهار والمعانى الكبير ٥٦٤

الرُّكْبَتـان وَالنَّسَا والأَخْدَعُ
ولا يَزَالُ رَأْسُـه يُصَدَّعُ
وكُلُّ شَيءٍ بَعْدَ ذاك يَيْجَـعُ[1]

وفى العُنُقِ الدَّأْىُ ، وهو فَقَارُ العُنُقِ ، الواحدة دَأْيَةٌ ، وتُجْمَـع : دِئِـىٌّ – على مثـال قِسِىّ – قال الراجز[2] :

قدْ عَضَّ منها الظَّلِفُ الدِّئِيَّـا
عَضَّ الثِّقَافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّـا

وقد يقال : دَايَةٌ ودَاىٌ – بلا هَمْز – وسُمِّـى الغُراب ابنَ دَأْيَةٍ لأنه يَقَعُ على الدَّأَيَاتِ فيَـأْكُلُ منهـا .

وفى العُنُق طَبَقُهُ ، وهو ما بَيْنَ الفَقَارِ ، كلُّ واحدةٍ طَبَقَةٌ ، قال زُهَيرُ بنُ أَبِـى سُلْمَى[3] :

نَوَاشِـزُ أَطْبَاقُ أَعْناقِها وضُمَّرُها قافِلاَتٌ قُفُولاَ

وفى العنق الـنُّـخَاعُ[4] وهو الخَيْطُ الأَبْيَض الذى يَجْرِى

---

(١) ضبطت « ييجع » بفتح الياء الأولى وكسرها وعليها « معا » وبفتح الجيم وكسرها وعليها « معا »

(٢) هو حميد الأرقط كما في خلق الإنسان للأصمعى ١٩٨ واللسان (دأى)

(٣) ديوانه ١٩٦ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٣ وفى الديوان « نَوَاشِزَ »

(٤) ضبطت النخاع في الهامش بضم النون وكسرها وعليها « معا »

فى الفَقَارِ حتى يَسْقِىَ الدِّمَاغَ ، يقال للرجل والدَّابةِ إذا قُطِع ذَلك منه : قد نُخِعَ .

(١٤٩) وفى العُنُقِ الْقَصَرَةُ ، وهو أَصْلُ العُنُق ومَغْرِزُه فى الكاهل.

وفى العُنق الوَرِيدانِ ، وهما عِرْقانِ تَزْعُم العربُ أنهما من الوَتِينِ ، قال عبدُ الرَّحمن بنُ حَسَّان لِعَبْد الرحمنِ بنِ أُمِّ الحَكَمِ :

وأَمَّا قَوْلُك الخُلَفَاءُ مِنَّا

فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وِدَاجِ

وفى العُنُقِ الأَوْدَاجُ ، واحدها وَدَجٌ ، وهى العروقُ التى يَقْطَعُها الذَّابِحُ ، وقال أَبو ذُؤَيب :

إِذَا فُكَّتْ خَوَاتِمُه وَفُضَّتْ

يُقالُ لهـا دَمُ الوَدَجِ الذَّبِيحُ[1]

و « الذَّبِيحُ » : المشقُوقُ المَقطوعُ .

والطُّلَى : الأَعْنَاقُ ، واحدُها طُلْيَةٌ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

أَبْدَيْنَ لِلقَوْمِ أَعْنَاقاً بهـا أَوَدٌ

عُوجَ الطُّلَى وعُيُوناً ذاتَ إِسْجَادِ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧٢ واللسان (ذبح) وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٩

«الإِسجادُ» : إدامةُ النَّظَرِ ، وقال ذو الرُّمة [1] :

أَضَلَّه رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَــــدَرَا

عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ

وقال بعضُهم : إن الطُّلَى أُصُولُ الأَعناقِ .

وفى العُنق : الجَيَدُ (١٥٠) والْقَوَدُ ، والتَّلَــعُ ، والرَّقَبُ ، والغَلَبُ ، والبَتَــعُ ، والهَنَــعُ ، والوَقَصُ ، والقَصَرُ ، والصَّعَرُ ، والقَدَرُ ، والدَّنَنُ ، والخَضَــعُ .

فأَمَّا الجَيَدُ فطُولُ العُنُق ، يقال : رَجُلٌ أَجْيَدُ ، وامرأَةٌ جَيْدَاءُ بَيِّنَةُ الْجَيَدِ ، وقد جَيِدَتْ تَجْيَدُ جَيَدًا . قال قيسُ ابنُ الخَطِيمِ [2] :

حَوْرَاءُ جَيْــدَاءُ يُسْتَضَــاءُ بِهــا

كَأَنَّهــا عُودُ بَــانَــةٍ قَصِــفُ

وأَما القَوَدُفطُولُ العُنقِ وانحدَارُها [3] ، لا تــكونمُنْتَصِبَةً ، يقال : رجلٌ أَقْوَدُ ، وامرأَةٌ قَوْدَاءُ ، قَال حاتمُ طيِّــئٍ :

---

(١) ديوانه ٣٠ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٠

(٢) ديوانه ٥٧ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠١

(٣) سبق ان قال إن العنق مذكر نقلا عن الأصمعى

فإنَّ الـكريمَ مَنْ تلفَّـتَ حَوْلَـه

وإن اللَّئـيمَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَقْـوَدُ[1]

وأَمَّا التَّلَـعُ فإشرافُ العُنُقِ وانتصابُها ، يقال : رجلٌ أَتْلَـعُ ، وامرأَةٌ تَلْعَاءُ ، وقال طَرَفَةُ [2] :

وأَتْلَـعُ نَهَّاضٌ إذا صَعَّدَتْ بـه

كَسُـكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِـدِ

فأَمَّا الرَّقَبُ فعظَمُ الرَّقبَةِ وطُولُها ، يقال : رجلٌ أَرْقَبُ ، وامرأَةٌ رَقْبَاءُ بَيِّنَةُ الرَّقَبِ ، من قومٍ رُقْبٍ ، قال الشاعر[3] :

لم يَبْعَثُوا شَيْخـاً ولا حَزَوَّرَا

بالفَأْسِ إلاَّ الأَرْقَبَ المُصَدَّرا

(١٥١) وأَمَّا الغَلَبُ فغلَظُ العُنُقِ ، يقال : رجلٌ أَغْلَبُ ، وامرأَةٌ غَلْبَاءُ من قومٍ غُلْبٍ ، قال العجَّاجِ [4] :

ما زِلْتُ يومَ البَيْنِ أَلْوِى صَلَبِـى

---

(١) ديوانه ١٢٤ (خمسة دواوين العرب)

فمنهم جوادٌ قد تَلَفَّتَ حَوْلَه * ومنهـم لئيمٌ نائمُ الطرفِ أَقْوَدُ

والبيت في خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٢ روايته كرواية الأصل

(٢) ديوانه ١٧

(٣) هو أبو النجم وتقدمت نسبته وانظر اللسان (حزر)

(٤) لم يردا في مجموع أشعار العرب حـ ٢ ووردا في خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٢

والرَّأْسَ حتَّى صِرْتُ مِثْلَ الأَغْلَبِ

والأَسدُ يُوصَف بالْغَلَب ، لغلَظ عُنُقِه . وإذا التفت الأَغلبُ لم يستطِعْ أن يَلْتَفِتَ إلاَّ بعنُقِه كُلِّه .

وأَمَّا البَتَعُ فشِدَّةُ العُنُقِ ، قال الراجز : (١)

كلُّ عَلاَةٍ بَتِعٍ تَلِيلُها
يَسْقُطُ مِنْ مِرَاحِها شَلِيلُها

وأَما الهَنَعُ فَتَطامُنٌ فى العُنُق من خلْقَة ، يقال : رجلٌ أَهْنَعُ ، وامرأَةٌ هَنْعَاءُ ، قال حُكَيْمُ (٢) بنُ مُعَيَّةَ الرَّبَعىُّ يَصِفُ الإبل :

وقدَّمَتْ مَمْخُونَةً غَيْرَ هُنُعْ
يَنُشْنَ مَاءَ الحَوْضِ نَوْشاً والكَرَعْ

قوله « مَمْخُونَة » أَى عُنُقاً طويلةً ، ويقالُ رَجُلٌ مَخْنٌ إذا كان طَوِيلاً (٣) وقوله « يَنُشْنَ » أَى يَتَنَاوَلْنَ « والكَرَعَ » ماءُ المَطَرِ المُسْتَنْقِعُ ، يقال : هُمْ فى كَلَإٍ وكَرَعٍ .

---

(١) خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٢

(٢) هكذا ضبطت هنا لفظ حكيم في الأصل وتحتها كلمة « صح » وهو الصواب انظر شرح القاموس مادة حكم

(٣) في الهامش « في أخرى يقال رجل مَخِنٌ وفيه مَحَنٌ إذا كان طويلاً

وأما الوَقَصُ فَدُنُوُّ الرأسِ من الصَّدْرِ ، يقال : رجلٌ أَوْقَصُ ، وامرأَةٌ وَقْصَاءُ ، من قَوْمٍ وُقْصٍ (١٥٢) وقد وَقِصَ يَوْقَصُ وَقَصاً ، وقال رؤبةُ بنُ العجاج : (١)

أَذَمُّه صِيَاغَةً وأَرْذَلُه

أَوْقَصُ يُخْزِى الأَقْرَبِينَ غَيْطَلُهْ

وأَمَّا القَصَرُ فيُبْسٌ فى العُنُقِ من داءٍ يُصيبه لا يَستطيعُ الالتِفَاتَ ، يقال : رجلٌ أَقْصَرُ ، وامرأَةٌ قَصْرَاءُ ، وقد قَصِرَ يَقْصَرُ قَصَرًا .

وأَمَّا الصَّعَرُ فَمَيَلٌ فى العُنق فى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ ويكونُ فى الوَجْهِ أَيضاً إذا مال فى أَحَدِ شِقَّيْهِ ، يقال : رجلٌ أَصْعَرُ ، وامرأَةٌ صَعْرَاءُ ، من قومٍ صُعْرٍ ، قال الحُطَيئة (٢) :

أَمْ مَنْ لِخَصْمٍ مُضْجِعِينَ قِسِيَّهُمْ

صُعْرٍ خُدُودُهُمُ عِظَامُ المَفْخَرِ

ومَثَلٌ للعربِ : أَمَا واللهِ لأُقِيمَنَّ صَعَرَكَ . أَى مَيَلَك .

وأَمَّا القَدَرُ فقِصَرٌ فى العُنقِ ، يقال : رجلٌ أَقْدَرُ ،

---

(١) لم يردا في مجموع أشعار العرب ـ ٣

(٢) ديوانه ٦٢ مع تحريف والبيت أيضا في خلق الإنسان للأصمعى ٢٠١

وامرأَةٌ قَدْرَاءُ ، من قومٍ قُدْرٍ ، وأَنشد لأَبي خِراشٍ الهُذَلِيِّ [1] :

مُنِيباً وقد أَمْسَى تَقَدَّمَ وِرْدَهَـــا ،
أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ الفُـؤاد نَذِيـــلُ

قوله : «مَحْموزُ الفُؤادِ» أَى شديدُ الفُؤادِ مُنْقَبِضُـه ، يقال : رَجُلٌ حَمِيــزُ الفؤادِ .

وأَمّا الدَّنَنُ فَدُنُوُّ عنقِ الرَّجُلِ أَو الدَّابَّـةِ من الأَرْضِ وتَطَأْطُؤٌ مِنْ خلْقَة ، يقال : رَجُلٌ أَدَنُّ ، وامرأَةٌ (١٥٣) دَنَّاءُ ، من قَوْمٍ دُنٍّ ، قال حسّانُ بن ثابتٍ [2] :

وَجْدًا بِشَمَّاءَ إِذْ شَمَّاءُ بَهْـكَنَةٌ
هَيْفَاءُ لا دَنَنٌ فيهـا ولا خَوَرُ

وأَما الخَضَـعُ فتطَامُنٌ فيه ودُنُوٌّ من الرأْسِ إِلى الأَرْض ، يقال : رجلٌ أَخْضَعُ ، وامرأَةٌ خَضْعَاءُ ، قال حُـكَيْمُ بنُ مُعَيَّة .

يَتْبَعُهَـا تِـرْعِيَّةٌ فِيــه خَضَـعْ
فى كَعْبِهِ زَيْــغٌ وفى الرُّسْغِ فَدَعْ [3]

---

(١) ديوان الهذليين ٢ ١٢٠ واللسان (ندل) و (حمر) والمخصص ١ : ١٥٨ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٣

(٢) ديوانه ١٩٩ والمخصص ١ : ١٥٨

(٣) المخصص ١ : ١٥٨

يقال : رجُلٌ تِرْعِيَّةٌ وتِرْعِيَةٌ وتِرْعَاةٌ وتُرْعَاةٌ ، إذا كانَ حَسَنَ القِيام ِ على الإِبِل ِ .

وإذا طال العُنُقُ مع غِلَظ أَوْ غير ِ غِلَظ يقال : رجلٌ أَعْنَقُ ، وامرأَةٌ عَنْقَاءُ بَيِّنَةُ الْعَنَق ِ ، قال رُؤْبَةُ :

كأَنّه حَوْلَ التَّليل ِ الأَعْنَق ِ
كَرْمٌ تَدَلَّى من نَدٍ لم يُورِق ِ (١)

ويقال للضَّخْم العُنُقِ الطَّويلُها : إنه لأَقْمَدُ ، وإنها لَقَمْدَاءُ ، وإنَّه لَقُمُدٌّ ، وإنها لَقُمُدَّةٌ .

ومنها : الصَّوْرَاءُ ، والْمَيْلاَءُ ، والغَيْدَاءُ . [صَوِر صَوَرا فهو أَصور أَى مائل (٢)] قال ذُو الرُّمة (٣) :

على أَنَّنى فى كُلِّ سَيْرٍ أَسِيرُهُ
وفى نَظَرِى مِنْ نَحْوِ دَارِكِ أَصْوَرُ

والمَيْلاَءُ : المائلة إلى أَحَدِ الشِّقَّيْن .

والغَيْدَاءُ : التى تَكَادُ تَتَثَنَّى من نَعْمَتِها ، وأَصْلُ الْغَيَدِ اللِّينُ .

---

(١) ليسا في ديوانه مجموع أشعار العرب ج ٣ والبيتان في خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٢
(٢) زيادة منى
(٣) ديوانه ٢٢٥

بـــاب
المَنــكِب والــكَتِفِ وما فيهما

قال الأَصمعىُّ : المَنْــكِبُ مُجْتَمَــعُ رَأْسِ العَضُــدِ والــكَتِفِ وطَرَفِ التَّرْقُوَةِ .

ومن المَنْكِبَيْنِ إلى أَصْلِ العُنْقِ العاتِقَانِ .

(١٥٤) وحَبْلُ العاتِقِ : العَصَبَةُ المُمْتَدَّةُ من العُنُقِ إلى المَنْــكِبِ ، يقال : ضَرَبَهُ على حَبْلِ عاتِقِهِ إذا ضَرَبه على ذلك المَوْضِــعِ .

وقَال أَبو عمرو : والبَوَادِرُ من الإِنســانِ وغيرِهِ : اللحْمَةُ التى بَيْن المَنْــكِبِ والعُنُقِ ، وأَنشد أَبو عمرٍو :

وجَاءَتِ الْخيلُ مُحْمَرًّا بَوَادِرُها
زُورًا وزَلَّتْ يَدُ الرَّامِـى عَنِ الفُوقِ[1]

والمَرَادِغُ : ما بَيْن العُنق إلى التَّرْقُوَةِ ، واحدتها مَرْدَغَةٌ .

قال الفَرَّاءُ مثلَه ، قال : وكذلك البَأْدَلَة ، وجمعهــا بآدِلُ ، وأَنشــد الفَرَّاءُ : .

---

(١) البيت لخراشة بن عمرو العبسي كما في اللسان (بدر) وقبله بيت ، وجاء صدره في المخصص ١ : ١٦٠

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبَآدِلُهْ (1)

وفى المَنْكِبِ الحَدَلُ ، وهو أَنْ يُشْرِفَ أَحَدُهما وَيَطْمَئِنَّ الآخَرُ ، يقال : رجلٌ أَحْدَلُ ، وامرأةٌ حَدْلاءُ بَيِّنَةُ الحَدَلِ ، قال الشاعر :

له زِجَاجٌ وَلَهَاةٌ فَارِضٌ
حَدْلاءُ كالْوَطْبِ نَحاهُ المَاخِضُ (2)

« حَدْلاءُ » : مائلةٌ . « نَحَاه » : حَرَّفَهُ ، يقال : انتَحَى فى القَوْسِ ، إذا تَحَرَّف .

ويُقال للقَوْس إذا حُدِّرَت سِيَتُها ورُفِعَ طَائِفاها : حَدْلاءُ ، قال مالك بنُ خالدِ الخُنَاعِيُّ الهُذَلِيُّ :

(١٥٥) حتَّى أُشِبَّ لهُ رَامٍ بِمُحْدَلَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بِدِوَارِ الصَّيْدِ هَمَّاسُ (3)

---

(١) البيت منسوب لزينب أخت يزيد بن الطثرية وللعجير السلولى انظر اللسان المواد (بأدل) و (بدل) و (أزف) و (رهل) وشرح المرزوقى للحماسة ٩٢٠ و ١٠٤٧ « وأباجله » وجاء البيت في المخصص ١ . ١٦٠ ونظام العريب ٢٥

(٢) المخصص ١ ٠ ١٦٢ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٤ رؤبة أو غيره

(٣) أشعار الهذليين تحقيقى ٢٢٨ ، ٤٤٠ واللسان (دور) و (رحس) و (حدل) والقصيدة مسوبة أيضا لأبى ذؤيب

قوله : «بِدِوَارٍ» مَصْدرُ دَاوَرْتُه مُداوَرَةً ودِوَارًا إذا أَرَاغَهُ وخاتَلَه ، «وهَمَّاس» : لايَتكلَّم إلاَّ قليلاً قلِيلاً . ومن المناكب الأَشَمُّ وهو المُرتفِعُ المُشَاشَة ، يقال رجلٌ أَشَمٌّ ، وامرأَةٌ شَمَّاءُ بَيِّنَةُ الشَّمَمِ . ومن المناكب الأَشْرَفُ وهو المرتفِعُ الطَّويلُ الذى أَشرفَتْ وَابلَتُه . يقال : إن مَنْكِبَهُ لأَشْرَفُ ومُشْرِفٌ بَيِّنُ الشَّرَفِ . والوَابِلَة : رأْس العَضُدِ من الكتِف .

ومنهَا المُنْحَطُّ ، وهو المُسْتَقِلُّ (١) ليس بمُرْتَفِعٍ ولا مُسْتَفِلٍ ، وهو أَحْسَنُهَا .

والحَيْدُ المُشْرِفُ مِنَ المنكِب يُقال له : المُشَاشَةُ (٢) ، يقال : إنه لَعَظِيمُ مُشَاشَةِ المنكِبِ ، وكلُّ عَظيمٍ يُمكِنُ التَّمَشُّشَ لا مُخَّ فيه فهو مُشَاشٌ .

وباطِنُ المنكِبِ الإِبْطُ ، وهو المَغْبِنُ ، والجمعُ المَغَابِنُ (٣)

---

(١) لم توصع شدة على لامها

(٢) نص المخصص ١ : ١٦١ والحيد والمشاشة ماأشرف في المكب وكل عظم ممكن التمشش لامخ فيه فهو مشاشى

(٣) في المحصص ١ . ١٦٢ مايأتى ثابت : «والمغبن الإبط وهو العِرض وقيل كل موضع من الحسد يسيل منه العرق عِرض والجمع أعراض . ومه الحديث عن أهل الجنة : «لايبولون ولا يتغوطون إنما هو عَرَقٌ يجرى من أعراضهم مثل المسك » ورجل خبيث العرض — ولهذه اللفظة تحرير سآتى عليه إن شاء الله — والعطف الإبط والجمع عطوف وأعطاف قال :

كأنها إذ فاحت العطوفُ ... مَتْيَسَةٌ أبنَّها خَرِيفُ

الخريف أحد وقتى الغنم التى تهيج فيها » انتهى وانطر ص ٢٥١ الآتية

والشَّعَبُ : بُعْدُ ما بَيْنَ المنْـكِبَيْنِ وبَدَدُهُمـا ، مِثْلُ الشَّعَب فى القَرْن ، يقال : قد شَعِبَ مَنْكِبَاهُ .

والأَدْفَى : المُنْضَمُّ المنـكِبَيْنِ .

والـكَتِفُ : العَظْمُ بما فيه ، وهى مُؤَنَّثة ، وثـلاثُ أَكْتَافٍ .

وفى (١٥٦) ظهرِ الـكَتِفِ لَوْحُها ، وهو العَظْمُ نَفْسُه .

والشَّاخِصُ وَسَطُ الكَتِفِ هو: العَيْرُ ، وهو فى النَّصْلِ : النَّاتِــئُ فى وَسَطِه ، وجمعُه عِيَرَةٌ .

ومُنْقَطَـعُ أَنْفِ العَيْرِ : الأَخْرَمُ ، قال أَوْسُ بن حَجَر (١) :

والله لَوْلاَ قُرْزُلٌ إِذْ نَجَـا
لَـكَانَ مَثْوَى خَدِّك الأَخْـرَمَا

يقول : لضَربْتُ عُنُقَك فسَقَط رأْسُك على أَخْرَم كَتِفِك. ويقال : إن الأَخْرَمَ مَوْضِعٌ .

وفيهـا الغُرْضُوف ، وهو العَظْمُ الرَّقيقُ الذى فى أَسْفَلِ الكتِف ، وهو الغُضْرُوفُ أيضاً .

وفيهـا النَّغْضُ ، وهو تَحَرُّك الغُضْرُوفِ ، يقال : نَغَضَتْ

(١) ديوانه ٤٥

كَتفُه تَنْغِضُ نُغُوضاً ونَغَضَاناً ، ويقال : طَعَنَه فى نَغْض كَتِفِه ، وهو حيث يتحرَّكُ الغُرْضُوفُ .

وفيها الصَّفْحانِ ، وهما : ما انْحَدَرَ عن العَيْر من جانبَىِ الكَتِف .

وفى الكتِفِ الأَلَلانِ ، وهما اللَّحْمَتانِ المُطَارَقَتان مِنْ عَنْ يَمينِ العَيْرِ ويَسارِه على وَجْهِ الكَتِفِ ، إذا قُشِرَتْ إحداهُما عن الأُخْرَى سالَ من بَيْنِهما ماءٌ .

قال أَبو عبيدِ : أَخبرُنى الأَصمعىُّ قال : أَخبرنى عيسى بنُ عُمَرَ قال : قالت امرأَةٌ (١٥٧) لابنتها : لاتُهْدِى إلى ضَرَّتِك الكَتِفَ ، فإِنَّ الماءَ يَجْرِى بَيْنَ أَلَلَيْهَا . أَى أَعْطِيها شَرًّا منها .

وقد يقال فى مَثَلٍ : « لا تُهْدِى إلى حَمَاتِكِ الكَتِفَ » . أَى ابْدَأْ بِصَالِحِ ما عِنْدَك صَديقَكَ .

والأَكْتَفُ من الرجالِ : الذى قَصُرَتْ كَتِفُه فلم تَمُجْ ، ودَنَتْ إحداهما من الأُخرى فلم تَتَحرَّكْ ، يقال : رجل أَكْتَفُ بَيِّنُ الكَتَف .

ويقال : طَعَنَه فى مَرْجِعِ كَتِفِه ، وذاك ممَّا يَلِى إبْطَه مِن كَتِفِه .

وفى نَغْضِ كَتِفِه ، وهو حَيْثُ يَتَحَرَّكُ ، الغُرْضُوفُ .

والنُّقْرَةُ التى فى رأْسِ الكَتِفِ يقال لها : الحُقُّ ، وكذلك مَدْخَلُ رأْسِ الفَخِذِ فى الوَرِك حُقٌّ أَيْضاً .

ورأْسُ العَضُدِ الذى فى الحُقِّ يقال له الوَابِلَةُ ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِي كَاهِلٍ يهجو الأَحْنَف بنَ قَيْسٍ :

أَمَّا خَلِيلى أَبُو بَحْرٍ فإِنَّ لـه
عِنْدِي مُحَبَّرَةً حُمْرًا حَوَاشِيها
كأَنَّه جَيْأَلٌ عَرْفَاءُ عَارَضَهَا
كَلْبٌ وَوَابِلَةٌ دَسْمَاءُ فى فِيها (1)

قال أَبُو مالكٍ : النُّقْرَةُ التى تَدُور فيها الوَابِلَةُ تسمى الزُّزُّ .

بـاب
العَضُدِ والذِّراع

قال الأَصمَعِىُّ : قَصَبَةُ العَضُدِ عَظْمُها ، وكلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ (١٥٨) فيه مُخٌّ فهو قَصَبَةٌ ، والجمع قَصَبٌ ، مثلُ

(١) اللسان (وبل) الثانى بدون نسبة . هذا والبيتان في المخصص ١ : ١٦٢

العَضُدَيْنِ والسَّاقَيْنِ والفَخِذَيْنِ والذِّرَاعَيْنِ .

وهى الأَنْقَاءُ أَيضاً ، يقال : إنه لَعَظِيمُ القَصَبِ طَوِيلُ الأَنْقَاءِ ، وَقَصِيرُ الأَنْقَاءِ قَصِيرُ القَصَبِ ، قال العجاجُ :[1]

* فى سَلِبِ الأَنْقَاءِ غَيْرِ شَخْتِ *

وقال ذو الرُّمَّة [2] :

رَخِيماتُ الكلامِ مُبَطَّنَاتُ
جَوَاعِلُ فى البُرَى قَصَباً خِدَالاَ

قوله : «رَخِيماتُ الكلام» : لَيِّنَاتُ الكلامِ فى خَفْضٍ وسُكون . «ومُبَطَّنَاتٌ» : خماصُ البُطون . و «البُرَى» : الخَلاَخيلُ . «خِدَالٌ» : غِلاظٌ مُمْتَلِئَةٌ من اللحْمِ .

وكلُّ عَظْمٍ على حِدَةٍ لا يُكْسَرُ ولا يُخْلَطُ به غيرُه فهو جَدْلٌ ، وكَسْرٌ ، وَوِصْلٌ ، والجمع جُدُولٌ وكُسورٌ ، وهى الأَعضاءُ . ويقال : رجلٌ عَظِيمُ الأَجْدَالِ والكُسُورِ ، ويُقال ذلك لغيرِ النَّاسِ أَيضاً .

ويقال : رجلٌ عَظِيمُ الأَوْصَال ، وصغيرُ الأَوْصالِ ،

---

(١) المخصص ١ ١٦٤ ولايوجد في مجموع أشعار العرب حـ ٢

(٢) ديوانه ٤٣٣

ويقال : ضَرَبَه فاختَلَفَ وِصْلاَهُ إذا قَطَعه باِثْنَتَيْنِ ، قال ذو الرمة (١) .

إذا ابنَ أَبِـى مُوسَى بِلالاً بَلَغْتِــهِ
فَقَامَ بِفَـأْسٍ بَيْنَ وِصْلَيْكِ جَازِرُ

(١٥٩) وفى العَضُدِ العَضَلَةُ ، وهى اللَّحْمَةُ الغَلِيظَةُ فيها .

وكلُّ عَصَبَةٍ فيهـا لحمٌ غليظٌ فهى عَضَلَــةٌ ، ومَضِيغَةٌ ، وخَصِيلَةٌ ، ونَقِيلَةٌ ، والجمع خَصَائِلُ ، ومَضَائِــغُ ، ونَقَائِلُ ، وعَضَلٌ ، قال أَوْسُ بنُ حَجر (٢) :

يُبَصْبِصْنَ بِالأَذْنَابِ حَوْلَ لَبَانِهـا
كَأَنَّ عَلَى لَبَّاتِهِنَّ الخَصَائِـــلاَ

ويقال للرجل إذا كـان كَثِيرَ لَحْمِ العَضَلَةِ : رَجُــلٌ عَضِلٌ ، وعَضُدٌ عَضِلَةٌ بَيِّنَةُ الْعَضَلِ .

فإذا صَغُرت العَضَلَةُ قيل : قد انْمَسَخَتْ عَضَلَتُه ، وإنها لَمَمْسوخَةٌ بَيِّنَةُ الْمَسَخِ .

وإذا دَقَّتِ العَضُدُ قيل لها : عَضُدٌ ناشِلَةٌ ، ومَنْشُولَةٌ ،

---

(١) ديوانه ٢٥٣

(٢) ديوانه ٩٣

وهذه أَعرَفُهما فى كلامِ أَهل الحجـازِ .

ويقال للذى يَسْتَوِى لحمُ قَصَبِه ويَصْلُب : مَجْدُولَ ..

ومُلْتَقَى العَضُدِ والذِّراعِ ومـا احْتَزَم بـه : المِرْفَقُ ، والارْتِفَاقُ وهو الاتِّـكاءُ ، وكلُّ شَيءٍ ارْتَفَقْتَ به فهو مَكْسُورُ الميمِ .

وباطنُ المِرْفَقِ يقال له : المَأْبِضُ ، وكذلك باطنُ الرُّكْبَة أيضاً ، وقال ذو الرمة (١) :

وأَعْيَسَ قدْ كَلَّفْتُـه بَعْدَ شُقَّـةٍ

تَعَقَّدَ منهـا مَأْبِضَاهُ وحَالِبُـهْ

(١٦٠) ورأْسُ العَضُدِ الذى يلى الذراعَ هو القَبِيـحُ ، وهو أَقَلُّ العِظامِ مُشَاشًا ومُخًّا ، وإذا كُسِرَ لم يُجْبَرْ .

قال أَبو عمرو : والأَبْدَاءُ : المفاصِلُ ، واحدها بَدًا ـ مقصورٌ ـ ويقال : بَدْءٌ . والجميع بُدُوءٌ ، على فُعُـولٍ .

وقال أَبو زيد : الفُصُوص فى العِظام كُلِّها إلاَّ الأَصابِـعَ ، واحدُها فَصٌّ .

والذِّراعُ والساعدُ واحدٌ ، إلا أَن الذِّراعَ تُؤَنَّث ، والساعد

---

(١) ديوانه ٤٧ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٥ والمخصص ١ : ١٦٥

يُذَكَّرُ . يقال : هذه ذِرَاعٌ طويلةٌ ، وهذا ساعِدٌ طويـلٌ .

ويقال لَطَرَفِ الذِّراعِ الذى يُذْرَعُ منه : الإِبْرَةُ ، قال أَبـو النجـمِ :

* حيثُ تُلاقِى الإِبْرَةُ القَبِيحَا (١) *

والزُّجُّ : طَرَفُ المِرْفَق المُحَدَّدُ ، قال ذو الرُّمة (٢)

لَقاً غائِرُ العَيْنَيْنِ أَسوَدُ شَاسِـفٌ

لَه فَوْقَ زُجَّىْ مِرْفَقَيْهِ وَحَـاوِحُ

وفى كلِّ ذراعٍ زَنْدَانِ ، والواحدُ زَنْدٌ ، وهما اللذانِ اجتمعا فصارَا ذِراعاً .

ومُعْظَمُ الذِّرَاعِ : العَظَمَةُ ، وَالْخُصُمَّةُ ، ومُسْتَدَقُّها الأَسَلَةُ والأَيْبَسُ ، قال (١٦١) الأُمَوِىُّ :.يقال لعَظْمِ الساعِدِ ممَّا يلى النِّصْفَ منه إلى المِرْفَقِ : كِسْرُ قَبِيـحٍ ، وأَنشدَنَا :

ولَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

ولوْ كُنْت كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحٍ (٣)

---

(١) المخصص ١ ١٦٦ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٥ واللسان (قبح)

(٢) ديوانه ١٠٩ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٥ والمخصص ١ . ١٦٦

(٣) المخصص ١ ١٦٥ واللسان (قبح)

وحَبْلُ الذِّراعِ عِرْقٌ يَنْقَادُ من الرُّسْغِ حتى يَنْغَمِس في المَنكِبِ ، قال الراجز يصف قَوْساً : (١)

مالَكَ لا تَرْمِي وأَنْتَ أَنْزَعُ

وهْيَ ثلاثُ أَذْرُعٍ والإِصْبَعُ (٢)

خِطَامُها حَبْلُ الذِّراعِ أَجْمَعُ

ورأْسَا الزَّنْدِ الكُوعُ والكُرْسُوعُ .

فالكوعُ : رأْسُ الزَّنْدِ الذى يَلِي الإِبْهَامَ ، وهو الإِنْسِيُّ والأَنَسِيُّ ـ مُحَرَّكٌ ـ وقال الكُمَيْتُ :

كحالِئَةٍ عن كُوعِها وهْيَ تَبْتَغِي

صَلاحَ أَديمٍ ضَيَّعَتْهُ وتَغْمُلُ (٣)

ـ وتَغْمُلُ مُعْجَمَةٌ ـ غَمِلَ الأَديمُ إذا تُرِكَ في المَدْبَغَةِ حتى يَفْسُدَ وتُعيدُه في الدِّباغِ ، فإِن كان به مُسْكَةٌ وإلاَّ لم يَفْسُدْ .

والكُرْسُوع : رَأْسُ الزَّنْدِ الذى يَلِي الخِنْصَرَ ، وهو الوَحْشِيُّ ، والجمع كَراسيعُ ، وقال العجَّاج (٤) :

---

(١) المخصص ١ . ١٦٧

(٢) في الهامش عن نسخة « وإصبع »

(٣) المخصص ١ ١٦٦ وفي اللسان (عمل) للكميت « وتُغْمِلُ »

(٤) مجموع أشعار العرب ٢ : ٧٢ والمخصص ١ ١٦٦ وحلق الإنسان للأصمعي ٢٠٦

(١٦٢) * عَلى كَرَاسِيعى ومِرْفَقَيَّهْ *

وكلُّ شيئـيـنِ فى الإنسان نَحْوَ الزَّنْدَيْنِ والسَّاعِـدَيْنِ وناحِيَتَىِ الْقَدمِ وناحِيَتَىِ السَّاقِ ، فما كان يُقْبِلُ على سائِرِ خَلْقِ الإِنْسَانِ فهو الإِنْسِيُّ ، وما أَقبلَ على غَيْرِه وأَدْبَرَ عن خَلْقِهِ فهو الوَحْشِيُّ . وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ [١]

يَميلُ عَلَى وَحْشِـيِّهِ فَيُزِيلُـه
لإِنْسِيِّه مِنْهـا عِرَاكٌ مُناجِـدُ [٢]

أى يَميلُ الثَّوْرُ على وَحْشِيِّه للطَّعْنِ بِقَرْنِه

وفى الذراعِ النَّواشِرُ ، وهى العَصَبُ التى فى ظَهْرِهـا ، الواحدة ناشِرَةٌ ، قال حُرَيْثُ بن مُحَفِّضٍ البارِقِيُّ [٣]

لهـمْ أَذْرُعٌ بـادٍ نَوَاشِرُ لَحْمِهـا
وبَعْضُ الرِّجـالِ فى الحُـروبِ غُثَاءُ [٤]

وفى الذِّراعِ الرَّوَاهِشُ ، وهى العَصَب التى فى باطِـنِ

(١) ديوانه ٦٩ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٧

(٢) فى الهامش « فى نسخة أخرى « فيُميرُه » أى بدل « فيزيله »

(٣) فى الهامش : فى نسخة « المازنى »

(٤) المخصص ١ . ١٦٧ وجاء الشعر فى شرح المرزوقى للحماسة منسوبا لمحرز بن المكعبر ١٤٥٧

الذِّراعِ ، قال عمرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ [1] :

وأَعْـدَدْتُ للحَـــرْبِ فَضْفَاضَـــةً

دِلاَصــاً تَثَــنَّى عَــلى الرَّاهِـــشِ

والعُلماءُ تَخْتَلِف فى تَفْسيرِ النَّواشِرِ والرَّوَاهِشِ ، فبعضْهم يقول : النواشِرُ عُرُوقُ ظاهِرِ الذِّراعِ ، وبعضهـم (١٦٣) يَجْعَلُها عُرُوقَ باطِنِ الذِّراعِ .

وكذلك الرَّوَاهِشُ أَيضاً . ويقال للرَّوَاهِشِ : الحوامِلُ ، الواحدةُ حامِلَةٌ .

وفى الذِّراعِ المِعْصَمُ والجمع مَعَاصِمُ ، وهــو مَوْضِــع السِّوارِ وأَسْفَلَ من ذلك قليلاً ، قال زُهَيْر بنُ أَبى سُلْمى [2] :

ودارٌ لهـــا بالرَّقْمَتَيْن كَأَنَّهـــا

مَرَاجِــعُ وَشْــم فى نَوَاشِرِ مِعْصَــمِ [3]

وقال بعضُ هُذَيْلٍ أَيْضاً [4] :

---

(١) مجموع أشعار العرب (الأصمعيات) ١ . ٣٧ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٧ والمخصص ١ · ١٦٨ ونظام الغريب ١٨

(٢) ديوانه ٥ والمخصص ١ . ١٦٦ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٧

(٣) في الهامش على كلمة « ودار » كلمة « ديار » عن نسخة أخرى » والذى في ديوانه « ديار »

(٤) هو الدريق الهذلي أو عامر بن سدوس . أشعار الهذليين تحقيقى ١ ٧٥ ، ٨٣٠

تَنُــوجُ وتَسْــبُرُ قَلاَّسَـــــــةً

وقــد غَابَتِ الــكَفُّ والمِعْصَـــــمُ

« القَلاَّسَةُ » : الخَرَّاجَةُ التى تَقْلِسُ الدَّمَ ، أى تَطْرُدُه .

وفى الذِّراعَيْنِ والسَّاقَيْنِ المُخَدَّمُ ، وهو مَوْضِعُ الخَلْخَالَيْنِ والسِّوَارَيْنِ ، قال طُفَيلٌ الغَنَوِىُّ (١) :

وفى الظَّاعنِينَ الْقَلْــبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِــهِ

أَسِــيلَةُ مَجْــرَى الدَّمْــعِ رَيَّـــا الْمُخَدَّمِ

ومن المعــاصم الغَيْلُ ، وهو الرَّيَّــانُ المُمتلِئُ ، قــال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ (٢) :

كَوَشْمِ المِعْصَــمِ المُغْتَـــال عُلَّتْ

نَوَاشِــرُه بِوَشْــــمٍ مُسْــتَشَــــاطِ

والرُّسْغُ : مُلْتَقَى الكَفِّ والذِّرَاعِ ، وهو المأْبِضُ أيضاً ، قال الشاعرُ (٣) :

---

(١) ديوانه ٤٣

(٢) ديوان الهذليين ٢ . ١٨

(٣) هو ذو الرمة وقد تقدمت نسبة البيت وذكر مصادره وانظر المخصص ١ : ١٦٥ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٥

وأَعْيَس قـد كَلَّفْتُـه بُعْدَ شُـقَّةٍ
تَعَقَّدَ منْهـا مَأْبِضَـاهُ وحَالِبُـهْ

ويقال للنُّقْرَة التى فى أَصْلِ الإِبْهام ، القَلْتُ .

باب الكَفِّ

(١٦٤) ثُمَّ الْكَفُّ ، وفيها الرَّاحَةُ ، وهى باطِنُ الكَفِّ أَجْمَعُ دون الأَصابعِ ، وجمْعُها رَاحٌ ، قال أَوْسُ بن حَجَر [١] :

دانٍ مُسِـفٌّ فُـوَيْقَ الأَرْضِ هَيْـدَبُه
يَـكادُ يَدْفَعُـه مَـنْ قَـامَ بالـرَّاحِ

ويُرْوَى هذا البيتُ لِعَبيدِ بنِ الأَبْرَصِ [٢] .

وفى الرَّاحَةِ الأَسِرَّةُ ، وهىَ الخُطُوطُ التى فيها ، والواحِدَةُ سِرٌّ ، وأَسرارٌ ، وسِرَرٌ ، وأَسِرَّةٌ ، قال الأَعشى [٣] :

فانظُـرْ إلى كَـفٍّ وأَسـرارِها
هَـلْ أَنْتَ إنْ أَوْعَـدْتَنِى ضَائِـرِى

والْيَسَرَةُ : أَسرارُ الكَفِّ أَيضًا ، والجمع يَسَرٌ .

---

(١) ديوانه ١٥ والمخصص ٢ ٦

(٢) ديوان أوس ١٥ وديوان عبيد ٧٥

(٣) الصبح المنير ١٨ والمخصص ٢ ٦ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٨ واللسان سرر ، هذا وأسرار وأسرة جمع أما سرر فمفرد

وفيها الأَلْيَةُ ،وهى اللَّحْمَةُ التى فى أَصْلِ الإِبهامِ .

وفيها الضَّرَّةُ ،وهى اللحْمَةُ من الخِنْصَرِ إلى الكُرْسُوعِ ، والجمعُ ضَرائِرُ.

وقال أعرابىٌّ لصاحبٍ له : كيف كان المَطَرُ عِندَكمْ ؟ أَأَسَّلَتْ أَمْ عَظَّمَتْ ؟ فقال صاحبه : ما جازَتِ الضَّرائِرَ. قوله « أَأَسَّلَتْ » أى بَلَغَتْ أَسَلَةَ الذِّرَاعِ وهو مُسْتَدَقُّها .

« وعَظَّمَتْ » : بلَغَتْ مُعْظَمَ الذِّراعِ ،وذلك أَنهم كانوا يُقَدِّرُون الثَّرَى ، فيَغْمِزُون أَيْدِيَهُمْ فى الأَرْضِ ، فكلَّما دَخَلَتْ فى الثَّرَى كان أَكْثَرَ لِلْخِصْبِ والْحَيَا .

وفى الكَفِّ الأَشاجِعُ ،وهى العَصَبَاتُ التى على ظُهورِ الكَفِّ تَتَّصِلُ (١٦٥) بظهورِ الأَصابِعِ حتى تَبْلُغَ البَرَاجِمَ السُّفْلَى ثم تَغْمُضَ ،قال العُقَيْلىُّ .

ولسْتُ بِسَعْدِىٍّ فَتَأْكُلَ جُلَّتِى

ولكنْ عُقَيْلِىٌّ طَوِيلُ الأَشاجِعِ

واحِدُها أَشَجع ،قال لبيدُ بنُ رَبيعةَ (١) :

وإِنّه يُدْخِلُ فيها إِصْبَعَهْ

---

(١) ديوانه ٣٤٣ والمخصص ٢ ٦

يُدْخِلُهــا حَــتَّى يُوارِى أَشْجَعَهْ

وإذا كانَ الرجُلُ مَعْرُوقَ الكَفِّ قِيل : عارِى الأَشاجِــع ،

قال الشاعر : [النابغة الذُّبْيَابِيُّ] : (١)

يَهُزُّونَ أَرْمَاحــاً طِـــوالاً مُتُونُهَـــا

بأَيْــدِى رجــالِ عَارِياتِ الأَشــاجِعِ (٢)

باب الأَصابع

ثم الأَصابعُ ،وفى الكَفِّ الأَصابِــعُ ،وهى :

الإِبهامُ ،والسَّبَّابَةُ ،والوُسْطَى ،والبِنْصَرُ والخِنْصَرُ .

يقال ذلك فى كُلِّ كَفٍّ وقَدَمٍ .

وما بَيْنَ عَصَبةِ الإِبهامِ والسَّبَّابةِ الوَتَرَةُ ،وكذلك مــا بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ من أُصولهِما .

والخَلَلُ ،والخَصَاصُ : الفُرَجُ التى بين الأَصابـــع ، واحدتُها خَصَاصَةٌ .

وفى الأَصابعِ الأَنامِلُ ،واحدتُها أَنْمَلَةٌ ،ويقال أَنْمُلَةٌ ،

---

(١) هذا الاسم بخط غير خط الأصل

(٢) ديوان النابغة الذبيانى ٨٦ طبع أوربا والمخصص ٢ . ٧

وهوما تَحْتَ (١٦٦) الظُّفْرِ من طَرَفِ الأَصابعِ ، قال لَبيدٌ : (١)

و كلُّ أُناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهم
دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْها الأَنامِلُ (٢)

ويُرْوَى «بَيْنَهم دُوَيْخِيَةٌ» (٣)

وفيها الأَظفارُ واحدُها ظُفْرٌ وأُظْفُورٌ .

وماحَوْلَ الأَظفارِ الأُطَرُ ، الواحدةُ أُطْرَةٌ . وإِطارٌ أَيضاً للواحد ،وهي أَكِفَّةُ الأَظْفارِ التي حَوْلَها .

والإِطارُ والحِتارُ : كلُّ ما استدارَ على شيءٍ مِثْلِ الغِرْبالِ والمُنْخُل ،ويكونُ من الناسِ ، قال بِشْرُ بنُ أَبي خازم :

وحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ
قُرَاضِبَةً ونحنُ له إِطارُ (٤)

«قُرَاضِبَةً» (٤) أَي مُحْدِقِينَ . ويُرْوَى «فَوَاضَعَنِي اللُّصُوصُ»

فإِذا تَقَشَّرَ ما حَوْلَ الأَظفارِ قيل : سَئِفَتْ أَظفارُه وسَعِفَتْ تَسْأَفُ سأَفاً وتَسْعَفُ سَعَفاً ،وهو السَّأَفُ والسَّعَفُ.

---

(١) ديوانه ٢٥٦ والمخصص ٢ ٩

(٢) في الهامش رواية عن نسخة أخرى« بيتهم » وعليها« معا » أي تدخل بيتهم » «وتدخل بينهم »

(٣) في الهامش أيضا رواية أخرى مكان « دويخية » هي « حويحية »

(٤) في الاصل « قُراضِئَة » والتصويب من الديوان واللسان قرضب ومما سبق في ص ١٥٣

ويقالُ أَخذَه الذُّبَّاحُ ،وهو تَحَزُّزٌ وتَشَقُّقٌ بين أَصابِعِ الصِّبْيانِ .

ويقال للبَياضِ الذى يكونُ على أَظفارِ الأَحْدَاث : الفُوف والوَبَشُ ،ومنه يقال : بُرْدٌ مُفَوَّفٌ، أَى مُخَطَّطٌ بِطَرَائِقَ بِيضٍ ،يقال : بأَظفارِه وَبَشٌ (١٦٧) كثيرٌ ، وأَظفارُه وَبِشَةٌ ،وأَنشد :

مـا بال شَيْخٍ قَـدْ تَخَـدَّدَ لَحْمُـه
أَبْـلَى ثَـلاثَ عَمَـائِمٍ أَلْـوَانَا
سَـوْدَاءَ دَاجِـيَةً وسَـحْقَ مُفَـوَّفٍ
وأَجَـدَّ لَوْنـاً بَعْـدَ ذاكَ هِجَـانَا

ويقال لِلْوَسَخِ الذى يكونُ بين الظُّفر والأَنْمُلةِ : التُّفُّ والرُّفْغُ .

وجاءَ فى الحديث عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه « وكَيْفَ لا أُوهِمُ ورُفْغُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِه وأَنْمُلَتهِ .

وفى الأَصابِعِ السُّلاَمَيَاتُ ،الواحدة سُلاَمَى ،وهى العِظامُ التى بَيْنَ كلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنْ مَفاصِلِ الأَصابِعِ ،

قال الراجز [1] :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ
ما دارَ مُخٌّ في سُلاَمَى أَوْ عَيْنْ

وفى الأَصابِعِ الرَّوَاجِبُ ، وهى بُطونُ السُّلاَمَيَاتِ وظُهُورُها ، وهى تَختلِفُ فيها ، واحدَتُهَا رَاجِبَةٌ ، ويقال لها الفُصُوصُ .

قال النابغة [2] :

لهُنَّ عَلَيْهِمْ عادَةٌ قد عَرَفْنَها
إِذَا عُرِضَ الخَطِّىُّ فَوْقَ الرَّواجِبِ

ويروى « الكَوَاثِبِ » .

وفى الكَفِّ البَرَاجِمُ ، والواحدةُ (١٦٨) بُرْجُمَةٌ ، وهى رُؤُوس السُّلاَمَيَاتِ من ظاهِرِ الكَفِّ ، إذا قَبَضَ القابضُ كَفَّه نَشَزَتْ وارْتَفَعَتْ ، وبها سُمِّيَتِ البَرَاجِمُ مِنْ تَميمٍ .

قال أَبو محمد : وأَخْبَرَنى الأَثْرَمُ قال : أَخْبَرَنى ابنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ البَرَاجِمَ من بنى حَنْظَلَةَ : عَمْرٌو وَظَلِيمٌ

---

(١) هو ابو ميمون النضر بن سلمة العجلى كما في خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٨ واللسان نقا .

(٢) ديوان النابغة الذبيانى ٧٨ « فوق الكواثب » وفي المخصص ٢ . ٩ عجزه والبيت في خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٨ وروايته

على عازمات للطعان عوابس * إذا عرضوا ....

وقَيْسٌ و كُلْفَةُ وغَالِبٌ ، قال لهم حَارِثةُ بنُ عامرِ بن عَمْرِو ابن حَنْظَلَةَ : أَيَّتُها القَبَائِلُ التى قد ذَهَبَ عَدَدُها ، تعالَـوْا فَلْنَجْتَمِـعْ ولْنَكُنْ كَبَراجِمِ يَدِى هذه. فقَبِلُوا ، فَسُـمُّوا البَرَاجِمَ ، وهم يَدٌ مع بنى عَبْدِاللهِ بن دَارِمٍ .

ولحْمُ الكَفِّ والقَدَمِ البَخَصُ ، الواحدَةُ بَخَصَةٌ ، قـال الأَعشى : [1] :

تَعَالَلْتُهـا بالسَّوْطِ بَعْـدَ كَلاَلِهـا
عـلى صَحْصَـحٍ تَدْمَـى بـه بَخَصَاتُهَا

ويقال : رَجُلٌ سَبِطُ الأَناملِ ـ وامرأَةٌ سَبِطَةُ الأَناملِ ـ إذا كان تَامَّ طُولِ الأَصابعِ مَع لِينٍ فيها .

وفى الأَصابع الفَتَخُ ، وهو استرْخَاءُ المَفَاصِـل من رُسْغٍ أَوْ مَأْبِضٍ (١٦٩) أَوْ مَفْصِلٍ أَوْ مِرْفَقٍ ، يقال : فَتِخَتْ يَدُه تَفْتَخُ فَتَخاً .

ومنه قيل للعُقَابِ : فَتْخَاءُ ، وذلك لِلِينٍ فى جَنَاحَيْها ، وقال الضَّحَّاكُ العُقَيْلىُّ [2] :

(١) الصبح المنير ٦٠

(٢) المخصص ٢ : ١٢ بدون نسبة

أَنامِـلُ فُتْـخٌ لا يُـرَى بأُصُولِهـا

ضُمُـورٌ ولـم تَظْهَـرْ لهُـنَّ كُعُـوبُ

والكَزَمُ : قِصَرُ الأَصَابِـع ، يقال : كَزِمَتْ أَصابِعُه تكْزَم كَزَماً .

وإذا خَشُنَت الكَفُّ قيل : شَثِنَتْ تَشْثَنُ شَثَناً ـ وقـال الفرَّاءُ : ومثلَه مَكْبُونُ الأَصابِـع ـ يقال : كَفٌّ شَثِنَةٌ وشَثْنَةٌ ، وقال امرؤ القيس [1] :

وتَعْطُـو برَخْـصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كـأَنَّه

أَسـارِيعُ ظَـبْيٍ أَوْ مَسَـاوِيكُ إِسْحِـل

ومن الأَيْدِي الشَّرَنْبَثَةُ ، وهى الضخْمَةُ الواسِعَةُ العظيمةُ الضَّبْثَةِ أى القَبْضَة .

ومنها المَدْشَاءُ ، وهى الرِّخْوَةُ العَصَبِ مع قِلَّةِ لحْـمٍ وانتشارٍ ، يقال : مَدِشَتْ يَدُه تَمْدَش مَدَشـاً ، يقال رَجلٌ أَمْدَشُ الكفِّ ، وامرأَةٌ مَدْشَاءُ الْكَفِّ ، قال الشاعر :

إذا باكَـرَ المُدْشُ المَغَـازِلَ بَاكَرَتْ

جَـنِيَّ بَشَـامٍ بَـاتَ فى المِسْكِ مُنْقَعَا [2]

(١) ديوانه ١٧ والمخصص ٢ : ١٢ وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٠

(٢) المخصص ٢ : ١٢

وفى اليد الكَوَعُ ، وهو أَن تَعْوَجَّ الكَفُّ مِن قِبَلِ الكُوعِ

(١٧٠) ويقال للكلْبِ إذا رَمِضَ : مَرَّ يَكُوعُ ، أَى يَطَأُ على كُوعِه ، وأنشد للطِّرِمَّاح [١] :

كأَنَّ الصُّوَى فيها إذا مَا استَحَلْتَها

عَقِيرٌ بِمُسْتَنِّ السَّرَابِ يَكُوعُ

وفى الكفِّ الفَدَعُ ، وهو زَيْغٌ فى الرُّسْغِ بَيْنَها وبَيْنَ السَّاعِدِ .

وفى القَدَمِ كذاكَ أَيْضاً زَيْغٌ بَيْنَها وبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ .

وفى الكَفِّ والقَدَمِ القَفَدُ ، وهو كالعَوَجِ مع استِرْخاءٍ فى الرُّسْغِ ، يقال : رجلٌ أَقْفَدُ ، وامرأَةٌ قَفْدَاءُ .

وفى الكَفِّ والقَدَمِ العَسَمُ ، وهو أَن يَيْبَسَ مَفْصِلُ الرُّسْغِ حتى تَعْوَجَّ الكَفُّ والقَدَمُ ، قال الشاعرُ [ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة] [٢]

فى مَنْكِبَيْهِ وفى الأَرْسَاغِ واهنَةٌ

وفى مَفَاصِلِهِ غَمْزٌ مِنَ الْعَسَمِ [٣]

---

(٣) ليس في ديوانه والبيت في المنصف ٣ : ٨٥

(٤) هذا الاسم بخط غير خط الأصل .

(٥) ديوان الهذليين ١ . ١٩٢ واللسان (وهن) والمخصص ٢ : ١٣ وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠٩ وروايته : وفي الأصلاب واهنة

يقال : رَجلٌ أَعْسَمُ ، وامرأَةٌ عَسْمَاءُ ، وقد عَسِمَ يَعْسَمُ عَسَماً . وإذا رَازَ الرجُلُ الرَّجُلَ وغَمَزَه قال : ما فى قِدْحِه مِنْ مَعْسِمٍ ، أَى مَغْمِزٍ

وإذا أَصابَ الْيَدَ أَو الرِّجْلَ جِرَاحٌ أَو عِلَّةٌ فتَقَبَّضَتْ أَو تَشَنَّجَتْ قيل : قد تَكَنَّعَتْ يَدَاهُ ورِجلاهُ (١٧١) قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ : (١)

وللضَّيْفِ إِذْ أَرْغَى طُرُوقاً بَعيرُه
وعَانٍ ثَنَاهُ الوَفْدُ حتَّى تَكَنَّعَا

يقول : بَعُدَ عليه مَنْ يَفِدُ عَلَيْه فَيَفْدِيه .

وإذا عَمِلَ الرَّجُلُ بِشِمالِه قيل : أَعْسَرُ .

فإذا عَمِلَ بِيَدَيْه جَميعاً فهو أَضْبَطُ بَيِّنُ الضَّبَطِ .

والأَسَدُ أَضْبَطُ ، لأَنه يَعْمَل بِيَسارِهِ كما يَعْمَلُ بِيَمينِهِ .

فإذا كانتْ قُوَّةُ يَدَيْه سواءً قيل : أَعْسَر يَسَرٌ . ولا يقال : أَيْسَر .

وجاءَ فى الحديث أَنَّ عُمَر رَحمه الله كان أَعْسَرَ يَسَرًا .

---

(١) جمهرة أشعار العرب ١٤٢ وروايته

وللضيف إن أزجى طروقا بعيره وعان ثوى في القد حتى تكنعا

والبيت أيضا في خلق الإنسان للاصمعى ٢١٠

ويقال : عَسَتْ يَدُه تَعْسُو عُسُوًّا ، إذا غَلُظَتْ من العَمَلِ .

قال أَبو عُبَيدٍ : قال أَبو زيد : أَكْنَبَتْ فهى مُكْنِبَةٌ ، وثَفِنَتْ تَثْفَنُ ثَفَناً ، كذلك أَيضاً ، وهو أَن تَغْلُظَ من العَمَلِ .

فإذا كان بَيْنَ الجِلْدِ واللحْمِ مَاءٌ قيل : مَجَلَتْ تَمْجُلُ مَجْلاً ، ومَجِلَتْ تَمْجَلُ مَجَلاً ، ونَفِطَتْ تَنْفَطُ نَفَطاً ونَفْطاً ونَفِيطاً .

قال أَبو مالكٍ : واللحْمُ المُتَدَلِّى بينَ الأَصابِعِ يقال له الشُّرُوجُ .

وما بينَ الأَصابع مِنَ الفُرَج يقال له : الْفَوْتُ .

باب الظَّهْر

ثم الظَّهْرُ ، والعربُ تُسَمِّيه الْمَطَا ، يقال : مَا لَه ؟ قطَعَ اللهُ مَطَاهُ .

ومَوْصِلُ الظَّهْرِ فى العُنُقِ الكاهِلُ ، وهو الكَتَدُ والثَّبَجُ أَيْضاً .

(١٧٢) والكاثِبَةُ : من أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى ما بَيْنَ الْكَتِفَيْن أَجْمَعَ .

والصُّلْبُ عظْمٌ مِنْ لَدُنِ الكَاهِلِ إلى عَجْبِ الذَّنَبِ .

وفى الصُّلْبِ الْفَقَارُ ، والْوَاحِدَةُ فَقَارةٌ ، وهى الْفقَرُ أَيْضاً ، الواحدةُ فِقْرَةٌ ، وهى ما بين كلِّ مَفْصِلَيْنِ ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِىُّ (١) :

عَلَى مُتُونِ صَلَبٍ لأُمِ الفِقَــرْ

و كُلُّ فِقْرَةٍ تُسَمَّى خَرَزَةً ، يقال : زَالَتْ خَرَزَتانِ مِــن عُنُقِهِ وخَرَزَتانِ مِن ظَهْرِهِ .

والدَّأْىُ فَقَارُ الظَّهْرِ والعُنُقِ ، الواحِدَةُ دَأْيَةٌ ، وهو الطَّبَقُ أَيْضاً ، الواحدةُ طَبَقَةٌ ، وقال رؤبة (٢) :

يَشْقَى به صَفْحُ الفَرِيصِ والأَفَقْ

ومَتْنُ مَلْسَاءِ الوَتِينِ فِي الطَّبَــقْ

قال : « الأَفَقُ » : الجُلُودُ ، والواحد أَفِيقٌ

والقَرَا : الظَّهْرُ ، يقال : قَرًا وقَرَوَانِ وأَقْرَاءٌ

والقُرْدُودَةُ : أَعْلَى الظَّهْرِ ، قال الراعى :

يُطِفْــنَ بِكَلْبِيٍّ عَلَيْــه جَــدِيَّةٌ

طَــوِيلِ القَــرَا يَقْــذِفْنَــه فى الجَرَاجِرِ

---

(١) المخصص ٢ : ١٥

(٢) مجموع أشعار العرب ٣ : ١٠٨ والمخصص ٢ : ١٦

وفى الصُّلْبِ السَّنَاسِنُ ، الواحِدَة سِنْسِنَةٌ وسِنْسِنٌ ، وهى رُؤوسُ الفَقَارِ المُحَدَّدَةُ ، ويقال : هذا سِنٌّ [1] من (١٧٣) سَنَاسِنِ صُلْبِهِ ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِيُّ :

صُعْدًا إلى سَنَاسِنٍ صَيَاهِجِ

أى مُلْسٍ صِلابٍ ، وتكون من الدَّوَابِّ ، طولُ كُلِّ واحدَةٍ إصْبَعَانِ ، قال رُؤبة [2] :

يَنْقَعْنَ بالْعَذْبِ مُشَاشَ السِّنْسِنِ

وفى الصُّلْبِ النِّخاعُ ، وهو الخَيْطُ الأَبْيَضُ الذى يأْخُذُ من الهَامَةِ ثم يَنْقَادُ فى فَقَارِ الظَّهْرِ حتى يَبْلُغَ عَجْبَ الذَّنَبِ ، ويقال للذَّابِح إذَا ذَبَح فبَلَغ بالذَّبْحِ النِّخَاعَ : قد نَخَعَ .

والمَتْنَانِ عن يَمينِ الصُّلْبِ ويَسارِه قد اكتنَفَا الصُّلْبَ من الكاهِلِ إلى الوَرِكِ ، يقال للرجل : إنَّه لمَتْنٌ مِن القَوْمِ ، إذا كان صُلْباً ، ويقالُ : ضَربَه على خَلْقَاءِ مَتْنِه ، وهو حيث اسْتَوَى المَتْنُ وتَزَلَّقَ .

---

(١) كذا ولعلها سنسن من سناس « وإن كانت « سن » بمعنى « سسن »

(٢) مجموع أشعار العرب ٣ : ١٦١ وخلق الانسان للاصمعى ٢١١

والسَّلائلُ [1] لَحْمُ المَتْنِ ، الواحدةُ سَلِيلةٌ ، قال الأَعْشَى [2] :

وذَأْياً عَوَارِىَ مِثْلَ الْفُؤُو سِ لاءَمَ فيه السَّلِيلُ الفقَارَا

ورَوَى أَبو عَمْرٍو : الشَّلِيلُ ، وهو المِسْحُ الذى يَكُونُ على عَجُزِ (١٧٤) البَعِيرِ .

والمَلْحَاوَانِ : لَحْمُ ما انْحدَرَ عن الكاهِلِ من الصُّلْبِ .

والذُّبُوبُ : لَحْمُ المتنِ ، وهو يَرَابِيعُ المَتْنِ ، وحَرَابِىُّ المَتْنِ .

وفى الصُّلْبِ الوَتِينُ ، وهو عِرْقٌ أَبْيَضُ غَلِيظٌ كأَنَّه قَصَبَةٌ .

وفى الصُّلْبِ الأَبْهَرُ والأَبْيَضُ ، وهما عِرْقانِ ، قال الراجز [3] :

بَعِيدَةٌ سُرَّتُه مِنْ مَأْبِضِهْ
كأَنَّمَا يَوْجَعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ

---

(١) في الهامش « الشلائل واحدها شليلةوالشليل النخاع وهو العرق الأبيض الذى في فقر الظهر.

(٢) الصبح المنير ٣٧ واللسان (سلل) و (ولحك) والمخصص ٢ . ١٦ وانظر اختلاف الرواية

(٣) الراجز هو هميان بن قحافة كما في اللسان (بيص) وجاء الثانى مع سابق ولاحق ليسا هنا والرحر أيصا في المخصص ٢ ٠ ١٧

ويُرْوى كأنما يَبْجَعُ .

وقال أبو القَرِ بنِ الفَزارِيّ :

لا تَرْكَبَنَّ قَتَبَ المَخاطِرِ

بِعَاجِلِ الغُرْمِ وَدَيْنٍ غابِرٍ

تَظَلُّ منه مُثْقَلَ الأَباهِرِ

وفى الظَّهْرِ البَزَخُ ، وهو أن يَطْمَئِنَّ وسَطُ الظَّهْرِ ويَخْرُجَ أَسْفَلُ البَطْنِ ، يقال : رجلٌ أَبْزَخُ ، وامرأةٌ بَزْخاءُ ، من قومٍ بُزْخٍ وقد بَزِخَ يَبْزَخُ بَزَخاً ، وقال عُمَرُ بنُ قَبِيصَةَ العَبْدَلِىّ ، من بنى عبد الله بنِ دارِمٍ : (1)

أَبَا مَالكٍ لوْلاَ حَوَاجِزُ بَيْنَنَا

وحُرُمَاتُ حَقٍّ لم تُهَتَّكْ سُتُورُها

رَمَيْتُكَ إذْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ رَمْيَةً

تَبَازَخُ منها حِينَ يُرْسَى عَذِيرُها

قوله «يُرْسَى» : يُذْكَر ، يقول : حِين يُذْكَرُ حَالُها وحَدِيثُها (1) :

---

(1) اللسان (رسا) عمر بن قبيصة العبدى

(2) في اللسان (رسا) مثل هذا التعبير عقب البيت

ويقال أيضاً : بِرْذَوْنٌ أَبْزَخُ ، إذاكانَ فى ظَهْرِه تطَامُنٌ (١٧٥) وأَشْرَفَ حارِكُه وقَطَاتُه ، قال الراجز [١] :

* يَمْشِي مِنَ البِطْنَةِ مَشْيَ الأَبْـزَخِ *

وفى الظهْرِ البَزَى ، وهو أَنْ يَسْتَأْخِـرَ العَجُزُ ويَستَقْدِمَ الصَّدْرُ ، فتَرَاه لا يَقْدِرُ أَن يُقِيمَ ظَهْرَه ، يقال : رَجلٌ أَبْزَى ، وامرَأَةٌ بَزْوَاءُ ، وأَنشد الأَصْمَعِيُّ [لعبد الرَّحمن بنِ حَسَّان بن ثابتٍ الأَنصاريِّ] [٢] .

فَتَبَازَتْ وتَبَازَخْـتُ لهـــا
جِلْسَةَ الجَازِرِ يَسْتَنْجِـى الْوَتَرْ

قوله «يَسْتَنْجِـى» : يَذْبَحُ وَيَستخرِج .

ويقال للمرأَة إذا أَخْرَجَتْ عَجيزَتَها لِتَعْظُمَ : قد تَبَازَتْ ، قال كُثَيِّرٌ : [٣]

من الْقَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَبَاطِنُ

---

(١) خلق الإنسان للأصمعى ٢١٢

(٢) هذا الاسم بخط غير خط الأصل . وفي المخصص ٢ : ١٧ عبد الرحمن بن أم الحكم وفي مجالس ثعلب ٤١٤ عبد الرحمن بن أبي العاص، أما في اللسان (نجا) و (برا) و (بزخ) عبد الرحمن بن حسان

(٣) ديوانه ١ . ٢٠٤ . (رأتنى كأنضاء اللجام وبعلها * من الملء أبزى عاجز متباطن) والبيت فياللسان (برا) والمخصص ٢ . ١٨

وإذا دَخل الصُّلْبُ فى الجَوْفِ قيل : قد فَزِر يَفْزَرُ فَزَرًا ، ويقال : رجلٌ أَفزَرُ ، وامرأَةٌ فَزْرَاءُ .

قال أَبو عُبيدٍ : قال أَبو عمرو : الأَفْزَرُ : الذى فى ظَهْرِه عُجْرَةٌ عَظِيمةٌ .

وفى الظهْرِ الحَدَبُ ، وهو دُخُولُ البطْنِ وخُروجُ الظَّهْرِ ، يقال : حَدِبَ يَحْدَب حَدَباً ، قال أَبو الأَسْود (١) :

فإنْ حَدِبُوا فاقْعَسْ وإن همْ تَقَاعَسُوا

لِيَنْتَزِعُوا ما خَلْفَ ظَهْرِك فَاحْدَبِ

(١٧٦) والحَدَبَةُ هى الفَرْسَةُ ، يقال : رَجلٌ مَفْرُوسٌ ، وأَنشد عُمارَةُ بنُ عَقِيلِ بنِ بِلالِ بنِ جَريرٍ (٢) :

أَأَشْتِمُ يا مَفْرُوسُ فى أَنْ هَجَوْتَنى

بَنِى أَسَدٍ إنِّى إذًا لَظَلُومُ

وفى الظهْرِ القَعَسُ ، وهو أَن يَسْتَأْخِرَ العَجُزُ ويَسْتَلْقِىَ الكاهِلُ قِبَلَ الظَّهْرِ ، يقال : رَجُلٌ أَقعَسُ ، وامرأَةٌ قَعْسَاءُ بَيِّنَةُ الْقَعَسِ .

---

(١) المخصص ٢ . ١٨ وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٢

(٢) المخصص ٢ ٠ ١٨

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : قال أبو عمرٍو : الأَقْعَسُ : الذى فى صُلْبِهِ انْـكِبَابٌ إلى ظَهْرِهِ .

وقال الأَصْمَعِــىُّ : هو دخُولُ الظَّهْرِ وخُرُوجُ البَطْنِ ،قال الراجِــز :

أَقْعَسُ أَبْزَى فِـى اسْتِـهِ تَـأْخِيـرُ [1]

وفى الظهر الفَطَأُ ــ مهموزٌ مقصور ــ وهو أَن يَدْخُلَ وسَطُه فى البَطْنِ ، يقال : رجل أَفْطَأُ ، وامرأَةٌ فَطْآءُ بَيِّنَةُ الْفَطَإِ ، ويقال : فَطَأْتَ دَابَّتَك ، إذا حَمَلْتَ عَلَيْها فأَثْقَلْتَها حتى يَدْخُلَ ظَهْرُهَا .

وإذا كان فى الرَّجُل عَوَجٌ فى أَحَدِ شِقَّيْه قيل : به جَنَف وحَدَلٌ ، يقال : جَنِفَ يَجْنَفُ جَنَفاً ، ورَجُلٌ أَجْنَفُ وامرأَةٌ جَنْفَاءُ ، وأَنشد الأَصْمَعِــىُّ

(١٧٧) جَنِفَتْ له جَنَفاً فحاذَرَ شَرَّهــا

زَوْرَاءُ مِنْهُ وهْوَ مِنْهــا أَزْوَرُ [2]

ومنــه يقال : جَنِفَ فُلانٌ فى الحُــكْمِ ،أَى مال [3] .

---

(١) اللسان (قعس) * أقعس أبدى في استه استيخار * وفي مادة (برا) كالأصل

(٢) خلق الإنسان للأصمعى ٢١٨ والمخصص ٢ : ١٩

(٣) فوق «أى» كلمة «إذا»

ويُرْوَى فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تعالى ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا﴾ [البقرة ١٨٢] قال : مَيْلاً .

قال أبو عُبَيْدٍ : قال الأَصمعىُّ : الأَحْدَلُ : الذى فى مَنْكِبَيْهِ ورَقَبَتِه انْكِبابٌ إلى صَدْرِه .

ويُقال للرجُلِ إذا كان عَرِيضَ العِظامِ طَوِيلَها : رجُلٌ أَسْقَفُ ، وامرأَةٌ سَقْفَاءُ ، قال الأَصمعىُّ : ومع ذلك شىءٌ من جَنَأ ، قال الحارث بن حِلِّزة (١) :

بِزَفُوفٍ كأَنَّها هِقْلَةٌ أُمُّ
رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ

وإذا ارتفَعَتِ الكَتِفَانِ واطمَأَنَّ الصَّدْرُ فذلك الهَدَأُ والْجَنَأُ والدَّنَأُ ، يقال : رجلٌ أَهْدَأُ وأَجْنَأُ وأَدْنَأُ ، وامرأَةٌ هَدْءَاءُ ، وقد جَنِىَ الرَّجُلُ يَجْنَأُ جُنُوءًا وهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءًا ودَنِىَ يَدْنَأُ دُنُوءًا ، ودَنَأَ لُغةٌ . وأنشد الأَصمعىُّ (٢) :

جَوَّزَها مِنْ بُرَقِ الْغَمِيمِ
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

---

(١) شرح المعلقات للتبريزى ٢٥٤

(٢) اللسان (هدأ) الثانى ومادة (عمم) ومادة (حور) : حَوَّزَها من برق ...

يَعْنِـى راعِياً ، ويقال جَنِئَ الرجُلُ يَجْنَأُ جَنَأً ، إذا كان ذلك منه خِلْقَة ، ويقال للتُرْس إذا صُنِـع مُقَبَّباً : مُجْنَأُ ، وقال الهُذلىُّ : (١)

(١٧٨) وأَسْمَرُ مُجْنَأُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ
أَصَمُّ مُفَلَّلٌ ظُبَـةَ النِّبَـــــال

باب

الصَّدْرِ وما احْتَزَم بــه

قال الأصمعى : الصَّدْرُ والصُّدْرَةُ واحدٌ .

وفيه النَّحْرُ ، وهو مَوضِع القِلادَةِ .

وفيه اللَّبَّةُ ، وهو موضِعُ المَنْحَرِ .

والثُّغْرَةُ ثُغْرَةُ النَّحْرِ ، وهى الهَزْمَةُ التى بَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ ، قال عنترة : (٢)

ما زِلْـتُ أَرْمِيهمْ بِثُغْـرَةِ نَحْـرِه
ولَبَانِـهِ حتّـى تَسَرْبَلَ بـالدَّمِ

---

(١) هو عمرو ذو الكلب أشعار الهذليين ٥٦٩ وأسمرَ مجنَأً . . أصمَّ مفلَّلاً

(٢) ديوانه ٨٣

وفيه التَّرائِبُ ، الواحدةُ تَرِيبَةٌ ، وقالَ الشاعر [١] :

والزَّعْفَرانُ على تَرَائِبِهـــــا
شَرِقٌ به اللَّبَّاتُ والنَّحْـــرُ

وفى الصَّدْرِ التَّرْقُوتَانِ ، وهما العَظمانِ المُشرِفانِ فى [٢] أَعْلَى الصَّدْرِ من رَأْسِ المَنكِبَيْنِ إلى طَرَفِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ .

فإذا انــكسرَت التَّرْقُوَةُ أَوْعَظْمٌ مِن العظَامِ فَجُبِرَ على عُقْدَةٍ قيل : قد جُبِــرَ عَظْمُ فُلان على عُقْدَةٍ وعلى أَجْرٍ وعلى أُجُورٍ وجُبِرَ على عَثْمٍ ، ويقال : انْجَبَرَ العَظْمُ إذا التحم ، وقد جُبِرَ إِذَا عُولِــجَ ، قال العَجَّاجُ :

(١٧٩) قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإلَه فَجَبَرَ [٣]

أَىْ سَوَّاهُ فاسْتَوَى .

وباطِنُ التَّرْقُوَتَيْنِ الهواءُ ، وهو الذى يَهْوِى فى الجَوْفِ لوْ حُزِقَ [٤] ، ويقال لهما : القَلْتَانِ ، وهما الحاقِنَتانِ أَيضاً .

---

(١) هو المخبل كما في اللسان (شرق) وفي الأغانى ٨ · ٣٢٥ – ٣٢٦ مع بيتين لأبى بكر بن المسور أو الحارث بن خالد المخزومى أو بعض القرشيين، هذا والبيت أيضا في اللسان (ترب) والمخصص ٢ : ٢٠

(٢) كتبت في الأصل « على » وفوقها « في » وعليها « صح »

(٣) مجموع أشعار العرب ٢ : ١٥ واللسان (جبر) على أن « جبر » لازم ومتعد

(٤) كانت في الاصل بالخاء ثم حذفت النقطة ووضع حاء صغيرة تحت الحاء

والذَّاقِنَةُ : طَرَفُ الحُلْقُومِ ، ومنه قولُ عائشةَ (١)

تُوُفِّيَ رسولُ الله بين سَحْرِي ونَحْرِي وحاقِنَتِي وذَاقِنَتي

وقال أبو زيدٍ : يقال في مَثَلٍ : لأُلْحِقَنَّ حَواقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ

وقال أبو نصر : اللَّواقِنُ مِثْلُ الذواقِنِ .

قال أبو عُبيدةَ : قالت امرأةٌ من العربِ تَصِفُ وَلَدَها في بَطْنِها : مَلأَ مابَيْنَ حَاقِنَتي إلى ذَاقِنَتِي . تُريد ما بَيْنَ مَحَاقِنِ الْبَوْلِ إلى ما تَحْتَ الذَقَنَ .

والصَّدْرُ وما احْتَزَم به يُقال له : الحَيْزُومُ والجُؤْشُوشُ ، قال رؤبة (٢) :

إليكَ أَشْكُو شِدَّةَ المَعِيشِ
ومَرَّ أَعْوامٍ نَتَفْنَ رِيشى
حَتَّى تَرَكْنَ أَعْظُمَ الجُؤْشُوشِ

ويقال للرجُلِ : اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِهذا الأَمْرِ ، أَى وَطِّنْ نَفْسَكَ عليه ، ويُقال : شَدَّ حَيْزُومَ راحلته بالرَّحْلِ ،

---

(١) في الهامش عن نسخة أخرى : وقد قالت عائشة

(٢) مجموع أشعار العرب ٣ : ٧٨ – ٧٩ وانظر اختلاف الرواية والترتيب وانظر خلق الإنسان للأصمعي ٢١٦

قالَ الراعى (١) .

زَجِلُ الحُدَاءِ كأَنَّ فى حَيْزُومِهِ

قَصَباً ومُقْنَعَةَ الحَنِين عَجُولاَ

(١٨٠) يقول : كأَنَّ فى صَدْرِهِ مزَامِيرَ من حُسْنِ صَوْتِه . وقوله « ومُقْنَعَةَ الحَنينِ » يعنى ناقَةً إذا حَنَّتْ رَفَعَتْ رأْسَها أَقْنَعَتْه ، ويقال : ضَرْعٌ مُقْنَعٌ إذا كان مُنْتَصِباً ، « والعجُولُ » : الثَّكْلَى أُعْجِلَتْ عَن وَلَدِها .

والبَرْكُ وَسَطُ الصَّدْرِ ، قال خِدَاشُ بنُ زُهَيْرٍ :

أَتَفْرحُ أَن يُهْدَى لك الْبَرْكُ مُصْلَحاً

وتَحْصِمُ أَن تُجْنَى عَلَيْكَ العَظَائمُ (٢)

أَى تَضرِط . وكان أَهْلُ الكُوفةِ يُلَقِّبُونَ زِيادًا أَشْعَرَ بَرْكاً

والكَلْكَلُ : باطنُ الزَّوْرِ ، قال الراجز (٣)

---

(١) اللسان (قنع)

(٢) في الهامش « في نسخة بالحاء والخاء والهاء » ولعل ذلك يراد به « تحصم »

(٣) حلق الإنسان للأصمعى ٢١٦ « غلاما صابطا » واللسان (طيط) « طائطا »

لو أَنَّها لاَقَتْ غُلاماً طائِطاَ

أَلْقَى عَلَيْها كَلْكَلاً عُلاَبِطَا

يعنى الشَّدِيد . « والطائِطُ » : الهائجُ

والزَّوْرُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ومُقَدَّمُه ، وجمعه أَزْوَارٌ .

وفيه الجَوَانِحُ ، وهى الضُّلُوع القِصَارُ التى تَلِى الفُؤَادَ ، الواحدةُ جَانِحَةٌ

وفى الصَّدْرِ الجَنَاجِنُ الواحد جَنْجَنٌ وجِنْجِنٌ ، وهى الجَآجِئُ أَيضاً ، وهى العِظَامُ التى إذا هُزِلَ الإِنسانُ تَبْدُو مِنه ، وهى مَوَاصِلُ عِظامِ الصَّدْرِ ، قال الأَسْعَرُ بن مالك الجُعْفِىُّ (١) :

(١٨١) لكنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ

بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِها ولَها غِنَى

وقال رُؤْبة (٢) :

تَنْحَضُ أَعْنَاقَ المَهَارَى الْبُدَّنِ

ومِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلَّ جَنْجَنِ

---

(١) مجموع أشعار العرب (الأصمعيات) ١ : ٣ والأمالى ١ : ٢٠ وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٦ والمخصص ٢ : ٢٢

(٢) مجموع أشعار العرب ٣ : ١٦٢ واللسان (جنن)

يَعْنى الطَّرِيقَ . وقال هُدْبَةُ بنُ خَشْرَم العُذْرِىُّ (١) :

رأَتسَاعِدَىْ غُولٍ وتحْتَ ثِيابِه

جَآجِئُ يَدْمَى حَدُّها .وحَرَاقِفُ

وفى الصَّدْرِ الشَّراسِيفُ ، وهى مَقَطٌّ أَطرافِ الأَضْلاعِ التى تُشْرِف على البَطْنِ ، الواحدُ شُرْسُوفٌ .

وفى الصَّدْرِ الثُّنْدُؤَتَانِ ، وهو يُهْمَزُ ، والجمْعُ ثَنادِئُ ، وهما مَغْرِزُ الثَّدْيَيْنِ وما حَوْلَهما من لحْمِ الصَّدْرِ ، يقال : إن فلاناً لذُو ثَنَادِئَ :

وإذا قُلْتَ : ثَنْدُوَةٌ لم تَهْمِزْ ، هذا قولُ الفَرَّاءِ .

وفى الصَّدْرِ الثَّدْيَانِ . وثلاثَةُ أَثْدٍ ،فإذاكَثُرتْ فهىالثُّدِىُّ.

وفى الثَّدْىِ حَلَمَتُه وسَعْدَانَتُه وإِحْليلُه

فأَما حَلَمتُهفما نَشَزَ منه وطالَ ، ويُقالُ لِلحَلَمَةِ : قُرَادٌ ، ويقال : إنه لحَسَنُ قُرَادِ الصَّدْرِ وقَبيحُه .

قال ابنُ مَيَّادَة المُرِّىُّ ــ واسمه الرَّمَّاحُ (١٨٢) بن الأَبْرَدِ ــ يمدَح بعضَ الخُلفاءِ (٢) :

---

(١) اللسان (حرقف)

(٢) اللسان (قرد) نسب لعدى بن الرقاع يمدح عمرو بن هبيرة وقيل لملحة الجرمى والمخصص ٢ : ٢٢ وفي حلق الإنسان للأصمعى ٢١٧ « كتاب أعجبا » وهى تخالف المصادر السابقة

كأَنَّ قُرَادَىْ زَوْرِه طَبَعَتْهُما

بطِينٍ مِنَ الجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ

قال أبو مالك : وإذا لم يكن للمَرْأةِ ثَدْيانِ فهى ضَهْيَاءُ .

وأما السَّعْدَانةُ فما اسْوَدَّ من الثَّدْىِ حَوْلَ الحَلَمةِ .

وأَمَّا إِحْلِيلُه فَمخْرَجُ اللَّبَنِ منه .

والعَصَبَتَان اللتانِ تحتَ الثَّدْيَيْنِ يقال لهما : الرُّغْثَاوَانِ ، الواحِدَةُ رُغْثَاءُ ـ ممدودةٌ ـ قال ابنُ الأَعرابىِّ : قال أبو زيدٍ : الرُّغْثَاوَانِ : مَغْرِزُ الثَّدْيَيْنِ إلى الإِبْطِ .

قال ابنُ الأَعرابىِّ : قال أبو زيد : وفيه البادِرَتَانِ ، وهما فَوْقَ الرُّغْثَاوَيْنِ وأَسْفَلَ من الثُّنْدُوَةِ .

وقال الأَصمعىُّ : وفيه الضَّبْعَانِ ، وهما ما بَيْنَ الإِبْطِ إلى نِصْفِ العَضُدِ من أعلاه .

والإِبْطُ هو العِطْفُ ، يقال : فاحَ عِطْفُه ، وأنشد الأَصمعىُّ :

كَأَنَّهُمْ إِذْ فَاحَتِ الْعُطُوفُ

مَتْيَسَةٌ أَبَنَّهَا خَرِيفُ(1)

قوله « أَبَنَّها » : آشَرَها وأَبْطَرَها . قوله : « خَرِيف » أى

---

(1) تقدم منسوبا

أَحَدُ وَقتَيِ الْغَنَمِ الذى تَهيجُ فيهوتَغْتَلِمُ ، ويقال . سَجَّس عِطْفُه ، إذا ظَهَرَتْ رائِحتُه ، قال الراجز :

يالَيْتَــه بالْخَوْدِ قَدْ تَمَرَّسَـــا
وشَـــمَّ عِطْفَيْه إذا مـــا سَجَّسَـا[1]

(١٨٣) يَعْنى ابْنَهُ ، يقول : لَيْتَه قد صارَ رَجُلاً .

ويقال لريحه أيضاً الذَّفَرُ ، ومنه قولُ الدَّهْناءِ للعجّاجِ : تاللهِ لقد ذهَبَ ذَفَرُك وظهر بَخَرُك .

والفَريصَةُ من الرَّجُلِ مَضيغَةٌ[2] بينَ الثَّدْيِ ومَرْجِع الكَتِفِ ، وهما فَريصَتانِ ، إذا فَزِعَ الرجُلُ أو الدابَّةُ أُرْعِدَتا منه .

وفى الصَّدْرِ القَصُّ والقَصَصُ ، يقال فى مَثَلٍ : إنه لألْزَمُ لك من شَعَراتِ قَصِّك .

وفى الصدر الرَّهَابَةُ ، وهو العُظَيْمُ المُشْرِفُ من الصَّدْرِ على البَطْنِ غُرْضُوفٌ يَتَثَنَّى ، قال عَمْرُو بن الحَسَنِ الخارِجيّ

(١) المخصص ١ : ١٦٠ واللسان (سحس) كأنهم إذ سجس العطوف ميْنسة

(٢) في الهامش عن نسخة أخرى «مُضَيْغَة» بالتصغير

بَيْنَـا كَذلِكَ نَحْـنُ جَالَـتْ طَعْنَةٌ
نَجْـلاَءُ بَيْنَ رَهَـابَتِى وتَرَائِـبِى

وقال أَبو زيد : قال الكِلاَبِيُّونَ : الرَّهَابَةُ : لِسانُ الصَّدْرِ.

ويقال : رجلٌ ضَخْمُ الصدْرِ وضَخْمُ الصُّدْرَةِ ، ورجل فَسِيحُ الصَّدْرِ ، إذا كان واسِعَ الصَّدْرِ.

ويقالُ للرَّجُل إذا كان فى صَدْرِه عَوَجٌ : إنه لأَزْوَرُ بَيِّنُ الزَّوَرِ. ويقال للعُقاب والشَّاهِينِ وكُلِّ سَبُعٍ من الطَّيْرِ إذا أَكلَ فارْتَفَعَتْ حَوْصَلَتُه : زَوَّرَ تَزْوِيرًا.

والْبَوَانِي : أَضْلاَعُ الزَّوْرِ.

ويقال (١٨٤) بفلانٍ صَدْرٌ من سُعَالٍ، ورَجُلٌ مَصْدُورٌ ، إذا كان يَسْعُلُ .

ويقال للرجل : إنَّه لمَضْمُومُ العاتِقَيْنِ مُسَلَّكُ الصَّـدْرِ مَحْطُوطُ المَنْكِبَيْنِ. قوله «مضمومُ العَاتِقَيْن» أى ضَيِّقُ النَّحْرِ ، و «المحطَوطُ المَنْكِبَيْنِ» : الذى انْحَدَرَ عاتِقَاهُ وصَغُرَا وطالَ عُنُقُه ، و «المُسَلَّكُ الصَّدْرِ» : الذى ضُمَّ جَنْبَاهُ فَدَقَّ صَدْرُه [١] .

---

(١) في الأصل «ضخم جنباه ودق» وعلى كلمة ضخم علامة خطأ وبالهامش ما أثبت وعليه «صح»

والمَسْرَبَةُ : الشَّعَرُ المُستَطيلُ على الصَّدْرِ يَنْحَطُّ إلى السُّرَّةِ . وجاءَ في الحديث أَنَّ النبيَّ صَلَّى الله عليه وَسَلَّم كان دَقِيقَ المَسْرَبَةِ . وقال الشاعر [1] :

أَلْآنَ لمَّا ابْيَضَّ مَسْرَبَتِي
وعَضِضْتُ مِنْ نابِي على جِذْمِ

تَرْجُو الأَعادِي أَنْ أُصالِحَها
جَهْلاً تَوَهَّمَ صاحِبُ الحُلْمِ

وإذا لم يكن على الصَّدْرِ شَعَرٌ فهو أَحَصُّ وأَمْرَطُ .

قال [2] أبو مالك ، وتَحْتَ الصدْرِ الأَضلاعُ ثِنْتَا عَشْرَةَ ضِلْعاً ، في كلِّ شِقٍّ ستٌّ أُصولُها مُرَكَّبَةٌ في الصُّلْبِ ، وأَطرافُها الأُخَرُ مُرَكَّبَةٌ في الشراسيف ، وهي عِظامٌ لَيِّنَةٌ شَبِيهةٌ بالعَصَبِ ، عَرْضُها قَدْرُ إِصْبَعَيْنِ أو ثَلاَث ، وهي مما يَلِي المَعِدَةَ ، ويقال لتلك الأَضلاعِ : الجوانحُ ، ويقال لِضِلَعٍ منها : الرُّحْبَى ، وهو مَوْضِعٌ بين ضِلْعَيْنِ (١٨٥) يُكْوَى

---

(١) هو الحارث بن وعلة كما في اللسان (سرب) و(حذم) وانظر الزيادة واختلاف الرواية وانظر خلق الإنسان للأصمعي ٢١٨

(٢) كتب بالهامش عند هذا القول « زيادة » هنا وسيأتي قوله في آخره تم كلام أبي مالك والكلام من أوله في الصلب وبالخط نفسه

مِن النُّحَازِ ،والنُّحازُ : سُعَالٌ يأْخُذُ الإبِلَ ، وهو السُّلُّ ، قال الشاعر :

طَعَنْتُ به مَجَامِعَ رُخْبَبِيَهِ
فَخَرَّ كأَنَّه سَيْفٌ صَقِيلُ

وتحت الأَضلاع ضِلَعٌ قَصِيرَةٌ مما يلى الخاصِرَةَ ، يقا لها القُصَيْرَى .

تمَّ كَلامُ أَبى مالكٍ .

باب
الجَنْبَيْنِ وما احْتَزَم بهما

ثم الجَنْبَانِ ، وفيهما أَرْبَعٌ وعِشرونَ ضِلَعاً الواحِدَةُ مِنها ضِلَعٌ ، مُؤَنَّثَةٌ .

والجوانِحُ : الضُّلُوعُ القِصارُ من مُقَدَّمِ الضُّلُوعِ من كُلِّ شِقٍّ ، الواحدةُ جانِحَةٌ ، قال جَميلُ بنُ مَعْمَرٍ (١) :

حَلَّتْ بُثَيْنَةُ مِنْ قَلْبِى بِمَنْزِلَةٍ
بَيْنَ الجوانِحِ لم يَحْتَلَّها أَحَدُ

(١) ديوانه ٥٨

وإذا تُعُجِّب مِن شَجَاعَةِ الرَّجُلِ وشِدَّةِ قَلْبِهِ قيـل : لِلَّهِ قَلْبٌ بين جَوانِحِه .

والشراسِيفُ مَقَاطُّ الأَضلاعِ مما يُشْرِف على البَطْنِ مـن مُقَدَّمِها ، الواحد شُرْسُوفٌ . وقال أعشى باهلةَ [1] :

لا يَغْمِزُ السَّاقُ من أيْنٍ ولا نَصَبٍ
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ

وقال الجعديُّ [2] :

كـأَنَّ مَقَـطَّ شَرَاسِـيفِه
إلى طَـرَفِ القُنْـبِ فالمَنْقَـبِ

و « المَنْقَبُ » : حيثُ يَنْقُب البَيْطَارُ من بطْنِه .

(١٨٦) والضِّلَعُ المُؤَخَّرَةُ التى يَمُور طَرَفُها ويَسْتَدِقُّ هى القُصَيْرَى [والقُصْرَى] ، وهى تَلِي الشاكلَةَ ، ويقال لها ضِلَعُ الخَلْفِ أيضاً ، قال أَوسُ بنُ حجر [3] :

مُعَاوِدُ تَأْكَالِ القَنِيصِ شِـوَاؤُهُ
مِنَ الصَّيْدِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفَاطِفُ

---

(١) مجموع أشعار العرب (الأصمعيات) ١ ٠ ٣٣ واللسان (صفر) والصبح المنير ٢٦٨
(٢) ديوان النابغة الجعدى ١٨ واللسان (نقب) و (جوز) و (قطط)
(٣) ديوانه ٧٠ وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٣

وقال أَبو زيد : هي القُصْرَى ، والقُصْرَيان للِّثْنتَيْن .

قال أَبو زيد : وفيه المُجْرَأَشُّ ـ مَهموزٌ مَفْتُوحُ الهَمْزَة ـ وهو مُنْحَنى الضُّلوع مِمَّا يَلِي الظَّهْرَ .

والخاصِرَتان : ناحِيَتَا الْبَطْنِ اللتان مِنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ عَلَيْهِما يَقَعُ مَعْقِدُ الإزارِ .

والشَّاكِلَةُ : طَفْطَفَةُ الجَنْبِ الَّتِى تَتَّصِلُ بأَطْرَافِ الأَضْلاعِ ، وكُلُّ جِلْدة مُسْتَرْخِيَة تَضْطَرِبُ وإن كانَتْ فى غير ذلك المَوْضِع طَفْطَفَةٌ [1] يقال للرجُلِ يكون سَميناً فَيُهْزَلُ ويَسْتَرْخِي جِلْدُهُ [2] : ما بَقِي منه إلاَّ طَفاطِفُ . وهى المَأْنَةُ أَيضاً .

قال أَبُو عُبَيْد : قال الأَصْمَعِيُّ : فى الجَنْبِ الحَصِيرُ : وهو العِرْقُ الذى يَظْهَرُ بالإِنْسانِ وغَيْرِه إذا عَمِلَ عَمَلاً رأَيت له [3] اضْطِرَاباً بَيْنَ الشَّاكِلَةِ والجَنْبِ .

قال : وأَخبرَنى الأَصْمَعِيُّ قال : يَسْتَبِينُ ضُمْرُ الْفَرَسِ إذَ تَفَلَّقَتْ غُرُورُه ، وبَدَا حَصِيرُه ، وذَبُلَ فَرِيرُه ، واسْتَرْخَتْ شاكِلَتُه .

---

(١) ضبطت بفتح الطائين وكسر الطائين وعليها « معا »

(٢) ضبطت في الأصل بفتح الدال

(٣) فوقها كلمة « فيه »

(١٨٧) فالغُرُورُ : تَكَسُّرُ الجلْد .

والفَرِيرُ : أَصْلُ مَعْرَفَةِ الْفَرَسِ .

وقال أَبو عمرٍو : والحصير : الجَنْبُ ، والجمعُ حُصورٌ.

ويقال للخواصِرِ : أَقرابٌ ، وآطَالٌ ، وواحد الأَقْرَاب قُرْبٌ وقُرُبٌ ، وواحدُ الآطال إِطْلٌ وإِطِلٌ ، وواحدُ الأَياطِلِ أَيْطَلٌ .

والصُّقْلُ : الخاصِرَةُ أَيضاً .

وفى الجَنْبِ الخَصْرُ وهو مُنْقَطَعُ الأَضْلاع إلى الحَجَبَةِ ، والجمع خُصُورٌ ، قال الأَعشى[1] :

مِـلْءُ الشِّعَارِ وصِفْرُ الدِّرْعِ بَهْكَنَـةٌ
إِذَا تَـأَتَّى يَـكادُ الخَصْـرُ يَنْخَـزِلُ

يقال : إِنه لحَسَنُ الخَصْرِ والخَاصِرَة .

ويقال لِلْجَنْبِ : الدَّفُّ .

والحَقْوُ : مَعْقِـدُ الإِزارِ من كُلِّ ناحِـيَةٍ ، يقال : أَخَذ بِحَقْوَىْ فُلانٍ .

والكَشْـحُ : الجَنْبُ ، والجمـع كُشُـوحٌ ، وهو ما بَيْن

(١) الصبح المنير ٤٢

الوَرِكَيْنِ إلى حِيَالِ الإِبْطِ من المَنْكِبِ ، قال امرؤ القيس[1] :

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

وفي الجَنْبَيْنِ الحالِبَانِ ، وهما عِرْقانِ مُسْتَبْطِنَانِ القُرْبَيْنِ .

وقال أبو مالك : يقال للجَنْبَيْنِ : الحِشاشانِ ، وقال المَعلُوط :

جَذْلانُ لِحَاجَتِه[2]
يَعْلُو الدَّكادِكَ مِنْ رَمْلٍ وأَعْقَادِ
وقد نَضَحْتُ حِشَاشَيْهِ بِرَامِصَةٍ
من المُرضَّاتِ نِعْمَتْ شَرْبَةُ الفادِي

« الدَّكادِكُ » : حَيْثُ يَنْقَطِعُ الرَّمْلُ ويَستوى على وَجْهِ الأَرْضِ ، و « الأَعْقَادُ » : حيث يَنْعَقِدُ الرَّمْلُ و « الرَّمْصُ » : الإصلاحُ ، يقال : رَمَصَ ما بَيْنَهم أى أَصْلَح .

تَمَّ البابُ .

---

(١) ديوانه ١٧ وخلق الإنسان للأصمعي ٢١٣

(٢) النصف الأول لهذا الشطر مطموس ببقعة حبر كبيرة ولا يتبين من الكلام إلا ثلاثة حروف ولا نقط وتشبه أن تكون « ثَمَّتَ »

باب

(١٨٨) البَطْنِ وما فِيــه

وفى الجوْفِ الفُؤادُ ، وهو القَلْبُ ، وفيه سُوَيْدَاؤه ، وهى عَلَقَةٌ سَوْدَاءُ إِذَا شُقَّ القَلْبُ بَدَتْ كأَنَّها قِطْعَةُ كَبِدٍ ، يقول الرجلُ للرجلِ : اجْعَلْ ذلك فى سُوَيْداءِ قَلْبِك .

وحَبَّةُ القَلْبِ : نُــكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، قال الأَعشى : [1]

فأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وطِحَالَها

وفى القلبِ غِشاؤهُ ، وهى الجِلْدَةُ الْمُلْبَسَتُهُ ، ورُبَّما خَرَج فُؤادُ الإِنسانِ أَو الدَّابَّةِ من غِشَائِهِ ، وذلكَ منفَزَع يَفْزَعُه فيَمُوت مَــكَانَه ، ولذلك تقول العرب : انْخَلَع فُؤادُه .

وفى القَلْب أُذُنَاه ، وهما فى نَاحِيَتَيْهِ يُشَبَّهَانِ بالأُذُنَيْنِ ، ويُــكْرَهُ أَكْلُهُما .

وفى القَلْبِ التَّامُورُ ، وهو الدَّمُ الأَسْوَدُ الذى فيه ، وأَنشد الأَصمعىُّ :

---

(١) الصبح المنير ٢٣ واللسان (شوه) وصدره رميت عملة عينه عن شاته

وتَـــامُورٍ هَرَقْتُ ولَيْسَ خَمْرًا

وحَبَّةِ غَيْرِ طَاحِنَـــةٍ قَضَيْتُ [(1)]

يَعْنِــى حَبَّةَ الفُؤادِ .

والتَّامُور : دَمُ القَتِيل أَيضا ، وقال الشاعر [(2)] :

أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِــى سُحَيْم أَدْخَلوا

أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ المُنْـــذِرِ

(١٨٩) قال : وحَدَّثَ سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ الوَاشِجِــىُّ قال : حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْد ، عن عاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ ، عن أَبى صالح ، عن أَبى هُرَيْرَةَ قال : الْقَلْبُ مَلِكٌ ، وللملك جُنُودٌ ، فَرِجْلاهُ بَرِيدَاه ، ويَدَاهُ جَنَاحَاهُ ، والعَيْنَان مَسْلَحَةٌ ، والأُذنان قِمَــعٌ ، واللِّسانُ تَرْجُمانٌ ، والــكَبِدُ رَحْمَةٌ ، والــكُلْيَتَان مَــكِيدَةٌ ، والطِّحَالُ ضَحِكٌ ، والرِّئَةُ نَفَسٌ ، فإذا صَلَحَ المَلِكُ صَلَحتِ الجُنُودُ ، وإذا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَت الجنُودُ .

وفى القَلْبِ الشَّغَافُ ، وهو حِجــابُ القَلْبِ ، وإذا وصَلَ الحُبُّ إلى الشَّغَافِ ودَخَل تَحْتَه كانَ أَغْلَبَ على

---

(١) البيت لعمرو بن قعاس أو قنعاس . اللسان (تمر) والطرائف الأدبية ٧٤ وانظر روايته في اللسان والقول فيه وروايته في الطرائف الأدبية

(٢) هو أوس بن حجر ديوانه ٤٧ واللسان (تمر)

القَلْبِ ، وكذلك الخَوْفُ ، قال النابغةُ الذُّبْيانىُّ (١) :

وقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذلكَ وَالِـــجُ
وُلُوجَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيه الأَصابِــعُ (٢)

قال أَبو عُبَيْدٍ : قال إِبْرَاهِيم النَّخَعِىُّ : الشَّعْفُ هــو الذُّعْرُ ، إلاَّ أَنّ العربَ تَستعيرُه فتَضَعُه فى غيْرِ مَوْضِعه ، قال امرؤ القَيْس (٣) :

لِتَقْتُلَنى وقد شَعَفْتُ فُؤَادَها
كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِــى

(١٩٠) وشَعَفُ المرأَة مِن الحُبِّ ، وشَعَفُ المَهْنُوءَةِ من الذُّعْرِ ، فشَبَّه لَوْعَةَ الحُبِّ وَجَواهُ بذلك .

ثم الخلْبُ ، وهــو حِجَابُ القَلْبِ ، وهو سِتْرٌ بَيْنَ الفُؤاد والحُلْقُومِ والرِّئةِ والمَعِدَةِ والـكَبِدِ ، قال الزِّبْرِقانُ ابنُ بَدْرٍ :

أَلَمْ أَكُ بَاذِلاً وُدِّى ونَصْـــــرى
وأَصْرِفَ عَنْــكُمُ ذَرَبِــى ولَغْبِــى

---

(١) ديوانه ٧٦ واللسان (شعف)

(٢) موق « والج » « داخل » وموق « ولوج » « دخول »

(٣) ديوانه ٣٣ واللسان (شغف)

وأَجْعَلَ كُلَّ مُضْطَعَفٍ أَتـــانى
يَخَافُ الذُّلَّ بَيْنَ حَشًا وَخِلْبِ [1]

ومنه قِيل للرَّجُل الذى تُحِبُّه النساءُ : إنه لخِلْبُ نِساءٍ ، أَى تُحِبُّه النساءُ .

وفيه الْوَتِينُ ، وهو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ مُعَلَّقٌ بِالقَلْبِ يَسْقِي كُلَّ عِرْقٍ فى الإِنسان .

ويقال لمُعَلَّقِ القَلْبِ من الوَتِين : النِّيَاطُ .

وفى البَطْنِ الأَحْشاءُ ، الواحدةُ حَشًى ، وهى ما بَيْنَ ضُلُوعِ الخلْفِ التى فى آخرِ الجنْبِ إلى الوَرِكِ ، قال أَبو النجم :

كأَنَّ رَمْلاً من دَهَاسٍ وجُثَـــى
تَحْتَ الحَشَى مِنْها وما مَسَّ الحَشَى

ويروى : «خَلْفَ»

وفى الجَوْفِ الـكَبِدُ .

وفى الـكَبِدِ الزَّائدةُ ، وهى الهُنَيَّةُ المُعَلَّقَةُ بها ، يُكْتَحَل بها من العَشَى فى العَيْنَيْنِ .

---

(١) بجوار كلمة «واجعل» كلمة «وأجمل»

(١٩١) وفى الـكَبِدِ القَصَبُ ، وهى شُعَبُها التى تَفَرَّقُ فيهـا .

وفى الجوفِ الطِّحَالُ ، وهو لاصقٌ بالأَضلاعِ ، فإذا اشتَدَّ عَطَشُ الرجُلِ والبَعيرِ اشتدَّ لُزُوقُه بالأَضلاعِ ، فيقال عند ذلك : قد طَنِيَ [1] يَطْنَى طَنًى شَديدًا ، قال الشاعر [2]

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرادَ الـكَىَّ مُعْتَـرِضـاً
كَىَّ المُطَنِّى مِنَ النَّحْزِ الطَّنِى الطَّحِلاَ

وقال رُؤبة [3] :

ومِعْدَةً دَاوَى وَقَدْ جَـوِيـتُ
مِنْ دَاءِ صَدْرِى بَعْدَ ما طَنِيـتُ

وفى الجوفِ الرِّئَة ، وهى السَّحْرُ ، قال أَبو عُبيدةَ : فيها لُغَتَان : سَحْرٌ وسُحْرٌ ، والجميـع سُحورٌ ، قال الكُمَيْتُ [4]

فأَرْبَطُ ذِى مَسَامِـعَ أَنْتَ جَأْشـاً
إِذا انْتَفَخَتْ مِنَ الْوَهَلِ السُّحُـورُ

---

(١) فى الهامش « طاء غير معجمة »

(٢) هو الحارث بن مصرف أبو مراحم العقيلى ، اللسان (طنى) و (نحز) وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٩ وضبط « الطنى » عن مادة (نحز) ومشروحة فيها

(٣) مجموع أشعار العرب ٣ : ٢٥ واللسان (طنى) الثانى منهما

(٤) اللسان (سحر) مع تحريف

وقَصَبُ الرِّئةِ ، عُرُوقُها التى فيهــا مَجارِى النَّفَسِ .

وفى البطْنِ الــكُلْيَتَانِ ، ويَبْتَدُّهُما مِن ظــاهِــرِ البَطْنِ عِرْقَانِ يُقال لَهُما : الحالِبَانِ .

وفى البطْنِ المَعِدَةُ ، وهى مَوْضِعُ الطَّعام قَبْلَ أَن يَنْحَدِرِ إلى الأَمْعَاءِ ، وهى من الإِنسانِ بِمَنْزِلَةِ الــكَرِشِ من الشاةِ . ثم تُؤَدِّيه المَعِدَةُ إلى الأَمْعَاءِ (١٩٢) والواحِدَةُ مِعًى ـمقصورٌ ـ قال القُطَامِيُّ (١) :

كأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِــى حِينَ ضَمَّــتْ
حَوَالِبَ غُرَّزًا وَمِعًى جِيَــــاعَــــا

وفى البَطْنِ الحِشْوَةُ ، وهى ما فيه من كَبِدٍ وطِحَالٍ وغيرِ ذلك ، يقال ضَرَبه بالسَّيْفِ فَانْتَثَرتْ حِشْوَتُه .

وفيه المَصارِينُ ، وهى مَجَارِى الطعام إلى الأَعفَاجِ ، الواحِدُ مَصِيرٌ ، ثم مُصْرَانٌ [وأَمْصِرَة] لِلْجَمِيــع ،كما تقول بَعِيرٌ وبُعْرَانٌ وأَبْعِرَةٌ ، ومَسِيلٌ ومُسْلَانٌوأَمْسِلَةٌ ، ثم المَصارِينُ جَمْــعُ الجَمْــعِ ،قال حُمَيْدٌ : (٢)

---

(١) ديوانه ٤٥ واللسان (معى)

(٢) ديوان حميد بن ثور ١٠٣ وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٩

خَفِيفُ المِعَى إلاَّ مَصِيــرًا يَبُلُّه

دَمُ الجَوْفِ أَوْ سُؤْرٌ مِنَ الْحَوْضِ ناقِــعُ

وفى البَطْنِ الأَعْفَاجُ ، الواحد عَفْجٌ وعَفَجٌ ، وهو ما سَفُلَ من الأَمعاءِ .

وهى الأَقتابُ أَيْضاً ، الواحدة قِتْبَةٌ ، وتَصغيرهاقُتَيْبَةٌ ، وبهَا سُمِّىَ الرجلُ قُتَيْبَةَ .

وإليها يَصيرُ الطَعامُ من المَعِدَةِ (١) .

ويقال لذلك كُلِّه : القُصْبُ ، يقال : رَجُلٌ مُضْطَمِرُ القُصْبِ أى ضامِرُ البَطْنِ ، والجمْــعُ أَقْصَابٌ ، قال ذو الرُّمَّةِ (٢) :

خِدَبٌّ حَنَا مِنْ صُلْبِــه بَعْدَ سَلْوَةٍ

عَلَى قُصْبِ مُنْضَمِّ الثَّمِيلَةِ شَازِبِ

(١٩٣) وأَسْفَلُ مَوْضِعِ البَطْنِ يقال له : المَحْشَى ، وهو الذى يُؤَدِّى الطَّعامَ إلى الغائطِ .

---

(١) فوق « من » كلمة « بعد »

(٢) ديوانه ٦١ وحلق الإنسان للأصمعى ٢٢٠

وفى البَطْنِ الحَوَايَا ، الواحِدَةُ حَاوِيَةٌ وحَوِيَّةٌ ، وقـال الشاعر [1] :

أَضْـرِبُهُمْ ولا أَرَى مُعَاوِيَـه

الجـاحِظَ العَيْنِ الْعَظِيمَ الْحَاوِيَهْ

ويقال للحَاوِيَةِ : حَاوِيَاءُ ـ مَمْدُودٌ ـ و الجَمْـعُ حَاوِيَاوَاتٌ ، وهى التى تُسَمَّى بَنَاتِ اللَّبَنِ ، قالَ الشاعر [2] :

كَأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حَـاوِيائِه

فَحِيحُ الأَفاعى أَوْ نَقِيقُ العَقَارِبِ [3]

يَعْنِى رَجُلاً أَكَلَ حَبًّا فازْدَرَدَهُ صَحِيحاً فانتفَخَتْ بَطْنُه .

وفيه المَبْعَرُ ، وهو الذى يَلِى الخَوْرَانَ ، وهو الهَواءُ .

وفى البَطْنِ السُّرَّةُ والسُّرَرُ ، فأَمَّا السُّرَرُ فما تَقْطَعُ القَابِلَةُ ، وما بَقِيَ فهو السُّرَّةُ .

وفى السُّرَّةِ البُجْرَةُ ، والجمعُ بُجَرٌ .

---

(١) هو على بن أبى طالب في اللسان (حوى) وفي الاشتقاق ٢٤١ نسبه للأخنس وبهامشه حاشية قيل إن هذا الشعر لعلى رضى الله عنه وقيل لبديل بن ورقاء الخزاعى . هذا والرجز في المخصص ٢ : ٢٣ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٠ والأضداد ٢٢٢

(٢) هو جرير ديوانه ٨٣ واللسان (حوا) والمخصص ٢ : ٢٣ والأضداد ٢٢٢

(٣) في الأصل « أو نقيق الضفادع » والتصويب من جميع المصادر السابقة

ومنه حَديثُ المرْأَةِ فى حديث أُمِّ زَرْعٍ «إنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ» . وهو أَنْ يَغْلُظَ أَصْلُ البُجْرَة وتَدْخُلَه رِيحٌ فَيَنْتَفِخَ فيَلْتَحِمَ مِنْ حَيْثُ دَقَّ ويَبْقَى الغَلِيظُ فيه رِيحٌ .

ويقال للرَّجُل : أَبْجَرُ ، واسمُ المُنْتَفِخِ الذى يَبْقَى : البَجَرُ ، ومَثَلٌ من الأَمْثالِ «عَيَّرَ بُجَيْرٌ بَجَرَهْ ، نَسْىَ بُجَيْرٌ خَبَرَه» (١)

(١٩٤) والثُّنَّةُ : ما بَيْنَ السُّرَّةِ إلى العَانَةِ .

والمُرَيْطَاءُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ما بين السُّرَّةِ والعَانَةِ يَميناً وشِمالاً حيث يَمْرُطُ الشَّعَرُ إلى الرُّفْغَيْنِ .

ومنه حَديثُ عُمَرَ لأَبى مَحْذُورَةَ حين سَمِعَ شِدَّةَ صَوْتِهِ بالأَذانِ «أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ ؟» : قال الأَصمعىُّ : هى ممدودةٌ ، وقال أَبو عمروٍ : تُمَدُّ وتُقْصَرُ . وقال الأَحمر : حَظُّها القَصْرُ .

والصِّفَاقُ : جِلْدُ البَطْنِ الأَسْفَلُ اللاصِقُ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّ بَطْنُ الشَّاةِ ، فإذا سُلِخَت الشاةُ فنُزِع عنها مَسْكُها الأَعْلَى بَقِىَ ذلك يُمْسِكُ البَطْنَ ، وإذا انْشَقَّ الصِّفاقُ كان منه

---

(١) هكذا ضبطت «نسى» بسكون السين ويكون ذلك تخفيفاً تفعله بعض قبائل العرب فى الوسط المتحرك إذا كان مكسورا أو مضموما ومنه قراءة أبى عمرو «أرْنِى» و«أرْنا» في أرِنى وأرِنا

الفَتْقُ ، وهو المَوْضِع الذى يَنْقُبُ البَيْطَارُ مِن بَطْنِ الدابَّةِ .

والحالِبانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرَان يَكْتَنِفانِ السُّرَّةَ إلى البَطْنِ .

والمَرَاقُّ : أَسْفَلُ البَطْنِ وما حَوْلَه حيثُ اسْتَرَقَّ الجِلْدُ .

وخَثْلَةُ البَطْنِ : أَسْفَلُ البَطْنِ فوق العَانَةِ .

قال الأَصمَعِيُّ : ومَجامِعُ أَوْصالِ الإِنسَانِ : عُرُوقُه فى بَطْنِه . وأَنشد الأَصمعىُّ :

هَتَكْتُ مَجَامِعَ الأَوْصَالِ مِنْه
بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهَشٍ وذُعْرِ

(١٩٥) فإِنْ يَبْرَأْ فلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْه
وإن يَهْلِك فذلك كان قَدْرِى[1]

قال الأَصمعىُّ : « مَجَامِعُ الأَوصالِ » : بَطْنُه . و « نافذَة » : طَعْنَةٌ تَنْفُذُ إلى جَوْفِه . وقولُه : « فلم أَنْفِثْ عليه » ، يَقولُ لم أَرْقِهِ لِيَنْجُو ، وقوله : « فذلك كان قَدْرِى » أَىْ ما قَدَّرْتُ له فى نَفْسِى .

ويقال لوسَطِ الإِنسانِ : الجُفْرَةُ ، والبُهْرَةُ ، والزُّفْرَةُ ، والثُّجْرَةُ ، والمَحْزِمُ .

---

(١) المفضليات ٦٩ وبحواشيها ليزيد بن سنان

يقال : إنه لَعَظِيمُ الجُفْرَةِ والبُهْرَةِ ، إذا كان عَظِيمَ الوَسَطِ .

وبُهْرَةُ الوادِي : وَسَطُه .

ويقال : إنَّه لَعظِيمُ الجَوْزِ ، يعنى الوَسَطَ .

ويقال للدَّابة : إنها لمُجْفَرَةُ الجَوْزِ ، قال العجَّاج [1] :

وَانْهَمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الـــوَارِى
عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وجَوْزٍ عَـــارِى

وجَوْزُ الفَلاةِ : وَسَطُها . قال رؤبة [2] :

* هَيْهَاتَ مِنْ جَوْزِ الفَلاةِ مَاؤُهُ *

والكَبَدُ عِظَمُ الوَسَطِ . يقال : رَجُلٌ أَكْبَدُ – وامرأَةٌ كَبْدَاءُ – إذا كان عظيمَ الوَسَطِ . قال الراجز [3] :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الحِسَانِ البِيضِ
كَبْدَاءَ مِلْحَاحاً عَلَى الرَّضِيضِ
تَخْلأُ إلاَّ بِيَدِ الْقَبِيـــضِ

(١٩٦) يَعْنِى الرَّحَى العَظِيمةَ . وقوله : « تَخْلأُ » يَعْنِـى

---

(١) مجموع أشعار العرب ٢ ٢٥

(٢) مجموع أشعار العرب ٣ ٣

(٣) اللسان (خلأ) والمخصص ٢ . ٢٦

تَحْرُنُ ، والخِلاَءُ : الحِرَانُ ، ومنه قولُ زُهَيرٍ [1] :

بِآرِزَةِ الفَقَارَةِ لم يَخُنْهَــــا
قِطَافٌ فى الرِّكَــابِ ولا خِــلاَءُ

بــاب

محاسنِ البُطونِ

ومِن محاسنِ البطونِ يقال : رَجُــلٌ أَهْيَفُ ، وامرأَةٌ هَيْفَاءُ بَيِّنَةَ الْهَيَفِ .

وخُمْصَانُ البطنِ وامرأَةٌ خُمْصَانَةٌ ، وخَمِيصُ الْبَطْنِ .

ومُخَصَّرٌ ، ومَمْسُودٌ ، ومُنْطَوٍ ، وَمُضْطَمِرٌ .

والمُخَصَّرُ : الذى انْضَمَّ خَصْرُه ولحِقَ عَمُودَ بَطْنِه يعنى ظَهْرَه ، وانتَشرَتْ مَأْكِمَتَاه

ومنه حديثُ عُمَرَ فى الجالِب : «يأْتى به على عَمُودِ بَطْنِه» . قال أَبو عُبَيْدِ : عَمودُ بَطْنِه هو ظَهْرُهُ ، لأَنه الذى يُمْسِكُ البَطْنَ ويُقَوِّيه .

والمُخْتَاصُ : الذى تَراهُ كأَنَّ صِفَاقَهُ لاصِقٌ .

---

(١) ديوانه ٦٣ واللسان (خلأ)

والمَمْسُود : اللَّيِّنُ اللَّطِيفُ الحسَنُ الخَلْقِ ، يُقال مُسِدَ بَطْنُه مَسْدًا .

والأَقَبُّ : الخَمِيصُ اللاصِقُ البَطْنِ بالصُّلْبِ ، يقالُ : أَقبُّ بَيِّنُ الْقَبَبِ ، وهذا كَثِيرٌ ، وسَيَأْتِى فى كِتابِ النُّعوتِ والصِّفاتِ إن شاءَ اللهُ .

ومن قُبْــحِ البُطونِ

(١٩٧) وفى البَطْنِ الثَّجَلُ ، وهو استِرْخاؤُه ، يقال : رجلٌ أَثْجَلُ ، وامرأَةٌ ثَجْلاَءُ . قال الشاعر : (١)

لم تُلْفَ خَيْلُهُمُ بالثَّغْرِ رَاصِدَةً (٢)
ثُجْلَ الْخَوَاصِرِ لمْ يَلْحَق لها إِطِلُ

أى خَصْر .

والدَّحَلُ والدَّحَنُ مِثلُه . وقد دَحِنَ دَحَناً ، ودَحِلَ دَحَلاً .

وقد تَخَرْخَرَ بَطْنُه ، إذا اضطرَبَ من العِظَم .

واللَّخا : استِرْخَاءٌ فى البَطْنِ ، يقال : رجلٌ أَلْخَى ، وامرأَةٌ لَخْوَاءُ ، ورِجَالٌ لُخْوٌ ونِساءٌ كذلك .

---

(١) اللسان (أطل) والمخصص ٢ ٢٨

(٢) فوق « راصدة » كلمة « رائدة »

وقال أَبو زيد : رَجُلٌ أَلْخَى ، وامرأَةٌ لَخْوَاءُ إذا كانا كَثيرَىِ الْكَلام .

والمُلاخِى : الذى لا يُبِينُ كَلاَمَهُ وتَسْتَشْرِفُ شِدْقُه .

وفيه السَّوَلُ ، وهو استرخاءٌ تحتَ السُّرَّةِ ، يقال : رَجلٌ أَسْوَلُ ، وامرأَةٌ سَوْلاَءُ ، من رجالٍ ونساءٍ سُولٍ [1] :

ويقال حَبِجَ بَطْنُه يَحْبَجُ حَبَجاً ، إذا انْتَفَخَ .

وكذلك الخَوَثُ ، يقالُ : خَوِثَ بَطْنُه يَخْوَثُ خَوَثاً ، إذا عَظُمَ وانتفَخَ .

والمُحْصَوْصِل : الذى يَخْرُجُ أَسْفَلُه مِنْ قِبَلِ سُرَّتِه مِثْلَ بَطْنِ الحُبْلَى ، كأَنَّهُ حَوْصَلَةُ طائرٍ ، يقال : إنَّ فُلاناً لَعظيمُ الحَوْصَلَةِ ، أى عَظيمُ الْبَطْنِ

(١٩٨) والمُفَاضُ : الواسِعُ الْبَطْنِ ، والمرأَةُ مُفَاضَةٌ .

والْحَبَنْطَى : الضَّخْمُ الوَاسِعُ .

والأَبْجَرُ : الذى خَرَجَتْ سُرَّتُه ، يقال به بُجْرَةٌ إذا كانَ ناتِئَ السُّرَّةِ .

---

(١) في الهامش « في النسخة . وكذلك النساء »

بـــاب

أَدْواءِ البطن وفســاده

قال أَبو عُبيد : قال الأَصمعى : القُدَادُ : وَجَـعٌ فى البطن .

قال : وقال أَبو زيد : الحُقْوَةُ : وَجَـعٌ فى البطن من أَن يأْكل الرجلُ اللَّحْمَ بَحْتاً فيَقَـعَ عليه المَشْىُ ، وقد حُقِىَ فهو مَحْقُوٌّ .

قال : فإذا استرخى حَشَاه ونَسَاه فهو حَشٍ ونَسٍ ، ويقال إن الحَشْيَانَ : الذى به الرَّبْوُ ، وقال أَبو جُنْدب [1] :

فَنَهْنَهْتُ أُولَى القَوْمِ عنّى بِضَرْبَـــةٍ
تَنَفَّس مِنْها كُلُّ حَشْيَانَ مُجْحَـــرِ

قال أَبو زيد والأَصمعىّ : العَرَبُ والذَّرَبُ : فسادُ الجَوْفِ والـمَعِدَة ، يقال عَرِبَتْ مَعِدَتُه تَعْرَبُ عَرَباً ، وذَرِبَتْ تَذْرَبُ ذَرَباً .

وقال أَبو عمرو الشيبانىُّ : العِلَّوْصُ والعِلَّوْزُ ، جميعاً : الوَجَـعُ الذى يقال له : اللَّوَى .

---

(١) أشعار الهذليين تحقيقى ٣٥٧ واللسان (نهنه) و (حشا)

قال : وقال اليَزِيديُّ : الأَحْبَنُ : (١٩٩) الذى به السَقْيُ ، يقال : حَبِنَ يَحْبَنُ حَبَناً ، وهو الحَبَنُ ، قال رؤبة [١] :

* يَحْكى مِنَ الغَيْظِ زَفِيرَ الأَحْبَنِ *

وقال الأَصمعِيُّ : جَفِسَ الرَّجُلُ يَجْفَسُ جَفَساً ، إذا اتَّخَمَ .

وإذا غَلبَ الدَّسَمُ على قَلْبِهِ قيل : قَد طَسِيَ يَطْسَأُ طَسَأً ، وطَنِخَ يَطْنَخُ طَنَخاً ، وتَنِخَ أَيضاً .

وقال الكسائى : غَمَتَه الطعامُ يَغْمِتُه غَمْتاً .

وقال أَبو عمرو : فإن انتفخ بَطْنُه قيل : اطْرَوْرَى يَطْرَوْرِى اطْرِيرَاءً [٢] .

وقال الأَصمعىُّ : وحَبِطَ يَحْبَطُ حَبَطاً ، مثله . ٣٠ آ

وقال أَبو عُبيدة : إنما سُمِّيَ الحارثُ بنُ مازنِ بن عمرو بن تَمِيمٍ الحَبِطَ لأَنه كان فى سَفَرٍ فأَصابَه مثلُ هذا ، فهو أَبو هؤلاء الذين يُسَمَّوْن الْحَبِطاتِ [٣] من بنى تميمٍ .

فإنْ وَقَع عليه مَشْيُ البَطْنِ مِن تُخَمَة قيل : أَخَذه

---

(١) مجموع أشعار العرب ٣ ١٦٤

(٢) في الهامش مايأتى « في النسخة التى نقلت عنها بالظاء غير معجمة وفى نسخة الشيخ بالظاء معجمة ، هذا وانظر اللسان (ضرا) و (طرا) و (طرا)

(٣) في الهامش والحبطات وضبطت بكسر الباء وعليها « معا » أى هى بفتح الباء وكسرها

الحُجَافُ ، وهو مَحْجُوفٌ .

فإن أَكل لحْمَ ضَأْنٍ فثَقُل على قَلْبه فهو نَعِجٌ ،وأنشد :

كأَنَّ القَــوْمَ عُشُّــوا لَحْمَ ضَـأْنٍ

فَهُــمْ نَعِجُونَ قــد مَالَتْ طُلاَهُــمْ [(١)]

(٢٠٠) والسَّنِقُ : الشَّبْعَانُ كالمُتَّخِمِ .

والوَرْيُ : فَسادُ الجَوْفِ ،يقال : به وَرْيٌ -مثل رَعْي - إذا كان به دَاءٌ وفسادُ رِئَةٍ .

ويقال للرجل إذا فَسَدَتْ رِئَتُه : مَرْئِيٌّ .

ولمن فَسدَ جَوْفُه : مَوْرِيٌّ ، وأَنْشد :

قالَتْ له وَرْيــاً إذا تَنَحْنَحْ [(٢)]

تدعو عليه بالوَرْيِ . قال عبدُ بني الحَسْحَاسِ [(٣)] :

وَرَاهُنَّ رَبِّى مِثْلَ مــا قَــدْ وَرَيْنَــنِي

وأَحْمَى عــلَى أَكْبَــادِهِــنَّ المَكَاوِيــا

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم «لأَنْ يَمْتَــلِئَ

---

(١) هو لذى الرمة كما في مستدركات ديوانه عن اللسان والتاج والصحاح (نعج) وفي نظام العريب ٥٠ بدون نسبة

(٢) اللسان (ورى) « إذا تنحنحا » وكذلك التاج ، وفي الصحاح كالأصل

(٣) ديوانه ٢٤ واللسان (ورى)

جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حتى يَرِيَهُ خَيْرٌ من أَن يَمْتَلِئَ شِعْرًا » .

وفيه الصَّفَرُ ، قال أَبو عُبيدةَ : سمعْتُ يُونُسَ يســـأَل رُؤبةَ بنَ العجَّاج عن الصَّفَرِ فقال : هى حَيَّةٌ تكــونُ فى البَطْنِ تُصِيبُ الماشيَةَ والنَّاسَ ، وهى أَعْدَى من الجَرَبِ عند العرب . وإِنما تَشْتَدُّ على الإِنسان وتُؤْذيه إذا كان جائعاً ، قال أَعشى باهلة (١) :

لا يَتَأَرَّى لِمَـا فى القِدْرِ يَرْقُبُـه (٢)

ولا يَعَضُّ عَـلى شُرْسُـوفِهِ الصَّـفَرُ

ومنه حديثُ النبيِّ عليه السلامُ : « لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ » .

باب
الرَّكَبِ ومـا فيه

الرَّكَبُ من الرجل والمرأَةِ : ما انحدَرَ عن البَطْن فـكان تحتَ الثُّنَّةِ وفوق الفَرْج ، وهو العانة ، وعليه مَنْبِتُ الشَّعر ، والجمع عانَاتٌ .

---

(١) اللسان (صفر) والصبح المنير ٢٦٨ وأمالي اليزيدي ١٦

(٢) في الهامش في نسخة . لايغمز الساق مِنْ أَيْنٍ ولا نَصبِ

ويقال للعانة : الشِّعْرَةُ والإِسْبُ .

ويقال : رَكَبٌ مُصَعَّدٌ [1] إذا كان مُرتفِعاً فى البطْنِ مُنْتَصِباً .

ورَكَبٌ مَهْلُوسٌ ، إذا كان لازِقاً على العَظْم قليلَ اللحْم يابساً .

يقال : هُلِسَ هَلْساً ، ويقال : امرأَةٌ مُصَعَّدَةُ الرَّكَبِ والجَهَازِ ، إذا لم يَنْحَدِرْ بين الفَخِذَيْنِ .

والقُحْقُحُ : العَظْم الذى عليه مَغْرِزُ الذَّكَر مما يلى أَسْفَلَ الرَّكَبِ

أَسماءُ الذَّكر

وللذَّكَرِ أَسْمَاءٌ ، فمنها الأَيْرُ ، وجمعه أُيُورٌ . والزُّبُّ وثلاثَةُ أَزُبٍّ . والكَثيرَةُ زِبَبَةٌ . والجُرْدَانُ ، وجمعه جَرَادِينُ قال جرير [2] :

إذا رَوِينَ على الخِنْزِيرِ من سَكَرٍ
نَادَيْنَ يا أَعْظَمَ القَسِّينَ جُرْدَانَا

---

(١) في المخصص ٢ . ٦ عن ثابت . ركب مُصَعِّد ومُصَعَّد » مضبوط بصيغة اسم الفاعل واسم المفعول

(٢) ديوانه ٥٩٨ واللسان (جرد) والمخصص ٢ ٣٠

ويُستعارُ الجُرْدَان فيجعَلُ للحِمارِ .

ويقال له الأُدَافُ (٢٠٢) وجاءَ في الحديث : « في قَطْعِ الأُدَافِ الدِّيَةُ ». وقال الراجز[١] :

أَوْلَجَ في كَعْثَبِهَا الأُدَافَا
مِثْلَ الذِّرَاعِ يَمْتَرِي النِّطَافَا

ومن أسمائه العُجارِمُ والقُسْبُرِيُّ والقُسْبَرِيُّ ، وهو العظيمُ الصُّلْبُ ، وقال جرير[٢] :

تُنادي بِنِصْفِ اللَّيْلِ يَالَ مُجَاشِعٍ
وقد قَشَرُوا شَقَّ اسْتِهَا بالعُجَارِمِ

ومن أسمائه العَرْدُ ، وهو الصُّلْبُ الشَّديدُ ، قال الراجز[٣] :

يَمْشِي بِعَرْدٍ قَدْ دَنَا مِنْ رُكْبَتِهْ
أَتْعَسَ ما مِنْ أَوَدٍ في خِلْقَتِهْ[٤]

ويقال له : الغُرْمُول ، والجمع غَرَامِيل ، وجاءَ في الحديث قال : دَخَل ابنُ عُمَرَ الحَمَّامَ ، فلمَّا رأَى غَرَامِيلَ الرجال

---

(١) اللسان (أدف) والمخصص ٢ · ٣٠

(٢) ديوانه ٥٦٠ واللسان (عجرم) وانظر اختلاف الرواية

(٣) المخصص ٢ . ٣١ الأول منهما

(٤) لعلها « أقعس مامن أود ..

قال : أَخْرِجُونى .

قال أَبو زيد : ومنها النُّعْنُعُ ، وهو الطويل الضَّعِيف الدَّقيقُ ، قالت ابنَةُ الخُسِّ [1] :

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعْ
أَىُّ الأُيُورِ أَنْفَعْ
أَ أَلطَّوِيلُ النُّعْنُعْ
أَمِ القَصِيرُ المِرْدَعْ [2]
أَمِ الذى لا يرْفَعْ
أَمِ الأَسَكُّ الأَصْمَعْ
فى كُلِّ شىءٍ يَطْمَعْ
حَتَّى القُرَيْصَ يُصْنَعْ [1]

(٢٠٣) تقول : حتى يَطْمَعَ فى حَرارَة القُرْصِ .

وفى الذكَر قَلْفَتُه وقُلْفَتُه - بالضَّمِّ والفَتْح - وهى الجِلْدَةُ المُلْبَسَةُ على الحَشَفةِ ، وحكى أَبو عُبيدٍ القَلَفَةَ ،

(١) اللسان (نعع) و (قرصع) والمخصص ٢ · ٣١

(٢) في اللسان (قرصع) أم القصير القرصع

(٣) ضبطت « القريص » في المخصص بالجر

بحركة اللام والفتح أَيضاً ،وكذلك حكاها ابنُ الأَعرابيِّ عن أَبي زيد .

ويقال للغُلامِ قبلَ أَن يُخْتَنَ : أَقْلَفُ، وأَرْغَلُ، وأَغْرَلُ .

وحكى أَبو عُبيدٍ عن الأَصمعيِّ : أَقْلَفُ وأَغْلَفُ أَيضاً ، وكذلك حكاها ابنُ الأَعرابيِّ عن أَبي زيد . قال : ولم يَعْرفوا الغُلْفَة .

ويقال : أَقْلَفُ بَيِّنُ الْقَلَفِ ،وأَغْرَلُ بَيِّنُ الغَرَلِ ، قال الكُمَيت يَذْكُر الخَيل (١) :

تَــرَى أَبْنَــاءَنا غُرْلاً عَلَيْهــــا
ونَنْــكَؤُهُمْ بِهـــنَّ مُخَتَّنِينَـــا

والجِلْدَةُ التى تُقْطَعُ هى الغُرْلَةُ .

قال الأَصمعيُّ : حدثنى ابن أَبي غاضِرَةَ قال : قـال الزِّبْرقانُ بنُ بَدْرٍ : أَحَبُّ صِبْيَانِنَا إِلَيَّ العَرِيضُ الــوَرِكِ السَّبِطُ الغُرْلَةِ ، الأَبْلَهُ العَقُولُ ، الذى إذا سأَلَه القَوْمُ عن أَبيهِ قال : هو عِنْدَكُمْ . وأَبْغَضُ صِبْيانِنَا إِلَيَّ الأُقَيْعِــسُ الذَّكَرِ ، الذى كأَنَّه يَنْظُر فى جِحَرَةٍ ، وإذا سأَله القَوْمُ عن

(١) المخصص ٢ : ٣٢

أَبِيه هَرَّ فى وُجوهِهِم (٢٠٤) وقال : ما تُرِيدُون منه ؟

والإِعْذَارُ : الخِتَانُ ، قال الأَصمعىُّ ، عن أَبى عمرو بن العلاء قال :

قلت : أَسْنَانَكُم يا مَعْشَرَ المهاجرينَ . قالوا : كُنَّا من إعذارِ عامٍ واحدٍ [1] .

والغُلام مَعْذُورٌ ، قال جرير :

فى فِتْيَةٍ جَعَلوا الصَّلِيبَ إلَهَهُمْ
حَاشَاىَ إنى مُسْلِمٌ مَعْذُورُ

وقال الراجز [2] :

أَلا تَرَى إلى الغُلَامِ الأَحْمَرِ
يَلْوِى من العُودِ لِحَاءَ الأَقْشَرِ [3]
تَلْوِيَةَ الخاتِنِ زُبَّ المُعْذَرِ

---

(١) في اللسان (عذر) حـ ٦ صـ ٢٢ السطر ٢-٣ : « وفي الحديث . كنا إعذار عام واحد أى ختنا في عام واحد ، وكانوا يختنون لِسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة » وفي النهاية لابن الأثير (عذر) زاد على هذا النص مايأتى « والإعذار بكسر الهمزة مصدر أعذره » فسمُّوا بـه

(٢) ليس في ديوان جرير وجاء في اللسان والتاج (عذر) بدون نسبة وفي التاج « حشى » منسوب للأقيشر

(٣) ضبط في الأصل بفتح لام « لحاء »

ويقال : طَحَرَ خِتَانَه ، إذا لم يَسْتأْصِلْه ، وسَحَتَه إذا استأْصَله

وفى الذَّكَرِ الكَمَرَةُ والحَشَفَةُ ، وهما شىءٌ واحد .

وبعضُ العربِ يُسَمِّى الحَشَفَةَ الفَيْشَةَ والفَيْشَلَةَ والْكُمَّهْدَة ـ مُشَدَّدَةُ الميم ـ والْقَهْبَلِسَ والكُنْفَرِشَ ، والقَنْفَاءَ ـ ممدودٌ ـ والجَوْفَاءَ ، وكلُّ ذلك إذا عَظُمَتْ وأَشْرَفَتْ ، ويقال لها أَيضاً : كَبْسَاءُ . وقال الراجز [1] :

كَمَرَةٌ مِنْ عَزَبٍ جَعْدِ العُذَرْ
تُدْفِئُ كَفَّىْ رَبِّها مِنَ الْخَصَرْ

وقال أَوْسُ بن حَجَر [2] :

وَيْلَكِ يا عَرَابَ لا تُبَرْبِرِى
هَلْ لَكِ فى ذا العَزَبِ الْمُخَصَّرِ
يَمْشِى بِعَرْدٍ كالْوَظِيفِ الأَعْجَرِ

---

(١) لسان (عدر) ٦ — ٢٢٥ السطر الأخير منه وذكر الأخير ورواه « تلوية الحاتن زب المعذور » وكذلك التاج (عدر)

(٢) ليس في ديوانه والرجز في المختار من شعر بشار ٢٠٦ وانظر مراجعه واللسان (حملق) بدون نسبة .

وفَيْشَــةٍ مَــتَى تَرَيْها تَشْــغَرِى

تَقْلِبُ أَحْيَانــاً حَمَالِيقَ الحِــرِ

فقالت عَرَابَةُ تُجيبه (١) :

٢٠٥ _ وَفَيْشــةٍ ذَاتِ ضُلُوع وَعُجَــرْ

وذَاتِ أُذْنَيْنِ وسَــمْعٍ وَبَصَــرْ

قَــدْ تَنْبُتُ القَفْعَاءُ فيها والعُشَرْ

سُدَّ بهــا فَقْحَةُ أَوْسِ بنِ حَجَــرْ

وقال الراجز :

قَهْبَلِسٍ كَــكُلْيَةِ المُغِــدِّ (٢)

تَقْمَحُ فى النَّعْظِ وتَقْمَهِــدُّ (٣)

وقال آخر فى القَنْفَاء (٤) :

يا أَيُّها الشيخُ الكثيرُ المُوقِ (٥)

---

(١) المختار من شعر بشار ومعجم البلدان (حواثاء) قالت سلمى بنت كعب بن جعيل تهجو أوس بن حجر .

(٢) في الاصل صبطت قهبلس بفتح اللام

(٣) كذا بالإقواء

(٤) اللسان (قنف) و (فوق) و (حوق) والجمهرة ٢ ١٨٤

(٥) فوق « الموق » كلمة « المندر» ؟ ؟

اغْمِزْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ

غَمْزَكَ بِالْقَنْفَاءِ ذاتِ الحُوقِ

بَيْنَ سِمَاطَىْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

أَعانَه أَسْفَلُه بِضِيقِ (١)

وقال الفرزدق (٢) :

يا عُمَرُ بن يَزيد إننى رَجُلٌ

أَكْوِى مِنَ المَسِّ أَقْفَاءَ المَجانين (٣)

حتى تَضَلَّعَ منْهَا كلُّ فَيْشَلَةٍ

قَنْفَاءَ رَاسِخَةٍ فى أَسْفَلِ الطِّينِ (٤)

وقال الراجز فى القَهْبَلِسِ :

كَمَرَةٌ قَهْبَلِسٌ كُبَاسُ (٥)

لمَّا رَأَوْهَا خَبَزُوا وحَاسُوا

وفى الحَشَفَة الحُوقُ ،وهو حَرْفُها المُحِيطُ بها (٦)

---

(١) فوق « بضيق » الحرفان « ال » أى أنه يروى « بالضيق »

(٢) ديوانه ٨٧٣ وبينهما بيت وانظر اختلاف الرواية

(٣) ضبطت « بن يزيد » برفع « بن »

(٤) في الهامش « تصلع » أى مكان « تضلع » ورواية الديوان « حتى تحبل »

(٥) اللسان (قهبلس) هذا وفي الأصل « قهبلس قباس » والتصويب من اللسان

(٦) في المخصص ٢ : ٣٣ وهو حروفها المحيطة بها .

وهو إِطارُ الحَشَفَةِ الذى حَوْلَه الخِتَانُ ، قالت ابنةُ الحُمَارِسِ (١) :

(٢٠٦) هلْ هِيَ إلاَّ حُظْوَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ
أَوْ صَلَفٌ أَوْ بَيْنَ ذَاكَ تَعْلِيقْ
قَدْ وَجَبَ المَهْرُ إذا غَابَ الحُوقْ

« الصَّلَفُ » : أَلاَّ تَحْظَى المرأَةُ عند زوْجِها ، يقال : صَلِفَتْ تَصْلَفُ صَلَفاً .

فإذا لم يَحْظَ هو عندها قيل : قد فَرِكَتْهُ فِرْكاً (٢) ، فهى فارِكٌ ، والجمع فَوَارِكُ ، قال ذو الرمة (٣) :

بأَ [مثال أَ] بْصارِ النِّساءِ الفوارِكِ

وفى الكَمَرةِ الإِحْلِيلُ ، وهو مَخْرَجُ البَوْلِ ، والجمع أَحَالِيلُ ، وكذلك فى المرأة ، ومَخْرَجُ اللَّبَنِ مِن كُلِّ ذاتِ دَرٍّ الإحليلُ أيضاً ، قال الراجز :

قام إلى عَذْرَاءَ جَعْفَلِيقِ
يَمْشِي بِمِثْل النَّخْلَةِ السَّحُوقِ

---

(١) اللسان (حظى) و (حوق) والمنصف ٢ ١٢٧ والمخصص ٢ ٠ ٣٣

(٢) ورد أيضا « فَرْكا » بفتح الفاء و « فروكا » مثل خروج

(٣) ديوانه ٤٢٧ والمخصص ٤ ٢٠ واللسان (فرك) وصدره . إذا الليل عن نشر تجلى رميْته

إِحْلِيلُها شَقٌّ كَشَقِّ الشِّـــيقِ

وحُوقُها حُوقٌ ولا كَالْحُوقِ (١)

وإذا كان الإحليل واسعاً قيل : إنه لَثَرٌّ .

وكذلك المَطَرُ ثَرٌّ إذا كان واسِعَ الْقَطْرِ مُتَدَارِكَهُ.(٢٠٧)

وإذا كان الإحليلُ ضَيِّقاً قيل : إنه لَعَزُوزٌ .

قال الأَصمعيُّ : سَمِعَ أَعْرَابِيٌّ بَوْلَ غُلام فقال : ما أَثَرَّ شَخْبَ هذا الغُلامِ . وسأَل عنه فقيل : هو ابن فلان ، فقال : ياوَيْلَه ، لا يَبُولُ بَعْدَها أَبَدًا .

وفى الكَمَرةِ الحَطَاطُ ، وهو مِثْلُ البَثْرِ الذى يَخْــرُجُ فى الوَجْهِ ، قال الراجز (٢) :

ثم طَعَنْتُ فى الجَمِيشِ الأَصْعَرِ

بِذِى حَطَاطٍ مِثْلَ أَيْرِ الأَقْمَرِ (٣)

يُعَلِّم النَّخيرَ مَنْ لـمْ يَنْخِـــرِ

يَعْنِي الحِمارَ .

---

(١) اللسان (جعفلق) و (شيق) ونسب الرجز لأبى حبيبة الشيبانى وهى ثمانية أبيات فى مادة جعفلق

(٢) اللسان (حطط) الأول والثانى والمخصص ٢ : ٣٤ الثانى

(٣) ضبط اللسان « مثل » بالجر

وفى الذَّكر الوَتَرَةُ ، وهى العِرْقُ الذى فى بَطْنِ الحَشَفَةِ .

وفيه مَحَامِلُه ، وهى العُروقُ التى فى أُصولِه وجِلْدِهِ وما عَلِقَ بِهِ .

وفيه المُتُلُّ ، وهو العِرْق الذى فى بَاطنه عند أسفَلِ حُوقِهِ ، والذى إذا خُتِنَ الصَّبِيُّ لم يَكَدْ يَبْرَأُ سَرِيعاً .

قال أَبو زيد : وفى الذَّكر الحُرْثَةُ ، وهى ما بين مُنْتَهى الكَمَرةِ وبَيْنَ مَجْرَى الخِتانَةِ .

ومنْ صِفاته القُمُدُّ ، وهو الصُّلْبُ الشَّديدُ النَّعْظِ ، ويقال له إذا اهْتَزَّ (٢٠٨) واشْتَدَّ نَعْظُه : عَتَرَ يَعْتِرُ عُتُوراً ، قال الأَصمعىُّ : أَنْشَدَنى أَبُو مَحْضَةَ(١) الأَسَدِى :

تقول إذْ أَعْجَبَهَا عتُورُهُ
وغَابَ فى فِقْرَتِهَا جُذْمُورُهُ
أَسْتَقْدِرِ اللهَ وأَسْتَخِيرُهُ

قال : وقالت أَعرابيةٌ لصاحبتها : أَىُّ الأُيورِ أَحبُّ إليك ؟

(١) اللسان (عتر) والمخصص ٢ ٣١

فقالت : أَحبُّها إِلَيَّ الصغيرُ ضَمْرُه ، العظِيمُ نَشْرُه ، الشديدُ عَتْرُه ، البطىء فَتْرُه ، القليلُ قَطْرُه [1] :

ومنهـا المُتْمَئِرُّ ، وهو الذى اشتَدَّ نَعْظُه وامتدَّ ، يقال اتْمأَرَّ اتْمِئْـرَارًا .

وقد أَشَظَّ إِشْظَاظاً ، إذا اشتدَّ قيامُه أَيضاً ، وانْعَارَّ انْعِيرَارًا [2]

ومنها القاسِحُ ، وهو الشديدُ النَّعْظ ، يقال : قَسَـحَ يَقْسَـحُ قُسُوحاً ، ورأَيت فلاناً ليلتَه مُقَسِّحاً ، وإِنه لطويل القُسُوحِ ، قال الأَغلب :

فَبِـتُّ أَمْرِيهَا وأَدْنُو لِلثُّنَـنْ
بقاسِـحِ الْجَلْزِمَتينِ كالرَّسَنْ

وإذا غَلُظَ واشتدَّ فهو قَيْسَبَانٌ ، قال الراجز : [3]

وقد أَكُون للنساءِ صَـالِحَا
إِذَا تَشَـكَّيْنَ عُرَاماً آزِحَـا
أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَبَـاناً قازِحَـا

---

(١) المحصص ٢ ٣١

(٢) لم ينقط الحرف الثانى هل هو انعَارَّ او اتعار أو اثعار من قولهم نعر وثعر ونعر وجرح نعار ونغار وثعار . .

(٣) اللسان (قسب) «قيسابا قارحا» والمحصص ٢ . ٣٢ قيسبانا قاسحا

(٢٠٩) قال : يقال للغلام : أَقلَفُ ، وللمرأة : عَرْمَاءُ . والسِّمْحَاقُ أَثَرُ الختَانِ ، قال الشاعر :

يَضْغَطُ بَيْنَ فَخْذِهِ وسَاقِهِ
أَيْرًا بَعِيدَ الأَصْلِ مِنْ سِمْحَاقِهِ [١]

قال أَبو مالك ، وما بَين الاسْتِ والذَّكَرِ العِجَانُ والعَضْرَطُ ، قال الشاعر :

وجِعْثِنُ لَوْ تَبَيَّنَ ما رأَيْتُم
بِعَضْرَطِها لَمَاتَ مِنَ الفُحَامِ

والذكَر هُو الأَيْرُ ، والزُّبُّ ، والجُرْدَانُ ، والجُوفَانُ ، والعُجَارِمُ ، والجَدْلُ ، والعَوْفُ ، والنَّزْكُ ، قال الشاعر [٢] :

سِبَحْلٌ له نِزْكَانِ كانَا فَضِيلَةً
علَى كُلِّ حافٍ فى البلادِ ونَاعِلِ

السِّبَحْلُ : الضَّخْمُ من الضِّبابِ ومن كُلِّ شيءٍ .

---

(١) صبطت « إير » بكسر الهمزة ولم يرد بكسر الهمزة الا الريح وبفتح همزتها أما الذكر فبفتح الهمزة . هذا ويحتمل أن القاموس بعطفه معنى الريح على معنى الذكر يجيز الكسر

(٢) هو حمران ذو الغُصَّة أو أبو الحجاج كما في اللسان (سبحل) و (نزك)

باب الأُنثيين

ثم الخُصْيَتَانِ والخُصْيَانِ ــ ذَكرانِ ــ وهما البَيْضَتَانِ ، وهما الأُنْثَيَانِ ، ومن قال خُصْيَةٌ للواحدةِ قال للاثنَتَيْنِ خُصْيَتَانِ ، ومن قال خُصْيٌ للواحدِ قال للاثنَيْنِ خُصْيَانِ ، وجِماعُها الخُصَى ، وأَنشد أَبو زيد :

قَد حَلَفَتْ باللهِ لا أُحِبُّهُ
إنْ طَالَ خُصْيَاهُ وقَصْرَ زُبُّهُ(١)

(٢١٠) وقال آخر :

وأُمُّكُمْ سَارِقَةُ الحِجَابِ
آكِلَةُ الْخُصْيَيْنِ والنِّخَابِ

« النِّخابُ » :جِلْدَةُ الفُؤادِ . و « الحِجَابُ » : جِلْدَةُ الفُؤادِ أَيضاً .

قال أَبو عبيدة : سمعت « خُصْيَته » أَكْثَرُ الكلامِ ، ولم أَسْمَع « خُصْيَتَاه » .

وسمعتُ « خُصْياهُ » ولم يقولُوا : « خُصْيٌ » للواحد .

---

(١) اللسان (زبب) و (حصى) وسكنت « قَصُر » تخفيفا

وجِلْدُ الخُصْيَيْنِ يقال له : صَفَنٌ ، وكلُّ بَيْضةٍ في صَفَنٍ .

وفيها المَثَانَةُ ، وهي مُستقَرُّ البَوْلِ ، وهي من الرجُلِ والمرأةِ وكلِّ دابَّةٍ .

ومن الخُصَى الكَمْشَةُ ، والسابِغَةُ ، والسَّجِيلَةُ ، والسِّبَحْلَة ، والأَدْرَاءُ ، والشَّرْجَاءُ (١) .

فأَمَّا الكَمْشَةُ فالمُشَمَّرَةُ القصيرةُ اللازِقَةُ ، يقال : إنها لَكَمْشَةٌ بَيِّنَةُ الكُمُوشَةِ .

والسابِغة هي المُتَدَلِّيَةُ الواسعةُ ، والسَّجِيلَةُ مِثْلُها بَيِّنَةُ السَّجَالَةِ . والسِّبَحْلَةُ مثلها .

والأَدْرَاءُ : العَظِيمَةُ من غَيْرِ فَتْقٍ ، يقال : أَدِرَ الرجُلُ يَأْدَرُ أَدَرًا ، وهي الأُدْرَةُ(٢) يقال : ما أَقْبَحَ أُدْرَتَه وأَدَرَتَه .

ويقال : رجلٌ آدَرُ ، والجَمْعُ أُدْرٌ ، وقال أبو زيد :

---

(١) نص المخصص ٢ . ٣٦ عن ثابت « من الخصى الكَمْشَة والسابغة والسَّجيلة والسَّحْبَلَة والسِّبَحْلَة والأدراء والشرجاء فالكمشة . والسابغة المتدلية الواسعة والسجيلة مثلها بينة السجالة وكذلك السَّحْبلة والسِّبَحْلَة ، والأدراء العظيمة أدر الرجل أدرا وهي الأُدْرَة والأَدَرَة ورجل آدر وأنشد :

فما ذنبنا في أن أداءَتْ خُصاكم ... وأن كنتمُ في قومكمْ مَعْشرًا أُدْرَا

وقيل الآدر الذى ينفتق صفاقه . إلخ هذا وضبطت « المشمرة » فيه بصيغة اسم الفاعل

(٢) في الهامش . في نسخة « الأدرة » بفتحات

الآدَرُ : الذى يَنفَتِقُ صِفَاقُه فيقَعُ قُصْبُه فى صَفَنِه ، فذلك الآدَرُ ، ولا يَنْفَتِقُ إلاَّ (٢١١) من جانبِه الأَيْسَرِ ، وقد يأْدَرُ الرجلُ أيضاً من داءٍ يُصِيبه ، وهى الأُدْرَةُ .

والشَرَجُ : أَن تَصْغُرَ إحْدى البَيْضَتَيْنِ وتَعْظُمَ الأُخْرَى ، يقال : رَجُلٌ أَشْرَجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ .

قال أبو زيد : هو الأَشْبَحُ ، ولم يَعْرِف الأَشْرَجَ .

ويقال للرجل إذا كان كذلك : قِيلِيطٌ أَيْضاً .

وفيها الفَتْقُ ، وهو أَن تَنْشَقَّ الجِلْدَةُ التى بَيْنَ الخُصْيَةِ وأَسْفَلِ البَطْنِ – وهى المَرَاقُّ – فتَقَعَ الأَمعاءُ فى الخُصْيَةِ .

قال أبو زيد : يقال : انْبَعَجَ بَطْنُه، إذا انْشَقَّ، تَدَلَّى منه شىءٌ أَوْ لم يَتَدَلَّ .

وقال : انْشَدَقَ بَطْنُه انْشِدَاقاً إذا انْشَقَّ فتدَلَّى منه شىء ، فإن لم يَتَدَلَّ منه شىء كان مُنْبَعِجاً .

ومن الخُصَى السِّبَحْلَةُ ، وهى الواسِعَةُ من كلِّ شىءٍ .

والسَّحْبَلُ مثلُه ، والسَّحْبَلُ : الدَّلْوُ الواسِعَةُ الضخمةُ ، قال بعض الرُّجَّاز : (١)

(١) اللسان (سحبل)

أَنْـزِعُ غَرْباً سَحْبَـلاً رَوِيَّـا
إِذَا عَـلاَ الزَّوْرَ هَوَى هُوِيَّـا

ويقال لها : السَّحْبَلَةُ ، قال جرير (١) :

(٢١٢) لِـكُلِّ التَّيْمِ سَحْبَلَةٌ سَحُوقٌ
تُقَاسِمُ نِصْفَ مِعْدَتِـه الطَّعَـامَـا

« والزَّوْر » الرَّكِيَّة تُحْفَرُ فيَأْتى الحافرُ على الجَبَل فلا يَقْدِرِ على كَسْرِهِ فيَدَعه ظاهرًا فى الرَّكيَّةِ .

ويقال للخُصَى أيضاً : الذَّبَاذِبُ ، واحِدتها ذُبْذبَةٌ ، قال الراجز (٢).

لو أَبْصَرَتْنى وَالنُّعَاس غَالِـبى
خَلْفَ الرِّكَابِ نائِساً ذَبَاذِبى
إِذَنْ لقالَتْ لَيْسَ ذا بِصاحِـبى

وهو هاهنا خُصْيَاه ومَذَاكِيره .

---

(١) ليس في ديوانه
(٢) المخصص ٢ : ٣٥

بـــاب

فَرْجِ المرأةِ

وفى المرأة الحِرُ ، وثلاثة أَحْرَاحٍ ، وإنما أَصْلُه حِرْحُ إلا أنهم أَخرجوا الحاءَ من الواحِدِ وأَثبتوها فى الجميـــع ، قال الفرزدق (١) :

إنى أَقُــود جَمَــلاً مِمْرَاحَـــــــا
فى قُبَّةٍ مُـــــوقَرَةٍ أَحْــرَاحَــا

وقال الآخر (٢) :

تَراها الضُّبْــعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْســـــاً
عُــرَاهِمَةٌ لهـــا حِــرَةٌ وَثِيـــــــــلُ

فأَدْخَلَ الهاء فيـــه .

وفيـــه الأَسْــكَتَانِ والأَشْعَرانِ ، وهما يَلِيَانِ الشُّفْرَيْنِ ، وهما جانباه .

قال جرير (٣) :

---

(١) ليس في ديوانه وحاء في اللسان (حرح) بدون نسبة والمحصص ٢ · ٣٧ وفي الحيوان ٢ · ٢٨٠ مسوب للمرردق وانطر أمالي ابن الشحرى ٢ · ٣٨

(٢) هو حبيب الأعلم الهذلى كما في أسعارالهدليين تحقيقى ٣٢٢ واللسان (مرح) و (جعد) و (حرهم) و (حرهم)

(٣) ديوانه ٦٩ واللسان (أسك) والمخصص ٢ ٣٨

بها وضحٌ بأَسفلِ أَسْكَتَيْهَا

كَعَنْفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حين شَابَا

(٢١٣) والشَّكْرُ : الفَرْجُ ، ويقال : لحْمُ الفَرْجِ ، وقال الشاعِر [١] :

وكُنْتِ كَلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ

بِمَنْعِ الشَّكْرِ أَتْأَمَها الْقَبِيلُ

والكَعْثَبُ : العَرِيضُ ، قالَ الأَغلَب : [٢]

*حَيَّاكَةٌ عَن كَعْثَبٍ لم يَمْصَحِ *

وقال أَبو زيد : هو الناتئُ المُمْتَلِئُ .

والجَميشُ : المحلوق ، يقال : جَمَشَه إذا حَلَقَه ، قال رؤبة [٣] :

دَقًّا كَدَقِّ الوَضَمِ المَرْقوشِ

أَوْ كاحْتِلاَقِ النُّورَة الجَمُوشِ

والأَكبَسُ والكُبَاسُ : الناتئُ الممتلِئُ .

---

(١) نسب لعروة بن الورد في اللسان (شيب) وليس في ديوانه

(٢) المخصص ٢ : ٤٠

(٣) مجموع أشعار العرب ٣ : ٧٨ واللسان (رفش) و (وصم) و (جمش)

والأَخْثَم : العَرِيضُ الكابِسُ .

وهو الأَجَمُّ أَيضاً ، قال الراجز :

جاريةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها

بائنةُ الرِّجْلِ فما تَضُمُّها

قد سَمَّنَتْها بالجَرِيشِ أُمُّها

فَهْىَ تَمَنَّى عَزَباً يَشَمُّها (١)

ومن نعوت النساء فى ذلك

المُسْتَحْصِفَةُ ، وهى التى تَيْبَسُ عِنْدَ الغِشْيَانِ ، وذلك مما يُستَحَبُّ .

والرَّطُومُ : الواسعةُ ، وكذلك الغَيْلَمُ .

قال أَبو عمرو : والخِجَامُ : المرأَةُ الواسعةُ ، وهو سَبٌّ يَتَسابُّ به الأَعرابُ ، يقال : يا ابْنَ الخِجَامِ ، قال الراجز :

(٢١٤) أَنْعَتُ عَيْرَ عَانَةٍ نَهَّامَا

---

(١) اللسان (بدد) ٤ : ٤٥ ، ٤ : ٤٦ ومادة (جمم) والمخصص ٢ : ٤٠

رَعَى جُفَافاً وَرَعَى سَنَــــامَــا

حَتَّى إذا خَبَّ السَّفَا وَصَــامَا

فاحْتَمَّ مِنْ غُلْمَتِــه احْتِمَامَا

وادَّكَرَ العَيَالِمَ الجِمَامَـــــا

جَعَلْتُ جَدْلَىْ أَيْرِهِ لِجَامَـــا

لأُمِّ كَرْوَانَ إذا مَا قَـــامَا

بذاكَ أُشْجِي النَّيْزَجَ الخِجَامَا

لقد بَعَثْتُمْ شَاعِرًا مُــكْتَامَــا

لم يَقِكُمْ ولا اسْتَهُ الرِّجَامَا(١)

« الجَدْلانِ » : الجانبان . « والنَّيْزَج » : الدَّاهِيَةُ المُنْــكَرَة (٢) « والرِّجَام » : المُرَاجَمَة . « ومُــكتام » الاكْتِيَامُ : القُعُودُ على أَطرافِ الأَصابِــع « والعَيْلَمِ » : البِئْــرُ الــكثيرةُ الماءِ .

وقال أَبو عمرو : الضَّلْفَعَةُ : الواسِعَةُ أَيضاً ، وهــى مثلُ الخِجَام ، قال الراجز :

أَنْعَتُ عَيْرًا لم يَــكُن مُوَدَّعَا

---

(١) انظر اللسان (حجم) و (نزج)

(٢) في اللسان (نزج) النيزج جهاز المرأة . وفي مادة (نرج) امرأة نيرج داهية منكرة

فى تِسْعَةٍ مِنْ ضَرْبِ شَرْوَاهُ مَعَا

مِنْ حُمْرِ حُمْرَانَ التى تَوَدَّعَا

جِئْنَ إِلَى أُمِّ بِلالٍ نُزَّعَا

أَقْبَلْنَ تَقْرِيباً وقَامَتْ ضَلْفَعا (١)

فأَقْبَلَتْهُنَّ هِبَلاًّ أَبْقَعَا (٢)

عِنْدَ اسْتِها مِثْلَ اسْتِها أَوْ أَوْسَعَا

كأَنَّ فيه وَرَلاً سَمَعْمَعَا (٣)

« شَرْوَى كُلِّ شَيْءٍ مثلُه . «حُمْرَان » موضع . « الهِبِلُّ » (٤) العَظِيم « والسَّمَعْمَعُ » الدَّقيقُ الخَطْمِ الصَّغيرُ الرَّأْسِ .

ومنهن (٢١٥) الشَّفِرَةُ ، وهى التى تَشْتَهى بين الشُّفْرَيْنِ .

ومنهى القَعِرَةُ ، وهى التى تُرِيدُ المبالَغَةَ ، وكذلك العَظِمَةُ .

---

(١) اللسان (صلمع) هو وتالياه

(٢) فوق « هبلا » « هجلا » وفي الهامش « في أخرى : المحل العظيم . على أن الرواية كذاك » وصبطت الهبِّلُ

(٣) اللسان (سمع)

(٤) في الهامش : « في أخرى : المحل العظيم على أن الرواية كذاك » هذا وصبطت الهبِّل بكسر الهاء وتشديد الباء المكسورة

ومنهن الْغَلْفَقُ ، وهى الرَّطْبَةُ .

ومنهن المُتَوَهِّجَةُ ، وهى الحارَّةُ .

ومنهنَّ اللَّخْوَاءُ ، وهى التى فى فَرْجِهَا عَوَجٌ .

ومن النساءِ المَقَّاءُ ، وهى الطويلةُ الأَسْكَتَيْنِ الصغيرةُ الرَّكَبِ الرَّقيقةُ الشُّفْرَيْنِ .

ومن الأَحراحِ المَنْهُوشُ ، وهو القليلُ اللحْمِ .

ومما فى النساء دون الرجال

الرَّحِمُ . وفى الرَّحِمِ العُنُقُ ، وهو ما استَدَقَّ منها فى أَدْنَاها مما يلى الفَرْجِ .

وللرَّحِمِ حَلْقَتَانِ ، فإحداهما التى على فَمِ الفَرْجِ عند طَرَفِ الفَرْجِ . والحَلْقَةُ الأُخْرَى التى تَنْضَمُّ على الماءِ وتَنْفَتِحُ للحَيْضِ ، وما بَيْنَهما المَهْبِلُ . قال أبو زيد : المَهْبِلُ : مُسْتَقَرُّ الرَّحِمِ ، وهو باطلٌ ، إنما المَهْبِلُ ما بين الحَلْقَتَيْنِ ، قال الهُذَلِىُّ [1] :

لا تَقِه المَوْتَ وَقِيَّاتُه
خُطَّ له ذلك فى المَهْبِلِ

(١) هو المتنخل الهذلي ديوان الهذليين ٢ : ١٤ واللسان (حلل) و (هبل) و (وقى) والمخصص ٢ : ٣٩

والقُرْنَتَانِ : شُعْبَتَا الرَّحم .

والملاقِــى : مَضايِقُ الرَّحِــمِ (٢١٦) مِمَّا يَلِــى الفَرْجَ .

والــكَيْنُ : لحْمُ ذلك المــكَانِ ، قال جرير [١] :

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَـــا ... غَمْزَ الطَّبِيــبِ نَغَانِــغَ المَعْــذُورِ

والعَوْلَكُ : عِرْقٌ فى الرَّحِمِ غامِضٌ .

قال : والبُظَارَةُ : ما بين الأَسْــكَتَيْنِ ، وهما جَانِبَا الحَيَاءِ ، وهما قُذَّتَاه أَيضاً ، وأَنشد .

يا صَــاحِ ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنَّامْ [٢]

خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فيـــه أَوْرَامْ

مِنْ عَوْلَــكَيْنِ غَلَبَــا بالإِبْــلَامْ

يَعْنِــى امرأَتَيْنِ كانتَا رَكِبتَا هذا البعيرَ .

بـــاب الوَرِكَيْنِ

قال الأَصمعىُّ : الوَرِكانِ : العَظْمَانِ اللَّذانِ على طَرَفِ

---

(١) ديوانه ١٩٤ واللسان (عذر) و (كين)

(٢) فوقها «هو حمل» وفي اللسان (علك) وذلك أن امرأتين كانتا ركبتا هذا البعير الذي يقال له غنام والرجز في اللسان (علك) والمخصص ٢ : ٣٩

عَظْمِ الْفَخذَيْنِ ، وقد وُصِلَ [1] بين العَجُزِ والفَخِذِ .

وفى الوَرِكَيْنِ الغُرَابَانِ ، وهما رأْسَا الوَرِكَيْنِ ممّا يَلِي الجَنْبَ شَاخِصانِ مُبْتَدَّانِ الصُّلْبَ ، الواحد غُرابٌ ، قال الراجز [2] :

* أَوْفَى غُرَابَاهُ ومَا تَصَوَّبَا *

وقال ذو الرُّمَّة [3] :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمَائِلَ بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانِ أَوْرَاكِهَا الخَطْرُ

والحَجَبَتَانِ العَظْمانِ فوق العانَة مُشْرِفٌ على مَرَاقِّ (٢١٧) البَطْنِ من يمينٍ وشمالٍ ، وكلُّ واحدةٍ حَجَبَةٌ ، وقال امرؤُ القَيْس [4]

حُرُّ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُه
يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ فَرْدُ [5]

المُعَذَّرُ مَوْضِعُ العِذارِ .

---

(١) ضبط في الهامش « وصل » بالبناء للفاعل

(٢) المخصص ٢ . ٤١

(٣) ديوانه ٢٠٩

(٤) ديوانه ٢٣٥

(٥) في الهامش عن نسخة أخرى « حسن المعذّر » أى بدل « حر المعذر »

والجاعِرتان . اللتان تَبْتَدَّانِ (١) الذَّنَبَ ، وهما مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ .

واللَّحْمَتانِ اللتَانِ على الغُرَابَيْنِ المَأْكَمَتَانِ ، الوَاحِدَةُ مَأْكَمَةٌ (٢) ، قال العجّاجُ (٣) .

* إلى سَوَاءِ قَطَنٍ مُؤَكَّـمِ *

ويقال : رَجُـلٌ مُؤَكَّمٌ وامرأَةٌ مُؤَكَّمَةٌ ، إذا كانا كَثِيرَىْ لَحْمِ المَأْكَمَتَيْنِ .

والحُقُّ من الوَرِكِ مَغْرِزُ رَأْسِ الفَخِذِ فيها ، وهى الخُرْبَةُ ، وهما الخُرْبَتَان .

ويقال للخُرْبَتَيْنِ : النُّقْرَتَانِ والصَّدَفَانِ .

وفيهمـا عَصَبَةٌ إلى رَأْسِ الفَخِذَيْنِ ، إذا انقطَعَت العَصَبَةُ قيل : قد أَصابَه حَرْقٌ ، وقد حُرِقَ الرَّجُلُ فهو مَحْرُوقٌ ، وقَدْ حُرِقَتِ الرِّجْلُ ، قال الأَصمعى : ولا تُجْبَرُ الحارِقَةُ أَبدًا ، وقال أَبو محمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ (٤) :

---

(١) كتبت في الأصل سهوا «تَبْتَدّانِ»

(٢) ضبط اللسان بفتح الكاف وضبط الأصل بكسر الكاف . وفي القاموس الضبطان

(٣) مجموع أشعار العرب ٢ ٥٩ والمخصص ٢ ٤١ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٣

(٤) اللسان (حرق) وفي التاج (حرق) ومجالس ثعلب ٢٣٢ أبو محمد الحذلمي وانظر الصحاح (حرق) مثلهما والرجز أيضا في المخصص ٢ ٤٢

تَرَاه تَحْتَ الغُصُنِ الوَرِيقِ [1]
يَشُولُ بِالمِحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ

والحَرْقَفَتَانِ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الوَرِكِ المُشْرِفِ على الفَخِذِ يث (٢١٨) يلتقيان ، مِن ظاهرٍ ، يقال للمريضِ إذَا الَتْ ضِجْعَتُه [2] : قَد دَبِرَتْ حَرَاقيفُه ، قال هُدْبَةُ بنُ شْرَم العُذْرِيُّ : [3] .

رأَتْ سَاعِدَيْ غُولٍ وتَحْتَ ثِيَابِه
جَآجِىءُ يَدْمَى جَوْرُهَا وحَرَاقِفُ [4]

قال الأَصمعيُّ وأَبو عمرو الشيبانيُّ : الحَرَاكيكُ هي لحَرَاقِفُ ، واحدَتُها حَرْكَكَةٌ .

والحَنَاجِفُ : رُؤوسُ العِظامِ حَيْثُما شَخَصَتْ فهي حَنَاجِفُ .

وفى الوَرِكَين الصَّلَوَانِ ، الواحدُ صَلاً ـ مقصور ـ وهو لفُرْجَةُ التى بين الجاعِرَةِ وبين الذَّنَبِ عن يَمينٍ وشِمالٍ ،

---

(١) فوق « الغصن » كلمة « الغس » وكذلك جاءت في أكثر المصادر السابقة
(٢) في اللسان (حرقف) « ضِجْعَته . . . . . . حَرَاقِفه »
(٣) اللسان (حرقف) والمخصص ٢ ٤٣
(٤) فوق كلمة « جورها » لفظة « حَدُّها » كاللسان

وقال أَبو الطُّفَيْلِ عامرُ بنُ واثِلَةَ (١) :

عَلَى صَلَوَيْهِ مُرْهَفاتٌ كَأَنَّها
قَوادِمُ دَلَّتْهَا نُسُورٌ نَواشِرُ

وفى الورِكِ الفائِلُ ، وهو عِرْقٌ فى الوَرِكِ يَصِلُ إلى الجَوْفِ قال الأَعشى (٢) :

قَدْ نَطْعُنُ العَيْرَ فى مَكْنُونِ فائِلِه
وقَدْ يَشِيطُ على أَرْمَاحِنَا البَطَلُ

أَراد أَنَّا حُذَّاقٌ بالطَّعْنِ فنَطْعُنُ فى الفائِلِ ، وهو مَقْتَلٌ .

وفى الوَرِكِ الفَوَّارَةُ ، وهو خَرْقٌ فى الوَرِكِ إلى الجَوْفِ لا يَحْجُبُه عَظْمٌ ، ويقال : إن الفَوَّارَةَ مَوْضِعُ الفائِلِ .

باب العجْزِ

(٢١٩) قال الأَصمعىُّ : العَجْزُ والكَفَلُ والبُوصُ . قال أَبو عمرو الشيبانىّ : البُوصُ والبَوْصُ : العَجُزُ . قال الأَعشى (٣) :

---

(١) المخصص ٢ ٤٣ « نواشر »

(٢) الصبح المنير ٤٧ واللسان (فيل) والمخصص ٢ . ٤٣

(٣) الصبح المنير ١٥ واللسان (بوص)

عريصهِ بوصٍ إذا أدبرت
هَضيمِ الحَشَى شَخْتَةِ المُحْتَضَنْ

والبَوْصُ في مَوْضِعٍ آخرَ: السَّبْقُ، يقال: بَاصَني يَبُوصُني.

والعَجُزُ: ما بين الحَجَبَتَيْنِ والجاعِرَتَيْنِ، وكلُّ دابَّةٍ لها عَجُزٌ. وهي العَجِيزَةُ أيضاً. يقال: رجلٌ أَعْجَزُ، وامرأةٌ عَجْزَاءُ، إذا كانَا عَظِيمَيِ الْعَجِيزَتَيْنِ.

قال أبو عُبيدة: العَجْزَاءُ من النساءِ. الَّتي (١) عَرُضَ قَطَنُها، وثَقُلَتْ مَأْكَمَتُها.

وهي الأَلْيَةُ، والأَلْيَةُ: المُجْتَمعَةُ فَوْقَ الجاعِرَةِ، يقال: رَجُلٌ أَلْيَانٌ وامرأَةٌ أَلْيَانَةٌ، إذا كانا عَظِيمَيِ الأَلْيَةِ.

وفي الأَلْيَةِ الرَّانفَةُ، وهي أَسْفَلُ الأَلْيَةِ وطَرَفُها الذي يَلي الأَرْضَ من كلِّ جانبٍ من الإنسانِ إذا كان نائماً، وقال أبو زيد: هما مُنْتَهى الأَلْيَتَيْنِ من أَسفَلِهِما مما يلي الفَخِذَيْنِ.

والمِذْرَى: طَرَفُ الأَلْيَةِ، وهما المِذْرَيَانِ، ويقال: المِذْرَوَانِ: أَطرافُ الأَلْيَتَيْنِ، وليس لهما واحدٌ، وهذا أَجْوَدُ القَوْلَيْنِ، لأَنه لو كان لهما واحدٌ فقيل مِذْرَى، لقالوا

---

(١) في الأصل «الذى»

(٢٢٠) فى التثنية مِذريانِ ، بالياءِ ، وما كانت بالواو فى فى التثنية ، وقال عَنترة (١) :

أَحَوْلِى تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَنِى فهـا أَنَـا ذَا عُمَارَا

مَتى ماتَلْقَنِى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارَا

وفى العَجُز العُصْعُصُ ، والعَجْبُ ، وهو طَرَفُ الصُّلْب الذى يَقعُدُ الإنسانُ عليه من ظاهرٍ ، وباطنُه القُحْقُحُ . والقَطَاةُ : ما بين الوَرِكَيْنِ ، يقال : رجلٌ أَوْرَكُ ، وامرأةٌ وَرْكاءُ . إذا كانا عَظيمَىِ العَجُزِ ، وقال الشاعر :

هيفاءُ مُقْبِلَةً وَرْكَاءُ مُدْبِرَةً
تَمَّتْ فليس يُرَى فى خَلْقِها أَوَدُ

ويقال : رجلٌ أَسْتَهُ ، وامرأةٌ سَتْهَاءُ ، إذا كانا عظيمَىِ الْعَجِيزَةِ والأَوْرَاكِ .

وكذلك يقال : رَجُلٌ سُتْهُمٌ إذا كان عظيمَ الاسْتِ ،

---

(١) ديوانه . ٣٧ والمخصص ٢ : ٤٥ واللسان (ذرا) الأول منها وفي مادة (رنف) الثانى منها وكذلك الثانى في خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٣

كما يقال للأَزْرَق : زُرْقُمٌ .

وإذا خَفَّتِ الأَلْيَةُ فهو الرَّسَحُ والرَّصَعُ والزَّلَلُ . يقال : رجلٌ أَرْسَحُ ، وامرأَةٌ رَسْحَاءُ ، ورجل أَزَلُّ ، وامرأَةٌ زَلَّاءُ ، ويقال للذِّئب : أَزَلُّ . ورجُلٌ أَرْصَعُ ، وامرأَةٌ رَصْعَاءُ .

وقال أَبو عبيدة : الأَرْصَعُ والأُرَيْصِعُ والأَرْسَحُ والأَزَلُّ (٢٢١) واحدٌ .

ومنه الأَحَلُّ ، غير أَنه لا يُسَمَّى به إلاَّ الرَجُلُ والذِّئْبُ ، ولا يقال للمرأَة حَلاَّءُ ، وهى الأُنْثَى من الذِّئَاب ، وقال الطِّرِمَّاح [1] :

يُمْسِي بِه الذِّئْبُ الأَحَلُّ وقُوتُه
ذَوَاتُ المَرَادِى مِنْ مَنَاقٍ وَرُزَّحِ

وَيُقال أَيضاً : رجل أَمْسَح ، وامرأَةٌ مَسْحَاءُ إذا كانت رَسْحَاءَ .

ويقال : إنها لَمُنْحَدِرَةُ الأَلْيَةِ إذا كانت مُتَدَلِّيَةً على فَخِذِها .

والمَحْطُوطَةُ من الأَلْيَاتِ : التى لا مَأْكَمَةَ لها .

---

(١) ديوانه ٧٤ واللسان (حلل) « يحيل به الذئب » والمخصص ٢ ٤٥

وفى العَجُزِ الخَـوْرَانُ ، وهو الدُّبرُ ، ولـه عند العـرب أَسْماءٌ ، يقال له الاسْتُ والسَّتُ والسَّهُ – فى لُغة بَعْضهم – والسَّبَّةُ .

وقيل لأُبَىٍّ بن هُرَيْمٍ وقد طَعَنَ رَجُلاً فى دُبُرِه : كيـف طَعَنْتَهُ ؟ قال : طعَنْتُه فى الكَبَّـة ، فأَصَبْتُه فى السَّـبَّة ، فأَخْرَجْتُه من اللَّبَة .

قال ابن الكَلبىّ : أَغار بِشْرُ بن عَمْرِو بن عُدَس بن زَيد ابن عبدالله بن دارمٍ التميمىُّ على بنى زُهَير بن تَيْم من بنى تَغْلِبَ ، أَدْنَى أَحياءِ بنى تَغْلِبَ إليهم ، وكانت عَمْرَةُ بنتُ بشرِ بن عمرٍو عندهم تحت هَرْمِىّ بن السَّفاح التَّغلبى ، وقال آخرون : عند النُّعمانِ بنِ زُرْعَةَ التَّغلبىّ ، فلما التقى القومُ وصَفَّ (٢٢٢) بعضُهم لبعضٍ خرجـتْ عَمْرةُ بنـتُ بِشْرٍ إلى أَبيهـا فقالت : يَا أَبَهْ ، ما تُريد ؟ أَتريدُ المـال ؟ فأَصهارُك يُعْطُونَك ما أَحببْتَ . فأَبَى عليهـا ، فاقتتلُوا ، حتى إذا مال النهـارُ لَحِقَ عَبَّادُ بن عَمرو بنِ كُلْثومٍ الشاعرِ التغلبىّ بشراً فَطعنَه فى استِهِ ، فأَذْرَاه عن فَرَسِهِ ، وانهـزمت خيـلُ

تميمٍ . فأَتَتْه ابنتُه فقالت : يا أَبَهْ ، قتلوك ؟ قال : نعم ، وسَبُّونى . أَى طعنونى فى سَبَّتى .

قال أَوسُ بنُ حَجر فى السَّتِ[1] :

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها
وأَنتَ السَّتُ السُّفْلَى إِذا دُعِيَتْ نَصْرُ

وقال آخرُ فى السَّه[2] :

ادْعُ فُعَيْلاً باسمِها لا تَنْسَهْ
إِنَّ فُعَيْلاً هِىَ صِئْبَانُ السَّهْ

واحدها صُؤَابٌ .

وقال ابن رُمَيْض العَنَزِىُّ[3] :

يَسِيلُ على الحَاذَيْنِ والسَّتِ حَيْضُها
كما صَبَّ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمَ ناسِكُ

فإذا تكلَّمْتَ بها بغَيْرِ أَلفٍ ولامٍ قلت : هى سَتٌ ، كما ترى ، فإذا ثَنَّيْتَ قلت : سَتَانِ ، فإذا صَغَّرْتَ قلت فيهما جميعا : سُتَيْهَةٌ .

---

(١) ديوانه ٣٨ واللسان (سته) « وأنت السَّهُ »
(٢) اللسان (سته) « أدع أحيحا باسمه لا تنسه * إن أحيحا . . وانظر شرح ما يقع فيه التصحيف : ٤٠٢
(٣) اللسان (سته) ابن رميص العنبرى

ومن أسمائها الوَجْعَاءُ والصّمَارِى[1] (٢٢٣) قال نهيك بن إسَاف لعامر بن الطُّفَيْل[2] :

لَدَمَسْتَ بالوَجْعَاءِ طَعْنَةَ مُرهَفٍ
حَرَّانَ أَوْلَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ

أى غير مُكرَّم .

وقال أبو عُبَيْد : قال الأَصمعِى : أَخبرنى شُعْبَةُ قال : سَمِعْتُ سِمَاكَ بنَ حَرْبٍ يقول : ما حَسَّبُوا ضَيْفَهم . أى ما كَرَّمُوه .

وقال خلفٌ الأَحمرُ فى الوجْعاءِ :

لا تُخْطِئُ الوَجْعَاءَ أَلَّتُه
ولا يَصُدُّ إذا هُمُ زَحَفُوا

وقال الكُمَيْت :

لمَّا أَجابَتْ صَفِيرًا كانَ آيَتَهَا
مِن قابسٍ شَيَّطَ الوَجْعَاءَ بالنَّارِ

وقال آخرُ :

عِيسى بْنُ مَرْوَانَ عَيْرٌ ضاقَ مَرْوَتُه
وشُدَّ يَوْماً على وَجْعائِه الثَّفَرُ[3]

---

(١) ضبطت الصمارى بفتح الراء وكسرها وعليها « معا »
(٢) المخصص ٢ : ٤٦
(٣) في اللسان (وجع) بيت يتفق في القافية وشاهد على الوجعاء

ومن أسمائِها الذَّعَرَةُ ، وأُمّ سُوَيْدٍ ، والجُهْوَةُ ، والوَبّاعَةُ ، والعَفّاقَةُ ، والمِخْذَفَةُ ، والمِعْطَفَةُ – لأنها تَعْطِفُ به – والبَخْراءُ ، وأُم عَزْمِل [1] وأُمّ عَزْمَة ، وهى النَّخْبَة [2].

وفى الدُّبر الحِتَـــارُ ، وهو حَرْفُ الدُّبر ، قال جرير [3] :

ولا يَمْنَعْكَ مِن أَرَبٍ لِحَاهُـــمْ
فـكلُّ رِجالهمْ رِخْوُ الحِتَـــارِ

وفيه الخَوْرَانُ ، وهو الهَوَاءُ الذى فيـه الدُّبُرُ ، يقال : طَعَنه بالرُّمْـحِ فَخَارَه (٢٢٤) إذا طعنه فى ذلك المـكان .

وفيها الشَّرَجُ ، وهو مَضَمُّ الاسْتِ .

وفيهـا الصُّرْمُ .

(١) لاتوجد هذه اللفظه في اللسان والتاح

(٢) في الهامش « حاشية. قـال أبو مالك : وهى الصَّمَارَى والوَجْعَاءُ والزَّبّاءُ والعَوّاءُ والحَوّانَةُ والوَرْطَةُ والـوَرْبَةُ ،وقال ابنُ حبيب وهى السورةوالجعـرَّى والجعِبّى والقَبِيعَةُ والخَوّارَةُ والفَـوّارة والخَدّافَةوالمِخْدَفَةُ والمِعْفَقَةُ والعَفّاقَةُ »
وفي المحصص ٢ : ٤٧ – ٤٨ « ثابت الرماعة الاست لأنها تذهب وتحيء والفُرقُعـة كدلكلأنها تفرقع بالصرط . والعَرْقعة الصوت بين شيئين . والجَهْوَة الاست. ولاتسمى بذلك إلا أن نكون مكشوفة واست جهواء مكشوفة تمدّوتقصر وقيل هى ا ـ كالجَهْوَة

(٣) ديوانه ١٩٢ والمحصص ٢ : ٤٦

والعِجَان : ما بين الدُّبُرِ إلى الذَّكَرِ ، وهو الخَطُّ .
ويسمى العَضْرَطَ أَيْضاً . وهو العَفْل ، قال بِشْرٌ .

جَزِيزُ القفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الخِصَاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ (١)

بـاب الفَخِذَيْنِ

قال الأَصمعي : وأَصل الفَخِذَيْنِ من بَاطنِ الرُّفْغَانِ ، والرَّفْغَانِ ، والواحدة رُفْغٌ (٢) ، وهما المَرَاقُّ أَيضاً .

والأُرْبِيَّةُ أَصْلُ الفَخذ ، وفيها غُدَدٌ إذا نُكِبَ الرَّجُل فى رِجْلِه وَرِمَتْ ، وكلُّ عُقْدَة حَوْلَها شَحْمٌ فهى غُدَدَةٌ (٣) :

والرَّبْلَةُ – مجزومةُ الباءِ – اللَّحْمَةُ الغليظةُ فى باطنِ الفَخذ ، بينها وبين مُسْتَدَقِّ الفخذ تَخْصِيرٌ ، والجمع رَبَلَاتٌ ، وقد قَال بعضُهم : الواحدةُ رَبَلَةٌ ، والتخفيفُ أَجوَدُ ، ويقال للمرأَة : إنَّها لذاتُ رَبَلات اذا كانت كذلك وقال الشاعرُ (٤) :

---

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ٨٨ واللسان (عفل) والمخصص ٢ . ٤٧ . هذا وفي الأصل « جرير القفا سبعان يربط حجرة » والصوب من المصادر السابقة

(٢) ضبطت بضم الراء وفتحها وعليها « معا »

(٣) يقال فيها أيضا « غدة »

(٤) المخصص ٢ . ٤٨ واللسان (فأم) و (ربل) وتهذيب الألفاظ ٣٥ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٥ والمحاسن والأضداد ٢٨٩ ونظام العرب ٢٤ والشعر منسوب لرجل من اليهود

كأَنَّ مَجَامِعَ الرَّبَلاَتِ منها
فِئامٌ يَنْهَضُونَ إلى فِئَامِ

وقال الأَغلب .

وَوَاجَهَتْه بِعَظِيمِ الحَجْمِ
أَقْمَرَ رَابِى الرَّبْلَتَيْنِ ضَخْمِ

وفيها الحَاذُ ، وهو ما ظَهَر من دُبرِ الفَخِذَيْنِ .

والكَاذَةُ لَحْمُ : مُؤَخَّر الفَخِذِ إذا أَدْبَرَ ، وهى التى تَراهَا من الظَّبْىِ أَشَدَّ (٢٢٥) بَياضاً من سائر جسدِه ، والكاذَةُ أَعْلَى من الحاذِ .

وإذا كَثُرَ لحمُ الفخذيْنِ فتباعَدَ ما بَيْنَهما فذلك البَدَدُ ، يقال : رجل أَبَدُّ ، وامرأَةٌ بَدَّاءُ قال الراجز .

بَدَّاءُ تَمْشِي مِشْيَةَ النَّزِيفِ (١)

وفيها البَادُّ ، وهو ما أَصابَ المَرْكُوبَ من باطِنِ فخذِ الراكبِ مع السَّاقِ ، يقال إنه لحَسَنُ البَادِّ على الفرسِ ، قال

(١) في اللسان (بدد) مثل هذا لأبي نخيلة :

من كلِّ ذاتِ طائفٍ وزُؤْد * بَدَّاء تَمْشي مِشْيَةَ الأَبَدِّ

أما في المخصص ٢ — ٤٩ فنقل مافي الأصل

أَبو عُبيدة : البَادُّ : ما بين الرِّجْلَيْنِ . قال : تقول العرب بادٌّ فلاَن يَبْلُغ الأَرْضَ ، قال : ويقال للراكِبِ : أَرْخِ بَادَّكَ ، أَى أَرْخِ فَخِذَيْكَ على الدَّابَّةِ .

وقال الأَصمعىُّ : يقال للمرأَة :قد أَرْخَتْ (1) لك بادَّها فما كان عِنْدَك من خَيْرٍ .

قال ابن الأَعرابىِّ : إنما سُمِّىَ بادًّا (2) لأَن السَّرْجَ بَدَّهُما ، أَى فَرَّقَهُمَا .

والخصائلُ : لحمُ الفَخِذَيْنِ والسَّاقَيْنِ والعَضُدَيْنِ ، الواحدةُ خَصِيلَةٌ ، وكلُّ لحمةٍ فى عَصَبَة خَصيلةٌ ، يقال : جاءَنَا تُرْعَدُ خَصائلُه ، ويقال ذلك للدَّابَّةِ أَيضاً . قال زُهير :

فَنَضْرِبُه حتّى اطمأَنَّ قَذَالُه
ولم يَطْمَئِنَّ قَلْبُه وخَصائِلُهْ (3)

(٢٢٦) ويقال للخصائل : المَضَائغُ أَيضاً ، الواحدة مَضِيغَةٌ

---

(١) فوقها كلمة « ألقت »

(٢) في الهامش « في أخرى : إنما سمى بادَّين »

(٣) ديوا: زهير بن أبي سلمى : ١٣٢ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٥

والبَأْدَلَةُ : اللحْمَةُ فى باطِنِ الفخذِ ، والجمع بآدِلُ ، قال الشاعر :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ

ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ (١)

وفى الفخذَيْنِ الغَرَّانِ ، الواحد غَرٌّ ، والجمع غُرُورٌ ، وهما العُكْنَتَانِ اللتانِ تَكونانِ فى باطنِ الفَخذَيْنِ ، وتسمى الكُسورَ أيضاً ، وكل تَكسُّرٍ وتَغَضُّنٍ فى جِلْدٍ فهو غَرٌّ .

وفى الفخذينِ اللَّفَفُ ، يقال ، رجلٌ أَلَفُّ وامرأةٌ لَفَّاءُ بَيِّنَةُ اللَّفَفِ ، وهو عِظَمُ الفَخذينِ وامْتِلاءُ ما بينهما ، قال الشاعر (٢) :

مَمْكُورَةُ الخَلْقِ ما طالَتْ وما قَصُرَتْ

عَجْزَاءُ لَفَّاءُ فى أَحشائِها هَضَمُ

والناشِلَةُ : القليلَةُ اللحمِ الضَّئيلَةُ .

وفى الفخذينِ النَّهْشُ ـ خفيفةٌ ـ وهو قِلَّةُ لحمِهما ،

---

(١) المخصص ٢ – ٤٩ واللسان (بأدل) لأخت يريد بن الطثرية أو للعجير السلولي وانظر المواد (بدل) و (أزف) و (رهل) وتقدم ماقيل فيه

(٢) المخصص ٢ : ٥٠

يقال للرجل : إنه لَمَنهوشُ الفَخذَيْنِ .

وفى الفخذينِ الفَحَجُ ، وهو تباعُدُ ما بين الفخذينِ ، يقال : رجل أَفْحَجُ ، وامرأَةٌ فَحْجَاءُ ، من قوم فُحْــج ، وأَنشد الأَصمعىُّ لبعض الرُّجَّازِ يَصِفُ قوماً مَشَوْا فى وَحْلٍ .

بِتْنَا نُحابِــى الفُحْــجَ دَمْكَ الأَحْجَارْ
يَــزْلَقُ مِنَّا كُلُّ جَلْدٍ جِعْظَــــــــارْ

أَى شديد .

فإذا كان ذلك فى السَّاقَيْنِ (٢٢٧) ودَنَا باطِنُهما فانحَنَى فذلك الفَلَجُ ، يقال رجلٌ أَفلَجُ وامرأَة فلجــاءُ . وبــه فَلَجٌ شَدِيدٌ ، وبه فَجــاً ـ غيرُ مهموزٍ ـ قال الراجز (١)

لا فَحَجــاً تَرَى بهِ ولا فَجَــــــا
إذا حِجَاجَا كلِّ جَلْــد هَجَّجَــــا

أَى غارَتْ عَيْنُــه من التَّعَبِ .

والفخِذُ الفَجْوَاءُ : المُتَباعِدَةُ من الأُخْرَى ، كأَنَّ فيهــا عَوَجاً .

---

(١) الثانى منهما للعجاح في مجموع أشعار العرب ٢ : ٩ وفي صـ ٧٦ هما مع ثالث مستدركات والرجز في المخصص ٢ : ٥٤ واللسان (فجا) نسبا له وسياق الأول منسوبا للعجاج

وعيْن الفخذ : ظهر عظمِها .

ووترةُ الفخذِ :عَصَبةٌ بَيْنَ أَسفلِ الفخذينِ وبين الصَّفَن.

باب الرُّكبة

قال الأَصمعى : مُلْتَقَى الفخذِ والسَّاقِ الرُّكْبَةُ من ظاهرٍ ، والمأْبِضُ باطنٌ ، وهما المَأْبِضَانِ

وفى الرُّكبة القَلْتُ ، وهو عَيْنُ الرُّكْبَةِ ، يقال : رَماهُ على عَيْنِ رُكْبَتِهِ ، وهى إحدى القِـلَاتِ التى فى الجسد .

وفى الرُّكْبة الرَّضِفَةُ ، وهو العَظْم الذى أَطْبَقَ على رأْسِ الرُّكبةِ يُغَطِّى مُلْتَقَى الساقِ والفخذِ .

وفى الرُّكبةَ الدَّاغِصَةُ ، وهو عَظْمٌ صغيرٌ قد عَمَرَهُ اللحمُ والشحْمُ والعَصَبُ على رأْس الرُّكْبَةِ ، يقال للرجل إذا اشتدَّ سِمَنُه : سَمِنَ فلانٌ حتى كأَنَّه داغِصَةٌ

ومن الرُّكَبِ الصَّكَّاءُ ، وهى التى تَصُكُّ صاحِبَتَها عند المَشْىْ ، يقال : رَجُلٌ (٢٢٨) أَصَكُّ بَيِّنُ الصَّكَكِ .

ومنها الطَّرْقَاءُ ، وهى التى لاَنَ مَأْبِضُها وانفتحتْ حتى كادَتْ رُكبتُها تَغِيبُ فى مَفْصِلِها فاسترخى لذلك خَطْوُها ،

يقال : رجُلٌ أَطْرَقُ ، وامرأَةٌ طَرْقَاءُ بَيِّنَةُ الطَّرَقِ

والفَتَخُ فى مَأْبِضِ الرُّكْبَةِ ومأْبِضِ الذراعِ ، وهو لِينُ المفاصِلِ وخُروجُ بَطْنِها إذا قامَ الإنسانُ ، وكذلك هو فى المِرْفَقِ ، وقال الهُذَلىُّ (١) :

لكنْ كَبيرُ بْنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذٰلِكُمُ
فُتْخُ الشمائِلِ فى أَيْمَانِهِمْ رَوَحُ

وإنما قيل للعُقابِ فَتَخاءُ لأَنها لَيِّنَةُ الجَنَاحَيْنِ لَيستْ بِجَاسِيَتِهِما ، يقال : رجلٌ أَفْتَخُ بَيِّنُ الفَتَخِ ، وامرأَةٌ فتخاءُ.

ومن الرُّكَبِ القَسْطَاءُ ، وهى التى يَبِسَتْ وغَلُظَتْ حتى لا تكاد تَنْقَبِضُ مِن يُبْسِهَا ، يقال : رجلٌ أَقْسَطُ بَيِّنُ القَسَطِ ، وأَكثرُ مايقال ذلك فى البهائِم ، يقال : فَرَسٌ أَقْسَطُ ، والاسمُ القَسَطُ .

ومنها الصَّدْفَاءُ ، وهو إقبالُ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ على الأُخْرَى حتى تَكادَا تَمَاسَّانِ ، يقال : رجلٌ أَصْدَفُ ، وامرأَةٌ صَدْفاءُ بَيِّنَةُ الصَّدَفِ .

ومن الرُّكَبِ الطَّفْحَاءُ ، يقال : رُكْبَةُ فلانٍ طافِحَةٌ ، أى يابسةٌ لا يَقْدِرُ صاحِبُها أَنْ يَقْبِضَها (٢) ، يقال طَفِحَتْ رُكبَتُه ، أى يبست .

---

(١) هو المتنخل ديوان الهذليين ٢ ٣٢ واللسان (روح) والمخصص ٢ : ٥٢ وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٦

(٢) خلا اللسان من هذا المعى وهو في المخصص ٢ / ٥٢ عن ثابت ويوجد في القاموس أيضا

(٢٢٩) باب الساق

ومابينَ الرُّكْبةِ والكَعْبِ السَّاقُ

وفيها ظُنْبُوبُها ، وهو حَدُّ عَظْمِها العارِى من اللحمِ ، وجِماعُها ظَنابيبُ ، وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ

كُنَّا إذا ما أَتانا صَارِخٌ فَزِعٌ
كانَ الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابِيبِ[1]

وفيها عَضَلَتُها ، وهو لحْمُ باطن الساقِ حَيْثُ عَظُمَتْ ، يقال : سَاقٌ عَضِلَةٌ إذا غَلُظَتْ عَضَلَتُها واشْتَدَّتْ .

والأَرْسَاغُ : مُجْتَمَعُ الذِّراعَيْنِ والْكَفَّيْنِ ، ومُجتَمَعُ الساقَيْنِ والقَدَمَيْنِ .

والعُرْقُوبُ : عَصَبَةٌ فى مُؤْخِرِ[2] السَّاقِ فوق العَقِبِ يَلى السَّاقَ ، قال زَيْنٌ العُكْلِىُّ :

يا ابنَ الَّلكِيعَةِ ما أَوْعَدْتَ مِنْ فَزَعٍ
وإن كَشَفْتَ عن العُرْقُوبِ والسَّاقِ

---

(١) ديوانه ١١ والمخصص ٢ : ٥٣ واللسان (ظنب) و (فزع) ونظام الغريب ٢٦

(٢) كذا ضبطها هنا وسيأتى ضبط مؤخر القدم مثل هذا الضبط ومعه ضبط آخر مؤَخّر – كمعظم – أما في المخصص ٢ ، ٥٣ ونقل عن ثابت فضبطه كمعظم

عُرْقوبِ عَبْدٍ وسَاقٍ غَيْرِ ناهِزَةٍ

خَيْراً وَوَجْهِ لَئيمٍ غَيْرِ سَبَّاقِ [1]

والعَقِبُ : ما يَفْضُل مِنْ مُؤَخَّرِ [2] القَدَمِ على الساق ، قال الغطفانىُّ [3] :

ولَسْنَا على الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا

ولكنْ على أَقْدَامِنَا يَقْطِرُ الدَّمَا

و « تَقْطُرُ الدَّمَا » أَرادَ الدَّمَ ، فذهَب بهِ مَذْهَبَ المَقْصُور ، قال الراجزُ فى مثلِ هذا :

إِلاَّ ذِرَاعَ العَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا [4]

ذهَبَ به مَذْهَبَ قَفًا

(٢٣٠) وقال أَبو زيد : فى كلِّ رِجْلٍ كَعْبَانِ ، وهما عَظْمَا طَرَفِ الساقِ مُلْتَقَى القَدَمَيْنِ ، ويقال لهما : مَنْجَمَان ومَنْجِمَانِ .

---

(١) المخصص ٢ ٥٣ البيت الأول

(٢) في الهامش « عن » وضبطت « مؤخر » تحت الخاء كسرة وفوقها شدة وفتحه فيريد ضبطها كمُحْسِن وكمُعَظَّم

(٣) هو للحصين بن الحمام المرى اللسان (دمى) وانظر مادة (برغر) وضبطت يقطر هكذا بكسر الطاء وليس ذلك في اللسان ولا في التاج وإنما المضارع بضم الطاء

(٤) اللسان (يدى)

وفى الساق المُخَدَّمُ ، وهو مَوْضِعُ الخِدَامِ .

ومن الأَسْؤُق المَجْدُولَةُ ، وهى الحَسَنَةُ الجَدْلِ التى ليستْ بعظيمةِ العَضَلَةِ ولامُضْطَرِبَتِها . والجَدْلُ : الطَّىُّ .

ومنها العَضِلَةُ ، وهى التى جَفَّتْ [من الحَفَاءِ] (١) عَضَلَتُها وتَعَلَّقَتْ .

ومنها الْخَدَلَّجَةُ : المُمتَلِئَةُ ، وفى مثلها قال الأَغلبُ :

تَخْطُو على خَدَلَّجِ الأُنْبُوبِ

[ومثلها الخَدْلَةُ والْخَبَنْدَاة والبخَنْدَاةُ وأنشد :

قامَتْ تُرِيك خشيةً أَن تُصْرَمَا

ساقاً بخنْدَاة وكَعْباً أَدْرَمَا] (٢)

والمَمكورةُ الحَسَنَةُ التامَّةُ الكثيرةُ اللحْمِ ، يقال : مُكِرَتْ (٣) ساقُها مَكْرًا .

ومن الأَسْؤُق الفَحْجَاءُ ، وهى التى انْحَنَتْ من وَسَطِها فتباعَدَ وَسَطُ كلِّ واحدةٍ منهما عن صاحِبَتِها ، يقال :

---

(١) زيادة من المحصص ٢ — ٥٣ ونقل عن ثابت

(٢) زيادة من المخصص ٢ . ٥٣ — ٥٤ نقلا عن تابت والكلام بعده متصل عه وان كان لم يأتفيما قاله الأغلب هدا وفي الأصل «ومنها الخدْلة والحدلجة الممتلئة » وصرب على الخدْلة ثم وصع فوقها «صح » مرتين وقد أحرت دكرها لتكون مع ما نقله صاحب المحصص وانظر التاج بخند والأغانى ٢٠ . ٣١٥ تحقيقى ومجموع أشعار العرب ٢ . ٥٧

(٣) صبطت في الأصل بفتح الميم سهوا فالساق ممكورة والمصدر « المكر» بسكون القاف وانطر المخصص ٢ ٥٤

رجُلٌ أَفْحَجُ ، وامرأَةٌ فحْجَاءُ .

قال العَجَّاجُ [1]

لا فَحَجًا تَرَى بهِ ولا فَجَا [2]

ومنها الحَمْشَةُ ، وهى التى دَقَّ عَظْمُها وقلَّ لحْمُها ، وهو الحَمَشُ يكون فى السَّاقَيْنِ والسَّاعِدَيْنِ ، يقال إنها لَحَمْشَةٌ [3] بَيِّنَةُ الحُمُوشَةِ ، والحُموشةُ فى كلِّ ذاتِ أَرْبَعٍ .

والكَرْوَاءُ : الدَّقيقةُ الساقَيْنِ ، قال الراجز :

* لَيْسَتْ بِكَرْوَاءَ وَلاَ بِدَخْدَحِ * [4]

أى قَصيرة .

والكَرْوَاءُ أَيضاً فى كل ذواتِ الأَرْبَعِ .

(٢٣١) باب القَدَمِ

وفى القَدَمِ حِمَارَتُهَا وعُرْشُها وعَقِبُهَا

فأَمَّا حِمَارَتُها فظهْرُ عَظْمِها قَرِيباً من مَفْصِلِ القَدَمِ .

---

(١) فوقه « الراجز »

(٢) ديوانه وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٦ والمخصص ٢ : ٥٤

(٣) ضبطت بسكون الميم وكسرها وعليها « معا »

(٤) في اللسان (كرا) شاهد غيره في القافية .

ليست بكرواء ولكن خِدْلِمُ * ولا بزلاء ولكن سُتْهُمُ

وأمّا عُرْشُها فأُصولُ سُلاَمَيَاتِها المُنتشِرَةُ القَريبةُ من الأَصابِعِ .

وأمَّا عَقِبُها فمُؤَخَّرُها الذى يَفْضُل عَنْ مُؤَخَّر القَدَمِ ، وهو مَوْقِعُ الشِّراكِ من خَلْفِها ، يقال : عَقْبٌ وعَقِبٌ ، والعَقِبُ مُؤَنَّثةٌ .

والعُرْقوبُ : العَصَبَةُ التى وَصَلَتْ بين العَقِبِ والسَّاق من ظاهرٍ ، وإذا عَرْقَبَ فَرَسَه قَطَع ذلك منه .

وفيها الأَخْمَصُ وهو خَصْرُ باطِنِها الذى يَتَجافَى عن الأَرْضِ لا يُصِيبُها إذا مَشى الإنسانُ ، قال حسَّانُ بنُ ثابتٍ الأَنصاريُّ :

مَعى كُلُّ مُسْتَرْخِى الإِزارِ كأَنّه
إذا ما مَشَى مِن أَخْمَصِ الرِّجْلِ ظالِعُ [1]

وفيها صَدْرُها ، وهو ما تحتَ الأَصابِعِ من مُقَدَّمِ القَدَمِ

وفيها المُشْطُ ، وهو قَصَبُها .

وسُلاَمَيَاتُها [2] ، يعنى عِظَامَاً صِغاراً فى ظَهْرِ القَدَمِ ،

---

(١) ليس في دبوانه وجاء في المخصص ٢ . ٥٧ بدون نسة

(٢) في المحصص ٢ . ٥٧ ونقل عن ثابت « وفبها المـُلُك وهوقصبها ، وفيها سلامياتها» ولعل كلمه « الملك » تحريف

والواحِدَةُ سُلامَى

وقد يُقال لِقَصَبِ الأَصابِـعِ سُلاَمَيَاتٌ أَيضاً .

وفى القدمِ (٢٣٢) البَخَصَةُ ، وهو لحْمُ القَدَم .

وفى القَدمِ الخُفُّ ، وهو حِذاؤُها الذى يَلى الأَرْضَ [(١)]

وفى القَدَمِ الإِنْسِيُّ والأَنَسِيُّ ، والوَحْشِيُّ .

فالإِنسيُّ هو شِقُّها الذى يُقْبِلُ على القَدَمِ .

والوَحْشِيُّ هو شِقُّها الذى لا يُقْبِلُ على الجَسدِ . [(٢)]

أَسماءُ الأَصابِـعِ وصفاتُها

وفى القَدمِ الأَصابِـعُ ، وصفاتُها مثلُ ما فى اليَدِ ، وتُسَمَّى أَصابِـعُ اليدِ :

الإِبْهام ، والسَّبَّابَة ، والوُسْطَى ، والبِنْصَرُ ، والخِنْصَرُ .

فإِذا لم يكنْ للقَدَمِ أَخْمَصٌ قِيلَ : قَدَمٌ رَحَّاءُ ورَجُلٌ أَرَحُّ ، وامرأَةٌ رَحَّاءُ .

ومن الأَقدامِ السَّبْطَةُ ، وهى أَمْلَحُ الأَقْدامِ وأَحْسَنُهَا ، وهى التى لانَ عَصَبُها وطَالَتْ سُلاَمَيَاتها وأَصابعُها .

---

(١) في المخصص ٢ ٥٦ « ثابت وفي كل رجل كعبان وهما عظما طرف الساق وملتقى القدمين « . ثابت وهما المَنْجِمانِ والمِنْجَمَانِ . وقيل كل ما أشرف على ما يليه فقد نجم »

(٢) في المخصص ٣ . ٥٧ ونقل عن ثابت « والوحشي شقها الذى لايقبل على شى من الجسد »

ومنها الكَزْمَاءُ ، وهي القصيرةُ الأَصْابعِ بَيِّنَةُ الكَزَمِ .

ومنها المُخَصَّرةُ ، وهي التي تَمَسُّ الأَرْضَ مِن مُقَدَّمها .

ومنها الكَرْشَاءُ ، وهي التي استَوَى أَخْمَصُها وانبطحَتْ على الأَرْضِ في عِرَضٍ وغِلَظٍ فيها .

ومنها الفَطْحَاءُ ، وهي التي انْفَطَحَتْ على الأَرضِ ببَطْنِهَا كُلِّه ، يقال : قَدَمٌ فَطْحَاءُ .

ومنها الصَّدْفَاءُ ، (٢٣٣) وهو انْثِنَاءٌ من الرِّجْلِ من عِنْد الرُّسْغِ ، وهو الصَّدَفُ .

ومنها الحَنْفَاءُ ، وهي التي أَقْبَلَ مُقَدَّمُها على مُقَدَّمِ القَدَمِ الأُخْرَى ، وهو الحَنَفُ ، يقال : رجُلٌ أَحْنَفُ ، وامرأَةٌ حَنْفاءُ ، قالت أُمُّ الأَحْنَفِ وهي تُرَقِّصُه [١] :

وَاللهِ لَوْلاَ حَنَفٌ في رِجْلِهِ
وَدِقَّةٌ فِي سَاقِهِ مِنْ هُزْلِه
ما كانَ في فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِه

ومنْها الرَّوْحَاءُ ، وهي التي تكونُ مُقْبِلةً على شِقِّ وَحْشِيِّها ، يقال : رجلٌ أَرْوَحُ وامرأَةٌ رَوْحَاءُ بَيِّنَةُ الرَّوَحِ .

---

(١) اللسان (هزل) و (حنف) و (منن) والمخصص ٢ ٥٨ مع زيادة

ومنها الوَكْعَاءُ ، وهى التى أَقْبَلَ صَدْرُها على الكَوعِ ، وهو الوَكَعُ .

قال الأَصمعىُّ : الكَوَعُ والوَكَعُ واحدٌ .

يقال : امرَأَةٌ وَكْعَاءُ ، وذلك إذا رَكِبَتِ الإِبهامُ السَّبَّابَةَ حتى تَزُولَ فترَى شَخْصَ أَصْلِها خارجاً :

ويقال للقَدَمِ إذا كانتْ عَريضةً ، إنها شِرحَافٌ من الأَقدام .

وفى الرِّجْل الحَرَدُ ، وهو أَن يكون الرَّجُلُ إذا مَشَى [1] كأَنَّه يَخْبِط بِرِجْلِه شَيْئاً .

وفى الرِّجْلِ الرَّجَزُ ، وهو أَن تُرْعَد الرِّجْلُ إذا أَرادَ أَنْ يَرَكَبَ ، يقال : إنّ فلاناً لأَرْجَزُ .

ومنها القَفْدَاءُ ، والقَفَدُ : أَنْ يَمِيلَ (٢٣٤) صَدْرُ القَدَمِ على شِقِّها الوَحْشِيِّ .

والعَسْماءُ : التى زَاغَ عَظْمُها قِبَلَ خِنْصَرِها وفيها اعْوِجاجٌ .

فإذا زاغتِ القَدَمُ من أَصْلِها من الكَعْبِ وَطَرَفِ السَّاقِ فذلك الفَدَعُ ، يقالَ : رَجُلٌ أَفْدَعُ ، وامرأَةٌ فَدْعَاءُ [2]

---

(١) في الهامش عن نسخة أخرى . حطا

(٢) زاد في المخصص ٢ . ٥٩ نقلا عن ثابت « وقد فَدِعَ فَدَعاً »

وإذا أَقْبَلَتِ القَدَمُ كُلُّها على القَدمِ الأُخرَى فذلك القَعْوَلَةُ ، يقال : مَرَّ مُقَعْوِلاً ، إذَا مَرَّ يَمْشِى تلك المِشْيَةِ ورجل مُقَعْوِلٌ ، وقال الأَصمعى : أَنْشدنى خلفٌ الأَحمرُ :

إمَّـا تَرَيْنِى فى الوَقَـارِ والْعَلَهْ

قارَبْتُ أَمْشِى القَعْوَلَى والفَنْجَلَهْ (١)

قال : العَلَهُ : الخِفَّةُ ، يقال : عَلِهَتْ نَفْسِى إلى كذا وكذا أَى خَفَّتْ .

وإذا تباعَدَ ما بين الساقَيْنِ والقَدَمَيْنِ فتلك الفَنْجَلَةُ ، (٢) يقال : مَرَّ مُفَنْجِلاً فَنْجَلَةً شَدِيدةً .

وإذا كانت القَدَمُ إذا مَشى الرَّجُلُ جَثَتْ إحْدَى رِجْلَيْه (٣) على الأُخْرَى فهو مُقَعْثِلٌ ، والمِشْيَةُ القَعْثَلَةُ .

وهى النَّقْثَلَةُ أَيضاً ، وأنشد الأَصمعىُّ : (٤)

* وتارة أَنْبِثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ * (٥)

---

(١) اللسان . (قعل) صخر بن عمير ومجموع أشعار العرب (الأصمعيات) ١ ٥٨ صخير ابن عمير التميمى والمخصص ٢ ٥٩ وانظر اللسان (نقثل)

(٢) زاد في المخصص ٢ . ٥٩ « وقد فَنْجَلَ »

(٣) في الأصل « رجلاه »

(٤) انظر الرجز المنسوب لصخر بن عمير عن اللسان (قعل) و (نقثل) ومجموع أشعار العرب ١ ٠ ٥٨

(٥) ضبطت أنبث بكسر الباء والذى في اللسان والتاج بضم الباء في المضارع

فإذا مَشى الرَّجُل فظَلَعَ ومَشى مِشْيَةَ الضَّبُعِ فهى الهَنْبَلَةُ ، يقال : رَجُلٌ مُهَنْبِلٌ ، قال الأَصمعىُّ : أَنشدنى بَعْض الأَعرابِ

(٢٣٥) مِثْلَ الضِّباعِ إذا رَاحَتْ مُهَنْبِلَةً

أَدْنَى مُؤَوِّبِها الغِيرَانُ واللَّجَفُ (١)

وإذا ظَلَعَ ظَلْعاً خَفِيًّا قيل: مَرَّ مُخَزْعِلاً ، وقد خَزْعَلَ خَزْعَلَةً شديدةً ، وأَنشد الأَصمعّى :

ورِجْلٍ سَوْءٍ مِنْ ضِعَافِ الأَرْجُلِ

مَتَى أُرِدْ شَدَّتَها تُخَزْعِلِ (٢)

وقال آخر :

خَزْعَلَةَ الضِّبْعَانِ رَاحَ الْهَنْبَلَهْ (٣)

وإذا مَرَّ يَضْطَرِبُ فى خَلْقه مُسْتَرْخِياً فى مَشْيِهِ قيل : مَرَّ مُسَنْطِلاً .

وفى الرِّجْلِ العَرَجُ

---

(١) اللسان (هبل) وفي الأصل « مُؤربها » وفي اللسان « مـآوبـِها :

(٢) اللسان (خزعل) وثالثها : حزعلة الصبعان بين الأرْمَلِ

(٣) اللسان (هنبل) ومجموع أشعار العرب ١ ٥٨ صحير بن عمير

والقَزَلُ ، وهو أَسْوَأُ العَرَج .

يُقال : عَرِجَ يَعْرَجُ عَرَجاً إذا حَدَثَ به عَرَجٌ .

وعَرَجَ الرجُلُ يَعْرُجُ عُرُوجاً إذا مَشى مِشْيَةَ العُرْجَانِ .

وقَزِلَ يَقْزَلُ قَزَلاً .

وقال أَبو عمرو : يقال عَشَزَ الرَّجُلُ يَعْشِزُ عَشَزَاناً ، وهو مِشْيَةُ المَقْطُوعِ الرِّجْلِ .

قال أَبو خَيْرَةَ الأَعرابىُّ : جميعُ مافى جسد الإنسانِ مِن العظامِ مائتا عَظْمٍ وثمانِيَةٌ وأَربعون عَظْماً [1] :

(٢٣٦) خَمْسَةٌ فى كلِّ إصْبَعٍ .

وخمسةٌ فى ظَهْرِ كُلِّ قَدَمٍ .

وثلاثَةٌ فى كلِّ رُكْبَةٍ .

وعظمانِ فى كلِّ ساقٍ .

وعظمٌ فى حَرْقَفَتِهِ .

وخمسةٌ فى كلِّ واحدٍ من المَتْنَيْنِ .

وتسعةٌ فى الرأْسِ .

وثمانيةٌ فى الصَّدْرِ .

---

(١) ماذكره من العظام لايصل إلى العدد المذكور

وثماني عَشْرة فقارَة في الظهْرِ .
وتِسْعَ عَشْرَة ضِلَعاً .
وثَلاَثَةُ أَعْظُمٍ تَحْتَ كُلِّ واحدةٍ من الكتِفَيْنِ .
وثلاثةُ أَعْظُم في الذِّرَاعَيْنِ .
وفي الكَفِّ مِثْلُ ما في الرِّجْلِ .
وفي الكَبدِ ثَمانِي عَشْرَةَ طَرِيقَةً :
سَبْعٌ منهنَّ قُوَّةُ المَفاصِلِ .
وفي المَعِدَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَنَاةً :
ثلاثٌ منهنَّ قُوَّةُ الكَبدِ .
وأَربعٌ دِقاقٌ يَنْضَحْنَ الطِّحَالَ .
وأَرْبَعٌ يَهْبِطْنَ حتى يَبْلُغْنَ الكُلْيَتَيْنِ .
وفي المَرارةِ سِتٌّ طَرَائِقَ مُفَصَّلَةٌ (١) :
ثلاَثُ طَرائِقَ يَبْلُغْنَ القَلْبَ .
وطرِيقَةٌ تَخْرُجُ فتَجْرِي في الجِسْمِ كُلِّه .
وواحدةُ تَهْبِطُ حتى تَبْلُغَ المَعِدَةَ .
فهذا ما عَلِمْنَا مِن خَلْقِ الإِنْسَانِ ، واللهُ تعالى أَعْلَمُ وأَحْكَمُ

تَمَّ الكِتابُ بِحَمْدِ اللهِ وعَوْنِه وإِحسانِه

(١) ذكر هنا خمسة فقط

(٢٣٧) فى جسد الإِنسانِ ثَلاثَ عَشْرَةَ كَافاً [١]

الكُوعُ . والكُرْسُوعُ . والكَتِفُ . والكاهِلُ . والكَتَدُ أَسْفلُ من الكاهل . والكَاذَةُ لحْمُ الفَخِذَيْنِ هى أَعْلاَهما .

، والكَاثِبَةُ أَسْفَلُ من الكَتِف . ثم الكَفَلُ . ثم الكَعْبُ . ثم الكَمَرَةُ . ثم الكَبِدُ . ثم الكُلْيَةُ . والكَفُّ .

ومن الأُنثى الكَعْثَبُ .

وليس للإِنسان كَرِشٌ

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ ، وصلّى اللهُ على سيدِنا محمدٍ نَبيِّهِ خاتَمِ النَّبيِّين ، وآله الطاهرين الأَخيار ، وسلَّم تَسليمًا ، وحسبُنَا الله ونِعْم الوكيلُ .

كتبه العَبْدُ الفقيرُ إلى مولاه عبدُ الرحمن بن عَساكِرِ ابن نَصْرِ بن محمد الأَنصارى لنفسه بمصْرَ لاثْنَتَىْ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ من شهرِ رَبيعٍ الآخِرِ سنةَ تِسْعٍ وثلاثين وخَمْسِمائةٍ ، حامدًا لله ، ومُصلِّياً على نَبيِّه مُحَمَّدٍ .

وفى الهامش : بَلَغت المُقَابَلَةُ بالأَصْل الذى نَقَلْتُ منه هذه النسخةَ ، وقابلْتُها أَيضاً بِنُسْخةِ ابنِ وكيعٍ رَحِمه اللهُ .

---

(١) يلاحظ أن هذه الصفحة في آخر المخطوطة وليست من أصل الكتاب وإنما هى زيادة ملحقة وبالخط نفسه

الفهـــارس

1 ـ فهرس الآيات والأحاديث والأمثال

2 ـ فهرس القوافى

3 ـ فهرس الشعراء

4 ـ فهرس الأعلام عامه

5 ـ فهرس الكتاب

6 ـ معجم لغوي

7 ـ أهم المراجع

١ ـ فهرس الآيات والاحاديث والامثال

أ ـ الايات القرانية

ب ـ الاحاديث

عبر المؤلف بالحديث عن كل أثر ولولم يكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ج ــ الامثال

٢ ـ فهرس القوافى

القافية	البحر	القائل	الصفحة
وها عينَى	كامل	الأسعر الجعفى	٢٤٨
وحتّى	رجز	أبو النجم	٢٦٢
بهاها	وافر	مزاحم بن الحارث	١١٢
نفاها	وافر	العجير السلولى	١٣٢
لقاءُ	طويل	حريث أو محرر	١٠١
غناءُ	طويل	حريث أو محرز	٢٢٢
خلاءُ	وافر	زهير	٢٧٠
طَيِّئُ	رجز	—	٩ هـ
سقماءُ	خفيف	الحارث بن حلزة	٢٤٣
ماؤه	رجز	رؤبة	٢٦٩
شمطاءِ	كامل	أبو النجم	٧٤
الدلفاءِ	كامل	أبو النجم	١٤٩
التوائهِ	رجز	أبو النجم	٢٠٢
كعوبُ	طويل	الضحاك العقيلى	٢٣٢
اللعبُ	بسيط	الكميت	١٨
ذهبُ	بسيط	ذو الرمه	١٢٨
تضطربُ	بسيط	ذو الرمة	٢٠٥
ربُ	بسيط	النابغة الذبيانى	٧٨
عجبُ	بسيط	النابغة الذبيانى	٩٤
والشّيبُ	بسيط	أبو قيس بن رفاعة	١٩
شعيبُ	مخلع البسيط	عبيد بن الأبرص	٥٠ـ١٣٩
متاوبُ	مخلع البسيط	عبيد بن الأبرص	١٠٩
يحبُ	مجزوء الوافر	أبو العيال	١٣٦
أحطبُ	كامل	ساعدة بن جؤية	١٥٦

القافية	البحـــر	القائل	الصفحـــة
حوابجا	رجز	هميان بن قحافة	١٩٠
تنحنحْ	رجز	—	٢٧٥
القلحْ	رمل	الأعشى	١٧٩
أسجُح	طويل	ذو الرمة	٩٦
وتمسحُ	طويل	ابن مقبل	١٣٩
جانحُ	طويل	ذو الرمة	٩٣
وحاوحُ	طويل	ذو الرمة	٢٢٠
ريحُ	طويل	أبو ذؤيب	٣٧
روَحُ	بسيط	المتنخل	٣١٨
الذبيحُ	وافر	أبو ذؤيب	٢٠٤
رزّحِ	طويل	الطرماح	٣٠٧
بالقوادحِ	طويل	جميل	١٢٢—١٨٠
قبيحِ	طويل	—	٢٢٠
بالراحِ	بسيط	أوس أوعبيد	٢٢٥
يمصحِ	رجز	الأغلب	٢٩٥
بدحدحِ	رجز	—	٣٢٢
تنحنحا	رجز	—	٢٧٥
ممراحا	رجز	الفرزدق	٢٩٤
صالحاً	رجز	—	٢٨٨
القبيحا	رجز	أبو النجم	٢٢٠
الأبرخِ	رجز	—	٢٤٠
باردْ	مجزوء الكامل	—	١٧٢ هـ
أسودُ	طويل	شريح بن بجير	١٥٣

القافية	البحر	القائل	الصفحة
ومذوَدُ	طويل	عنترة	١٨٧
أقوَدُ	طويل	حاتم الطائى	٢٠٦
الموارِدُ	طويل	حميد بن ثور	١٠٤
مناجِدُ	طويل	حميد بن ثور	٢٢٢
باردُ	طويل	عتيبة بن مرداس	١٠٨
الرّمدُ	بسيط	أبو ذؤيب	١٢٠
أحدُ	بسيط	جميل	٢٥٤
أوَدُ	بسيط	—	٣٠٦
فَرْدُ	كامل	امرؤ القيس	٣٠١
وتحيدُ	كامل	قيس بن عيزارة	٨٦
نقدُ	منسرح	صخر الغى	١٨٠
شَهودُها	طويل	الهذلى وهو حميد بن ثور وليس هذليا	١٤
قيود ها	طويل	الحسين بن مطير	١٦٣
على الكرْدِ	طويل	الفرزدق	٩٢ — ٢٠٠
مُزْبدِ	طويل	الضبى	٣٨
مصعدِ	طويل	طرفة	٢٠٦
القماحَدِ	طويل	—	٥٢
الحرَدِ	بسيط	النابغة الدبيانى	٩٣
ولَدِ	بسيط	أبو حية النميرى	١٤٨
إسجادِ	بسيط	ابن هرمة	٢٠٤
وأعقادِ	بسيط	المعاوط	٢٥٨
جعْدِ	وافر	عمرو بن معد يكرب	٧٠
المحصدِ	كامل	النابغة الذبيانى	١٧
أذوادِ	كامل	الأعشى	١١
أجلادِ	كامل	الأسود بن يعفر	٤١
المغدِّ	رجز	—	٢٨٣

القافية	البحـــر	القائل	الصفحـــة
الأبَدّ	رجز	أبو نخيلة	٣١٣ هـ
المؤيَّدِ	سريع	المثقب	٤٢
بُرودِ	خفيف	أبو زبيد	١٦٧
الأرمدِ	متقارب	امرؤ القيس	١٢٠
بأجلادِ ها	متقارب	الأعشى	٤١
قهْدَا	مجزوء الوافر	—	٨٣
اليَدَا	رجز	—	٣٢٠
العواردا	رجز	أبو محمد الفقعسى	٥٠ ــ ١٩٣
آدَها	متقارب	حسان بن ثابت	٧١
أَحنِذا	مجزوء الخفيف	ابن ذى كبار	٩٣
عامِرْ	مجزوء الكامل	—	١٠١
احتَفَرْ	رجز	العجاج	٤٦
اظَّفَرْ	رجز	العجاج	٥٦
والعذرْ	رجز	العجاج	٦٨
والنعرْ	رجز	العجاج	١١٥
والحفَرْ	رجز	العجاج	١٣٨
فجبرْ	رجز	العجاج	٢٤٥
الفقْرْ	رجز	جندل الطهوى	٢٠١ــ٢٣٦
العُذْرْ	رجز	—	٢٨٢
وعُجرْ	رجز	عرابة	٢٨٣
الأحجارْ	رجز	—	٣١٦
المسبكرّْ	رمل	طرفة	٦٣
فِقرْ	رمل	طرفة	١٨٩
وتدُرَ	رمل	امرؤ القيس	١١٠
الوتَرْ	رمل	عبدالرحمن بن حسان	٢٤٠

القافية	البحـــر	القائل	الصفحة
القطاط	وافر	المتنحل	٦٩
مستشاطَ	وافر	المتنخل	٢٢٤
بانتشاطِ	رجز	غيلان الربعى	٥١
طائطاً	رحز	—	٢٤٨
مكتنعْ	رجز	—	٣
كلعْ	رجز	حكيم بن معية	١١٦
هنُعْ	رحز	حكيم بن معية	٢٠٧
خضعْ	رجر	حكيم بن معية	٢٠٩
أشجعْ	رجز	اسة الحس	٢٧٩
مصمّعُ	طويل	طرفة	٩٣
الرعارعُ	طويل	—	١٩
الأصابعُ	طويل	النابغة الذبيانى	٢٦١
نوازعُ	طويل	المابغة الدبيانى	٦٧
ناقعُ	طويل	حميد بن ثور	٢٦٥
طالعُ	طويل	حسان بن ثابت	٣٢٣
وربيعُ	طويل	ذو الرمة	١٠
يكوعُ	طويل	الطرماح	٢٣٣
مولعُ	كامل	عنترة	٧٧
تدمعُ	كامل	أبو ذؤيب	١٠٦
أنزعُ	رجز	—	٧٧
أنزعُ	رجز	—	٢٢١
أربعُ	رجز	—	٢٠٢
باعُ	رجز	جرير	٩٢
الأشاجعِ	طويل	العقيلى	٢٢٦

القافية	البحر	القائل	الصفحة
الأساجعِ	طويل	النابغة الذبيانى	٢٢٧
هموعِ	وافر	الشماخ	١٤٣
المقاعِ	كامل	الحادرة	٨٨
الأفرع	رجز	ابو النجم	٧٥
تهجاعِ	سريع	أبو قيس بن الأسلت	٧٣
بلقعّا	طويل	الابيرد	٨٠
وقّعا	طويل	الراعى	٣٦
المصّعا	طويل	—	٩٦
بأنرعا	طويل	هدبة أو البحترى	٩٩
منقعا	طويل	—	٢٣٢
تكتّعا	طويل	متمم بن نويرة	٢٣٤
همعا	بسيط	الأعشى	١٠٧—١٢٦
قطعا	بسيط	لقيط بن يعمر	١٣٤
حياعا	وافر	القطامى	٢٦٤
تنفعا	رجز	رؤبه	٢٨
مودّعا	رجز	—	٢٩٧
إصبعَهْ	رجز	لبيد	٢٢٦
مُطاعَهْ	رجز	عمرو بن معد يكرب أو غيره	١١٩
المعغِ	رجز	رؤبة	١٩١
والفُ	طويل	أوس بن حجر	٢٦
وآكفُ	طويل	أوس بن حجر	٢٠١
واطفاطفُ	طويل	أوس بن حجر	٢٥٥
وحرافقُ	طويل	هدبة بن خشرم	٢٤٩—٣٠٣
واللاحفُ	بسيط	—	٣٢٨
زحفُوا	مجزوء الكامل	خلف الاحمر	٣١٠

القافية	البحر	القائل	الصفحة
جُوالقُ	رجز	رؤبة	١٩٩
معلّقِ	طويل	الممزق العبدى	٤٢
منقنِقِ	طويل	الفرزدق	٤٧
سابقِ	طويل	ذو الرمة	٢٠٠
والساقِ	بسيط	زين العكلى	٣١٩
الفوقِ	بسيط	خراشة بن عمرو	٢١١
بالنعيقِ	وافر	الخنساء	٥٨
ومطرّقِ	كامل	الكميت	٩
المرشقِ	كامل	القطامى	١٣٨
الزورقِ	رجز	رؤبة	٥٩
الأعنقِ	رجز	رؤبة	٢١٠
الفائقِ	رجز	جرير	١٦٤
الموقِ	رجز	—	٢٨٣
جعفليقِ	رجز	—	٢٨٥
الوريقِ	رجز	أبو محمد الفقعسى	٣٠٣
ساقه	رجز	—	٢٨٩
فراقِهَا	مجزوء الكامل	عبدالله بن العجلان	١١٢
الرّمَكْ	رجز	—	٥٤
ناسكُ	طويل	ابن رميض	٣٠٩
كالسبائكِ	طويل	ذو الرمة	٣٨
الفواركِ	طويل	ذو الرمة	٢٨٥
الصعالكِ	طويل	—	٣١
عزائكا	طويل	الأعشى	٥
فعلْ	طويل	حيى بن هزال	١٦٥

القافية	البحر	القافية	الصفحة
حواصلُهْ	رجز	—	٥٣
تليلُها	رجز	—	٢٠٧
النجلْ	طويل	ذو الرمة	١٢٧
الطالى	طويل	امرؤ القيس	٢٦١
المتعثكلِ	طويل	امرؤ القيس	٦١
ومجولِ	طويل	امرؤ القيس	٦٣
إسحلِ	طويل	امرؤ القيس	٢٣٢
المذللِ	طويل	امرؤ القيس	٢٥٨
معزَلِ	طويل	ذو الرمة	١٣٦
كالوصائلِ	طويل	النابغة الذبيانى	١٣
المفاصل	طويل	أبو ذؤيب	٣١
القبائلِ	طويل	لقيط بن زرارة	٤٩
الهزائلِ	طويل	ذو الرمة	٧٥
للأراملِ	طويل	أبو طالب	١٠٥
وناعلِ	طويل	حمران ذو العضة	٢٨٩
التبالِ	وافر	عمرو ذو الكلب	٢٤٤
كالفليلِ	وافر	الكميت	٧١
مغيلِ	كامل	أبو كبير	٤
المتهللِ	كامل	أبو كبير	١٠٠
الأوّلِ	كامل	حسان بن ثابت	١٤٨
تستغلى	رجز	—	١٧٤
الحكلِ	رجز	رؤبة	١٨٢
الموصلِ	رجز	أبو النجم	١٣١
الخدّلِ	رجز	العجاج	١٨٧
مسحلى	رجز	—	١٨٨
الأرحلِ	رجز	—	٣٢٨
الصائلِ	رجز	أبو الأخزر	٥٣
المهل	سريع	المتنخل	٢٩٩

القافية	البحر	القائل	الصفحة
لم تحلَّمِ	طويل	أوس بن حجر	١٥
ومقدمِ	طويل	أبو حية النميرى	١٠٢
بالفمِ	طويل	ابن احمر	١٦٢
معصمِ	طويل	زهير بن أبي سلمى	٢٢٣
المخـدَّمِ	طويل	طفيل العنوى	٢٢٤
أعجم	طويل	ابن ميادة	٢٥٠
في الجماجم	طويل	النجاشي الحارثى	٤٨
اللازمِ	طويل	الفرزدق	١٠٢
المكارمِ	طويل	ربيعة الرقي	١٨٥
التمائمِ	طويل	—	١٩٢
بالعجارمِ	طويل	جرير	٢٧٨
لفلامِ	طويل	امرأة	٢٢
زرمِ	بسيط	ساعدة بن جؤية	٣٩
العسـمِ	طويل	ساعدة بن جؤية	٢٣٣
المطامِ	وافر	يزيد بن الصعق	٤٨
الفحامِ	وافر	—	٢٨٩
فثامِ	وافر	—	٣١٣
والمشيمِ	وافر	جرير	١٢
الفطيمِ	وافر	المعترض بن حبواء	١٦ — ١٧
مخيّمِ	كامل	عنترة	٤٣
موَوّمِ	كامل	عنترة	٥٩
الأسحمِ	كامل	عنترة	٦٠
تبسّمِ	كامل	عنترة	١٦٧
المطعمِ	كامل	عنترة	١٧١
بالدمِ	كامل	عنترة	٢٤٤
جذْمِ	كامل	الحارث بن وعلة	٢٥٣
ترمي	هزج	يزيد بن ضبة	١٦٩
وَحَمِي	رجز	العجاج	٦

القافية	البحر	القائل	الصفحة
مختنينا	وافر	الكميت	٢٨٠
ألوانا	كامل		٢٢٩
المموّهِ	رجز	رؤبة	٧٦
الأفوهَ	رجز	رؤبة	١٧٣
كلابىْ	رجز	العجاج	٩٥
الملاقيا	طويل	النابغة الجعدى	٩
المكاويا	طويل	عبد بن الحسحاس	٢٧٥
كريـّا	رجز	عذافر الكندى	٢١
تنزيّا	رجز	—	٣٢
واللهيّا	رجز	—	١٦٤
الدثيّا	رجز	حميد الأرقط	٢٠٣
رويّا	رجز	—	٢٩٣
القوميّهْ	رجز	العجاج	٤١
ومرفقيّهْ	رجز	العجاج	٢٢٢
عاصيَهْ	رجز	—	٧٥
معاويَهْ	رجز	على بن أبى طالب	٢٦٦
مدرايَهْ	رجز	سحيم بن وثيل	١٦٢
مآقيها	بسيط	عمرو بن الأهتم	١١١ هـ
حواشيها	بسيط	سويد بن أبى كاهل	٢١٦

نصفا بيتين

دار الزجاج وفي ألوانِه صَهَبُ ص ٨٨

والخيل تطعن شرزاً في مآقيهـــا ص ١١١

٣ ــ فهرس الشعراء

٤ ــ فهرس الاعلام عامة ماعدا الشعراء

مع ملاحظة أن العلم قد يتكرر في الصفحة الواحدة

٥ ــ فهرس الكتاب

٦ ـ معجم لغوى

الألف

الأير ٢٧٧ ، ٢٨٩ أيور ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، أير ٢٨٦

البـــــاء

التــــــاء

الجيم

الحـــــاء

الخـــــاء

الراء

الزاى

السـين

الضاد

الطــاء

الطـــاء

العــين

الفـــــا

القـــــاف

اللام

الميـــم

الواو

٧ ــ أهم المراجع

اشعار الهذليين (شرح أشعار الهذليين للسكرى) مطبعة المدنى نشر دار العروبة
الأضداد لابن الأنبارى مطبعة حكومة الكويت
الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى مطبعة بولاق ودار الثقافة
أمالى ابن الشجرى طبع الهند
حماسة ابن الشجرى طبع الهند
الحيوان للجاحظ مطبعة الحلبى
الخزانة للبغدادى مطبعة بولاق
خلق الإنسان للأصمعى ضمن الكنز اللغوى
ديوان الأخطل طبع بيروت
ديوان الأعشى المطبعة النموذجية
ديوان امرئ القيس طبع دار المعارف
ديوان أمية بن أبى الصلت طبع بيروت
ديوان أوس بن حجر طبع بيروت
ديوان بشر بن أبى خازم طبع دمشق
ديوان جرير مطبعة الصاوى
ديوان حاتم الطائى (ضمن خمسة دواوين العرب) الوهبية
ديوان حسان بن ثابت مطبعة الرحمانية
ديوان الحطيئة مطبعة التقدم
ديوان حميد بن ثور مطبعة دار الكتب
ديوان الخنساء طبع بيروت
ديوان ذى الرمة طبع كمبردج
ديوان زهير بن أبى سلمى طبع دار الكتب
ديوان سلامة بن جندل طبع بيروت

ديوان السّماخ   مطبعة السعادة
ديوان طرفة بن العبد   طبع برطند
ديوان الطرماح   طبع ليدن
ديوان طفيل الغنوى   طبع ليدن
ديوان عبيد بن الأبرص   طبع بريل
ديوان عروة بن الورد   طبع الجزائر
ديوان عمر بن أبى ربيعة   مطبعة السعادة
ديوان عنترة بن شداد   مطبعة الآداب ببيروت
ديوان الفرزدق   مطبعة الصاوى
ديوان القطامى   مطبعة بريل
ديوان كثير   طبع الجزائر
ديوان كعب بن زهير   طبع دار الكتب
ديوان لبيد   مطبعة حكومة الكويت
ديوان المثقب العبدى   طبع بغداد
ديوان مزاحم العقيلى   طبع بريل
ديوان ابن مقبل   طبع دمشق
ديوان النابغة الجعدى   طبع أوربا
ديوان النابغة الذبيانى   طبع أوربا وبيروت والوهبية
ديوان الهذليين   طبع دار الكتب
شرح الحماسة للمرزوقي   مطبعة التأليف
شرح القصائد العشر للتبريزى   الطباعة المنيرية
شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكرى   مطبعة الحلبى
الشعر والشعراء لابن قتيبة   مطبعة الحلبى
الصبح المنير   مطبعة بيانة
طبقات فحول الشعراء لابن سلام   مطبعة دار المعارف
طبقات الشعراء لابن المعتز   مطبعة دار المعارف

الطرائف الأدبية مطبعة لجنة التأليف

الكنز اللغوى طبع بيروت

مجالس ثعلب مطبعة دار المعارف

مجمع الأمثال المطبعة الخيرية ويذكر حرف المثل

مجموع أشعار العرب ثلاثة أجزاء طبع برلين ويشمل :

١ — الأصمعيات

٢ — أراجيز العجاج وبقية رجز الزفيان

٣ — أراجيز رؤبة

المحاسن والأضداد طبع ليدن

المختار من شعر بشار مطبعة الاعتماد

مختارات ابن الشجرى مطبعة الأعتماد

المخصص لابن سيدة مطبعة بولاق

المعانى الكبير لابن قتيبة طبع الهند

معجم البلدان : طبع أوربا ويشار لاسم البلد

المعمرين (كتاب المعمرين) مطبعة السعادة

المفضليات طبع دار المعارف

نظام الغريب مطبعة هندية

نقائض جرير والأخطل طبع بيروت

النوادر لأبى زيد طبع بيروت

مطبعة حكومة الكويت